سلسلة الكامل / كتاب رقم 8 /

الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق مع بيان تسعة أمور قاضية بأن تمثيل الصحابة كفر أكبر وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري المشركين في انتقاص الصحابة لتسهيل هدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 800 حديث / النسخة الرابعة

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق مع بيان تسعة أمور قاضية بأن تمثيل الصحابة كفر أكبر وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري المشركين في انتقاص الصحابة لتسهيل هدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 800 حديث / النسخة الرابعة

المقدمة : بسم الله وكفي ، وصلاةً وسلاماً علي عباده الذين اصطفي ، ورحمةً ورضواناً علي أصحاب النبي وأئمة المسلمين ، أما بعد .

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (65,000 / الإصدار السابع والأخير) خمسة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ قال الإمام أبو زرعة الرازي (إذا رأيتَ الرجلَ ينتقِصُ أحداً من أصحاب النبي فاعلَم أنه زِنديق . وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ليُبطِلوا الكتابَ والسنة والجَرحُ بهم أوْلَي وهم زنادقة) (الضعفاء لأبي زرعة / 1 / 199) وصدق . وقال بنحو ذلك كثير من الصحابة والتابعين والأئمة .

_ روي أحمد في مسنده (813) عن أبي جحيفة السوائي عن علي بن أبي طالب قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (1959) عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب قال أفضل الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (178) عن عمرو بن حريث عن علي بن أبي طالب قال إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر والثاني عمر . (صحيح)

وروي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (228) عن أبي هريرة عن علي بن أبي طالب قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر . (صحيح)

وروي ابن أبي خيثمة في تاريخه (3042) عن عبد خير بن يزيد عن علي بن أبي طالب قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وخيرهم بعد أبي بكر عمر . (صحيح)

وثبت هذا من عدة طرق عن علي بن أبي طالب ، ورواه عنه عدد من أكابر الثقات المتفق عليهم ، فذلك مقطوع بثبوته عن علي بن أبي طالب .

_ وروي الحاكم في المستدرك (4422) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال والله ما كنت حرِيصاً علي الإمارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغِباً ،

ولا سألتها الله في سرٍّ ولا علانية ، ولكني أشفقت من الفتنة ، وما لي في الإمارة من راحة ولكن قُلّدت أمراً عظيما ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية الله ، ولوددت أن أقوي الناس عليها مكاني اليوم ، فقبِلَ المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به .

قال علي بن أبي طالب والزبير ما غضِبنَا إلا لأنَّا قد أخِّرنا عن المشاورة وإنا نري أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ، إنه لصاحب الغار وثاني اثنين وإنَّا لنعلم بشَرَفه وكِبَره ولقد أمره رسول الله بالصلاة بالناس وهو حي . (صحيح)

_ وروي البيهقي في السنن الكبري (6 / 491) عن عامر الشعبي قال لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر الصديق فاستأذن عليها فقال عليٌّ يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك ، فقالت أتحب أن آذَنَ له ؟ قال نعم ، فأذِنَت له ، فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت ، ثم ترضَّاها حتى رضِيَت . (صحيح)

وقال الإمام زيد بن علي بن الحسين (لو كنت مكان أبي بكر لحَكَمت بمثل ما حكم به أبو بكر في فَدَك) (تركة النبي لحماد بن إسحاق / 86) . وزيد بن علي إمام ثقة ومن أئمة آل البيت ، وهو الذي تُنسَب إليه الزيدية .

_ قال الإمام الأعظم المجتهد المطلق إمام أئمة التفسير أبو جعفر الطبري لابن صالح الأعلم وهو يكلمه وجري ذِكر علي بن أبي طالب من قال إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامَيْ هُدَي اِيش هو ؟ قال مبتدع ، فقال الإمام الطبري إنكاراً عليه مبتدع ! مبتدع ! هذا يُقتَل . (سير الأعلام للذهبي / 14 / 275)

_ روي أحمد في مسنده (21728) عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله قال أتِيتُ بكِفَّةٍ فوضِعتُ فيها ووضعت أمتي في كفة فرجَحتُ بها ، ثم أتِيَ بأبي بكرٍ فوُضِعَ في كفةٍ وجيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجَحَ أبو بكر . (حسن)

_ وروي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2432) عن ابن عمر قال قال رسول الله لو وُضِع إيمان أبي بكر علي إيمان هذه الأمة لرجح بها . (حسن)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (59 / 353) عن ابن عباس أن رسول الله قال وُزِنتُ بالخلق كلهم فرجحت بهم ، ثم وُزِنَ أبو بكرٍ فرجَحَ بِهِم . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (2209) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله أريت كأني وضعت في كفة وأمتي في كفة فعَدَلتُهَا ثم وضع أبو بكر في كفة وأمتي في كفة فعَدَلها . (حسن)

_ وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (374) عن أسيد بن صفوان قال لما قُبِض أبو بكر وسُجِّي ارتجت المدينة بالبكاء كيَومِ قُبِضَ النبي ، فجاء علي بن أبي طالب باكياً مسرعاً مُسترجِعاً وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبي ،

حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر وأبو بكر مُسَجَّى ، فقال رحمك الله أبا بكر ، كنت إلفَ رسولِ الله وأنيسَه ومُستَرَاحَه وثِقتَه ومَوضِعَ سِرِّه ومشُورَتِه ، وكنتَ أولَّ القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدهم يقيناً ،

وأخوفهم لله وأعظمهم غَناءً في دين الله وأحوطهم على رسول الله وأحدبهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه وأحسنهم صحبة وأكثرهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم وسيلة وأشبههم هَدياً وسَمتاً ورحمةً وفضلاً وأشرفهم مَنزِلَةً وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده ،

فجزاك الله عن رسوله وعن الإسلام خيرا ، كنتَ عند رسول الله بمنزلة السمع والبصر ، صدَّقتَ رسولَ الله حين كذبه الناس فسماك الله في تنزيله صِدِّيقاً ، فقال (والذي جاء بالصِّدقِ وصَدَّق به) أبو بكر ، واسيته حين بخلوا وكنت معه عند المكاره حين عنه قعدوا ،

وصحبته في الشدة أكرم الصحبة ، ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة ، وخليفته في دين الله وأمته أحسن خلافة حين ارتد الناس وقمت بالأمر ما لم يقم به خليفة نبيٍّ قط ،

قويت حين وهن أصحابك وبرزت حين ضعفوا ولزمت منهاج رسول الله إذ وهنوا ، كنتَ خليفة رسول الله حقاً لم تنازع ولم تصدع برغم المنافقين وكيد الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين وغيظ الباغين ،

وقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ، ومضيت بنور الله إذ قعدوا ، تبعوك فهُدُوا ، وكنتَ أخفضهم صوتا وأعلاهم فَوقاً وأقلَّهم كلاما وأصوبهم مَنطِقاً وأطولهم صمتاً وأبلغهم وأكبرهم رأيا وأسمحهم نفسا وأعرفهم بالأمور وأشرفهم عِلماً ،

كنت والله للدِّينِ يَعسُوباً أولا حين نفر عنه الناس وأخيراً حين قبلوا ، كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالا ، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا ورعيت ما أهملوا وحفظت ما أطاعوا بعلمك ما جهلوا وشمرت حين خنعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا وأدركت آثار ما طلبوا وتراجعوا رشدهم برأيك فظفروا فنالوا بك ما لم يحتسبوا ،

كنت على الكافرين عذاباً صَبّاً ولَهَباً وللمؤمنين رحمةً وأنساً وحِصناً ، وظفرت والله بغنائها وفزت بحبائها وذهبت بفضائلها وأدركت سوابقها ، لم تعلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تجبن ، كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف ،

وكنت كما قال رسول الله أمَنَّ الناسِ عليه في صحبتك وذات يدك ، وكنت كما قال رسول الله ضعيفاً في بَدَنك قويّاً في أمر الله ، متواضِعاً في نفسك عظِيماً عند الله ، جليلاً في أعين المؤمنين كبيراً في أنفسهم ،

لم يكن لأحدٍ فيك مَغمَز ولا لقائلٍ فيك مَهمَز ولا لأحدٍ فيك مَطمَع ولا لمخلوق عندك هوادة ، الضعيف الذليل عندك قويٌّ عزيز حتى تأخذ له بحقه ، والقوي العزيز عندك ضعِيفٌ ذلِيلٌ حتى تأخذ منه الحق ، القريب والبعيد في ذلك سواء ،

أقرب الناس إليك أطوعهم لله وأتقاهم له ، شأنك الحق والصدق والرفق ، قولك حكم وأمرك حتم ورأيك عِلمٌ وعزم ، فأبلغت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الإيمان وسدت الإسلام والمسلمين ، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون ،

فجليت عنهم فأبصروا ، سبقت والله سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك إتعابا شديدا ، فزت بالخير فوزا مبينا ، فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، رضينا عن الله قَدَره وسلَّمنا له أمره ، فوالله لن يُصَاب المسلمون بعد رسول الله بمثلك أبدا ،

كنت للدين عِزّاً وحِرزاً وكَهفاً وللمؤمنين فِئةً وحِصناً وعَوناً وعلى المنافقين غِلظةً وغَيظاً ، فألحقك الله بنبيك ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك ، فإنا لله وإنا إليه راجعون . قال وأمسك الناس حتى أمضى كلامه ثم بكوا حتى علت أصواتهم وقالوا صدقت والله يا خِتنَ رسول الله . (حسن)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 212) عن سلمة بن الأكوع عن النبي قال أبو بكر خَيرُ الناسِ إلا أن يكونَ نَبِيّاً . (صحيح لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (3697) عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي لا نعدِلُ بأبي بكر أحَداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي لا نُفَاضِلُ بينهم . (صحيح)

_ وروي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 964) عن ابن عمر قال كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله على عهد رسول الله فنقول إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيسمع ذلك النبي فلا ينكره علينا . (صحيح)

_ وروي ابن ماجة في سننه (106) عن علي بن أبي طالب قال خيرُ الناسِ بعدَ رسول الله أبو بكر وخير الناس بعد أبي بكرٍ عمر . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (3657) عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله كان أحب إلى رسول الله ؟ قالت أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قالت عمر ، قلت ثم من ؟ قالت ثم أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 144) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله حُبُّ أبي بكرٍ وعمرَ من الإيمان وبغضهما من الكفر . صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (645) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال من أبغَضَ أبا بكرٍ وعمرَ فهو منافق . (صحيح لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (3799) عن حذيفة بن اليمان قال كنا جلوسا عند النبي فقال إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذَيْنِ من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (33 / 119) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر . (صحيح لغيره)

_ وروي تمام في فوائده (1732) عن ابن مسعود وأبي هريرة أن رسول الله قال اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (17939) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافَةٌ على مِنهَاجِ النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ،

ثم تكون مُلكًا عَاضّاً فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعه إذا شاء أن يرفعه ، ثم تكون مُلكاً جبرِيَّة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ، ثم سكت . (صحيح)

_ وروي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 493) عن أبي هريرة قال جاء جبريل إلى النبي قال إن ربك يقرئك السلام ويقول سَمِّ أبا بكرٍ الصِّدِّيق . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (67) عن نبعة الحبشية أن النبي قال لأبي بكر يا أبا بكر إن الله سمَّاك الصِّدِّيق . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (65) عن علي بن أبي طالب قال إن الله هو الذي سَمَّى أبا بكر على لسان رسول الله صِدِّيقاً . (صحيح لغيره)

_ وروي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 386) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله يأمرك أن تسمِّي أبا بكر الصديق . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (232) عن أبي هريرة قال لما أسري بالنبي قال يا جبريل إن قومي يتهمونني ولا يصدقونني ، قال إن اتهمك قومك فإن أبا بكر يصدقك . (حسن لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (15 / 272) عن عائشة أن النبي أَمَرَ بسَدِّ الأبوابِ الشوارِعِ في المسجِدِ إلا بابَ أبي بكر . (صحيح)

_ وروي الطحاوي في مُشكِل الآثار (3545) عن ابن عباس أن رسول الله قال في مرضه الذي مات فيه سُدُّوا عني كل خَوخةٍ في المسجدِ غيرَ خوخة أبي بكر . (صحيح)

_ وروي الطحاوي في مشكل الآثار (3548) عن أيوب بن بشير عن بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله قال سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم امرأ أفضل عندِي يداً في الصحبة من أبي بكر . (صحيح)

_ وروي الطحاوي في مشكل الآثار (3547) عن كعب بن مالك قال قال النبي في مرضه سدوا هذه الأبواب الشارعة إلا باب أبي بكر فإنه ليس من أصحابي أحد أعظم عندِي يَداً ولا أحسنَ بلاءً منه . (صحيح لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (3659) عن جبير بن مطعم قال أتت امرأة النبي فأمرها أن ترجع إليه ، قالت أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت ، قال إن لم تجديني فأتي أبا بكر . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (3670) عن ابن عمر أن رسول الله قال لأبي بكر أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (177) عن أبي صالح السمان أن رسول الله قال لأبي بكر أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض . (حسن لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 2483) عن ابن عباس أن رسول الله قال لأبي بكر أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو عروبة في الأوائل (45) عن أبي بكر الصديق قال أنا أولُّ من صَلَّى مع رسول الله . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 116) عن زيد بن أرقم قال أولُّ من صلَّى مع النبي أبو بكر . (حسن لغيره)

_ وروي البلاذري في أنساب الأشراف (10 / 59) عن إبراهيم النخعي قال أول من صلى مع النبي أبو بكر . (حسن لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (604) عن أبي عنبة الخولاني قال قال رسول الله إن أول من يثاب على الإسلام أبو بكر وعمر ولو حدثتكم بثواب ما يُعطَى أبو بكر وعمر ما بلغت . (حسن)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (7107) عن أنس بن مالك قال سئل رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال عائشة ، قيل له ليس عن أهلك نسألك ، قال فأبوها . (صحيح لغيره)

_ وروي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3863) عن ابن عباس قال جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله قرابة من قبِلَ النساء وهو في بيت عائشة فدخل فسلم فقال مرحبا برجلٍ سلِمَ وغنِمَ هاتِ حاجَتَك ، فقال أي الناس أحب إليك ؟ قال هذه خلفي وهي عائشة ، قال لم أعنك من النساء أعنيك من الرجال ، قال أبوها . (صحيح لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (3680) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ما من نبيٍّ إلا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض ، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكرٍ وعمر . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (4919) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض ، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر . (صحيح لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (3671) عن عبد الله بن حنطب أن رسول الله رأي أبا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (575) عن ابن عمر أن النبي أراد أن يبعث رجلا في حاجة وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال عليٌّ ألا تبعث هذين ؟ فقال كيف أبعثهما وهما من الدِّينِ كمنزلة السمع والبصر من الرأس . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (4922) عن ابن عباس قال كان رسول الله يبعث رجالا إلى البلدان يدعون الناس إلى الإسلام فقال رجل لو بعثت أبا بكر وعمر فقال النبي أبو بكرٍ وعمرَ لا غِنَى بِي عنهما ، إن أبا بكر وعمر من الإسلام بمنزلة السمع والبصر من الإنسان . (حسن لغيره)

_ وروي أبو القاسم اللالكائي في أصول الاعتقاد (2507) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن مندة في المعرفة (194) عن حنطب بن الحارث قال سمعت النبي يقول أبو بكر وعمر من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (494) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لقد هممت أن أبعث رجلا من أصحابي إلي ملوك الأرض يدعونهم إلي الإسلام كما بعث عيسي ابن مريم الحواريين ، قالوا ألا تبعث أبا بكر وعمر ؟ فهما أبلغ ، قال لا غِنَي بي عنهما ، إنما منزلتهما من الدين كمنزلة السمع والبصر من الجسد . (حسن لغيره)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (58 / 407) عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله هممت أن أبعث معاذ بن جبل وسالما مولي أبي حذيفة وأبي بن كعب وابن مسعود إلي الأمم كما بعث عيسي ابن مريم الحواريين ، فقال رجل ألا تبعث أبا بكر وعمر فإنهما أبلغ ، قال لا غني بي عنهما إنما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر . (حسن لغيره)

_ وروي الآجري في الشريعة (965) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لقد هممت أن أبعثهم إلي الأمم كما بعث عيسي ابن مريم الحواريين ، فقالوا يا رسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر ؟ فإنهما أفضل ، فقال إنهما لا غني عنهما إنهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر وبمنزلة العين من الرأس . (حسن لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (3 / 72) عن حذيفة ابن اليمان عن النبي قال لقد هممت أن أبعث إلي الآفاق رجالا يعلمون الناس السنن والفرائض كما بعث عيسي ابن مريم الحواريين ، قيل له فأين أنت من أبي بكر وعمر ؟ قال إنه لا غني بي عنهما إنهما من الدين كالسمع والبصر . (حسن لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (466) عن أبي سعيد الخدري قال خَطَب النبي فقال إن الله خيَّر عَبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ، فبكي أبو بكر الصديق ، فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ إن يكن الله خيَّر عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ،

فكان رسول الله هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا به ، قال يا أبا بكر لا تبك ، إن أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذا خلِيلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يَبقَينَّ في المسجد باب إلا سُدَّ إلا باب أبي بكر . (صحيح)

_ وروي البخاري في صحيحه (3904) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله جلس علي المنبر فقال إن عَبداً خيَّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده ، فبكي أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا ، فعجِبنَا له وقال الناس انظروا إلي هذا الشيخ يخبر رسول الله عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا ،

فكان رسول الله هو المُخَيَّر وكان أبو بكر هو أعلَمُنا به . وقال رسول الله إن من أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام ، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (3659) عن أبي المعلي بن لوذان أن رسول الله خطب يوما فقال إن رجلا خيَّره ربُّه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه ، فبكي أبو بكر ، فقال أصحاب النبي ألا تعجبون من هذا الشيخ إذ ذكَرَ رسول الله رجلا صالحا خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه ،

قال فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ، فقال أبو بكر بل نفديك بآبائنا وأموالنا ، فقال رسول الله ما من الناس أحَدٌ أمنَّ علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن ود وإخاء إيمان ود وإخاء إيمان -مرتين أو ثلاثا- وإن صاحبكم خليل الله . (حسن لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (4579) عن عائشة قالت رجع رسول الله من البقيع فذكرت حديث مرضه إلي أن قالت فصببنا عليه الماء حتي طفق يقول بيده حَسبُكم حسبكم ، ثم خرج عاصِباً رأسه فجلس علي المنبر فكان أول ما تكلم به أن صلَّي علي أصحاب أُحُد فأكثر الصلاة عليهم ، ثم قال إن عَبداً من عباد الله خيَّره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ،

ففهمها أبو بكر فبكي وعرف أن رسول الله نَفسَه يريد ، قال علي رِسلِك يا أبا بكر ، انظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدُّوها إلا ما كان من بيت أبي بكر فإني لا أعلم أحَداً كان أفضل عندي في الصحبة منه . (صحيح)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (3219) عن أيوب بن بشير عن بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله حين خرج تلك الخرجة استوي علي المنبر تشهَّد فلما قضي تشهده كان أول كلام تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أُحُد ، ثم قال إن عَبداً من عباد الله خيِّر بين الدنيا وبين ما عند ربه فاختار ما عند ربه ،

فنظر لها أبو بكر الصديق أول الناس وعرف أنما يريد رسول الله نفسه فبكي أبو بكر ، فقال رسول الله علي رِسلِك ، سدُّوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم أحدا أفضل عندي يَداً في الصحبة من أبي بكر . (صحيح)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (295) عن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله ذات يوم إن عبدا خيَّره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده ، فلم يَفطِن أحَدٌ منا إلا أبو بكر فبكي وقال نفديك يا رسول الله بأبي وأمي بأنفسنا وأموالنا ، فقال رسول الله ما أحد أمنَّ علينا في صحبته في مالٍ ولا يَدٍ من أبي بكر ، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله . (حسن لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (21) عن جابر بن عبد الله أن النبي قال ذات يوم وهو علي المنبر إن عبدا خيَّره الله أن يعيش في الدنيا ما أحب يأكل منها ما أحب وبين لقاء الله وإن العبد اختار لقاء الله ، فبكي أبو بكر وهو قريب من المنبر حتي قال شيخ من الأنصار ما يُبكِي هذا ؟ إن كان رسول الله ذكر رجلا من بني إسرائيل أو رجلا من الناس ،

قال وعرف أبو بكر أن رسول الله إنما عَنَي نفسه ، فلما ذهبت عَبرَته فقال بأبي أنت وأمي بل نفديك بآبائنا وأنفسنا ، فقال عند ذلك ما أحد من الناس أعظم علينا حقا في صحبته وماله من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن ود وإخاء إيمان . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 342) عن معاوية قال خرج رسول الله حتي صعد المنبر وذكر قتلي أحُدٍ فصلي عليهم وأكثر الصلاة ثم قال إن عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وما عنده فاختار ما عند الله ، فلم يلقها إلا أبو بكر قال نحن نفديك بآبائنا وأمهاتنا ، فقال علي رِسلِك يا أبا بكر ، إن أفضل الناس عندي في الصحبة وذات يده ابن أبي قحافة . (صحيح)

_ وروي البيهقي في الدلائل (7 / 178) عن أم سلمة قالت خرج رسول الله عاصبا رأسه بخرقة فلما استوي علي المنبر فأحدق الناس بالمنبر واستكفوا فقال والذي نفسي بيده إني لقائم علي الحوض الساعة ثم تشهد فلما قضي تشهده كان أول ما تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد ،

ثم قال إن عبدا من عباد الله خُيِّر بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار العبد ما عند الله ، فبكي أبو بكر ، فعجِبنَا لبكائه فقال بأبي وأمي نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا ، فكان رسول الله هو المُخَيَّر وكان أبو بكر أعلمنا برسول الله ، فجعل رسول الله يقول علي رِسلِك . (حسن لغيره)

_ وروي البلاذري في الأنساب (2 / 218) عن ابن عباس قال قال رسول الله ذات يوم إن عبدا خيِّر بين الدنيا والآخرة ، ففطن أبو بكر فبكي ، فقال له أبو سعيد الخدري يا أبا بكر ما يبكيك من عبد خيِّر بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ، فنظر النبي إلي أبي بكر فقال إن أمنَّكم عليَّ بصحبته وذات يده لَابن أبي قحافة ، سُدُّوا كلَّ خَوخةٍ إلي المسجد إلا خوخة أبي بكر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 149) عن ابن عباس أن رسول الله قال لأبي بكر والذي بعثني بالحقِّ نبياً لا يدخل الجنة مُبغِضُكَ ولو كان له عَملُ سَبعِين نَبِيّاً . (ضعيف)

_ وروي ابن ماجة في سننه (42) عن العرباض بن سارية قال قام فينا رسول الله ذات يوم فوعظنا موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقيل يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فاعهد إلينا بعهد ،

فقال عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشِيّاً ، وسترون من بعدي اختلافاً شدِيداً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عَضُّوا عليها بالنواجذ ، وإياكم والأمور المُحدَثَات فإن كلَّ بِدعَةٍ ضَلَالة . (صحيح)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (10770) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لا تفضِّلُوا أحداً منكم على أبي بكرٍ فإنه أفضَلُكُم في الدنيا والآخرة . (حسن)

_ وروي مسلم في صحيحه (2389) عن عائشة قالت قال لي رسول الله في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتَمنَّى مُتمَنٍّ ويقولُ قائلٌ أنا أوْلَى ويأبَى اللهُ والمؤمنون إلا أبا بكر . (صحيح)

وهذا هو المراد بالكتاب الذي أراد رسول الله أن يكتبه قبل موته وليس كما خاض في ذلك خائضون . فإنما أراد أن يكتب كتابا فيه النص علي الخليفة بعده .

وانظر كذلك كتاب رقم (338) (الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث)

وكتاب رقم (640) (الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله)

_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12709) عن ابن عباس قال قال رسول الله من سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

_ وروي أبو نعيم في تثبيت الإمامة (197) عن عائشة قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يسبُّون أصحابي فالعنوهم ، شِرَار أمتي أجرؤهم علي أصحابي . (حسن لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (3866) عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا رأيتم الذين يسُّبون أصحابي فقولوا لعنة الله على شرِّكم . (حسن لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (3862) عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله قال : اللهَ اللهَ في أصحابي ، لا تتخذوا أصحابي غَرَضاً بعدِي ، من أحبهم فبحبِّي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذي الله ومن آذي الله يوشِكُ أن يأخذه . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (1846) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله من سبَّ أحَداً من أصحابي فعليه لعنة الله . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (1392) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله اختارني واختار أصحابي وإنه سيجيء قوم ينتقصونهم ويعيبونهم ويسبونهم فلا تجالسوهم ولا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم ولا تُصَلُّوا معهم ولا تصلوا عليهم . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (8) عن أنس بن مالك قال قال أناس من أصحاب رسول الله يا رسول الله أنا نُسَبّ فقال رسول الله من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صَرفاً ولا عَدلا . (صحيح لغيره)

_ قال الإمام أبو زرعة الرازي (إذا رأيتَ الرجلَ ينتقِصُ أحداً من أصحاب النبي فاعلَم أنه زِنديق . وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ليُبطِلوا الكتابَ والسنة والجَرحُ بهم أوْلَي وهم زنادقة) (الضعفاء لأبي زرعة / 1 / 199) وصدق . وقال بنحو ذلك كثير من الصحابة والتابعين والأئمة .

وقال الإمام أحمد ابن حنبل (إذا رأيتَ رجُلاً يذكر أحَداً من أصحاب رسول الله بسوء فاتَّهِمهُ على الإسلام . (أصول الاعتقاد لأبي القاسم اللالكائي / 2359)

وسئل الإمام أحمد عن رجل يشتم عثمان بن عفان فقال (هذه زندقة) (السنة لأبي بكر الخلال / 781)

_ قال الإمام يحيي ابن معين (إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة فاتَّهِمهُ علي الإسلام)

وصدق . فلن تجد أحدا يتكلم في عكرمة إلا وتجده قد ظهَرَ منه لزُوماً ما لا بد تتهمه معه بالنفاق وإنكار المعلوم من الدين بالضرورة .

وانظر كتاب رقم (833) (الكامل في إثبات أن عكرمة مولي ابن عباس ثِقةٌ ثَبْتٌ مُتَّفقٌ علي الاحتجاج بأحاديثه دون خلاف من أحد الأئمة ولا علي سبيل الشذوذ مع ذكر (450) إماما منهم

وبيان شدة بلادة من نقل عن أحدهم جَرحَه مع بيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين وإنكار المتواتر واستحلال الكبائر)

وإن كان هذا في رجل من ثقات التابعين فكيف بمن تكلم في عدَدٍ من ثقات التابعين والأئمة ! ثم كيف بمن تكلم في أكابر أصحاب النبي ! .

_ وقال الإمام أبو الحسن الأشعري (قولنا الذي به نقول وديانتنا التي بها ندين ، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ، ونحن بذلك مُعتَصِمُون ، وبما كان عليه أحمد بن حنبل نضَّرَ الله وجهَهُ قائِلُون ، ولِمَن خالَفَ قولَه مُجانِبُون ،

لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل ، الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال وأوضح به المنهاج وقمع به المبتدعين ، فرحِمَهُ الله من إمامٍ مُقدَّم وجَليلٍ مُعظَّم وكبيرٍ مُفهَّم وعلى جميع أئمة المسلمين)

وهذا أبو الحسن الأشعري الذي يتمحك به كثير من الحدثاء والمنافقين ! فما أشدَّهَا عليهم من كلمة . فانظر إلي مَن صار يَتبَع . بل وانظر حين أراد أن يذكر شخصا واحدا يكون عَلَما علي السنة وعلامة تفرق بها بين الأقوال لم يذكر إلا الإمام أحمد ابن حنبل فقط . وصَدَق . ولم يَصِر الإمام أحمد إمام أهل السنة من فراغ . ولا نطق كثِيرٌ من الأئمة بوصفه بهذه الكلمة من عَبَث .

وقال الإمام أبو الحسن الطرخاباذي (أحمد بن حنبل محنة ، به يعُرَف المسلم من الزنديق)

وقال الإمام أحمد الدورقي (من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهموه علي الإسلام)

وقال الإمام أحمد بن حمدان (كان الإمام أحمد أكثرهم عِلماً بالأخبار وعمَلاً بالآثار واقتِفاءً للسلف واكتفاء بهم دون الخلف . وهو من أجلّهم قَدراً وذِكراً ، وأرفعهم منزلةً وشُكراً ، وأسدِّهم طريقةً وأقومهم سَطراً ، وأشهرهم ديانة وصيانة وأمانة وأمرا ، وأعلمهم برا وبحرا .

قد اجتمع له من العلم والعمل والدين والورع والاتباع والجمع والاطلاع والرحلة والحفظ والمعرفة والشهرة بذلك كله ونحوه ما لم يجتمع مثله لإنسان . وأثنى عليه أئمة الأمصار وأهل الأعصار وإلي الآن . واتفقوا على إمامته وفضيلته واتباعه لمن مضى بإحسان وأنه إمام في سائر علوم الدين مع الإكثار والإتقان)

وقال الإمام مجير الدين العليمي (ذِكر ما تيسر من مناقب الإمام البارع ، المُجمَع على جلالته وأمانته وورعه وزهادته وحفظه ووفور عقله وعلمه وسيادته ، إمام المحدثين ، والناصر للدين ، والمناضل عن السنة ، والصابر في المحنة ، إمام الأئمة ، ربانيُّ الأمة ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل . ... ومناقبه رضي الله عنه أكثر من أن تُحصَر وأشهر من أن تُذكَر)

وقال الإمام أبو العون السفاريني (اعلم أنه لا شُبهَة عند أئمة الدين بأن الإمام أحمد إمام السنة وأنه أجمع الأئمة بل الأمة حدِيثاً ، وقد روت عنه أئمة الأمصار قديما وحديثا)

وقال الإمام ابن كثير (قد أطبقت الأمَّة على تعظيمه وتوقيره وإجلاله واحترامه في علمه وزهده وورعه وسعة فنونه وصبره على المحنة وقيامه لله بالسنة ، فهو خير الأمة ، وإمام الأئمة في زمانه ، والمبرَّز على سائر أهل عصره وأقرانه)

وقال الإمام النووي (الإمام البارع المُجمَع على جلالته وإمامته وورعه وزهادته وحفظه ووفور علمه وسيادته ، أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل)

وقال الإمام أبو ثور (أجمع المسمون علي أحمد بن حنبل)

وقال الإمام ابن أبي يعلي (... فهذه الثمان التي ذكرها الشافعي ، ويُقرَن بها أيضا ثمان خصال انفرد بها . إحداها الإجماع على أصوله التي اعتقدها والأخذ بصحة الأخبار التي اعتمدها ، حتى من زاغ عن هذا الأصل كفَّروه وحذَّروا منه وهجروه .

فانتهت إليه فيها الحجة ووقفت دونه المَحَجَّة . وإن كانت كذلك مذاهب المتقدمين من أهل السنة والدين . فصار إماما مُتَّبعاً وعَلماً ملتمعا . وما أشبهه بالقراءات المأثورة عن السلف ثم انتهت إلى القراء السبعة خير الخلف . ..)

وقال (.. ولا انزوى عنه رَفضاً وأظهر له عِناداً وبُغضاً إلا واتفقت الألسن على ضلالته وسفهه في عقله وجهالته)

وانظر كتاب رقم (829) (الكامل في اتفاق الأئمة أن أحمد ابن حنبل إمام أهل السنة وأنه كان إماما في القرآن والحديث والفقه واللغة مع ذكر(160) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لانتقاص الصحابة والأئمة لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

_ قال الإمام الشافعي (من أبغض أحمد بن حنبل فهو كافر) ، قال الربيع بن سليمان فقلت تطلق عليه اسم الكفر ؟ فقال (نعم من أبغض أحمد بن حنبل عانَدَ السُّنَّة ومن عاند السنة قصد الصحابة ومن قصد الصحابة أبغض النبي ومن أبغض النبي كفر بالله العظيم)

وصدق رحمه الله . وثبت نحوه عن عدد غير قليل من الأئمة .

وقد صار عدَدٌ من الصحابة والأئمة علَامةً علي المنافقين ومكشفة لمتستري المشركين . حتي صرت تعرف ما وراءهم بمجرد ذكرهم . ومنهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو وعكرمة وأحمد ابن حنبل ونعيم بن حماد والبخاري وابن تيمية وابن كثير وغيرهم .

ولا يتمحك بليد فيقول لعل رجلا ساءه شئ فيهم من معاملة أو خُلُق أو تصرف دنيوي . فمع ما في هذا من خطإ شديد وبلادة مريبة . فمتي رأيت أحدا يتكلم في البخاري إلا لأجل السنة النبوية وصحيح البخاري ! .

ومتي رأيت أحدا يتكلم في أحد الصحابة ويعيد ويعيد إلا لأجل أصول الدين ورواية السنة النبوية ورءوس الأحكام .

ومتي رأيت أحدا يتكلم في أحمد ابن حنبل وابن تيمية وابن كثير إلا لأجل المسائل والأحكام التي هي من أصول الدين وصار هؤلاء أعلاما عليها لمواقف حدثت لهم بسببها أو لكثرة كلامهم في إثباتها والنقض علي مخالفيها .

متي رأيت أحدا يتكلم في هؤلاء الصحابة والأئمة وغيرهم لأجل طعام أبغضوه أو موقف عاديٍّ كان بينه وبين أحد من الناس ! .

وأما قول بعض الحدثاء قد نري من يبغض أحمد بن حنبل بل ولإمامته في السنة ومع ذلك يحب النبي وأصحابه ! . وهذا قول يدل علي بلادة شديدة أو نفاق مريب وأحلاهما شديد المرارة .

فهذا كمن يقول من هدم جميع أصول الدين وأنكر جميع الفرائض واستحل جميع الكبائر إياك أن تقول أنت أو تنقل عن أحد الأئمة أنه كافر مشرك ! . فهذا لم يكفر كفرا أكبر فقط بل ومن ينكر كفره هو نفسه أيضا كافرٌ كفراً أكبر .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (.. وهم اليهود والنصارى وهم كفارٌ بلا خلافٍ من أحَدٍ من الأمَّة ومن أنكر كفرهم فلا خلَافَ من أحِدٍ من الأمَّة في كُفرِه وخروجه عن الإسلام) (الفصل في الملل لابن حزم / 3 / 111)

(ومن أنكر كفرهم فلا خلاف من أَحدٍ من الأمة في كفره) . حتي ظهر كالعادة زنادقة المنافقين ومتستري المشركين الذين لم يتركوا شيئا من الدين إلا وحاولوا نقضه حتي جميع الأحكام المعلومة من الدين بالضرورة .

وقال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّحَ مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

فما أبلغ قولهم (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ، ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (الشفا للقاضي عياض / 2 / 286)

وقال الإمام الهيتمي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في تكفيرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده)(الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 164)

وقد قال بنحو ذلك مئات من الصحابة والأئمة . وقد أفردت في ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وإن كان ذلك فيمن يقع في بعض أكابر الأئمة كعكرمة وحماد بن سلمة وأحمد ابن حنبل فما بالك بمن يقع في أكابر أصحاب النبي المتفق علي صحبتهم وإمامتهم وجلالتهم بلا خلاف من أحد التابعين والأئمة ولا علي سبيل الشذوذ والاستثناء .

وقد صار الكلام في بعض أصحاب النبي كذلك علامة شديدة الظهور أكيدة الإثبات في كشف مُتَسَتِّرِي المشركين وحدثاء الزنادقة وأغبياء المتفيقهة . ومنهم أبو هريرة وعبد الله بن عمرو وأبو بكرة الثقفي ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وغيرهم .

_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10047) عن ابن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلسٍ يوماً ما رأيت مثل قُرَّائِنَا هؤلاء لا أرغب بطوناً ولا أكذب ألسنةً ولا أجبن عند اللقاء ، فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق ، لأخبرنَّ رسول الله ،

فبلغ ذلك النبي ونزل القرآن ، قال ابن عمر فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله تنكبه الحاجرة وهو يقول يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ورسول الله يقول (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) . (صحيح)

ومع أن هؤلاء لم يتكلموا إلا في الصحابة بقولهم (أرغب بطونا وأكذب ألسنة وأجبن عند اللقاء) ولم يستهزئوا بالله ورسوله ، أو علي الأقل ليس صُراحاً ، لكن جعل الله قولهم هذا في حكم من استهزأ بالله ورسوله تصريحاُ ، فهل نقل عن اللهِ إلا رسوله وهل نقل عن رسولِهِ إلا أصحابه .

وقد ثبت من طُرُق عن النبي أنه قال إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بَالاً يهوي بها في النار سبعين خريفا .

فكيف بمن أذاع الكلمات الكثيرات وهو يعمد عَمداً وصار حدثاء الزنادقة المتمحكين بالنفاق ينكرون -كأنهم يشربون شربة ماء- ما ليس يعجب مزاجهم وإن كان معلوما من الدين بالضرورة ! .

وقال سبحانه (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمُنكَر) (التوبة / 67)

فمن شدة غباء حدثاء المنافقين أنهم لم يتركوا لأحدٍ من ناحيتهم شكّاً . فكان قدماء المنافقين يستعملون الخبث ويتسترون بالدهاء ويلمحون العبارات فكان كثيرا يخيل أمرهم علي الجهلة والمخدوعين .

لكن ما عادوا كذلك . ولعل في ذلك نَفعاً . فما عادوا يلمحون ولا عاد عند أحدهم من القدرة العقلية والفطنة الذهنية ليستعمل التلميح ويوحي للسامعين أنه صاحب دِينٍ ومعه علم وعنده تقوي . بل صاروا مفضوحين عند صغيرٍ وكبيرٍ وعند جاهلٍ وعالمٍ سواءً بسواء . حتي عند الآخذين عنهم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! .

فراحوا يشجعون المعاصي جَهراً ويأمرون بالمنكر جَهاراً ويهونون من الفسوق والفجور وينقض الواحد منهم أي حكم شاء كيفما شاء وإن كان معلوما من الدين بالضرورة .

بل وصار من يتبعهم علي عِلمٍ بهم وبأنهم كافرون في ثياب متفيقهة ومشركون في لباس العمائم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! . وتري فيهم قوله تعالي (الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) وقوله (إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

فكيف وهم يعلمون أنهم مخالفون في كبريات الأحكام لمئات الآيات ناقضون لمئات الأحاديث مكذبون لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة .

ويمثّل بعضهم علي بعض وكأنهم يعاملون ربّا أحمقاً وإلهاً غبيّاً إن قال له سبحانه قد أفتاني فلان فسيقول له الله سبحانه إي والله صدقت قد كان عالما صادقا مخلصا عاملا ورِعاً لا يفتي إلا بدين الله ولدين الله فقط دون أن يكون في نفسه رهبة من سلطان وخوف من تنكيل ودون أن يكون في نفسه رغبة في منصب وتكالب علي مال وجري علي مكانة وتعظيم ! .

وإن أتيته بمخالفيه من الصحابة والتابعين والأئمة بل وفي أمور معلومة من الدين بالضرورة لم يكن يخالف فيها مسلم علي وجه الأرض من أي فرقة كانت ،

فيقول له ربه لم خالفتهم فيقول قد شككت فيهم وفي علمهم فيقول له الله إي والله صدقت الصحابة والتابعون والأئمة جميعا في عِلمِهم ونياتهم شكوك كثيرة أما شيخك الذي بعث لك بالأمس وفيه وعليه من الترغيب والترهيب ما فيه هو الإمام الهمام حامي حمي الإسلام القائم بإظهار الدين الصحيح ! .

ولهؤلاء المتفيقهة أمور من نظر في كتب التاريخ علِمَ قَطعاً أن بعض مشركي الجاهلية كانوا أكثر تعظِيماً لله من هؤلاء ! . وكثير منهم من المنسوبين زُوراً إلي الصوفية وهي منهم براء وإنما هم زنادقة المتصوفة . وتراهم كذلك يتمحكون بأئمة التصوف الأوائل وأفعالهم عند أئمة التصوف الاوائل كفرٌ أكبر وزندَقةٌ مَحضَة ! .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وكم في الأحكام مثل هذا يكون الحكم مقطوعا به لا يخالف فيه أحد من الصحابة ولا التابعين ولا الأئمة بل ويكون معلوما من الدين بالضرورة فيظهر عليك منافق مفضوح فيجادلك في حديث وإسناد ودلالة آية ! .

ومن الطرق كذلك التي يتبعها هؤلاء المنافقون أن يخرجون عليك في مناظرة ويختارون أمامهم رجل ضعيف العلم قليل المعرفة حتي إذا بدأ عرض الحجج واستعراض الدلائل يقول الناس أهذه هذه الحجة في أمر كهذا ! .

فيصبح المنافقون أقوي وتكون تمحكاتهم أشد بعد أن يري الناس مدي ضعف الطرف المقابل ! . والأحكام المتواترة والمتفق عليها والمعلومة من الدين بالضرورة لم يكن يجادل فيها الأئمة وليست مما تحتاج لشديد بحث وعرض حجج بل ابدأ بها قائلا مخالفها كافرٌ كفراً أكبر بإجماع لا خلاف فيه أصلا .

وانظر كذلك كتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وقد اخترت الإمام ابن حزم بالذات لدلائل تراها في مقدمة الكتاب وليكون أشد ألف مرة علي حدثاء المنافقين الذين يزعمون أن لا إجماع وأن الإمام ابن حزم ممن لا يقول بالإجماع فانظر هذا الكتاب لتدرك كمية المسائل والأحكام التي قال ابن حزم أن المخالف فيها كافر مرتد حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة .

وقد تواتر عن النبي أنه قال يستحل أناسٌ الخَمرَ يسمونها بغير اسمها . وقس علي ذلك أي كبيرة من الكبائر وأي فعل من المحرمات . فيظن المنافق المفضوح أن بمجرد تغيير اسم الشئ مع بقاء نتيجته وبقاء عين الشئ أنه قد تحول حلالا محضا بمجرد تغيير الاسم ! .

بل ومن نظر في كثرة الأشياء التي يستحلها هؤلاء المنافقون بهذه الطريقة يقطع قطعا أنهم ملحدون صِرفاً . ولا أقول حتي مجرد كفر فهذا الفعل والكثرة المريبة منه لم يكن في شريعة من الشرائع التي أنزلها الله علي أي نبي من الأنبياء .

وانظر مثالا كذلك في كتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

فهؤلاء يتمحكون نفاقا بالشهادتين ظاهرا فقط لكن حقيقة عملهم وفعلهم تكون بما وقر في قلوبهم وثبت في عقولهم وهو الإلحاد وبالتالي فلا حاجة في رأيه ونظره لأن يحترم هذا الرب ويعظم هذا الإله .

فماذا يفعل طالما أنه بين أناس لا يمكن أن يجهر بينهم بذلك أو يدرك أن طريقة التصريح قد عفا عليها الزمن ولا تؤتي بثمارها وإن أتت فعن قريب يزول . فراح يفعل الطريقة الأشد في التأثير وهي النفاق فيظهر بالشهادتين متسترا ثم يهدم جميع أحكام الإسلام حتي لا يبقي من الإسلام إلا مجرد الاسم كما أخبر رسول الله عن هؤلاء .

وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله عن هؤلاء أنهم (شرٌّ من تحت أديم السماء) . نعم هؤلاء شر من القتلة والظلمة والمعتدين والسراق وجميع مرتكبي الكبائر .

ومن نظر لنتيجة عملهم أدرك ذلك ولو لم يخبر به النبي . فقد يفعل المرء بعض الحرام وهو مقر أنه حرام فيظل يجاهد فيه ويعتب نفسه ويندم ويتوب ويرد الحقوق إلي أصحابها ويقر بحدود الله إن أقيمت عليه ويعرف من نفسه أنه قد يقع في عذاب الله علي أي شئ من أفعاله تلك .

أما هؤلاء المنافقون فجعلوا كل ذلك لا قيمة له فقد جعلوا الحرام حلالا أصلا . فصار المستحل كافرا كفرا أكبر وليفعل ما يفعل فهو مخلد في الجحيم .

وسبحانه القائل (قال فرعون ذروني أقتل موسي وليَدعُ ربَّه إني أخاف أن يبدِّل دينكم أو أن يُظهِر في الأرض الفساد) (غافر / 26)

وهذا فرعون الملحد الذي قال أنا ربكم الأعلي والذي وصفه الله في كتابه بالطغيان حتي كان من أمره أنه سهل يسير عليه جدا أن يقتل أكثر الأطفال الذين ولدوا بالأمس .

فهذا فرعون يقول للناس مُبدِياً الخوف عليهم مظهرا الحرص علي صلاحهم أخاف أن يبدل موسي دينكم وأخاف أن يظهر موسي الفساد في الأرض .

وفي هذا بذاته دلالة شديدة ظاهرة . فهذه عادة منذ خلق الله إبليس . يظهر الكافر بلباس المصلح ويظهر المنافق بصورة المجدد ويظهر المرتد بصورة المفكر ويظهر الفاجر بصورة الفنان ويظهر الملحد بلباس العقلاني . وقد أفردت في ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

فليس يخرج الكافر مصرحا معلنا قائلا أيها الناس أنا أبغض دين الله أكره أحكام الله أسعي لهدم كتاب الله أجتهد في هدم سنة رسول الله . فهذا تكذيبه يكون حتي من الفسقة والفاجرين الذين لا زال فيهم تعظيم الدين .

لكنه يستعمل الطريقة التي تنجح دائما والتي يكون أثرها شديد الثبوت وليس يزول بسهولة . فيخرج بلباس المصلح وعباءة المجدد ،

فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! .

وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق . (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً) (النساء / 62)

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وسبحانه القائل (لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونَطبَع علي قلوبهم) . فلن تجد واحداً منهم إلا وقد نطق بنقض المتواتر ونفي أمور هي من المعلوم من الدين بالضرورة ومما يكفر منكره كفراً أكبر .

فسبحانه الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

فلم يتوقف متكلمهم عند مسألة واحدة أو حكم واحد . وهذا لزوم . لأن من يسير علي طريقة عوجاء وينظر إلي كتاب الله وسنة رسوله بعين الغباء ويمتلئ عقله بطرائق أهل الإلحاد لن يصِلُ إلي إنكار حكم واحد بل قَطعاً سيصل بنفس الطريقة إلي إنكار كثير من المتواترات ونقض كثير من الأمور المعلومة بالضرورة . وقد كان .

وقد أفردت كثيرا من الكتب السابقة في بعض الأمور المتواترة والأحكام المعلومة من الدين بالضرورة التي أنكرها الحدثاء المنافقون وسيأتي ذِكر بعضها .

ومنها أن قال قائلهم أن من لم يومن بمحمد رسول الله فليس بكافر ! . وقد تواترات مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة أن من لم يومن بمحمد رسول الله فهو كافر بمشرك وإن آمن بجميع من سواه من الرسل وأن هذا حكم معلوم من الدين بالضرورة .

بل وأجمعوا علي أن من يكفِّر أمثال هؤلاء فهو أيضا كافر . ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (.. وهم اليهود والنصارى وهم كفارٌ بلا خلافٍ من أحَدٍ من الأمَّة ومن أنكر كفرهم فلا خلَافَ من أحِدٍ من الأمَّة في كُفرِه وخروجه عن الإسلام) (الفصل في الملل لابن حزم / 3 / 111)

وقال (.. فنقول له ما تقول في راهبٍ في صومعة مُريدٍ لله بقلبه كلِّه موحِّد لله تعالى لا يَدَع خَيراً إلا فعَلَه ولا شرّاً إلا اجتنبه إلا أنه كان في جزائر الشاشيين في أقصى الدنيا يسمع قط ذِكرَ محمد من جميع أهل ناحيته إلا مَتبوعًا بالكذب وبأقبح الصفات ومات على ذلك وهو شاكٌّ في نبوته صلي الله عليه وسلم أو مكذِّبٌ لها أليس مصيره إلى النار خالِداً مُخلَّداً أبداً بلا نهاية فإن شكَّ أحَدٌ في ذلك فهو كافِرٌ بإجماع الأمَّة) (الإحكام لابن حزم / 1 / 56)

وقال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70) . وأقوال الأئمة بمثل ذلك كثيرة ويأتي ذكر بعضها .

وإياك أن تغفل عن قول الأئمة (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومنها أن قال قائلهم أن الكافرين يخرجون من النار ويدخلون الجنة ! . وقد تواترت مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة بخلاف ذلك وكفر قائله كفراً أكبر . بل ولك أن تري أن هذا حكم لم يخالف فيه حتي قدماء المعتزلة والشيعة والقدرية بل حتي الجهمية وهم من أشنع الفِرَق وزعموا أن الجنة والنار تفنيان لم ينطق أحد منهم أيضا بهذا ! .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار رجم الزاني ! . وقد تواترت الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة علي حكم الرجم وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة وأن منكره يكفر كفراً أكبر . بل وكان يقر به قدماء المعتزلة والشيعة والمرجئة وغيرهم ! .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار تحريم البيع والشراء في المحرمات كالخمر ! . وقد تواترت الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة علي تحريم وبطلان التجارة في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر مُنكِرُه كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم أنه لا يعبد الله خوفاً بل طمعا ورغبة لا رهبة . وقد تواترت مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة أنهم يعبدون الله رغبة ورهبة وخوفا وطمعا ويرجون رحمته ويخافون عذابه وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر منكره كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار حجاب المرأة وقال قائلهم بإباحة خروجها بعِطرٍ وزينة وقال قائلهم بجواز اتخاذها الأصحاب ! . وكل ذلك قد تواترت بتحريمه وكونه من الكبائر مئات الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر منكره كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإزالته باليد لزوماً وأن اللسان إنما هو عند عدم الاستطاعة . وتواترت بذلك مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة .

وغير ذلك من أحكام . بل وهي أحكام لم يكن يخالف فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والمرجئة وغيرهم .

فانظر إلي أي درجَةٍ وصل الحدثاء المنافقون في هدم الدين ونقض المتواتر وتحريف الأمور المعلومة من الإسلام بالضرورة .

ولم يصِلُوا لذلك إلا بنفس طريقتهم في التلاعب بكتاب الله والإنكار لسنة رسول الله والتحريف للغة دين الله . حتي صار صائرهم إلي إنكار عشرات الأمور المتواترة بل والمعلومة من الدين بالضرورة .

فهؤلاء يزيِّفون دِيناً جدِيداً تحدثهم به قلوبهم مباشرة عن ربِّهم . وقد حدثتهم قلوبهم عن ربهم فِعلاً لكن بعض الناس إنما يعبدون إبليس وربُّهم الشيطان .

وقد أفردت في تلك الأحكام السابقة وغيرها عدَداً من الكتب السابقة يأتي ذِكرها .

_ قال سبحانه (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدِثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدَثاً أو آوى مُحدِثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبانا ثم قال أيُلعَب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قَدرٌ من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوَّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلاً حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلماتٍ علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالِساً أصلاً مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تَعجَب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمق الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شئٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين . ويأتي مزيد بيان في ذلك .

وانظر كتاب رقم (244) (الكامل في أحاديث يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس وأشدُّ الناس عذاباً ولاة الجَورِ وأعوانهم ولا طاعة لمن عَصَي الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 1000 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية)

_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (712) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله يُجمَع الناس غداً في الموقف ثم يتلاقط منهم قذفة أصحابي ومبغضوهم فيحشرون إلى النار . (حسن)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4771) عن عائشة قالت قال رسول الله لا تسبوا أصحابي لعن الله من سب أصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في تثبيت الإمامة (197) عن عائشة قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يسبُّون أصحابي فالعنوهم ، شِرَار أمتي أجرؤهم على أصحابي . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (12709) عن ابن عباس قال قال رسول الله من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

_ وروي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (4 / 251) عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الناس يكثرون وأصحابي يقِلُّون ، فلا تسبوا أصحابي ، لعن الله من سب أصحابي . (حسن لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (2184) عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول إن الناس يكثرون وأصحابي يقلون ، فلا تسبُّوهم ، لعن الله من سبَّهم . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 192) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إن الناس يكثرون وأصحابي يقلون فلا تسبوهم ، فمن سبَّ أحداً منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا . (حسن لغيره)

_ وروي ابن الجعد في مسنده (2010) عن عطاء بن أبي رباح قال قال رسول الله من سب أصحابي فعليه لعنة الله . (حسن لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (1733) عن عطاء بن أبي رباح قال قال رسول الله من حفظني في أصحابي كنت له يوم القيامة حافِظاً ومن سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله . (حسن لغيره)

_ وروي مسلم في صحيحه (2543) عن أبي سعيد الخدري قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبَّه خالد فقال رسول الله لا تسبوا أحدا من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحُدٍ ذهَباً ما أدرك مُدَّ أحدِهِم ولا نَصِيفَه . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (2542) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحُدٍ ذَهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصِيفَه . (صحيح)

_ وروي أحمد في مسنده (13400) عن أنس بن مالك قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها ، فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي فقال دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحُدٍ أو مثل الجبال ذهَباً ما بلغتم أعمالهم . (صحيح)

_ وروي الطيالسي في مسنده (2627) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو أن لرجُلٍ أحُداً ذهَباً فأنفقه في سبيل الله وفي الأرامل والمساكين والأيتام ليدرك فَضلَ رجُلٍ من أصحابي ساعةً من النهار ما أدركه أبدا . (حسن)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (14 / 343) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا تسبوا أصحابي فإنه يجيء في آخر الزمان قوم يسبون أصحابي فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم ولا تناكحوهم ولا توارثوهم ولا تسلموا عليهم ولا تصلوا عليهم . (حسن)

_ وروي ابن بلبان في فضائل أبي بكر (57) عن أبان بن عثمان قال سمعت رسول الله يقول من سب أصحابي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله . (حسن لغيره)

_ وروي أبو الحسن اللكي في نسخة نبيط (345) عن نبيط بن شريط عن النبي قال الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرَضاً من بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه . (حسن لغيره)

_ وروي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2761) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إن الله اختار أصحابي علي العالمين سوي النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة أبوبكر وعمر وعثمان وعلي فجعلهم أصحابي ، وقال في أصحابي كلهم خير ، واختار أمتي على الأمم واختار أمتي أربع قرون القرن الأول والثاني والثالث والرابع . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (10448) عن ابن مسعود أن رسول الله قال إذا ذُكِر أصحابي فأمسِكُوا . (صحيح لغيره)

_ وروي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 294) عن ابن عمر أن رسول الله قال إذا ذكر أصحابي فأمسكوا . (حسن لغيره)

_ وروي عبد الرزاق في الأمالي (51) عن طاوس بن كيسان قال قال رسول الله إذا ذكر أصحابي فأمسكوا . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (1427) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال إذا ذكر أصحابي فأمسكوا . (حسن لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (3866) عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا رأيتم الذين يسُّبون أصحابي فقولوا لعنة الله على شرِّكم . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (7015) عن ابن عمر عن النبي قال لعَنَ الله من سبَّ أصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (2641) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملةً واحدة ، قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (16490) عن معاوية أن رسول الله قال إن هذه الأمة ستفترق علي ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة . (صحيح)

واللام في قوله (الجماعة) لام العهد أي جماعة أصحاب النبي ويؤكد ذلك كذلك ثبوته نصّاً في أحاديث أخري . ومع ذلك كذلك أيحتاج هذا لنصّ ! فمن يكون علي الحق المُبِين عارِفاً بسُبُل اليقين إلا النبي الأمين ومن تبِعَه من أصحابه المَهدِيين ثم الآخذين عنهم إلي يوم الدين .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (3307) عن أبي واقد الليثي أن رسول الله قال إنها ستكون فتنة ، قالوا فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع ؟ قال ترجعون إلى أمركم الأول . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال إنه سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصلٌ إلا دخله . (صحيح)

_ وقال سبحانه (إذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله وإلي الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62)

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

_ وقال سبحانه (السابقون الأوَّلُونَ من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسانٍ رضِيَ اللهُ عنهم ورَضُوا عنه وأعَدَّ لهم جنَّاتٍ تَجرِي من تحتها الأنهارُ خالِدِينَ فِيهَا أبداً ذلِكَ الفَوزُ العَظِيم) (التوبة / 100)

_ وقال سبحانه (فالذين آمِنُوا به وعزَّرُوهُ ونَصَرُوهُ واتَّبَعُوا النُّورَ الذي أنزِلَ معه أولئك هم المُفلِحُون) (الأعراب / 157)

_ وقال سبحانه (أولئك الذين هَدَي اللهُ فبُهُدَاهُم اقتَدِه) (الأنعام / 90)

_ وقال سبحانه في صفة من مع رسول الله بعد قوله (محمدٌ رسول الله والذين معه أشدَّاءُ علي الكفارِ رُحَمَاءُ بينهم) قال (ليغِيظَ بهم الكفار) (الفتح / 29)

_ قال سبحانه (من يُشَاقِق الرسولَ من بعد ما تبيَّن له الهُدَي ويتَّبِعْ غيرَ سبيلِ المؤمنين نولّهِ ما تولَّي ونُصلِه جهنَّمَ) (النساء / 115)

وأول المؤمنين وقادة طريقهم والنقلة عن نبيهم أصحاب النبي . ولو لم يكن في اتباع سبيل المؤمنين فائدة لما أضافه الله إلي طاعة رسوله ولما توعد مُخالِفيه بجهنم .

_ وروي مسلم في صحيحه (2531) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال أصحابي أمَنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون . (صحيح)

وأصحاب النبي آثارهم موجودة وأصولهم قائمة فهم أمنَةٌ للأمة إلي أن تقوم الساعة كما أخبر عليه السلام وليس يخالفهم إلا الذين يوعدون . (حتي إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شرٌّ مكاناً) (مريم / 75) .

_ وروي ابن حبان في صحيحه (62) عن ابن عباس أن رسول الله قال تسمعون ويُسمَع منكم ويُسمَع ممن يَسمَع منكم . (صحيح) وهو أمرٌ في صورة خبر .

_ وروي الخطيب البغدادي في الجامع (1392) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن الله اختارني واختار أصحابي ، وإنه سيجئ قومٌ ينتقصونهم ويعيبونهم ويسبُّونهم ، فلا تجالسوهم ولا تؤاكلوهم ولا تُشَارِبُوهم ولا تُصلُّوا معهم ولا تصلُّوا عليهم . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 2761) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إن الله اختارَ أصحابي علي العالَمِين سِوَي النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (8) عن أنس بن مالك قال قال أناس من أصحاب رسول الله يا رسول الله أنا نُسَبّ ، فقال رسول الله من سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صَرفاً ولا عَدلاً . (صحيح لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (3 / 629) عن عويم بن ساعدة أن رسول الله قال إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجعل منهم وزراءَ وأنصاراً وأصهاراً ، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقبَل منه يوم القيامة صرفٌ ولا عَدل . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي حاتم في تفسيره (10047) عن ابن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلسٍ يوماً ما رأيت مثل قُرَّائِنَا هؤلاء لا أرغب بطوناً ولا أكذب ألسنةً ولا أجبن عند اللقاء ، فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق ، لأخبرنَّ رسول الله ،

فبلغ ذلك النبي ونزل القرآن ، قال ابن عمر فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله تنكبه الحاجرة وهو يقول يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ورسول الله يقول (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) . (صحيح)

ومع أن هؤلاء لم يتكلموا إلا في الصحابة بقولهم (أرغب بطونا وأكذب ألسنة وأجبن عند اللقاء) ولم يستهزئوا بالله ورسوله ، أو علي الأقل ليس صُراحاً ، لكن جعل الله قولهم هذا في حكم من استهزأ بالله ورسوله تصريحاً ، فهل نقل عن اللهِ إلا رسوله وهل نقل عن رسولِهِ إلا أصحابه .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6605) عن أم سلمة أن رسول الله قال لعلي بن أبي طالب يا علي أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يضفزون الإسلام ثم يلفظونه ،

يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقِيَهُم ، لهم نَبزٌ يقال لهم الرافضة ، فإن أدركتهم فجاهِدهُم فإنهم مُشرِكُون ، فقلت يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ قال لا يشهدون جُمعةً ولا جَماعةً ويطعنون على السَّلَفِ الأول . (حسن)

_ وروي الآجري في الشريعة (1534) عن ابن عمر قال قال رسول الله لعلي بن أبي طالب يا علي أنت في الجنة ، قالها ثلاثا ، وسيأتي من بعدي قومٌ لهم نَبزٌ يقال لهم الرافضة ، فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون ، قال وما علامتهم يا رسول الله ؟ قال لا يرون جمعة ولا جماعة يشتمون أبا بكر وعمر . (حسن لغيره)

_ وقد كان بعض الناس قديماً ومن تبِعَهُم حدِيثاً من الغلاة يسُّبون أصحاب النبي سبّاً صريحاً ويشتمونهم شتما مُبِيناً .

وهؤلاء أمرهم من الظهور بمكان ، ولا يحتاج لمزيد بيان ، وكفرهم لم يختلف فيه صحابيٌّ ولا إمام ، وقالوا في استتابتهم بحدِّ الرِّدَّةِ لُزُوماً خَيرَ كلام .

لكن كان بعض الناس قديما ومن تبعهم حديثا يتبعون أسلوبا من الخبث بصريح مكان ومن الفحش بأشد إمعان ، فيسبُّون أصحاب رسول الله ويشتمونهم بطريقة أخري غير التصريح ، فيتهمون أصحاب النبي بالجهل بالدين ونقض الإسلام والجهالة باللغة العربية ومخالفة النبي بل والكذب عليه .

فتأتي مسألة يقول الصحابة أن الحكم فيها كذا ، وتبعهم عليها أكابر التابعين والأئمة ، فيأتي من بعدهم حدثاء أغرار فيقولون لا ليس هذا حكمها وكل هؤلاء من صحابة وتابعين وأئمة حفنة من الجهلة والمغفلين الذين لا يدركون ما أدرك هؤلاء الحدثاء من معاني القرآن وأصول الإسلام ! .

وتأتي مسألة أخري يختلف فيها الصحابة والأئمة علي قولين لا ثالث لهما وينكرون علي من أحدث غيرهما ، فيأتي من بعدهم حدثاء أغرار فيقولون لا بل في المسألة قول ثالث ورابع وكل هؤلاء من صحابة وأئمة حفنة من الجهلاء باللغة ومعانيها ولا يعرفون من أحكام القرآن وأحاديث النبي ما أدركه هؤلاء الحدثاء ! .

وهكذا في مسألة ثالثة ورابعة وخامسة وعاشرة ومائة ، بل وبعضها في العقائد وأصول الدين ، وبعضها في مسائل الإجماع القطعي والأمور المعلومة من الدين بالضرورة التي لم يخالف فيها أحد من الصحابة والتابعين والأئمة الأوائل أصلاً .

وهذا من أبشع السب وأفحش الشتم ، بل إنه علي الصحيح أشنع من الشتم الصريح ، فإن من يسبُّ أحداً من الصحابة قد يسبه لشئ ظهر منه أو فعل يُحكَي عنه فيسبه أو يشتمه لذاته مجرداً كما يكون بين الناس من شحناء ،

أما هؤلاء فإنما يشتمون الصحابة فيما هم فيه صحابة أصلا ، فماذا يبقي بعد أن يكون من وصفهم النبي بأنهم أفضل الناس علي الإطلاق بعد الأنبياء وأنهم أعلم الناس بالإسلام علي الإطلاق لا يعرفون أصول الإسلام وينقضون الدين ويخالفون القرآن ويكذبون علي النبي بل ويجهلون معالم اللغة التي يعرفها حتي المشركون أنفسهم ! .

ثم يخرج عليك هذا المنافق البليد وكأنه البطلُ الهُمَام عَلَمُ الأعلام الذي أتي بما لم يستطعه صحابيٌّ ولا إمام .

فيخالف أموراً وردت فيها مئات الآيات والأحاديث وثبت اتفاق الصحابة والتابعين والأئمة عليها اتفاقا لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء ، ثم يخرج عليك قائلا أنا أري ولعل وقد يكون وهم رجال ونحن رجال .

فقل له بل هم رجال وأنتم عيال . هم علماء وأنتم مهازل .

هم المشهود لهم من الله بالخير وأنت الذي حذر منه سبحانه فقال (أرأيت من اتخذ إلهَهُ هَوَاه وأضلَّهُ الله علي عِلم) . هم المتبعون قول النبي الصادق وإن كان علي أنفسهم عَذاباً وأنت الذي توعده الله فقال (علي سمعهم وعلي أبصارهم غِشاوَةٌ ولهُم عَذابٌ عَظِيم) .

وآخر يخالف أموراً وردت فيها عشرات الأحاديث الثابتة ويتفق علي القول بها والحكم بمضمونها مئات الصحابة والتابعين والأئمة ثم يظهر مُخالِفٌ يشُذُّ شذُوذاً عجيباً ويتكلم بالبلاداتِ المُرِيبَة فيأتيك أحدهم مقلداً إياه قائلاً أنا أري ولعل وقد وربما ! .

فقل له فلعل قوله تعالي (حتي إذا استأيس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) ليس من القرآن لأن عائشة أنكرته ! . فلعل المعوذتين سورة الفلق وسورة الناس ليستا من القرآن لأن ابن مسعود أنكرهما ! .

وليته يقول أري وربما ويقف ، بل يزيدك تعجُّباً ويؤكد خبثَ قلبِه ونِفاقَ مَقصِدِه فيتكلم باستهزاءٍ عجيب وسُخريةٍ مُرِيبَة ! ، وآخر يتكلم بثقَةٍ مُطلقةٍ وبجاحَةٍ شديدة ! ، وكأن المخالفين لهم حفنة من الحمقي والمغفلين وليس مئات من أكابر الصحابة والتابعين والأئمة ! .

فقل لهم قد عرفناكم . وما عاد حالكم ينطوي علي صغيرٍ بفِطرَتِهِ وإن كان قليلاً في مَعرِفَتِه . فلستم إلا من أخبر عنهم النبي قائلاً لا يَبقَي فيهِم عَرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَلَهُ الهَوَي . وقال فيهم لا يَعرِف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أُشرِبَ من هَوَاه .

وصدق التابعون والأئمة حين قالوا من اتبع زلات العلماء اجتمع فيه الشر كله .
وصدقوا . ففاعل ذلك إنما صار يتديَّنُ بالزَّلَّاتِ والأخطاء .

وصدق سبحانه حين قال (في قلوبهم مَرض) ثم عاقبهم فقال (فزادهم الله مَرَضاً) فيزيد الواحد منهم في نفاقه وتمحكاته ويتبجح بشذوذاته وبلاداته ، ثم أخبر بآخرتهم فقال (ولهم عذابٌ أليم) . فسبحانه .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وسبحانه القائل (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

حتي صار بعضهم يمنع الإنكار علي الكفر المحض والشرك الظاهر وإن رأي أحدهم من ينكر علي الكفر طلع فاغراً فاه كالأحمق قائلا (وانت مالك) ! .

بل وصار بعضهم ينشر الكبائر ويحيي الكفر ويحمي فاعلي ذلك بكل قوة وعتاد ثم يبتسم للناس ابتسامة خبيثة من ملحد مكشوف تقرأ فيها عَياناً بَياناً أنه يقول سأنشر الكفر وأحميه وسأنشر الكبائر وأحمي فاعليها وأروني من يستطيع أن يمنعني ! .

وصدق رسول الله القائل أبغض الناس إلي الله مُلحِدٌ في الحرَم ومُبتغٍ في الإسلام سنَّة الجاهلية . (صحيح البخاري / 6882)

وانظر كذلك كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم

متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (244) (الكامل في أحاديث يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس وأشدُّ الناس عذاباً ولاة الجَورِ وأعوانهم ولا طاعة لمن عَصَي الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 1000 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية)

وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وروي البخاري في صحيحه (7307) ومسلم في صحيحه (4 / 2059) وابن حبان في صحيحه (6723) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إن الله لا ينتزع العِلمَ من الناس انتزاعاً ولكن يقبِض العلماء فيرفع معهم العلم ، ويبقي في الناس رءوساً جُهَّالاً يفتونهم بغير عِلمٍ فيضِلُّون ويُضِلُّون . (صحيح)

ثم يأتيك أحمق بليد ومنافق زنديق فيقول لك ما فائدة العلماء ولينظر من شاء في كتاب الله كيف شاء وقتما شاء فيخرج منه بما يهوي ويثبت منه ما يريد وينكر منه ما ليس يعجبه .

ولذلك كان كثير من أهل الاتباع يضيفون لكلمة (الكتاب والسنة) (وسلف الأمة من الصحابة والتابعين) . وهي كلمة في ذاتها صحيحة والعمل بها واجِبٌ وأتي بلزومها مئات من الآيات والأحاديث .

ومع ذلك فهي إنما أضيفت من أجل أهواء الحمقي وبلادات أهل البدع .

فإن أتيت علي إنسان اجتمع فيه ما اجتمع في أكابر أصحاب النبي من معرفة بكتاب الله وإدراك لسنة رسول الله وإلمام حسَنٍ باللغة العربية ثم عُرِضت عليه آية من كتاب الله لوصل فيها إلي نفس المعني الذي وصل إليه أصحاب النبي وتابعوهم .

لكن أهل البلادة وأصحاب الهوي لا يكون في أحدهم معرفة باللغة العربية أصلا أو هو ضعِيفٌ فيها ضَعفاً ظاهِراً ثم يذهب ينظر في كتاب الله فيخرج بالعكس تماما مما قال به ألوف من الصحابة والتابعين والأئمة ! . وكذلك من لم يكن جامعا لكتاب الله وأصول سنة رسول الله .

ولذلك لما يقول حدثاء المنافقين هل الدين حِكرٌ علي العلماء ؟! فقل لهم نعم هو حِكرٌ عليهم .

فمثل هذا كمثل من يأتي علي رجل جاهل لا يعرف أبسط قواعد الرياضيات ثم يقول له اذهب فانظر في أي كتاب رياضيات وانقضه وابحث في أي نظرية رياضية وإن لم تعجبك فارفضها واجلس بين علماء الرياضيات وإن لم يكن كلامهم علي هواك فقل لهم الرياضيات ليست حِكراً عليكم ! .

وافعل ذلك مع الفيزياء وعلماء الفيزياء ! . وافعل ذلك مع الطب وعلماء الطب ! . وافعل ذلك مع الفلك وعلماء الفلك ! . وافعل وافعل .

فالدين حِكرٌ علي من جمع الآلة اللازمة للقول فيه . لكن هؤلاء الحدثاء المنافقين علي العكس تماما ليس فيهم أبسط الأمور اللازمة لفهم كلام رجل من كفار الجاهلية ثم يريد أن يجعل نفسه إمام الأئمة ! .

فتسمع أكثرهم وهم يقرءون القرآن يخطئون في القراءة أخطاء لا يخطئ فيها أصغر حافظ لكتاب الله ! . ليس خطأ تلاوة وتجويد بل أخطاء في الأحرف والتشكيل ونطق الحروف ! .

وتري أحدهم إن أعطيته كتابا متوسطا في اللغة كتفسير الزمخشري مَثلاً فَضلاً عن أن تعطيه كتابا أصعب كتفسير الطبري وتقول له اقرأ وأسمِعنَا وافهم وأفهِمنَا . تجد الأخطاء الفاحشة والبلادة المريبة . ثم فجأة يتحول هذا الخاطئ البليد إلي إمام كبير ومفكر جليل يتكلم في أصعب المسائل وكبريات الأحكام ! .

وتجد أحدهم لا يعرف ولو ألف حديث فقط من أصول السنة النبوية ثم فجأة يريد هذا البليد أن يكون حاكما علي جميع أئمة السنة ويري نفسه أعلم من الشافعي وأحمد والطبري مجتمعين ! .

وتجد وتجد وتجد . ورحم الله أئمة الإسلام لما قالوا الزنديق يُقتَل ولا يستتاب . فكيف لو رأوا زنادقة زماننا ! . فلم يتركوا طريقةً ولا مَسلكاً للانتقاص من الصحابة الأئمة إلا وتجدهم فيه غارقين وعليه مجتمعين ولبعضهم مؤيدين ولأعمالهم واجدين من يعينهم بالقوة والمال .

وانظر كتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

_ وعن النضر بن عربي قال (كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر فكتب أما بعد أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله وترك ما أحدث المُحدِثون بعدما جرت سنته وكفوا مئونَتَه ، فعليك بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله عِصمَة ،

ثم اعلم أنه لم يبتدع الناس بِدعةً إلا وقد مضى قبلها ما هو دلِيلٌ عليها أو عبرة فيها فإن السنة إنما سنَّها من قد علِمَ ما في خلافها من الخطإ والزلل والحُمقِ والتعمق ، فارض لنفسك ما رضي القوم لأنفسهم فإنهم عن عِلمٍ وقفوا وببَصرٍ نافذٍ كَفُّوا ،

لَهُم على كشف الأمور كانوا أقدر وبفضل ما فيه كانوا أَولَى ، فإن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه ولئن قلتم إنما حدَثَ بعدهم فما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ، فإنهم هم السابقون وقد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا ما يشفي ، فما دونهم من مقصِّر وما فوقهم من محسن ، قد قصر قوم دونهم فجفوا وطمح عنهم أقوام فغَلَوا وإنهم بين ذلك لَعَلى هُدًى مستقيم)

(البدع لابن وضاح / 78 ، وسنن أبي داود / 4612 ، والقدر للفريابي / 446 ، والقضاء والقدر للبيهقي / 471 ، والشريعة للآجري / 1840 ، والإبانة لابن بطة العكبري / 1833 ، وغيرها)

_ وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق . حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً .

بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

_ روي ابن حبان في صحيحه (6875) والحاكم في المستدرك (1 / 98) وصححه والترمذي في سننه (2653) وصححه عن عوف بن مالك وشداد بن أوس أن رسول الله قال هذا أوان يُختَلَس العلم من الناس حتي لا يقدروا منه علي شئ ، فقال زياد بن لبيد الأنصاري كيف يُختَلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لَنَقرأنه ولنُقرِأنه نساءنا وأبناءنا ،

فقال رسول الله ثكلتك أمك يا زياد إن كنت لأعدُّك من فقهاء أهل المدينة ، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصاري فماذا تغني عنهم . (صحيح) وثبت هذا الحديث عن النبي من عدة طرق عن عدد من الصحابة . وفي معناه أحاديث كثيرة .

واعلم ذلك تدرك ماذا يريد المنافقون ولماذا يسعون سَعياً شديدا في هدم مكانة أصحاب النبي وأئمة المسلمين وانتقاصهم والسعي في إزالة الاحتجاج بآثارهم وأقوالهم .

وروي ابن ماجة في سننه (222) عن ابن عباس أن رسول الله قال فقِيهٌ واحد أشدُّ علي الشيطان من ألف عابد . (حسن)

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1712) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لَفَقِيهٌ أشدُّ علي الشيطان من ألف عابد . (حسن)

وفي هذه المعاني كثير من الأحاديث في مرادي أن أجمعها في جزء منفرد . لكن بين يديَّ كتبا كثيرة ييسر الله إنهاءها . وإن كنت قد أفردت في بعض ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ وروي مسلم في صحيحه (81) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . (صحيح)

_ وروي البخاري في صحيحه (3783) عن البراء بن عازب أن رسول الله قال الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق . (صحيح)

_ وروي ابن الأعرابي في معجمه (2034) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لا يبغض أبا بكر وعمر إلا منافق . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (6978) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا يبغض أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار . (صحيح)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (645) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال من أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (6931) عن زيد بن أرقم أن رسول الله قال لعلي بن أبي طالب من كنتُ مولاه فإن هذا مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه . (صحيح)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (6423) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لعلي بن أبي طالب من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه . (صحيح لغيره)

_ وروي النسائي في السنن الكبري (8427) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال من كان الله ورسوله وليُّه فهذا وليُّه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (18011) عن البراء بن عازب أن رسول الله أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في صفة النفاق (73) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (5749) عن عائشة أن رسول الله قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكلُّ نبيٍّ مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذِّب بقَدَر الله ، والمسلط بالجبروت ليذل بذلك من عز الله وليعز به من أذل الله ، والمستحل لحَرَم الله ، والمستحل من عترتي ما حرَّم الله ، والتارك لسنتي . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (3940) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستحل لحرم الله . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 43) عن عمرو اليافعي قال قال رسول الله سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي والمستأثر بالفيء والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله . (حسن لغيره)

_ وروي ابن عدي في الكامل (288) عن ابن عباس قال قال رسول الله أربعة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتعزز بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذله الله والمستحل من عترتي ما حرم الله . (صحيح لغيره)

_ وقال الإمام ابن حزم (وقوله تعالى (لا إكراه في الدِّين) مَخصُوصٌ بالنصوص الثابتة أن رسول الله أكره غير أهل الكتاب على الإسلام أو السيف وأيضاً فإن الأمَّة كلَّها مُجمِعةٌ على إكراه المرتد على الإسلام) (الإحكام لابن حزم / 5 / 113)

والآيات والأحاديث الدالة علي أن الإكراه علي الحق وترك الكبائر أصلٌ من أصول الدين كثيرة تبلغ المئات وسأفردها في جزء منفرد . وإنما الإكراه الممنوع المقطوع بإنكاره هو الإكراه علي شئ من الباطل والكفر والكبائر .

_ قال الإمام ابن حزم (وأما قول الله تعالي (لا إكراه في الدين) فلا حجَّة لهم فيه لأنه لم يختلف أحَدٌ من الأمَّة كلها في أن هذه الآية ليست على ظاهرها لأن الأمَّة مُجمِعَةٌ على إكراه المرتد عن دينه ، فمِن قائلٍ يُكرَه ولا يُقتَل ومن قائلٍ يُكرَه ويُقتَل) (المحلي لابن حزم / 12 / 119)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يقول فيه أن الأمَّة كلها مجمعة عليه .

وهذا ابن حزم كذلك الذي يكذب عليه كاذبون بتعمد وينقل عنه آخرون ببلادة أنه لا يقول بالإجماع مع أنه نقل الإجماع في مئات المسائل والأحكام بل ووصف المخالف فيها أنه كافر مشرك حلال الدم والمال ونحو ذلك .

وانظر لزوما كتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

فسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) . وصدق الإمام ابن حزم في قوله أن هذا لم يختلف فيه أحد من الأمة كلها . فحدثاء المنافقين معدودون من أمة الكفر وأهل الإلحاد وليسوا من أمة رسول الله المجيبين له المتبعين إياه .

وقوله (فمن قائل يُكرَه ولا يُقتَل) أي يستتاب فإن تاب لا يقتل وهو قول الأكثرين وهو الصحيح . وقوله (ومن قائل يُكرَه ويُقتَل) أي يستتاب فإن تاب يقتل حدّاً ويدفن في مقابر المسلمين وإن لم يتب يقتل كفرا علي الردة ولا يدفن في مقابر المسلمين .

أما حدثاء المنافقين فيريد الواحد منهم أن يقول ما شاء في دين الله كيفما شاء ويستحل ما شاء من الكبائر ويقول ما شاء من الكفر والشرك ويهدم ما شاء من الأحكام ولو كانت معلومة من الدين بالضرورة ومع كل ذلك يريد ألا يقول له أحد هذا كفر وهذا شرك وهذه ردة ولا يريد أن يعاقبه معاقب بأي عقوبة كانت ! . فهنيئا للملحدين وهل يريدون إلا هذا ! .

وكذلك بعض حدثاء المتفيقهة الذين يقولون بحد الردة صاروا كأنما هم في حرَجٍ وإحراج شديد من شدة طغيان الكفر وأهله وسلطة الشرك وأصحابه وتسلط الملحدين وأتباعهم صاروا يقولون بشروط لم ينطق بها أحد من الصحابة والتابعين والأئمة ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء حتي كأنما هؤلاء أيضا صاروا عمليّاً يقولون حد الردة شبه معدوم ! .

وقد اتفق الصحابة والأئمة واتفاق قطعيا لا خلاف فيه من صحابي ولا إمام ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء أن من لم يعمل من المسلمين والكفار بشئ من أحكام الإسلام الظاهرة يجب قتاله وأنه يُقتَل إن أصرَّ وامتنع أو قاتل علي ذلك .

حتي ظهر حدثاء المنافقين ومتسترو الملحدين فصاروا يقولون بالحرية ليس علي الكافرين فقط بل ومنع إقامة حدود الله علي المسلمين ! . حتي امتلات الأرض بالإلحاد بدرجاته وأنواعه وطفحت الدنيا بالإباحية بدرجاتها وأنواعها . وقد أفردت في بعض ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وقال الإمام ابن حزم (فلا خلاف في أن كل من جَمَعَ عدالةً ومعصيةً فأطاع في قصة وصلى وصام وزكى وفسق في أخرى وزنى أو شرب الخمر أو أتى كبيرة أو جاهر بصغيرة فإنه فاسِقٌ عند جمِيعِ الأمَّة بلا خلاف ولا يقع عليه اسم عَدل) (الإحكام لابن حزم / 1 / 146)

فكيف لو رأي اليوم أفسق الفجرة وأفحش الفاسقين يحسب نفسه عالما في التفسير إماما في الحديث علامة في أصول الفقه ثم تنظر في كلامهم فلا تجد إلا حمارا من قطيع البهائم يظن نفسه عبقريا من عباقرة العالم ! .

وقد كان المرء يصير فاسقا بإجماعٍ قطعيٍّ لا خلاف فيه بل وباتفاق الأمَّة كما قال الإمام ابن حزم وغيره بارتكاب كبيرة من الكبائر فكيف لو رأوا أفجر الفسقة والمجاهرين بالزني والناشرين للكبائر يصِفُهم اليوم حدثاء المنافقين ومتفيقهة الكافرين بأنهم النجوم اللامعون والمفكرون المتميزون !.

_ وقال الإمام أبو بكر ابن العربي (اتفقت الأمَّة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجُمعَة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وهذا إجماع قطعي وحكم معلوم من الدين بالضرورة ولم يكن يخالف فيه صحابي ولا إمام ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء . حتي ظهر حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين فيتمحكون بالشهادتين ظاهرا ثم يعملون بجهد شديد مريب لهدم أحكام الإسلام واستحلال الكبائر وهدم كل معلوم من الدين بالضرورة .

بل وهذا حكم لم يكن يخالف فيه حتي قدماء الجهمية والخوارج والمعتزلة والشيعة والمرجئة وغيرهم . فانظر إلي أي درجة وصل الحدثاء في هدم الدين واستحلال الكفر .

فكانوا جميعا بلا استثناء قاطعين بوجوب عقوبة فاعلي الكبائر ومظهري المعاصي وإقامة الحدود الواجبة عليهم وقتل من لم يترك إظهار معصية حتي لو لم يكن حد تلك المعصية بعينها هو القتل وإنما يقتل لإصراره علي إظهار معصية .

حتي ظهر الحدثاء المنافقون كعادتهم في إنكار كل ما ليس يعجب مزاجهم فقالوا بل أظهر المعصية كيف شئت وارتكب من الكبائر ما شب فأنت حر ما لم تضر ! وراحوا يحمون أفسق الفسقة وأفجر الفجرة ويجعلون حرية الفجور قانونا لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

بل وصرح بعض حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين أنه يطيع الحاكم وإن أمره بمعصية الله . فكتاب الله وسنة رسوله عند هؤلاء صارت لا قيمة لها أصلا فإن قال الله (أطيعوا الله والرسول) قال هؤلاء (بل أطيعوا الحاكم وأعوانه) .

وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله)

وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (244) (الكامل في أحاديث يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس وأشدُّ الناس عذاباً ولاة الجَورِ وأعوانهم ولا طاعة لمن عَصَي الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 1000 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الديايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (744) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

ثم يطلع عليك كافر مكشوف وملحد مفضوح يظن أن الناس كلهم حمقي ومغفلون لا يدركون مراده ولا يعرفون من وراءه ! .

بل وكثير ممن يصدق هؤلاء ظاهرا يعلم أنهم كذابون وأنهم ليسوا من الدين في شيءٍ أصلاً لكن يمثّلون علي بعضهم . أناس يبيحون له فعل ما يوافق مزاجه وأن يرتكب ما تشتهيه نفسه فلماذا لا يؤيدهم ! .

شراذم من المنافقين مع أحفان الكافرين . وصدق سبحانه القائل (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض) و(إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) و(الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) .

ثم أخبر أنهم جميعا من الظالمين فقال سبحانه (الكافرون هم الظالمون) و(من يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) وفي المنافقين (أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) .

وروي البخاري في صحيحه (123) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليَا فهو في سبيل الله . (صحيح)

فقال المنافق البليد بل لم يُحسِن النبي التعبير ومن قاتل لحماية عمل الراقصة والخمارة وتيسير الفجور والفسوق وحماية الكفر وحرية الإلحاد فهو في سبيل الله ! .

وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (37344) عن حذيفة بن اليمان قال يأتي علي الناس زمانٌ لو اعترضتهم في الجمعة نَبلٌ ما أصابت إلا كافرا . (صحيح)

أي من كثرتهم ! حتي لو نزلت عليهم نبال فأصابت أي أحَدٍ منهم لأصابت كافراً ! ، وهذا مع قوله في الجمعة أي يصلون ويتعبدون ويظنون أنهم في أنفسهم مؤمنون وعند الله فائزون .

_ قال سبحانه (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمُنكَر) (التوبة / 67)

فمن شدة غباء حدثاء المنافقين أنهم لم يتركوا لأحدٍ من ناحيتهم شكّاً . فكان قدماء المنافقين يستعملون الخبث ويتسترون بالدهاء ويلمحون العبارات فكان كثيرا يخيل أمرهم علي الجهلة والمخدوعين .

لكن ما عادوا كذلك . ولعل في ذلك نَفعاً . فما عادوا يلمحون ولا عاد عند أحدهم من القدرة العقلية والفطنة الذهنية ليستعمل التلميح ويوحي للسامعين أنه صاحب دِينٍ ومعه علم وعنده تقوي . بل صاروا مفضوحين عند صغيرٍ وكبيرٍ وعند جاهلٍ وعالمٍ سواءً بسواء . حتي عند الآخذين عنهم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! .

فراحوا يشجعون المعاصي جَهراً ويأمرون بالمنكر جَهاراً ويهونون من الفسوق والفجور وينقض الواحد منهم أي حكم شاء كيفما شاء وإن كان معلوما من الدين بالضرورة .

بل وصار من يتبعهم علي عِلمٍ بهم وبأنهم كافرون في ثياب متفيقهة ومشركون في لباس العمائم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! . وتري فيهم قوله تعالي (الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) وقوله (إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

فكيف وهم يعلمون أنهم مخالفون في كبريات الأحكام لمئات الآيات ناقضون لمئات الأحاديث مكذبون لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة .

يمثّل بعضهم علي بعض وكأنهم يعاملون ربّا أحمقاً وإلهاً غبيّاً إن قال له سبحانه قد أفتاني فلان فسيقول له الله سبحانه إي والله صدقت قد كان عالما صادقا مخلصا عاملا ورِعاً لا يفتي إلا بدين الله ولدين الله فقط دون أن يكون في نفسه رهبة من سلطان وخوف من تنكيل ودون أن يكون في نفسه رغبة في منصب وتكالب علي مال وجري علي مكانة وتعظيم ! .

وإن أتيته بمخالفيه من الصحابة والتابعين والأئمة بل وفي أمور معلومة من الدين بالضرورة لم يكن يخالف فيها مسلم علي وجه الأرض من أي فرقة كانت ،

فيقول له ربه لم خالفتهم فيقول قد شككت فيهم وفي علمهم فيقول له الله إي والله صدقت الصحابة والتابعون والأئمة جميعا في عِلمِهم ونياتهم شكوك كثيرة أما شيخك الذي بعث لك بالأمس وفيه وعليه من الترغيب والترهيب ما فيه هو الإمام الهمام حامي حمي الإسلام القائم بإظهار الدين الصحيح ! .

ولهؤلاء المتفيقهة أمور من نظر في كتب التاريخ عِلِمَ قَطعاً أن بعض مشركي الجاهلية كانوا أكثر تعظِيماً لله من هؤلاء ! . وكثير منهم من المنسوبين زُوراً إلي الصوفية وهي منهم براء وإنما هم زنادقة المتصوفة . وتراهم كذلك يتمحكون بأئمة التصوف الأوائل وأفعالهم عند أئمة التصوف الاوائل كفرٌ أكبر وزندَقةٌ مَحضَة ! .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وكم في الأحكام مثل هذا يكون الحكم مقطوعا به لا يخالف فيه أحد من الصحابة ولا التابعين ولا الأئمة بل ويكون معلوما من الدين بالضرورة فيظهر عليك منافق مفضوح فيجادلك في حديث وإسناد ودلالة آية ! .

ومن الطرق كذلك التي يتبعها هؤلاء المنافقون أن يخرجون عليك في مناظرة ويختارون أمامهم رجل ضعيف العلم قليل المعرفة حتي إذا بدأ عرض الحجج واستعراض الدلائل يقول الناس أهذه هذه الحجة في أمر كهذا ! .

فيصبح المنافقون أقوي وتكون تمحكاتهم أشد بعد أن يري الناس مدي ضعف الطرف المقابل ! . والأحكام المتواترة والمتفق عليها والمعلومة من الدين بالضرورة لم يكن يجادل فيها الأئمة وغيرهم وليست مما تحتاج لشديد بحث وعرض حجج بل ابدأ بها قائلا مخالفها كافرٌ كفراً أكبر بإجماعٍ لا خلاف فيه أصلاً .

وانظر كذلك كتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وقد اخترت الإمام ابن حزم بالذات لدلائل تراها في مقدمة الكتاب وليكون أشد ألف مرة علي حدثاء المنافقين الذين يزعمون أن لا إجماع وأن الإمام ابن حزم ممن لا يقول بالإجماع فانظر هذا الكتاب لتدرك كمية المسائل والأحكام التي قال ابن حزم أن المخالف فيها كافر مرتد حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة .

وقد تواتر عن النبي أنه قال يستحل أناسٌ الخَمرَ يسمونها بغير اسمها . وقس علي ذلك أي كبيرة من الكبائر وأي فعل من المحرمات . فيظن المنافق المفضوح أن بمجرد تغيير اسم الشئ مع بقاء نتيجته وبقاء عين الشئ أنه قد تحول حلالا محضا بمجرد تغيير الاسم ! .

بل ومن نظر في كثرة الأشياء التي يستحلها هؤلاء المنافقون بهذه الطريقة يقطع قطعا أنهم ملحدون صِرفاً . ولا أقول حتي مجرد كفر فهذا الفعل والكثرة المريبة منه لم يكن في شريعة من الشرائع التي أنزلها الله علي أي نبي من الأنبياء .

وانظر مثالا كذلك في كتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

فهؤلاء يتمحكون نفاقا بالشهادتين ظاهرا فقط لكن حقيقة عملهم وفعلهم تكون بما وقر في قلوبهم وثبت في عقولهم وهو الإلحاد أو الشرك وبالتالي فلا حاجة في رأيه ونظره لأن يحترم هذا الرب ويعظم هذا الإله ويتهيب مخالفة أمره واستباحة نهيه .

فماذا يفعل طالما أنه بين أناس لا يمكن أن يجهر بينهم بذلك أو يدرك أن طريقة التصريح قد عفا عليها الزمن ولا تؤتي بثمارها وإن أتت فعن قريبٍ يزول . فراح يفعل الطريقة الأشد في التأثير وهي النفاق فيظهر بالشهادتين متسترا ثم يهدم جميع أحكام الإسلام حتي لا يبقي من الإسلام إلا مجرد الاسم كما أخبر رسول الله عن هؤلاء .

وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله عن هؤلاء أنهم (شرٌّ من تحت أديم السماء) . ومن نظر لنتيجة عملهم أدرك ذلك ولو لم يخبر به النبي . فقد يفعل المرء بعض الحرام وهو مقر أنه حرام فيظل يجاهد فيه ويعتب نفسه ويندم ويتوب ويرد الحقوق إلي أصحابها ويقر بحدود الله إن أقيمت عليه ويعرف من نفسه أنه قد يقع في عذاب الله علي أي شئ من أفعاله تلك .

أما هؤلاء المنافقون فجعلوا كل ذلك لا قيمة له فقد جعلوا الحرام حلالا أصلا . فصار المستحل كافرا كفرا أكبر وليفعل ما يفعل فهو مخلد في الجحيم .

وسبحانه القائل (قال فرعون ذروني أقتل موسي وليَدعُ ربَّه إني أخاف أن يبدِّل دينكم أو أن يُظهِر في الأرض الفساد) (غافر / 26)

وهذا فرعون الملحد الذي قال أنا ربكم الأعلي والذي وصفه الله في كتابه بالطغيان حتي كان من أمره أنه سهل يسير عليه جدا أن يقتل أكثر الأطفال الذين ولدوا بالأمس .

فهذا فرعون يقول للناس مُبدِياً الخوف عليهم مظهرا الحرص علي صلاحهم أخاف أن يبدل موسي دينكم وأخاف أن يظهر موسي الفساد في الأرض .

وفي هذا بذاته دلالة شديدة ظاهرة . فهذه عادة منذ خلق الله إبليس . يظهر الكافر بلباس المصلح ويظهر المنافق بصورة المجدد ويظهر المرتد بصورة المفكر ويظهر الفاجر بصورة الفنان ويظهر الملحد بلباس العقلاني . وقد أفردت في ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

فليس يخرج الكافر مصرحا معلنا قائلا أيها الناس أنا أبغض دين الله أكره أحكام الله أسعي لهدم كتاب الله أجتهد في هدم سنة رسول الله . فهذا تكذيبه يكون حتي من الفسقة والفاجرين الذين لا زال فيهم تعظيم الدين .

لكنه يستعمل الطريقة التي تنجح دائما والتي يكون أثرها شديد الثبوت وليس يزول بسهولة . فيخرج بلباس المصلح وعباءة المجدد ،

فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! .

وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق . (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً) (النساء / 62)

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وسبحانه القائل (لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونَطبَع علي قلوبهم) . فلن تجد واحداً منهم إلا وقد نطق بنقض المتواتر ونفي أمور هي من المعلوم من الدين بالضرورة ومما يكفر منكره كفراً أكبر .

فسبحانه الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

فلم يتوقف متكلمهم عند مسألة واحدة أو حكم واحد . وهذا لزوم . لأن من يسير علي طريقة عوجاء وينظر إلي كتاب الله وسنة رسوله بعين الغباء ويمتلئ عقله بطرائق أهل الإلحاد لن يصِلُ إلي إنكار حكم واحد بل قَطعاً سيصل بنفس الطريقة إلي إنكار كثير من المتواترات ونقض كثير من الأمور المعلومة بالضرورة . وقد كان .

وقد أفردت كثيرا من الكتب السابقة في بعض الأمور المتواترة والأحكام المعلومة من الدين بالضرورة التي أنكرها الحدثاء المنافقون ويأتي ذِكر بعضها .

_ روي الترمذي في سننه (2210) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حلَّ بها البلاء ، فقيل وما هن يا رسول الله ؟ قال إذا كان المغنم دُوَلاً والأمانة مَغنَماً والزكاة مَغرَماً ، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه ، وبرَّ صديقه وجفا أباه ،

وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأُكرِم الرجل مخافة شرِّه ، وشُرِبت الخمور ، ولبس الحرير ، واتُّخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا . (حسن لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (2211) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما ، وتُعُلِّم لغير الدين ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدني صديقه وأقصي أباه ، وظهرت الأصوات في المساجد ،

وسَادَ القبيلة فاسِقُهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وظهرت القينات والمعازف ، وشربت الخمور ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآياتٍ تتابع كنظام بالٍ قُطِع سلكه فتتابع . (حسن لغيره)

_ ومن شدة غباء بعضهم أن صاروا ينكرون بعض الأمور المتواترة قائلين ليس فيها نص ! . مع أن النصوص فيها تكون أشهر ما يكون لكنه منافق بليد أو أحمق مريب .

فقد صار بعض الناس اليوم يطلبون دليلا بالنص علي كل شئ بعينه ! . فتسأل هؤلاء قائلا هاتوا إذن دليلا ينص نصاً علي أن ضرب الوالدين وكسر أيديهم وأرجلهم حرام أشد التحريم ومن الكبائر علي سبيل القطع .

فيجيبك بنصوص عامة في بر الوالدين والإحسان إليهم وأن سبهم وشتمهم والإغلاظ عليهم من الكبائر ! .

فتقول له أين الدليل المطلوب ؟! فأنت لست تأتي بدليل مباشر في تحريم ضرب الوالدين وأنه من الكبائر ! .

فيقول لك أتيت بما هو أقل من ذلك بكثير ، فإن كان سبهم وشتمهم من الكبائر فما فوق ذلك بالأضعاف أشد وأولي ويكون من الكبائر قطعا ! .

فتقول له أيها المنافق البليد وأين ذهب هذا إذن في باقي الأمور والمسائل ! .

واسأل أحدهم أن يأتيك بنَصٍّ مباشر في تحريم الزيادة في ركعات كل صلاة ، فيصلي الفجر مثلا أربع ركعات والظهر عشرا والعشاء سبعا ، فهو ليس ينقص منها بل يزيد فيها . فهل يستطيع أن يأتيك بنص مباشر في تحريم ذلك بعينه وأنه من الكبائر وما فيه من وعيد ونحو ذلك ؟! .

فلن يستطيع أن يأتيك إلا بنصوص عامة في متابعة النبي والوعيد علي مخالفته وصلوا كما رأيتموني أصلي ! . وهذا مع أن هذا الفعل بزيادة ركعات الصلاة كفر أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ أو الاستثناء .

فقارن ذلك بتمحكات الحدثاء والمنافقين ! .

فكثير من الأمور والمسائل والأحكام تكون مثل ذلك ، وتكون الدلائل متواترة قاطعة في أمر أخف وأقل بالأضعاف من الأمر الذي يتكلمون فيه ثم يظهر عليك منافق بليد يقول ليس عندنا فيها نص مباشر ! .

_ وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال العلماء أمناء الرُّسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وقال الإمام السيوطي بعد هذا الحديث (له شواهد بمعناه كثيرة صحيحة وحَسَنة فوق الأربعين حديثا ، وهذا الحديث الذي نحن في الكلام عليه يُحكَم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن) (اللآلئ للسيوطي / 1 / 201) .

وهذا أقل أحواله وعلي تنزُّل وإلا فالحديث صحيح بذاته قبل أن تكون له شواهد كثيرة .

_ وروي الجنابذي في العوالي الصحاح (49) عن ابن عباس أن رسول الله قال في آخر الزمان علماء يزهِّدون الناس في الدنيا ويَرغَبون فيها وينبسطون عند الأمراء وينقبضون عند الفقراء ، أولئك الجبَّارون أعداء الرحمن . (حسن)

_ قال سبحانه (لا تلبِسُوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) (البقرة / 42) فأخبر سبحانه أنهم يَعلَمون الحق لا يجهلونه .

_ وقال سبحانه (إن فرِيقاً منهم لَيَكتمون الحق وهم يعلمون) (البقرة / 146) وسبحانه القائل علي لسان رسوله الحلال بيّن والحرام بيّن . يعلمون ثم يكتمون ثم يمثّل بعضهم علي بعض أنهم يتبعون متفيقها شيخا حتي تظل صورتهم أنهم يتبعون دِينَا .

_ وقال سبحانه (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهُدَي من بعد ما بيَّناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (البقرة / 159)

_ وقال سبحانه (مَن أظلم ممن كتمَ شهادةً عنده من الله) (البقرة / 140) فكيف بمن كتم دين الله فكيف إذن بمن حرفه عمدا وجعل الكفر إيمانا والكبائر إحسانا ! .

_ وقال سبحانه (أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا) (الفرقان / 43) . فحين يصير الهوي هو أصل المرء كأنه صار إلهه فحينها لا ينفعه استدلال ونظر وآية وحديث وتعليم . ويصير كما صرَّح قدماؤهم إن أتوكم بحديث فالتكذيب وإن أتوكم بآية فالتحريف ، حتي قال غلاتهم لو قاله لي النبي بنفسه لقلت له ما علي هذا اتبعناك . إلهه هواه .

_ وقال سبحانه (فبِماَ نَقضِهم ميثاقهم لعنَّاهم وجعلنا قلوبهم قاسيةً يحرِّفون الكَلِم عن مواضعه) (المائدة / 13) فليس يحرف مواضع الاستدلال أحد إلا وفيه ما قال سبحانه من أنهم ملعونون وأن قلوبهم قاسية وإن تمحكوا بابتسامة مكشوفة وكلمات في اللين مفضوحة .

وصدق سبحانه حين قال (في قلوبهم مَرَض) ثم عاقبهم فقال (فزادهم الله مَرَضا) فيزيد الواحد منهم في نفاقه وتمحكاته ويتبجح بشذوذاته وبلاداته ، ثم أخبر بآخرتهم فقال (ولهم عذابٌ أليم)

وقال سبحانه (أم حسِبَ الذين في قلوبهم مرضٌ أن لن يُخرِج الله أضغانَهم) (محمد / 29) . وقال سبحانه كذلك في المنافقين (لَتعرِفنَّهم في لَحنِ القول) (محمد / 30)

فلن تجد واحداً منهم إلا وقد نطق بنقض المتواتر ونَفيِ أمور هي من المعلوم من الدين بالضرورة ومما يكفر منكره كفراً أكبر .

فسبحانه الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومُظهِرٌ علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

فلم يتوقف متكلمهم عند مسألة واحدة أو حكم واحد . وهذا لزوم . لأن من يسير علي طريقة عوجاء وينظر إلي كتاب الله وسنة رسوله بعين الغباء ويمتلئ عقله بطرائق أهل الإلحاد لن يصِلُ إلي إنكار حكم واحد بل قَطعاً سيصل بنفس الطريقة إلي إنكار كثير من المتواترات ونقض كثير من الأمور المعلومة بالضرورة . وقد كان .

وقد أفردت كثيرا من الكتب السابقة في بعض الأمور المتواترة والأحكام المعلومة من الدين بالضرورة التي أنكرها الحدثاء المنافقون وسيأتي ذِكر بعضها .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وسبحانه القائل (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

_ روي أحمد في مسنده (5373) عن عمر بن عبد الله أن عبد الله بن عمر لقي ناسا خرجوا من عند مروان فقال من أين جاء هؤلاء ؟ قالوا خرجنا من عند الأمير مروان ، قال وكلُّ حقٍّ رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه ؟ قالوا لا والله بل يقول ما ينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله فإذا خرجنا من عنده قلنا قاتله الله ما أظلمه وأفجره ، قال عبد الله كنا بعهد رسول الله نعدُّ هذا نِفاقاً لمن كان هكذا . (صحيح)

_ وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال العلماء أمناء الرُّسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

فمن خالط السلطان كيف يُوثَق في عِلمِه أصلاً ! . فكيف إن أضيف لذلك كونه ظالما غاشما وأضفت مع ذلك كما قال رسول الله دخولهم في دنياه ودنياهم بمنصب ومال وشهرة وغير ذلك . ثم يخرج عليك أحمق مغفل أو منافق مكشوف يسميهم علماء ! .

يمثّل بعضهم علي بعض وكأنهم يعاملون ربّا أحمقاً وإلهاً غبيّاً إن قال له سبحانه قد أفتاني فلان فسيقول له الله سبحانه إي والله صدقت قد كان عالما صادقا مخلصا عاملا ورِعاً لا يفتي إلا بدين الله ولدين الله فقط دون أن يكون في نفسه رهبة من سلطان وخوف من تنكيل ودون أن يكون في نفسه رغبة في منصب وتكالب علي مال وجري علي مكانة وتعظيم ! .

وإن أتيته بمخالفيه من الصحابة والتابعين والأئمة بل وفي أمور معلومة من الدين بالضرورة لم يكن يخالف فيها مسلم علي وجه الأرض من أي فرقة كانت ،

فيقول له ربه لم خالفتهم فيقول قد شككت فيهم وفي علمهم فيقول له الله إي والله صدقت الصحابة والتابعون والأئمة جميعا في عِلمِهم ونياتهم شكوك كثيرة أما شيخك الذي بعث لك بالأمس وفيه وعليه من الترغيب والترهيب ما فيه هو الإمام الهمام حامي حمي الإسلام القائم بإظهار الدين الصحيح ! .

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (340) عن أنس قال قال رسول الله العلماء أمناء الأنبياء ما لم يخالطوا السلطان ، فإذا خالطوا السلطان فاتهموهم واحذروهم علي دينكم . (حسن لغيره)

فأمثال هؤلاء متهمون في دين الله وإن تكلموا في بر الوالدين .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (فلا يوجد مُفتٍ في الديانة أبداً إلا أحد ثلاثة أناسِي ، إما عالم يفتي بما بلغه من النصوص بعد البحث والتقصي كما يلزمه فهذا مأجور أخطأ وأصاب وواجب عليه أن يفتي بما عَلِم ،

وإما فاسِقٌ يفتي بما يتفق له مستديما لرياسة أو لكسب مال وهو يدري أنه يفتي بغير واجب ، وإما جاهل ضعيف العقل ويفتي بغير يقين عِلم وهو يظن أنه مصيب ولم يبحث حق البحث ولو كان عاقلا لعرف أنه جاهل فلم يتعرض لما لا يُحسِن .

حدثني أبو الزناد سراج بن سراج وخلف بن عثمان البحام وأبو عثمان سعيد بن محمد الضراب كلهم يقولون سمعت عبد الله بن إبراهيم الأصيلي يقول قال لي الأبهري أبو بكر محمد بن صالح كيف صفة الفقيه عندكم بالأندلس ؟ فقلت له يقرأ المدوَّنة وربما المستخرجة فإذا حفظ مسائلهما أفتى ، فقال لي هذا ما هو ؟ فقلت له نعم ، فقال لي أجمَعَت الأمَّة على أن من هذه صفته لا يحلُّ له أن يفتي ! .

... لم نأت بما ذكرنا احتجاجا لقولنا ولكن إلزاماً لهم ما يلتزمونه فإن قول أكابر أهل بلادنا عندهم أثبت من العيان وأولى بالطاعة مما رووا في حديث النبي وبالله تعالى نعوذ من الخذلان) (الإحكام لابن حزم / 5 / 131)

فكيف لو رأي حدثاء اليوم . فهؤلاء مقارنة بالحدثاء أئمة علماء ! فإن كان هؤلاء أجمع الأئمة أنه لا يحل لهم أن يفتوا أصلا فكيف بمن نصَبَ متفيقهة الحدثاء مُفتِين لعموم الناس ! .

وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (إياكم ومواقف الفتن ، فقيل وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله ؟ قال أبواب الأمراء ، يدخل أحدكم علي الأمير فيصدقه بالكذب ويقول له ما ليس فيه) (مصنف عبد الرزاق بن همام / 21719)

وقال ابن مسعود رضي الله عنه (إن علي أبواب السلطان فِتناً كمبارك الإبل ، والذي نفسي بيده لا تصيبوا من دنياهم شيئا إلا أصابوا من دينكم مثله) (شعب الإيمان للبيهقي / 8964)

وقال الإمام جعفر الصادق (الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتموهم قد ركبوا إلي السلاطين فاتهموهم) (حلية الأولياء لأبي نعيم / 3 / 194)

وقال الإمام ابن قتيبة (كان يقال شرُّ العلماء أقربهم من الأمراء) (عيون الأخبار لابن قتيبة / 1 / 66)

وقيل للإمام سليمان الأعمش لقد أحييت العلم بكثرة من يأخذه عنك فقال (لا تعجلوا فإن ثلثاً منهم يموتون قبل أن يُدرَكوا ، وثلثاً يكرمون السلطان فهم شرٌّ من الموتي ، ومن الثلث الثالث قليلٌ من يفلح) (جامع بيان العلم لابن عبد البر / 1115)

وقال الإمام سفيان الثوري (إذا رأيت القاريء يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص) (أخبار الشيوخ لأبي بكر المروذي / 189)

وقال الإمام عبد الله بن المبارك (ما شئ أبغض إلي الله من عالِمٍ يزور عاملا) (أخبار الشيوخ لأبي بكر المروذي / 188)

وقال الإمام أبو سليمان الداراني (أرايتَ عالِماً قط يأتي أبواب السلطان فيأخذ دراهمهم !) . وهو بالضرورة قد رأي من يزعم أنه عالم يأتيهم ويأخذ لكنه يخبرك أن هؤلاء ليسوا علماء أصلا وإنما هم أهل نفاق .

وقال الإمام وهيب بن الورد (هؤلاء الذين يدخلون علي الملوك لَهُم أضرُّ علي الأمَّة من المقامرين) (الورع لأحمد ابن حنبل / 295)

وقال الإمام إبراهيم بن أدهم (هل أهلك الدين إلا الملوك وأحبار سُوءٍ ورهبانها) (المجالسة وجواهر العلم للدينوري / 177)

وعلق الإمام الملا القاري علي ذلك قائلا (فالملوك الجبابرة يعترضون علي الشريعة بالسياسات الجائرة ويعارضونها بها ويقدمونها علي حكم الله ورسوله ، وأحبار السوء هم العلماء الخارجون عن الشريعة بآرائهم وأقيستهم الفاسدة المتضمنة تحليل ما حرَّم الله ورسوله وتحريم ما أباحه واعتبار ما ألغاه وإلغاء ما اعتبره وإطلاق ما قيَّده وتقييد ما أطلقه ونحو ذلك) (الرد علي القائلين بوحدة الوجود لعلي القاري / 49)

وأقوال الأئمة بمثل ذلك كثيرة لكن الكتاب ليس في الآثار .

ولا يفوت هذا المكان دون التنبيه علي مثال آخر كذلك . فهذا الإمام مالك بن أنس المتفق علي جلالته وإمامته قد ضربه الحاكم وجلده حتي تخلعت أكتافه ولم يعد يستطيع أن يرفع يديه ولا حتي في الصلاة وظل فيه من ذلك أثر حتي مات .

وقد ضربه كذلك اعتمادا أو بالأصح قل تمحكا وتسترا وراء مشورة محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري والذي يمكن اعتباره كمفتي الدولة حينها .

ومات الحاكم ومات ابن عبد العزيز الزهري ومات مالك . فمن يسمع عن هذا الحاكم وهذا الذي عيَّنه ليفتي وهذا الذي ضربه وجلده ومن يعتمد عليهم في شئ ، ومن يسمع عن الإمام مالك ويعتمد عليه .

ثم يخرج عليك زنادقة منافقون ليسوا يفعلون إلا كما فعل هذا الحاكم والمفتي ويخرج معهم حدثاء متفيقهون يقولون أُمِرنا بطاعة ولي الأمر ومنهم متمحكون ينتسبون للمذهب المالكي نفسه . ولبسط ذلك مكان آخر وإن كان يأتي الكلام عن بعضه .

وسبحانه الذي أخبرنا علي لسان رسوله لما مرت جنازة فقالوا فيها شرّاً وسوءا (وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض) . وهو حديثٌ متواترٌ عن النبي ويأتي الكلام عنه .

_ وروي العسكري في الأمثال (المقاصد الحسنة / 746) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم . (حسن لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (2256) عن ابن عباس أن رسول الله قال من أتي أبواب السلطان افتتن . (صحيح)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (4186) عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله ما ازداد رجُلٌ من السلطان قُرباً إلا ازداد من الله بُعداً . (حسن لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (8619) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أتي أبواب السلطان افتتن وما ازداد عَبدٌ من السلطان قُرباً إلا ازداد من الله بُعداً . (صحيح)

ما ازداد عبد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا . ثم يخرج عليك متفيقهة المنافقين يخالفون المتواتر الذي تتابع علي النطق به أصحاب النبي ومن تبعهم من الأئمة في التحذير ممن صاروا معروفين بشيوخ السلطان فيقول لك الحدثاء قد أمرنا الله بطاعة ولي الأمر ! .

كالعادة كأن القرآن أنزل عليهم اليوم ولا يفهمه إلا هم وأصحاب النبي والأئمة جميعا حفنة أغبياء لا يفهمون القرآن ولا يفهمون الدين حتي أتوا هؤلاء بما توحيه إليهم شيطانيهم ويطفح فيه غباؤهم . فقل لهم تمحك مكشوف وأمركم مفضوح عند صغير بفطرته وإن كان قليلا في معرفته .

وانظر كتاب رقم (244) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية)

_ وروي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 4471) عن أبي أمامة قال قال رسول الله إن لكل شيء إقبالا وإدبارا وإن لهذا الدين إقبالا وإدبارا ، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به حتي أن القبيلة لتفقه من عند آخرها حتي لا يبقي إلا الفاسق والفاسقان فهما مقهوران مقموعان ذليلان إن تكلما أو نطَقَا قُمِعا وقُهِرا واضطهدا ،

ثم ذكر من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة كلها من عند آخرها حتي لا يبقي منها إلا الفقيه والفقيهان فهما مقهوران مقموعان ذليلان إن تكلما أو نطقا قمعا وقهرا واضطهدا وقيل لهما أتطغيان علينا ! ، حتي يُشرَب الخمر في ناديهم المنكر ومجالسهم وأسواقهم وتنحل الخمر غير اسمها حتي يلعن آخر هذه الأمة أولها ، ألا حلت عليه اللعنة ،

ويقولون لا بأس بهذا الشراب يشرب الرجل منهم ما بدا له ثم يكف عنه ، حتي تمر المرأة فيقوم إليها فيرفع ذيلها فينكحها وهم ينظرون كما يرفع ذيل النعجة ورفع ثوبا عليه من هذه السحولية ، فيقول القائل منهم لو تجنبتموها عن الطريق فذلك فيهم كأبي بكر وعمر ، فمن أدرك ذلك الزمان وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر فله أجر خمسين ممن صحبني وآمن بي وصدقني . (حسن)

وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله أن الجاهلية الثانية أشدُّ وأشرُّ من الجاهلية الأولي .

روي الشجري في الأمالي الخميسية (2842) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال بُعِثتُ بين جاهليتين أُخراهُمَا شَرٌّ من أولاهما . (حسن)

وانظر كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة

المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

وذلك أن أهل الجاهلية الأُولَي لم يغيروا شيئا من أحكام الإسلام ولم يطلقوا أيديهم في أوامره ونواهيه عابثين بها هادمين إياها . بل لم يؤمنوا به كما هو .

حتي أتي منافقون ممن وصفهم رسول الله .

روي أبو بكر البزار في مسنده (5615) عن ابن عمر أن رسول الله قال مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغَنمَين ، تفئ إلي هؤلاء مرَّة وإلي هؤلاء مرة ، لا تدري أيهما تتبع . (صحيح)

فأتي منافقون ينظرون إلي المشركين محضا الملحدين صرفاً فيجول بعقله فيكاد يَخرَف فيرفضهم ولا يستطيع أن يومن بما يريدون .

فيريدون إيهام أنفسهم أنهم مؤمنون حقاً ليسوا مشركين ولا ملحدين . لكنهم في نفس الوقت لا يريدون أن يقال لأحدهم قد أمر الله ونَهي وقال افعل ولا تفعل وأنزل الحلال والحرام وجعل الامتحان في الدنيا لازِماً والبلية فيها قائمة .

وإنما يريد أن يقول بهواه ويفعل بهواه . وإنما يريد أن يفعل ما يعجبه هو ويترك ما يعجبه هو . حتي بلغ الأمر ببعضهم لإنكار أعلي الأمور المتواترة القطعية في دين الله كالصلاة ! .

وحتي يتمحك المنافقون في تليين تحريفهم حتي لا تصطلم به القلوب صاروا يقلبون أسماء الفسق والخزي التي أطلقها الله ورسوله إلي ألفاظ المدح والتعظيم .

فصار الفاسق مجرد شخص غلط غلطة ، وصار أفسق الفسقة نجما لامعا ، وصار أفحش الفجرة ممثلا كبيرا ، وصار الناقض لأصول الإسلام مفكرا جليلا ، وصار المنكر للمتواترات المعلومات من الدين بالضرورة مجددا حكيما .

وذلك لعلة واضحة لا يجهلها إلي غبيٌّ شديد البلادة ، فإنَّ تأثُّرَ المرء حين يسمع أن فلانا نجما مشهورا مختلفٌ تماماً حين يسمع أنه فاسق فاجر . وتأثير كلمة فلان من أفسق الفجرة مختلف تماما عن كونه ممثلا كبيرا .

وتأثير كلمة فلان منافق ينقض أصول الإسلام مختلفة تماما عن كونه مفكرا جليلا . وتأثير كلمة اتفق الصحابة والأئمة أن من أنكر الحكم الفلاني مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل مختلف تماما عن كونه مجددا حكيما .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (فلا خلاف في أن كل من جَمَعَ عدالةً ومعصيةً فأطاع في قصة وصلى وصام وزكى وفسق في أخرى وزنى أو شرب الخمر أو أتى كبيرة أو جاهر بصغيرة فإنه فاسِقٌ عند جمِيعِ الأمَّة بلا خلاف ولا يقع عليه اسم عَدل) (الإحكام لابن حزم / 1 / 146)

فكيف لو رأي اليوم أفسق الفجرة وأفحش الفاسقين يحسب نفسه عالما في التفسير إماما في الحديث علامة في أصول الفقه ثم تنظر في كلامهم فلا تجد إلا حمارا من قطيع البهائم يظن نفسه عبقريا من عباقرة العالم ! .

وقد أفردت في نحو ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وروي الترمذي في سننه (2316) عن أنس بن مالك قال توفي رجل من أصحابه فقال رجل أبشر بالجنة فقال رسول الله أوَلَا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخِلَ بما لا يُنقِصه . (صحيح لغيره)

وروي أبو يعلي في مسنده (4017) عن أنس قال استشهد غلام منا يوم أحد فوجد علي بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني الجنة ، فقال النبي ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره . (صحيح لغيره)

وروي أبو يعلي في مسنده (6646) عن أبي هريرة قال قتل رجل علي عهد رسول الله شهيدا فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه ، فقال النبي مه ما يدريك أنه شهيد ، لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا ينقصه . (صحيح لغيره)

وروي ابن أبي الدنيا في الصمت (110) عن كعب بن عجرة أن النبي فقَدَ كعبا فسأل عنه فقالوا مريض فخرج يمشي حتي أتاه فلما دخل عليه قال أبشر يا كعب فقالت أمه هنيئا لك الجنة يا كعب ، فقال من هذه المتألية علي الله ؟ قال هي أمي يا رسول الله ، فقال وما يدريك يا أم كعب لعل كعبا قال ما لا يعنيه أو منع ما لا يغنيه . (صحيح)

وهذا القتل في سبيل الله الذي ورد فيه من الفضل ما ورد ومع ذلك لا يكفّر مثل هذه الكبائر التي لا يتخطي أذاها لبضعة أشخاص معدودين ، فكيف بمن تخطي أذاه لدين الله وحلاله وحرامه وجعل ذلك في أعداد من الناس لا يحصيهم إلا الله .

لعله تكلم فيما لا يعنيه . ما أشدها علي حدثاء المنافقين من كلمة . يأتي أحدهم وهو في أشد الجهل باللغة العربية ولا يعرف منها حتي ما كان يعرفه صغير من صغار المشركين القدامي ثم يخرج عليك كأنه عَلَم الأعلام المفسِّر الفهَّام صائحا ليس الدين حِكراً علي أئمة وفئة ! .

وروي البخاري في صحيحه (7307) ومسلم في صحيحه (4 / 2059) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إن الله لا ينتزع العِلمَ من الناس انتزاعاً ولكن يقبِض العلماء فيرفع معهم العلم ، ويبقي في الناس رءوساً جُهَّالاً يفتونهم بغير عِلمٍ فيضِلُّون ويُضِلُّون . (صحيح)

ثم يأتيك أحمق بليد ومنافق زنديق فيقول لك ما فائدة العلماء ولينظر من شاء في كتاب الله كيف شاء وقتما شاء فيخرج منه بما يهوي ويثبت منه ما يريد وينكر منه ما ليس يعجبه .

ولذلك كان كثير من أهل الاتباع يضيفون لكلمة (الكتاب والسنة) (وسلف الأمة من الصحابة والتابعين) . وهي كلمة في ذاتها صحيحة والعمل بها واجِبٌ وأتي بلزومها مئات من الآيات والأحاديث .

ومع ذلك فهي إنما أضيفت من أجل أهواء الحمقي وبلادات أهل البدع .

فإن أتيت علي إنسان اجتمع فيه ما اجتمع في أكابر أصحاب النبي من معرفة بكتاب الله وإدراك لسنة رسول الله وإلمام حسَنٍ باللغة العربية ثم عُرِضت عليه آية من كتاب الله لوصل فيها إلي نفس المعني الذي وصل إليه أصحاب النبي وتابعوهم .

لكن أهل البلادة وأصحاب الهوي لا يكون في أحدهم معرفة باللغة العربية أصلا أو هو ضعِيفٌ فيها ضَعفاً ظاهِراً ثم يذهب ينظر في كتاب الله فيخرج بالعكس تماما مما قال به ألوف من الصحابة والتابعين والأئمة ! . وكذلك من لم يكن جامعا لكتاب الله وأصول سنة رسول الله .

ولذلك لما يقول حدثاء المنافقين هل الدين حِكرٌ علي العلماء ؟! فقل لهم نعم هو حِكرٌ عليهم .

فمثل هذا كمثل من يأتي علي رجل جاهل لا يعرف أبسط قواعد الرياضيات ثم يقول له اذهب فانظر في أي كتاب رياضيات وانقضه وابحث في أي نظرية رياضية وإن لم تعجبك فارفضها واجلس بين علماء الرياضيات وإن لم يكن كلامهم علي هواك فقل لهم الرياضيات ليست حِكراً عليكم ! .

وافعل ذلك مع الفيزياء وعلماء الفيزياء ! . وافعل ذلك مع الطب وعلماء الطب ! . وافعل ذلك مع الفلك وعلماء الفلك ! . وافعل وافعل .

فالدين حِكرٌ علي من جمع الآلة اللازمة للقول فيه . لكن هؤلاء الحدثاء المنافقين علي العكس تماما ليس فيهم أبسط الأمور اللازمة لفهم كلام رجل من كفار الجاهلية ثم يريد أن يجعل نفسه إمام الأئمة ! .

فتسمع أكثرهم وهم يقرءون القرآن يخطئون في القراءة أخطاء لا يخطئ فيها أصغر حافظ لكتاب الله ! . ليس خطأ تلاوة وتجويد بل أخطاء في الأحرف والتشكيل ونطق الحروف ! .

وتري أحدهم إن أعطيته كتابا متوسطا في اللغة كتفسير الزمخشري مَثلاً فَضلاً عن أن تعطيه كتابا أصعب كتفسير الطبري وتقول له اقرأ وأسمِعنَا وافهم وأفهِمنَا . تجد الأخطاء الفاحشة والبلادة المريبة . ثم فجأة يتحول هذا الخاطئ البليد إلي إمام كبير ومفكر جليل يتكلم في أصعب المسائل وكبريات الأحكام ! .

وتجد أحدهم لا يعرف ولو ألف حديث فقط من أصول السنة النبوية ثم فجأة يريد هذا البليد أن يكون حاكما علي جميع أئمة السنة ويري نفسه أعلم من الشافعي وأحمد والطبري مجتمعين ! .

وتجد وتجد وتجد . ورحم الله أئمة الإسلام لما قالوا الزنديق يُقتَل ولا يستتاب . فكيف لو رأوا زنادقة زماننا ! . فلم يتركوا طريقةً ولا مَسلكاً للانتقاص من الصحابة الأئمة إلا وتجدهم فيه غارقين وعليه مجتمعين ولبعضهم مؤيدين ولأعمالهم واجدين من يعينهم بالقوة والمال .

وانظر كتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع

القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5311) عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله يقول سيكون بعدي أئمة يقولون علي منابرهم فلا يُرَدُّ عليهم قولهم يتقاحمون في النار كما يتقاحم القردة . (صحيح لغيره)

لا يردون علي ولاتهم فيقحمهم الله في النار . فكيف لو رأي من جعل الرد عليهم جرما وإظهار خطإهم كبيرة من الكبائر ! .

وصلي الله علي رسوله القائل (والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) ، فقال المنافقون فاطمة عليها السلام إن سرقت تقطع يدها نعم وأما ولاتهم فإن سرقوا وزنوا ولاطوا وقتلوا وظلموا وارتكبوا من الكبائر ما الله به عليم فإياك أن تقول فيهم شيئا ! .

فحينها ليس إلا أن تردد قوله سبحانه (إن المنافقين في الدرك في الأسفل من النار) . أسفل من المشركين صِرفاً وأشد عذاباً من الكافرين أصلاً .

لا يردون علي ولاتهم فيقحمهم الله في النار . فكيف لو رأي الولاة يختارون من يجعلونهم قَسراً علماء يظهرونهم للناس في ثياب المفتين والفقهاء ويأمرونهم بما يريدون مما تمليه عليه أهواؤهم

ودنياهم كأنهم يأمرون خادما لا بد أن يطيع . ثم يأتيك أحمق مغفل أو منافق مفضوح فيقول أتبعهم شيوخا وأراهم أئمة ! .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6910) عن أبي هريرة أن رسول الله قال سيكون بعدي أئمة يعطون الحكمة علي منابرهم فإذا نزلوا نزعت منهم ، قلوبهم وأجسادهم شرٌّ من الجِيَف . (حسن)

فكيف بمن يعطي الكفر والفجور علي منابرهم ! .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (قد أجمع المسلمون إجماعاً لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! . حتي صار بعضهم ينكر ما لم يكن ينكره مسلم علي وجه الأرض ولا حتي من قدماء الخوارج والمعتزلة والشيعة والقدرية وغيرهم ! .

فهؤلاء يزيِّفون دِيناً جدِيداً تحدثهم به قلوبهم مباشرة عن ربِّهم . وقد حدثتهم قلوبهم عن ربهم فِعلاً لكن بعض الناس إنما يعبدون إبليس وربُّهم الشيطان .

وقد أفردت في تلك الأحكام السابقة وغيرها عدَداً من الكتب السابقة يأتي ذِكرها .

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (356) عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله فقال إنها ستكون عليكم أمراء من بعدي يعطون بالحكمة علي منابر فإذا نزلوا اختلست منهم وقلوبهم أنتن من الجِيَف ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض . (صحيح)

_ وروي البيهقي في الدلائل (6 / 339) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يكون بعد الأنبياء خلفاء يعملون بكتاب الله ويعدلون في عباد الله، ثم يكون بعد الخلفاء ملوك يأخذون بالثأر ويقتلون الرجال ويصطفون الأموال فمُغَيِّرٌ بيده ومغير بلسانه ومغير بقلبه ليس وراء ذلك من الإيمان شيء . (صحيح)

فمغير بيده . هكذا قال رسول الله . ثم يخرج عليك منافق مكشوف لا يريد حتي أن يغير بلسانه . وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله بعد الإخبار بلزوم الإنكار ولو بالقلب (ليس وراء ذلك من الإيمان شئ) ، ليس وراء ذلك من الإيمان شئ .

وروي ابن الأعرابي في معجمه (263) عن ابن مسعود قال قال رسول الله كانت أنبياء وبعد الأنبياء خلفاء يهدون بهديهم ويستنون بسنتهم ويعملون بأعمالهم ، وكان بعد الخلفاء ملوك يخالفون أعمالهم بأهوائهم ، فمن بارأهم نجا ومن اعتزلهم سَلِم ومن باشرهم هلك . (صحيح لغيره)

_ وروي تمام في فوائده (1516) عن ابن عباس أن النبي قال صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس ، السلطان والعلماء . (حسن)

_ وروي الجنابذي في العوالي الصحاح (49) عن ابن عباس قال قال رسول الله في آخر الزمان علماء يزهِّدون الناس في الدنيا ويرغبون فيها وينبسطون عند الأمراء وينقبضون عند الفقراء ، أولئك الجبَّارون أعداء الرحمن . (حسن)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (4034) عن أنس بن مالك قال رسول الله لا إله إلا الله تمنع العبد من سخط الله ما لم يؤثروا سفقة دنياهم علي دينهم فإذا فعلوا ذلك ثم قال لا إله إلا الله قال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي الدنيا في العقوبات (6) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم علي دينهم فإذا آثروا صفقة دنياهم علي دينهم ثم قالوا لا إله إلا الله رد عليهم وقال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (6348) عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله ما لم يبالوا ما انتقص من دنياهم فإذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من أهلها . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5408) عن عائشة قالت قال رسول الله لا يزال أهل لا إله إلا الله بخير ما لم يبالوا ما انتقص من أمر دنياهم في أمر دينهم ، فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في صلاح دنياهم فرُدَّت عليهم لا إله إلا الله وقيل لهم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (5761) عن قيس بن عبد العزي أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عقوبة سخط الله ما لم يقولوها ثم ينقضوا دِينِهم لصلاح دنياهم فإذا فعلوا ذلك قال الله لهم كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (17) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله لا تزال شهادة أن لا إله إلا الله تحجز غضب الله عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب من دنياهم إذا صلح لهم دينهم فإذا لم يبالوا ما ذهب من دينهم إذا صلحت لهم دنياهم فإذا قالوها حينئذ قيل كذبتم لستم من أهلها . (صحيح لغيره)

_ وروي البزار في مسنده (كشف الأستار / 3613) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالي قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سِلَم لهم دينهم ، فإذا لم يُبَال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عدي في الكامل (2 / 501) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لا يزال قول لا إله إلا الله يرد عن العباد سخط الله حتي إذا ما يبالوا ما رُزِئ من دينهم إذا سلمت لهم دنياهم فإذا قالوا لا إلا إلا الله قال الله كذبتم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

_ وروي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 429) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله من جاء بلا إله إلا الله مخلصا بها دخل الجنة ، قالوا يا رسول الله وما إخلاصها ؟ قال أن تحجزكم عما حرم عليكم . (حسن لغيره)

_ وروي البيهقي في شعب الإيمان (10499) عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يلقي الله أحد بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا دخل الجنة ما لم يخلط معها غيرها ، رددها ثلاثا ، قال قائل من قاصية الناس بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما يخلط معها غيرها ؟ قال حب الدنيا وأثرة لها وجَمعاً لها ورِضاً بها وعمل الجبَّارين . (حسن)

_ وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2852) عن أنس عن النبي قال لا تزال لا إله إلا الله تنفع من قالها حتي يستخفوا بحقها والاستخفاف بحقها أن يظهر العمل بالمعاصي فلا ينكروه ولا يغيِّروه . (حسن لغيره)

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حُرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدَثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدَثاً أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في سننه (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبانا ثم قال أيُلعَب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قَدرٌ من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوَّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ روي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلاً حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلماتٍ علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالِساً أصلاً مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تَعجَب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثِني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمق الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شيءٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

ولا يستغربِنَّ مُستَغرِب ، وكم من أمورٍ نطقتُ بها من سنواتٍ ثم ظهرت اليوم عياناً بياناً ، وكم قلت قديماً في أشد أيام إهمال تعليم الدين سيأتي اليوم الذي لا يهتمون فيه بتعليم الدين فقط بل وسيجعلونه فرضاً لازماً علي الأطفال والطلاب ، فقيل كيف وكيف ! .

فما قلت إلا أن هذا يفرح به الحمقي المغفلون والبسطاء المخدوعون ، فلا تنتظر من الراقصة ليل نهار أن تدعو الناس حثّاً علي غض البصر وتبذل الجهد في ذلك ، ولا تنتظر من العاهرة أن تدعو الناس حثا علي العفاف وتنفق الغالي والثمين لذلك .

فهؤلاء إنما سيعلمون الأطفال والطلاب ما سيفرضه عليهم شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج من هدمٍ للمعلوم من الدين بالضرورة واستحلالٍ للكبائر المقطوع بها ورميٍ مباشر لجميع آثار الصحابة والتابعين والأئمة ،

بل وإظهارهم كأنهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون كتاب الله ولا يفقهون سنة رسول الله بل ولا يدركون حتي اللعة العربية ، حتي أتي هؤلاء الحدثاء فعلِمُوا من كتاب الله وفقِهُوا سنة رسول الله وعلِمُوا من اللغة ما لم يعلمه الصحابة أنفسهم .

ثم يفرضون هذا الهدم والاستحلال علي الأطفال منذ صغرهم حتي يرسخ في أذهانهم ويسري في دمائهم ، حتي إن حاول أحدهم البحث في كبره يكون شيئا عسيرا عليه يحتاج لوقتٍ كثير وجهدٍ غير قليل . فلا تكن غِرّاً جهُولاً يهزأ بك الهازئ . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ روي أبو نعيم في الحلية (4558) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة ، إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة وأكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا الدماء واستعلوا البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الأرحام ،

ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاءة وائتمن الخائن وخُوِّن الأمين وصُدِّق الكاذب وكُذِّب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فَيضاً وغاض الكرام غَيضاً ،

وكان الأمراء فجرة والوزراء كذبة والأمناء خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة ، وإذا لبسوا مسوك الضأن قلوبهم أنتن من الجيفة وأمرُّ من الصبر ، يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة ، وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتُطلَب البيضاء يعني الدراهم ، وتكثر الخطايا وتغل الأمراء ،

وحُلّيت المصاحف وصوِّرت المساجد وطوِّلت المنائر وخربت القلوب ، وشربت الخمور وعطلت الحدود ، وولدت الأمة ربها وتري الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بالله من غير أن يُستَحلف وشهد المرء من غير أن يُستَشهد ،

وسُلّم للمعرفة ، وتُفُقِّه لغير الدين وطُلِبت الدنيا بعمل الآخرة ، واتُّخذ المَغنَم دُوَلاً والأمانة مَغنماً والزكاة مَغرماً ، وكان زعيم القوم أرذلهم وعق الرجل أباه وجفا أمه وبر صديقه وأطاع زوجته ، وعلت أصوات الفسقة في المساجد ،

واتُّخِذت القينات والمعازف وشُرِبت الخمور في الطرق ، واتُّخِذ الظلم فَخراً وبِيعَ الحكم وكثرت الشُّرَط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع صفاقا والمساجد طُرُقاً ولعن آخر هذه الأمة أوَّلها ، فليتقوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وآيات . (حسن)

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكبائر وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوي وباعوا الدين بالدنيا ،

واتخذوا القرآن مزامير واتخذوا جلود السباع صفوفا والمساجد طرقا والحرير لباسا ، وكثر الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وائتُمِن الخائن وخُوِّن الأمين ، وصار المطر قيظا والولد غيظا ، وأمراء فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعرفاء ظلمة ،

وقلَّت العلماء وكثرت المصاحف والقراء وقلَّت الفقهاء ، وحُلِّيت المصاحف وزخرفت المساجد وطوِّلت المنابر وفسدت القلوب ، واتخذوا القِيَان واستُحِلَّت المعازف وشربت الخمور ، وعطلت الحدود ، ونقصت الشهود ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها وركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء ،

وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير أن يستشهد ، وكانت الزكاة مغرما والأمانة مغنما ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصي أباه ، وصارت الإمارة مواريث ، وسبَّ آخر الأمة أولها ، وأكرم الرجل اتقاء شرِّه ، وكثرت الشرط وصعدت الحملان المنابر ولبس الرجال الشيحان وضيقت الطرقات وشيد البناء ،

واستغني الرجال بالرجال واستغني النساء بالنساء ، وصارت خلافتكم في صبيانكم ، وكثر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم ، واتخذتم القرآن تجارة ، وضيعتم حق الله في أموالكم وصارت أموالكم عند شراركم ،

وقطعتم أرحامكم وشربتم الخمور في ناديكم ولعبتم بالميسر ، وضربتم بالكبر والمعازف والمزامير ، ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورأيتموها مغرما ، وقتل البريء واغتبط العامة بقتله ، واختلفت أهواؤكم ، وصار العطاء في العبيد والسُّقَّاط ، وطُفِّفَت المكاييل والموازين ، وولَّيتم أمركم السفهاء .
(حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4861) عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله هل للساعة من عَلَمٍ تُعرَف به ؟ فقال نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاما وإن للساعة أشراطا ، ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظا وأن يكون المطر قيظا وأن يفيض الأشرار فَيضاً ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن وأن يُخوَّن الأمين ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق وأن تقاطع الأرحام ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يَسُود كلَّ قبيلةٍ منافقوها وكلَّ سوقٍ فجَّارها ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النَّقَد ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثف المساجد وأن تعلو المنابر ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف والكوبة وشرب الخمور ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا . قال ابن ضمرة قلت يا أبا عبد الرحمن وهم مسلمون ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن والقرآن بين ظهرانيهم ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن وأنَّي ذلك ؟ قال يأتي علي الناس زمان يطلق الرجل المرأة ثم يجحد طلاقها فيقيم علي فرجها فهما زانيان ما أقاما . (حسن)

_ وروي المعافي في الجليس الصالح (388) عن ابن عباس قال لما حج النبي حجة الوداع أخذ بحلقتي باب الكعبة ثم أقبل بوجهه علي الناس فقال يأيها الناس فقالوا لبيك يا رسول الله فدتك آباؤنا وأمهاتنا ، ثم بكي حتي علا انتحابه فقال يا أيها الناس إني أخبركم بأشراط القيامة ،

إن من أشراط القيامة إماتة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الهوي وتعظيم رب المال ، قال فوثب سلمان فقال بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء مما يري ولا يستطيع أن يغيِّر ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، إن المؤمن ليمشي بينهم يومئذ بالمخافة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون المطر قيظا والولد غيظا وتفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، لَلمؤمن يومئذٍ أذل من الأَمَة ، فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ، ويؤتمن الخائن ويُخَوَّن الأمين ويُصَدَّق الكذاب ويُكذَّب الصادق ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون أمراء جَوَرة ووزراء فَسَقة وأمناء خَوَنة وإمارة النساء ومشاورة الإماء وصعود الصبيان المنابر ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، يا سلمان عندها يلهيهم أقوام إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم ويستأثرون بفيئهم ويطئون حريمهم ،

ويجار في حكمهم ، يليهم أقوام جثثهم جثث الناس وقلوبهم قلوب الشياطين ، لا يوقرون كبيرا ولا يرحمون صغيرا ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها تزخرف المساجد كما تزخرف المساجدالكنائس والبِيَع وتُحلَّي المصاحف ويطيلون المنابر وتكثر الصفوف ، قلوبهم متباغضة وأهواءهم جمة وألسنتهم مختلفة ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يأتي سبي من المشرق يلون أمتي فوَيلٌ للضعفاء منهم ووَيلٌ لهم من الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون الكذب ظُرفاً والزكاة مَغرماً وتظهر الرشا ويكثر الربا ويتعاملون بالعِينَة ويتخذون المساجد طُرُقا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها تتخذ جلود النمور صفاقا وتتحلي ذكور أمتي بالذهب ويلبسون الحرير ويتهاونون بالدماء وتظهر الخمور والقينات والمعازف وتشارك المرأة زوجها في التجارة ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها يطلع كوكب الذنب وتكثر السيجان ويتكلم الرويبضة ، قال سلمان وما الرويبضة ؟ قال يتكلم في العامة من لم يكن يتكلم ، ويحتضن الرجل للسمنة ويتغني بكتاب الله ويتخذ القرآن مزامير ويباع الحكم وتكثر الشُّرَط ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يحج أمراء الناس لهوا وتنزها وأوساط الناس للتجارة وفقراء الناس للمسألة وقراء الناس للرياء والسمعة ، قال سلمان بأبي

أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يُغَار علي الغلام كما يغار علي الجارية البكر ويخطب الغلام كما تخطب المرأة ويهيأ كما تهيأ المرأة ،

وتتشبه النساء بالرجال وتتشبه الرجال بالنساء ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب ذوات الفُرُوج السُّروج فعليهن من أمتي لعنة الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يظهر قراء عبادتهم التلاوم بينهم أولئك يسمون في ملكوت السماء الأنجاس الأرجاس ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده تتشبب المشيخة ، قلت وما تشبب المشيخة ؟ قال إن الحمرة خضاب الإسلام والصفرة خضاب الإيمان والسواد خضاب الشيطان ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ،

عندها يُوضَع الدِّين وتُرفَع الدنيا ، ويشيد البناء وتعطَّل الحدود ويميتون سنتي ، فعندها يا سلمان لا تري إلا ذامّاً ولا ينصرهم الله ، قال بأبي أنت وأمي وهم يومئذ مسلمون كيف لا ينصرون ؟ قال يا سلمان إن نصرة الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

وإن أقواما يذمون الله ومذمتهم إياه أن يشكوه ، وذلك عند تقارب الأسواق ، قال وما تقارب الأسواق ؟ قال عند كسادها كلٌّ يقول ما أبيع ولا أشتري ولا أربح ولا رازق إلا الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يعق الرجل والديه ويجفو صديقه ويتحالفون بغير الله ، ويحلف الرجل من غير أن يُستَحلف ،

ويتحالفون بالطلاق ، يا سلمان لا يحلف بها إلا فاسق ، ويفشو الموت موت الفجاءة ويحدِّث الرجلَ سَوطُه ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها تخرج الدابة وتطلع الشمس من مغربها ويخرج الدجال وريح حمراء ويكون خسف ومسخ وقذف ويأجوج ومأجوج وهدم الكعبة وتمور الأرض وإذا ذُكِر الرجل رُئِي . (حسن)

_ روي أبو يعلي في مسنده (6449) عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم افترقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساداً من امريءٍ في دِينِه يحب شرف الدنيا ومالها . (صحيح لغيره)

وروي البيهقي في شعب الإيمان (10267) عن أبي هريرة عن النبي قال ما ذئبان ضاريان جائعان أرسلا في غنم بأسرع فسادا من حب المال والشرف في دين المرء المسلم . (صحيح)

وروي البزار في مسنده (6129) عن ابن عمر قال قال رسول الله ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفسدان بأضرَّ فيها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم . (صحيح لغيره)

وروي ابن حبان في صحيحه (3228) عن كعب بن مالك قال قال رسول الله ما ذئبان جائعان أرسلا في غنَمٍ بأفسد لها من حرص الرجل علي المال والشرف لدينه . (صحيح)

وروي الحاكم في المستدرك (3 / 416) عن عاصم بن عدي عن النبي قال ما ذئبان عادِيَان أصابا فريسة غنم أضاعها ربها بأفسد فيها من حب المال والشرف لديه . (حسن)

وروي الضياء في المختارة (1216) عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ما ذئبان ضاريان باتا في حظيرة فيها غنم يفترسان ويأكلان بأسرع فسادا فيها من طلب المال والشرف في دين المسلم . (صحيح لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (851) عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله ما ذئبان ضاريان باتا في غنم بأفسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال . (حسن لغيره)

وهو حديث متواتر عن النبي . رواه هؤلاء الصحابة وغيرهم .

فحب الشرف والمال يفسدان دين المرء أشد الإفساد . وإن كان هذا علي عمومه من وقت أن قال النبي هذه الكلمات في تلك الأزمان فكيف اليوم وقد صارت للشهرة وسائل كثيرة مستسهلة .

فلن تجد أحدا يتكالب علي الظهور ويسعي للتمسك بشهرة ويفعل الأفاعيل ليأتي بالمال كفيما كان إلا وتجده فاسدا دِينُه فاعلا للحماقات مرتكبا للكبائر مجاهرا بها . وفي كثير منهم تجدهم بعد مدة طالت أو قصرت صاروا ينكرون كثيرا من الأحكام المتواترة ويجادلون حتي في الأمور المعلومة من الدين بالضرورة .

فكما قال رسول الله . حب الشهرة والمال يفسدان الدين أشد من إفساد ذِئبَين جائعين أطلقتهما في قطيع غنم . فهذا ذاته ما يفعله ذئب المال وذئب الشهرة في دين المرء .

فكيف إن أضفت لذلك وجود مَنصبٍ وحيازة جاهٍ واتباع سلطان ورهبة من تنكيل ورغبة في تبجيل . ثم يخرج عليك أحمق مغفل أو منافق مفضوح فيقول لك نراهم علماء وأقامهم الولاة لنا مُفتِين وأئمة ! . فقل له نعم إن كنت تعامل ربّاً أحمقاً وإلهاً مغفَّلا .

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (599) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يحمل هذا العلم من كلِّ خلَفٍ عُدُوله يَنفُون عنه تحريف الغالِين وانتحال المُبطِلين وتأويل الجاهلين . (صحيح لغيره)

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 208) عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين وتحريف الغالين . (حسن لغيره)

وروي البزار في مسنده (كشف الأستار / 143) عن أبي هريرة وابن عمر عن النبي قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . (حسن لغيره)

وروي الهروي في ذم الكلام (691) عن ابن عباس أن رسول الله قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . (حسن لغيره)

وروي الطحاوي في مشكل الآثار (3884) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . (حسن لغيره)

وهو حديث مروي عن هؤلاء الصحابة وغيرهم . وله طرق لا تنزل به عن درجة الحسن بحال . وانظر كتاب رقم (152) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة)

ومن الثابت المشهور المتفق عليه بلا خلاف بين الصحابة والتابعين والأئمة من كل المذاهب أن الفاسق هو مرتكب الكبيرة ، ومن الثابت المشهور أيضا أن أول شرط من شروط العالم أن لا يكون فاسقا ، بل وأول شرط في الشاهد علي أمر من أمور الدنيا أن لا يكون فاسقا ، فكيف بالشهادة علي أمور الدين ! .

ومن هذا الحديث بيان واضح بقول النبي (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله) ، فمن كان فاسقا فقد انتفت عدالته وليس هو ممن يحمل العلم ويزعم أنه ينفي تحريف الغالين وتأويل الجاهلين . وقد رأيناهم كما أخبر رسول الله في أحاديثه يهدمون الإسلام حتي لا يبقي منه إلا اسمه بل وبعضهم لا يُبقِي اسمه إلا علي مضض ! .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (فلا خلاف في أن كل من جَمَعَ عدالةً ومعصيةً فأطاع في قصة وصلى وصام وزكى وفسق في أخرى وزنى أو شرب الخمر أو أتى كبيرة أو جاهر بصغيرة فإنه فاسِقٌ عند جمِيعِ الأمَّة بلا خلاف ولا يقع عليه اسم عَدل) (الإحكام لابن حزم / 1 / 146)

فكيف لو رأي اليوم أفسق الفجرة وأفحش الفاسقين يحسب نفسه عالما في التفسير إماما في الحديث علامة في أصول الفقه ثم تنظر في كلامهم فلا تجد إلا حمارا من قطيع البهائم يظن نفسه عبقريا من عباقرة العالم ! .

_ وروي ابن أبي عاصم في السنة (1) عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله يكون أقوام تتجاري بهم تلك الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه فلا يبقي منه مِفصلٌ إلا دخله . (صحيح)

_ وروي الآجري في أخلاق العلماء (69) عن أنس بن مالك عن النبي قال يكون في آخر الزمان عبادٌ جُهَّال وعلماء فُسَّاق . (حسن لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (2404) عن أبي هريرة عن النبي قال يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين ، يلبسون للناس جلود الضأن ، من اللين ألسنتهم أحلي من السُّكَّر وقلوبهم قلوب الذئاب ، يقول الله أبي يغترون أم عليَّ يجترئون ! فبي حلفت لأبعثن علي أولئك منهم فتنة تَدَع الحَلِيم منهم حيرانا . (صحيح لغيره)

قد رأيناهم ورآهم الناس حتي صاروا يقولون بين بعضهم هؤلاء ملحدون . فإن المرء المسلم المومن بالله وإن كان فيه ما فيه من عصيان لكنه يقف معظما لشعائر الله متهيبا من استحلال الحرام كارها للعصيان وإن فعله محبا للطاعة وإن لم يؤدها متبعا لأصحاب النبي وأئمة المسلمين .

أما هؤلاء فعلي عكس كل ذلك . مستهينين بشعائر الله إن لم يكونوا يسخرون بها ، متبجحين علي الحرام مستلحين للكبائر عامدين لنشرها في عموم الناس ، مجادلين لاستحلالها وكأن أحدهم يشرب شربة ماء ، شاتمين لأصحاب النبي وأئمة المسلمين بل وبما لا يستطيع أحدهم أن يقوله لفاسق رويبضة من فسقتهم اليوم ! .

وروي ابن عبد البر في الجامع (1139) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله أوحي الله إلي بعض الأنبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ، يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب ، وألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم أمَرُّ من الصبر ، إياي يخادعون وبي يستهزئون ، لأتيحن لهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران . (حسن لغيره)

وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (41 / 293) عن عائشة عن النبي قال قال الله عباد لي يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبكم أمرُّ من الصبر وألسنتهم أحلي من العسل ، يختلون الناس بدينهم ، أبي يغترون أم عليَّ يجترئون ! فبي أقسم لألبسنهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران . (حسن لغيره)

وروي الترمذي في سننه (2405) عن ابن عمر عن النبي قال إن الله قال لقد خلقت خَلقاً ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم أمرُّ من الصبر ، فبي حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا ، فبي يغترون أم عليَّ يجترئون ! . (حسن لغيره)

_ وروي ابن عدي في الكامل (5 / 378) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال يوشك أن لا يبقي من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرة وهي خرَابٌ من الهُدَي ، فقهاؤهم شرُّ من تحت أديم السماء ، من عندهم خرجت الفتنة وفيهم تعود . (حسن)

_ وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1717) عن ابن عمر أن رسول الله قال سيأتي علي الناس زمان لا يبقي من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه ، يتسمون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة خراب من الهدي ، فقهاء ذلك الزمان شر الفقهاء تحت ظل السماء ، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود . (حسن لغيره)

_ وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1718) عن معاذ بن جبل عن النبي قال يوشك أن يَدرُس الإسلام فلا يبقي إلا اسمه ويدرس القرآن فلا يبقي إلا رسمه . (حسن لغيره)

_ وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 302) عن أبي هريرة عن النبي قال إذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة فاعلم أنه لص . (ضعيف)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (942) عن النواس بن سمعان أن رسول الله قال لا تجادلوا بالقرآن ولا تكذبوا كتاب الله بعضه ببعض ، فوالله إن المؤمن ليجادل بالقرآن فيُغلَب وإن المنافق ليجادل بالقرآن فيَغلِب . (صحيح)

وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2778) عن نفير الكندي عن النبي قال لا تجادلوا بالقرآن ولا تكذبوا كتاب الله بعضه ببعض ، فوالله إن المؤمن ليجادل به فيُغلَب وإن المنافق ليجادل به فيَغلِب . (حسن)

وروي الحاكم في المستدرك (4/ 453) عن أبي هريرة عن النبي قال سيأتي علي أمتي زمان تكثر فيه القراء وتقل الفقهاء ويُقبَض العلم ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل بينكم ، ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المنافقُ الكافرُ المشركُ بالله المؤمنَ بمثل ما يقول . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (4 / 2053) عن عائشة قالت تلا رسول الله (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به

كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب) ، قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم . (صحيح)

وقد ورد في ذلك المعني كثير من الآيات والأحاديث . ولذلك كان كثير من أصحاب النبي والتابعين والأئمة يقولون المنافق يجادل بالقرآن . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول (جادلوا أعداء الله بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله) . وصدق في تسميتهم بأعداء الله .

فالمنافقون قديمهم وحديثهم يتمحك بكتاب الله . وحين يريد أن يهدم فرضا ويستحل كبيرة وإن كان الحكم معلوما من الدين بالضرورة يأتيك بآية من كتاب الله فيقول لك الله يقول في القرآن كذا ! . فقل له متمحك مكشوف ومنافق مفضوح .

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دخله . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

وروي الطبراني في مسند الشاميين (960) عن عمرو بن عبسة أن رسول الله قال ما تستقل الشمس فيبقي شئٌ من خَلقِ الله إلا سبَّح الله إلا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم . (صحيح)

فبعض الناس إنما يعمدون عَمداً إلي الحماقة ويتعمدون تعمداً إلي الغباء ويذهبون قصداً إلي البلادة فكانوا ممن أخبر عنهم سبحانه في الآيات السابقة وغيرها .

ولو كان هكذا بخِلقتِه لكان له العذر قائما ولكان الإثم عنه مرفوعا فقد تواتر عن النبي أنه قال رُفِع القلم عن المجنون حتي يبرأ أو يعقل .

ويزيد بعض المنافقين في ذلك زيادة كأنك تدرك معها رَأيَ عَينٍ قوله سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

ومن التمحكات الباردة والمزعومات الواهية أكاذيب متفيقهة المنافقين كلما أتاهم حديث ليس يعجبهم ولا يجري علي هواهم ولا يوافق مزاجهم صاح صائحهم هذا يخالف القرآن وذاك يخالف العقل ! .

ومن العجب عند من يستعمل هذه النقطة أن المرء حين يريد ذكر الحجة فينبغي أن يذكر تعريفها وحدودها وكيفية إثبات تلك الحجة وكيفية الاحتجاج بها .

أما هؤلاء فيقولون الحجة العقل ثم يتركونك هائما ، فلا يذكرون لك أصلا ما هو العقل وما هي حدوده وما حجته وكيف يحتج به وأي عقل من عقول الناس بالضبط وهل يؤخذ بعقول المشركين أيضا في العقليات والعقائد والفقهيات أم لا ! وغير ذلك .

فالحجة عندهم العقل والسلام ! ثم اذهب غارقا في البحر لا تعرف ما العقل وأي عقل وكيف العقل وفيم العقل ! .

ومن الغرائب كذلك أن يسألهم السائل : لماذا تكون الصلاة عَقلاً من شعائر الإسلام ؟ ولماذا تكون الصلوات عَقلاً خمس صلوات فقط ؟ ولماذا يكون الوضوء عقلا فرضا لازما للصلاة ؟ ولماذا تختلف عدد ركعات الصلوات عقلا ؟ ولماذا ولماذا ؟

فلا يجيبون ولا يجد المتمحك منهم إلا أن يقول هكذا ورد الأمر عن الله و(لا يُسأَل عما يفعل) . وهذا في الصلاة وهي من أعظم شعائر الإسلام ولا يجدون جوابا بالعقل ثم يريدون أن يُعمِلُوا هذا العجز العقلي فيما دون الصلاة ! . إلا أن يكون مُلحِداً صِرفاً ومُشرِكاً مكشُوفاً فيقول لك ليست الصلاة من الإسلام .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

فتجد هؤلاء المنافقين المفضوحين والأغبياء المكشوفين يأتي علي حديث من الأحاديث فيقول لك يخالف الآية كذا من القرآن فتنظر في الآية فتجد أحد ثلاثة أمور .

_1_ الأمر الأول . أنك أمام حِمارٍ يظن نفسه عبقرياً من عباقرة العالم . فتجد الآية ليس فيها شئٌ أصلاً مما يزعمه لكنه شديد الجهل باللغة العربية ليس يرقي حتي لأن يكون متوسطاً فيها ! .

فتري أحدهم إن أعطيته كتابا متوسطا في اللغة كتفسير الزمخشري مَثلاً فَضلاً عن أن تعطيه كتابا أصعب كتفسير الطبري وتقول له اقرأ وأسمِعنَا وافهم وأفهِمنَا . تجد الأخطاء الفاحشة والبلادة المريبة . ثم فجأة يتحول هذا الخاطئ البليد إلي إمام كبير ومفكر جليل يتكلم في أصعب المسائل وكبريات الأحكام ! .

والعلم باللغة العربية من أصول الاستدلال ولازِمٌ من لوازم النظر في التفسير والفقه والوعيدُ شدِيدٌ ثابِتٌ علي من يجسر علي الخوض في كتاب الله وسنة رسول الله وأحكام دين الله وهو جاهل باللغة العربية أو ليس يرقي فيها لمستوي يصلح له معه النظر والاستدلال .

وصدق سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

وروي أحمد في مسنده (12885) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن أمام الدجال سنين خادعة يُكذَّب فيها الصادق ويُصدَّق فيها الكاذب ويُخَوَّن فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة ؟ قال الفويسق يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

وروي أبو بكر البزار في مسنده (2740) عن عوف بن مالك وأنس بن مالك أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة سنين خداعة يصدَّق فيها الكاذب ويكذَّب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخوَّن فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة ، قيل يا رسول الله وما الرويبضة ؟ قال المرء التافه يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

فكم تري حولك من فاسقٍ وتافهٍ خدَعَه شيطانُه واستغفلته نفسُه فظن أنه إمام اللغة وجبل الفقه وترجمان القرآن ! .

وانظر كذلك مثالا مشهورا في كتاب رقم (336) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

وكتاب رقم (225) (الكامل في تواتر حديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله من ثمانية وثلاثين (38) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوته والعمل به وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (19) (الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة)

بل وبإمكانك أن تسأل المنافق من هؤلاء أن يأتيك بأربعين طريقا مختلفا لكل آية من القرآن ولكل قراءة من القراءات وأن يثبت لك تواتر كل آية من القرآن عن أبي بكر ثم عن عمر ثم عن عثمان ثم عن علي ثم عن أبي هريرة ثم عن أبي سعيد ثم ثم .

ولن يستطيعوا ولو راحوا يكذبون الطرق والأسانيد كذِباً مَحضاً . وسيأتي الكلام عن الأكذوبة البالية قولهم أن القرآن نقله عموم الناس .

_2_ الأمر الثاني . أن تكون الآية فيها احتمال أو تحتمل فِعلاً بعض الوجوه . وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة . ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيـغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_3_ الأمر الثالث . أن تكون الآية التي يتمحك بها المنافق مُجمَلة والحديث إنما هو تفصيل لها وإخبار بالمراد منها .

ولبيان ذلك بمثال بسيط فإن أتي أحدهم علي آيات (أقيموا الصلاة) فقال إذن كل الأحاديث الواردة في بيان الصلاة وعددها وكيفيتها وفروضها وشروطها ونواهيها ومكروهاتها كلها مكذوبة لأن الله إنما أمر فقط بالصلاة فليصلِّ من شاء وقتما شاء كيفما شاء .

فهذا أقرب إلي كونه ملحدا أكثر من مجرد كونه كافرا . ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام لابن حزم / 2 / 80)

وانظر كذلك رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتِيتُ القرآن ومِثلَه معه من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثالثة)

فالأحاديث الواردة في الصلاة وكيفيتها وشروطها إنما هي بيَانٌ لقوله تعالي (أقيموا الصلاة) . لكن المنافقين لا يريد الواحد منهم أن يقال له حلال وحرام وافعل ولا تفعل والفرض والنهي والأوامر والكبائر وإنما يريد أن يفعل ما يحلو له هو وكيفما يريد هو فقط .

فينظر المنافقون إلي المشركين محضا الملحدين صرفاً فيجول بعقله فيكاد يَخرَف فيرفضهم ولا يستطيع أن يُومِن بما يريدون .

فيريدون إيهام أنفسهم أنهم مؤمنون حقاً ليسوا مشركين ولا ملحدين . لكنهم في نفس الوقت لا يريدون أن يقال لأحدهم قد أمر الله ونَهي وقال افعل ولا تفعل وأنزل الحلال والحرام وجعل الامتحان في الدنيا لازِماً والبلِيَّة فيها قائمة .

فكان لابد لزوماً عند هؤلاء أن يُزِيلوا السنة النبوية إزالةً تامة . وبأيِّ طريقة كانت . إما بإزالة ثبوتها وإما بإزالة حجيتها وإما بإزالة دلالتها . المهم أن لا تترك السنة النبوية ثابتة قائمة تقوم بها الحجة علي الناس .

وانظر مثالا آخر لمسألة اجتمع فيها الكفر والنفاق والغباء والتكبر في كتاب رقم (641) (الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث)

وكل حديث زعم هؤلاء فيه المزاعم تجد مئات من أكابر الصحابة والتابعين والأئمة يحتجون به بلا إشكال ! . فيأتيك من يستعمل الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

_ وروي مسلم في صحيحه (120) عن أبي هريرة أن رسول الله قال بادروا بالأعمال فِتناً كقِطَع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويُمسِي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دِيَنه بعَرَضٍ من الدنيا . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (5962) عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إن بين يدي الساعة لفتنا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا . (صحيح)

وروي الترمذي في سننه (2197) عن أنس بن مالك عن رسول الله قال تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوام دينهم بعَرَض من الدنيا . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (17937) عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي يقول إن بين يدي الساعة فتنا كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ثم يمسي كافرا ويمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا ، يبيع أقوام خلاقهم بعرض من الدنيا يسير . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (15326) عن الضحاك بن قيس أنه سمعت رسول الله يقول إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم فتنا كقطع الدخان ، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوام خَلَاقهم ودينهم بعرض من الدنيا . (صحيح لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 434) عن ابن عمر قال قال رسول الله لَيَغشينَّ أمتي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل . (صحيح لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5806) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ، وإن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم ، يمسي الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا ، يبيع أقوام دينهم بعَرَضٍ من الدنيا . (صحيح لغيره)

وهو حديث متواتر عن النبي . رواه هؤلاء الصحابة وغيرهم عن النبي . وانظر كتاب رقم (574) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة) .

ويأتي الكلام كذلك في عشر مسائل وهي :

_1_ بيان شدة بلادة وفحش المنافقين القائلين لماذا لا تثبت كل الأحاديث عن جميع الصحابة وبيان أن هؤلاء أنفسهم لا يستطيعون إثبات آيات القرآن عن جميع الصحابة ولا حتي عن واحد بالمائة (1 %) فقط من الصحابة وبيان أن قولهم ليس إلا خطوة علي سُلَّمِ إنكار القرآن .

_2_ عرض الأحاديث علي القرآن وبيان شدة بلادة المنافقين في تمحكهم بذلك وذكر أمثلة من أحاديث الآحاد التي يتمحك بها المنافقون مع تركهم للأحاديث المتواترة المقطوع بثبوتها مع بيان أن أكثر القائلين بمخالفة الأحاديث للقرآن ما هم إلا حِمارٌ يظنُّ نَفسَه عبقرياً من عباقرة العالَم .

_3_ بيان أن كتابة الصحابة والتابعين لحديث النبي أمرٌ مقطوع به . وبيان أن مُنكِر ذلك يجتمع فيه الكفر والتكبر والهوي والغباء في آنٍ واحد . وبيان البلادات الشديدة في أبحاث المستشرقين التي لا يصح تسميتها بحثاً أصلاً .

وذِكر الكتاب الذي جمعت فيه سبعمائة وخمسين (750) مثالا من النسخ والأجزاء الحديثية التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري فقط ومجموع ما فيها خمسون ألف (50,000)

حديث ، وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية .

_4_ حديث أنتم أعلم بأمر دنياكم وبيان شدة بلادة المنافقين في تمحكهم به وما في الحديث من نَقضٍ عليهم

_5_ بيان الدلالة القاطعة أن تمثيلَ الصحابة كُفرٌ أكبر وبيان أن هذه إحدي طرق حدثاء المنافقين ومتستري المشركين لتمرير انتقاص الصحابة وتسهيل هدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها .

_6_ الكلام عن إنكار عائشة وابن مسعود لآياتٍ متواترةٍ من القرآن ودلالة ذلك وأثره في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين

_7_ بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وأنهم جميعا علي العمل بخلاف ذلك وبيان ما وصل إليه الحدثاء في افتعال خلاف بالمكذوبات .

_8_ قوله صلي الله عليه وسلم أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون وبيان شئ من دلالته وتوابع ذلك علي كشف الحدثاء المنافقين

_9_ بيان عادة الحدثاء في مدح المنافقين وتعظيم الكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

_10_ بيان شدة بلادة حدثاء المتفيقهة وافتضاح غباء مقلديهم في تمحكهم بقولهم أن مؤسساتهم الرسمية تفتي في المسألة العلانية بكذا وفي الحكم الفلاني بكذا .

__ قال سبحانه (من يَعصِ الله ورسولَه ويتعدَّ حدوده يدخله ناراً خالِداً فيها) (النساء / 14)

وقال سبحانه (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) (التغابن / 12)

وروي أحمد في مسنده (16722) عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله قال ألا إني أوتيتُ الكتاب ومِثلَه معه ، ألا إني أوتيتُ القرآن ومثله معه . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (3050) عن العرباض بن سارية أن رسول الله قال أيحسب أحدكم متكئاً علي أريكته قد يظن أن الله لم يحرّم شيئا إلا ما في هذا القرآن ! ، ألا إني والله قد وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر . (صحيح)

_ قال الإمام ابن حزم (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم / 2 / 80)

_ وقال الإمام الآجري (وكذلك جميع فرائض الله التي فرَضَها في كتابه لا يُعلَم الحُكمُ فيها إلا بسُنَن رسول الله ، هذا قول علماء المسلمين ، من قال غير هذا خرج عن ملة الإسلام ودخل في ملة الملحدين) (الشريعة للآجري / 1 / 412)

وقد ذاع هذا اليوم وانتشر وصار شيئا غير مُستَغرَبٍ في حدوثه وإن كان مُستَغرَباً في أصله . وصار كل مشرك وملحد يتستر بالشهادتين نِفَاقاً ثم يطلق يديه في أحكام الإسلام بالهدم والنقض . وصاروا يستعملون الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وسبحانه القائل (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

حتي صار بعضهم يمنع الإنكار علي الكفر المحض والشرك الظاهر وإن رأي أحدهم من ينكر علي الكفر طلع فاغراً فاه كالأحمق قائلا (وانت مالك) ! .

بل وصار بعضهم ينشر الكبائر ويحيي الكفر ويحمي فاعلي ذلك بكل قوة وعتاد ثم يبتسم للناس ابتسامة خبيثة من ملحد مكشوف تقرأ فيها عَياناً بَياناً أنه يقول سأنشر الكفر وأحميه وسأنشر الكبائر وأحمي فاعليها وأروني من يستطيع أن يمنعني ! .

وصدق رسول الله القائل أبغض الناس إلي الله مُلحِدٌ في الحرَم ومُبتغٍ في الإسلام سنَّة الجاهلية . (صحيح البخاري / 6882)

وانظر كذلك كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم

متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ روي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق . حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً .

بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

_ وقال الإمام الشوكاني (ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في دين الإسلام) (إرشاد الفحول للشوكاني / 1 / 97)

وصدق . فكَونُ الحديث النبوي حجة بذاته وكون السنة النبوية مستقلة بتشريع الأحكام أمر معلوم من الدين بالضرورة وتواتره عن النبي والصحابة فَمَن بعدهم كتواتر القرآن .

_ وقال الإمام السيوطي (من أنكر كون حديث النبي قولاً كان أو فِعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفَرَ وخرج عن دائرة الإسلام وحُشِر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فِرَق الكفرة) (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي / 5)

ولم يخالف في ذلك أحد من أصحاب النبي ولا التابعين ولا الأئمة . وكَم حكموا بكفر أناس بإنكارهم أحكاما ثابتة وردت في السنة النبوية بل واستتابوهم بحد الردة وقد أفردت في أمثلة ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

_ قال الإمام ابن حزم (ثبت يقِيناً أن خَبرَ الواحد العَدلِ عن مثله مبلغاً إلى رسول الله حَقٌّ مقطوعٌ به مُوجِبٌ للعمل والعلم معاً) (الإحكام لابن حزم / 1 / 124)

وهذا قول كثير من الأئمة . فإن كان هذا في خبر الواحد الثقة بمفرده مجرّداً فكيف بخبر اثنين وثلاثة وأربعة وعشرة وأكثر ! .

وقال الإمام ابن حزم (.. فصحَّ بهذا إجماع الأمة كلها على قبول خبر الواحد الثقة عن النبي ، وأيضا فإن جميع أهل الإسلام كانوا على قبول خبر الواحد الثقة عن النبي يجري على ذلك كل فرقة في علمها كأهل السنة والخوارج والشيعة والقدرية حتى حدث متكلمو المعتزلة بعد المائة من التاريخ فخالفوا الإجماع في ذلك . .. وقد صحَّ الإجماع من الصدر الأول كلهم وممن بعدهم على قبول خبر الواحد) (الإحكام لابن حزم / 1 / 114)

_ وقال الإمام النووي (قد أجمع من يُعتَدُّ به على الاحتجاج بخبر الواحد ووجوب العمل به ، ودلائله من فعل رسول الله والخلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن بعدهم أكثر من أن يُحصَر)

وصدَق . فكون خبر الواحد بذاته موجباً للعمل فيه مئات من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة . فكيف إن أضفت آثار من بعدهم من كبار التابعين فَمَن تلاهم .

فالاحتجاج بخبر الواحد في مُجمَلِهِ أمرٌ تواتره كتواتر القرآن وهو أمر معلوم من الدين بالضرورة . وما من صحابي إلا وعمل بخبر الواحد .

بل وقد تواتر عن النبي أنه كان يبعث الرسائل إلي الملوك والقبائل والبلاد وفيها أمور من العقائد وأصول الأحكام ومع ذلك يبعثها مع شخص واحد . أكان يأمرهم بالعقائد والأحكام بوسيلة لا توجب عليهم العلم ولا تقطع عليهم بيقين ! .

وإنما هناك أمثلة تعد علي الأصابع من توقف بعض الصحابة في بضعة أحاديث معدودة علي أصابع اليد الواحدة . ليس لكونها في ذاتها آحاداً بل لتعارُضٍ بين أدلة مختلفة .

وهذا نفسه مثلما تتعارض آيتان من القرآن فتيوقف فيهما الناظر . أيكون هذا منه إنكاراً للقرآن أو توَقُّفاً في الاحتجاج بالقرآن ! . وإنما لا يعلم ذلك الناظر حينها أيهما المُحكَم ليأخذ به فيتوقف ليبحث عن أدلة أخري يستعين بها .

_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه ، فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

_ روي ابن حبان في صحيحه (67) عن زيد بن ثابت عن النبي قال رَحِمَ الله امرأً سمع مِنِّي حدِيثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرُبَّ حامِلِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه . (صحيح)

_ وروي الدارمي في سننه (228) عن جبير بن مطعم أن رسول الله قال نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أدَّاها إلي من لم يسمعها ، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ لا فقه له ، ورُبَّ حامل فقهٍ إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (2658) عن ابن مسعود أن رسول الله قال نضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوَعَاها وحفِظَها فرُبَّ حامل فقه إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (1224) عن بشير بن سعد عن النبي قال رحِمَ الله عبداً سمع مقالتي فحفِظَها ، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ غير فقيه ورُبَّ حامل فقهٍ إلي من هو أفقه منه . (صحيح لغيره)

_ وهذا الكتاب رقم (8) من سلسلة الكامل . وقد كنت جمعت فيه الأحاديث الواردة في فضائل أبي بكر الصديق . وفي الكتاب نحو ثمانمائة (800) حديث .

لكن عددا من أوائل كتبي لَستُ راضِياً عنها لثلاثة أمور . الأمر الأول أني كنت أختصر في مقدمتها اختصارا شديدا . وقد كان ويكون بعض الحمقي والمتفيقهة يظنون أن كثرة الكلام تعني العلم وقلته بعكس ذلك ! . ورحم الله أعلام التابعين وأكابر الأئمة يقول قائلهم الكلمات القلائل تحمل في معناها وتغني في قلتها عن كثير من إسهابات بل وشطحات من بعدهم .

والأمر الثاني بضعة أخطاء وقعت في بضعة كتب منها ، ليس في الحكم علي الأحاديث بل في بعض المسائل الفقهية . والأمر الثالث تسرُّع في بعضها حتي وقعت بعض الأخطاء في الكتابة وإن كان أمرها يسير .

فآثرت استدراك ذلك بالنسخة الثانية من الكتاب . وكذلك كانت فاتتني بعض أحاديث فاستدركت ذلك وأضفتها ، وعددها نحو عشرة أحاديث وأكثرها متروك ومكذوب .

__ ومن الكتب السابقة المتعلقة بنحو موضوع هذا الكتاب كتاب رقم (6) (الكامل في أحاديث فضائل الصحابة وأحاديث من انتقص أصحابي فعليه لعنة الله ولا يقبل من عمله شيئا مع بيان تسعة أمور قاضية بأن تمثيل الصحابة كفر أكبر وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري المشركين في انتقاص الصحابة لتسهيل هدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 5000 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (8) (الكامل في أحاديث فضائل إمام المهتدين أول الخلفاء الراشدين ثاني الاثنين أبو بكر الصديق مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 750 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (9) (الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث)

وكتاب رقم (10) (الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث)

وكتاب رقم (11) (الكامل في أحاديث فضائل سيِّد المسلمين إمام المتقين الصِّدِّيق الأكبر علي بن أبي طالب مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 950 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (19) (الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (21) (الكامل في أحاديث تحريم المتعة وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم نكاح المتعة وكونه من الزني مع بيان أن العلة فيه تعبدية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الأخطاء لتسهيل هدم الدين واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (22) (الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها تسع سنوات وعمره أربعة وخمسون عاما وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 100 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (33) (الكامل في أحاديث النهي عن مصافحة النساء مع بيان ثمانية أمور قاضية بفضح شدة النفاق واستحلال الكبائر في الحدثاء الزاعمين أن المصافحة من الصغائر فصافح كيف شئت وبيان عادتهم في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 40 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (46) (الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يؤمن بالله ورسوله بالكافرين والمشركين والظالمين والمجرمين وشرِّ الدواب والقردة والخنازير والسفهاء والفاسقين والخاسرين وأصحاب الجحيم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم المعلوم من الدين بالضرورة / 700 آية و450 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (47) (الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك يريدون ألا تسب آلهتهم فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر وبيان أن ذلك كان قبل نزول

الفرائض والأحكام وبيان شدة أثر ذلك في الدلالة علي أن قدماء الكافرين وحدثائهم يبغضون التوحيد لذاته وليس لتوابعه / 50 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (72) (الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (90) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الدياثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (91) (الكامل في تواتر حديث لعن الله المحلل والمحلل له من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان عادة الدياثة في استحلال الكبائر ونقض المتواتر وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (101) (الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة بلادة من زعم أن ذلك لترويع الناس وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم السنن وتكذيب المتواتر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (136) (الكامل في أحاديث رجم الزاني وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أنه حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان أن علة النكاح الرئيسية إحصان الفرج وغض البصر وليس حفظ النسل ومنع اختلاطه وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة حدثاء المنافقين المستحلّين للكبائر / 170 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (143) (الكامل في أحاديث الغناء يُنبِتُ النفاقَ في القلب ولعن فاعله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمه وفسق صاحبه وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 100 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (144) (الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من ذم وتحريم وعقوبة ووعيد وحدود مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر / 700 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (145) (الكامل في تواتر حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام من اثنين وعشرين (22) طريقا مختلفا إلي النبي مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم شرب القليل من جميع أنواع الخمور وإن لم تُسكِر بالكلية وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (149) (الكامل في أحاديث اقتلوا الفاعل والمفعول به وما ورد في عمل قوم لوط من ذم ولعن ووعيد مع بيان أن كونه من الكبائر حكم متفق عليه معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة / 180 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتِيتُ القرآن ومِثلَه معه من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (220) (الكامل في تواتر حديث من سمعتموه يَنشُد ضالته في المسجد فقولوا لا ردَّها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من خمسة عشر (15) طريقا

مختلفا إلي النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتَعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغِناء / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (225) (الكامل في تواتر حديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله من ثمانية وثلاثين (38) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوته والعمل به وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (228) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث)

وكتاب رقم (275) (الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة ذماً شديداً مع ذِكر (80) إماما منهم مالك والشافعي وأحمد وحماد وأبو يوسف وإثبات كذب ما نُقِل عن بعضهم من مدحه وبيان حقيقة قول الذهبي وابن حجر فيه وبيان عادة الحدثاء في التمحك بالمكذوب / 270 أثر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (294) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (296) (الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (309) (الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (319) (الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصِرَها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقِيهَا من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر والتجارة فيها وقتل شاربها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (324) (الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث)

وكتاب رقم (325) (الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث)

وكتاب رقم (326) (الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط)

وكتاب رقم (331) (الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث)

وكتاب رقم (338) (الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث)

وكتاب رقم (343) (الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث)

وكتاب رقم (347) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (378) (الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (405) (الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (423) (الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر)

وكتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (425) (الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين)

وكتاب رقم (426) (الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (429) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

وكتاب رقم (430) (الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث)

وكتاب رقم (433) (الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه)

وكتاب رقم (435) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (436) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (439) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (441) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَي بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (443) (الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (450) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (451) (الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث)

وكتاب رقم (469) (الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر)

وكتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل)

وكتاب رقم (484) (الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر)

وكتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (504) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (517) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة)

وكتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (529) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل)

وكتاب رقم (530) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة)

وكتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

وكتاب رقم (532) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا)

وكتاب رقم (534) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه)

وكتاب رقم (538) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (546) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (552) (الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم)

وكتاب رقم (553) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله)

وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (556) (الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة)

وكتاب رقم (557) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر)

وكتاب رقم (558) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (560) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا)

وكتاب رقم (561) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وكتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

وكتاب رقم (565) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين)

وكتاب رقم (568) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن)

وكتاب رقم (569) (الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم)

وكتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (571) (الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث)

وكتاب رقم (573) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس)

وكتاب رقم (574) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (575) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (577) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم)

وكتاب رقم (578) (الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (580) (الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة)

وكتاب رقم (586) (الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (587) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم)

وكتاب رقم (588) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طُبِع علي قلبه وكُتِب منافقا من (16) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين)

وكتاب رقم (620) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء)

وكتاب رقم (621) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصله بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء)

وكتاب رقم (624) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة)

وكتاب رقم (626) (الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين)

وكتاب رقم (628) (الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السابع والأخير / مجموع الأجزاء السبعة خمسة وأربعون ألف (45,000) راوي / مع بيان الإحصائية النهائية والأولي من نوعها بالعدد الكلي لرواة السنة النبوية ونسبة الثقات والضعفاء والمتروكين منهم)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة

بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (631) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر)

وكتاب رقم (640) (الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله)

وكتاب رقم (641) (الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث)

وكتاب رقم (642) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (644) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتدوا باللَّذَين من بعدي أبي بكر وعمر من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وكتاب رقم (649) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذر الغفاري من سبعة عشر (17) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (652) (الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وكتاب رقم (714) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) يعني الكفر والشرك وأنهما أكبر وأشد من القتل مع ذِكر (100) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم الدين ونقض المتواتر تحت مسمي منع الفتنة)

وكتاب رقم (717) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وسيد الشهداء رجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله من (15) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (718)(الكامل في تواتر حديث العرنيين الذين قطع النبي أيديهم وأرجلهم وفقأ أعينهم ورماهم في الصحراء حتي ماتوا من تسعة وعشرين (29) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (719) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نزول قوله تعالي (عبس وتولي) في النبي وابن أم مكتوم من ثمانية طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن والتلاعب باللغة واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (721) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي رهن درعه عند يهودي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم الدين واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (724) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه ولو كان نبيٌّ بعدي لكان عمر من ثمانية وعشرين (28) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (725)(الكامل في تواتر حديث أن رسول الله سُئِل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقة ذلك بالغلام الذي قتله نبي الله الخَضِر وبيان اتفاق الأئمة أن القَدَرَ سِرٌّ من أسرار الله يجب الإمساك عن الخوض فيه)

وكتاب رقم (728) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا سيِّد ولَدِ آدم من تسعة وعشرين (29) طريقا عن النبي وبيان علاقة جواب سؤال أليس في قدرة الله أن يدخل الأنبياء النار بفضح الحدثاء المنافقين والملحدين المتسترين القائلين أن في قدرة الله أن يدخل الكافرين الجنة)

وكتاب رقم (730) (الكامل في إثبات أن حديث اتخذوا في مصر جُنداً كثيفا حديث آحاد مُختلَف فيه بين متروك ومكذوب وأن فيه أربعة رواة ضعفاء ومجاهيل وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التلاعب بالقرآن ونقض المتواتر والاحتجاج بالمكذوب لمدح الفسق واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (732) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عشرة في الجنة النبي وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (743) (الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة)

وكتاب رقم (744) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (746) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) يعني الحب والميل القلبي مع ذِكر (150) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التحريف الاستهزائي للقرآن لهدم الدين ونقض المتواتر ونشر الكبائر)

وكتاب رقم (747) (الكامل في تواتر حديث أنتنَّ صواحب يوسف من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقته بالحديث المتفق علي العمل به لن يفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (748) (الكامل في تواتر حديث انشقاق القمر من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته بما في ذلك قدماء المعتزلة مع ذِكر (150) إماما منهم وجوابي علي نفسي عما كنت زعمته فيه وبيان اتفاقهم أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور مُلحِد)

وكتاب رقم (749) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور)

وكتاب رقم (750) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أعطوا الأجير أجرَه قبل أن يجفَّ عرَقُه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة التجارة والبيع والشراء في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة

وكتاب رقم (751) (الكامل في تواتر حديث قول النبي لعلي بن أبي طالب اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه من أربعة وثلاثين (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت ابن تيمية في تكذيبه وشدة بلادة من تبعه في استنكاره)

وكتاب رقم (752) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها من أربعة عشر (14) طريقا عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه مكذوب وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعفوه)

وكتاب رقم (753) (الكامل في تواتر حديث لا يبغض علي بن أبي طالب إلا منافق من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت ابن تيمية في كلامه فيه وشدة بلادة من تبعه من الحدثاء فضعَّفه)

وكتاب رقم (772) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي من ست طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة)

وكتاب رقم (773) (الكامل في تواتر حديث أبو بكر وعمر سيِّدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (777) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب أقدم أمتي سِلماً وأكثرهم عِلماً وأعظمهم حِلماً من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية ولا عن واحد بالمائة فقط من الصحابة)

وكتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (780) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث لا نكاح إلا بوليٍّ مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف مع بيان تواتره عن النبي وبيان عادة مقلدة المذاهب وحدثاء المتفيقهة في التعنت الشديد والتبلُّد المريب في تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم / 330 إسناد

وكتاب رقم (781) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرَّهن بما فيه من خمسة طرق عن النبي مع بيان مذاهب الأئمة في هلاك الرهن وبيان شدة أثر استدلال بعض الأحناف بهذا الحديث علي كشف تمحكهم بتصحيح الأحاديث الضعيفة والاحتجاج بالدلالات الواهية حين تكون موافقة لرأيهم وسايرة علي مذهبهم)

وكتاب رقم (782) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لنقض المتواتر واستحلال الكبائر / 180 إسناد)

وكتاب رقم (785) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزيادة في قوله تعالي (للذين أحسَنوا الحَسنَي وزيادة) هي النظر إلي وجه الله في الآخرة من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة

والأئمة أن حُكمَ ذلك متواترٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان الدلائل الكاشفة أن مُنكِري ذلك هم المجسِّمة الذين يشبِّهون الله بخَلقِه)

وكتاب رقم (786) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي أمَنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون من خمسة طرق عن النبي وبيان بقاء أثر أصحاب رسول الله بتابِعِيهم وشدة دلالة ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الديايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

وكتاب رقم (789) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / 250 إسناد)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (791) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر من ستة طرق عن النبي وبيان لزوم استعمال ذلك في فضح ملة الملحدين في دعوتهم لارتكاب كل أنواع القتل والظلم والاغتصاب والاعتداء ما دام ينجو من عقوبة الدنيا مع بيان العجز القطعي عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام)

وكتاب رقم (792) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث لا وصية لوارث وبيان أن الإضرار في الوصية من الكبائر مع ذكر (120) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها حتي لا يبقي من الإسلام إلا اسمه)

وكتاب رقم (793) (الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني)

وكتاب رقم (796) (الكامل في عد أسانيد صحيح مسلم / أول نسخة من صحيح مسلم كاملة الترقيم ومرقمة علي الأسانيد / 12,400 إسناد / مع بيان العصمة العملية لصحيحي البخاري ومسلم واتفاق الأئمة علي ذلك وبيان أن الكلام في الصحيح علامة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين لهدم الدين)

وكتاب رقم (808) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء السابع عشر والأخير / مجموع السبعة عشر جزءا سبعة وعشرون ألف وسبعمائة (27,700) إسناد)

وكتاب رقم (809) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الكتاب كاملا / سبعة وعشرون ألف وسبعمائة (27,700) إسناد / مع بيان أن نسبة الصحيح فيه (91 %) والحَسَن نحو (9 %) وأن ليس فيه إلا تسعون حديثا ضعيفا)

وكتاب رقم (811) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خالد بن الوليد سيف من سيوف الله صبَّه الله علي الكفار من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع بيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في هدم الدين واستحلال الكفر ونشر الكبائر وحمايتها)

وكتاب رقم (813) (الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الحادي والعشرون والأخير / مجموع الواحد وعشرين جزءا اثنان وعشرون ألف (22,000) حديث)

وكتاب رقم (814) (الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الكتاب كاملا بمجموع ثمانية عشر ألف (18,000) حديث بغير المكرر)

وكتاب رقم (817) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث لما قام النبي لجنازة يهودي قال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض النفوس وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كاليهود والنصاري فهو كافرٌ كفراً أكبر وإن أظهر الإسلام وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين)

وكتاب رقم (824) (الكامل في تقريب كتاب (خَلْق أفعال العباد والرد علي الجهمية وأصحاب التعطيل للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 370 حديث وأثر / مع بيان شدة بلادة حمقي المتفيقهة وحدثاء المنافقة الزاعمين أن طريقة الخَلَف أعلم وأحكم من طريقة السَّلَف)

وكتاب رقم (827) (الكامل في تقريب كتاب (القضاء والقدر للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه إلا ثلاثة أحاديث / 640 حديث وأثر / مع بيان أن الإمام البيهقي لم يكن أشعريا وبيان شدة بلادة من شبَّه القَدَر بمعرفة الأب بأبنائه)

وكتاب رقم (828) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تغطية المرأة وجهها في الحج والإحرام وبيان أنه لا فِديَة عليها في ذلك وبيان شدة أثر في ذلك في كشف متفيقهة المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (829) (الكامل في اتفاق الأئمة أن أحمد ابن حنبل إمام أهل السنة وأنه كان إماما في القرآن والحديث والفقه واللغة مع ذكر(160) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لانتقاص الصحابة والأئمة لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها) .

__ بيان فحش وخبث المنافقين الذين يتمحكون بعدم ثبوت الأحاديث عن كل الصحابة :

في كتاب رقم (641) (الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث)

وكتاب رقم (462) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم اسطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

تكلمت مختصرا عما زعمه بعض الخبثاء من القدح في بعض الكتب بسبب عدم وجود النسخة الأصلية لبعض الكتب ، وأن هؤلاء أنفسهم لا يستطيعون الإتيان بالنسخة الأصلية المكتوبة للقرآن التي كتبها النبي بنفسه أو التي أملاها علي الصحابة ، ثم يتبجحون ، وأن الأصل في مثل ذلك السماع وليس الكتابة .

وإن أتي أحد اليوم فقال أريد النسخة الأصلية من القرآن أو قال أريد نسخة كتبها أحد الصحابة بيَدِه أو أريد نسخة كُتِبت بين يدي النبي أو أي شئ من نحو ذلك لقِيلَ له أنت أحمق شديد الحماقة وما فائدة ذلك بالكلية أصلاً ! .

بل إن العكس هو الصحيح . فحين كان ينزل القرآن علي النبي لم ينزله سبحانه عليه في ورقة مكتوبة بل أسمعه إياه . ونقله رسول الله إلي الصحابة بغير كتابة فأسمعهم إياه . وليس يقول قائل لابد أن تأتيني بالشئ مكتوبا لأصدقك ! . وهذا كذلك في السنة النبوية .

لكن كعادة المنافقين لا تتوقف تمحكاتهم ولا ينقضي كذبهم ولا يتناهي غباؤهم .

فظهر بعضهم ليقول أن الأحاديث النبوية لا تثبت إلا عن قليل من الصحابة وكل من روي أحاديثا عن النبي بجملتهم لا يتخطي ألفين (2,000) من الصحابة في حين أن مجمل عدد الصحابة في أقل الأقوال كان أربعين ألف (40,000) صحابي . فآثرت بيان الخبث والنفاق بل والغباء الذي في تلك الكلمة .

وبيان ذلك في سبعة من أشد أمور .

_1_ الأمر الأول . قال سبحانه (أرسلناك للناس رسولا) ، وقال سبحانه (ما أرسلناك إلا كافة للناس) ، وقال سبحانه (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا) ، والآيات والأحاديث في ذلك كثيرةٌ جداً . وهو حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة يكفر مخالفه كفرا أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه أصلا ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء حتي ظهر الحدثاء المنافقون كالعادة .

وانظر كتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وغير ذلك من كتب سابقة .

فمع أن الله أمر باتباع رسوله والإيمان به وبما جاء به لكن مع ذلك أرسل الله رجلا واحدا لكل الناس مع بلوغهم البلايين .

وأرسله في بلد واحدة مع أمره أن يتبعه جميع الناس من كل البلاد .
وأرسله بلغة واحدة مع أمره أن يؤمن به الكل من جميع اللغات .

فاسأل هذا المنافق الخبيث إن كان هذا أصل الإسلام ورأس الإيمان ومع ذلك بعث الله به رجلا واحدا فقط ثم أمر هذا الواحد أن ينشر ذلك في الناس ثم ينشر ذلك من أخذوا عنه بين الناس وهكذا .

فأيهما أَولَى بزيادة العدد في الأصل ؟ رأس الإسلام أم حديث في بعض أمور المعتقد والأحكام ؟!
فإن كان الله أرسل بأصل الإسلام رجلا واحدا فما المانع أن يخبر ببعض الأمور عددا قليلا من الصحابة ثم يأمرهم بنشر ذلك بين الناس .

_2_ الأمر الثاني . اسأل هذا المنافق الخبيث هل تستطيع أن تثبت القرآن ذاته عن كل صحابي من الصحابة الذين بلغوا علي أقل تقدير أربعين ألف (40,000) صحابي ؟ . ولن يستطيع ذلك أحد أصلا ولو راح يكذب الطرق والأسانيد كذبا محضا مجردا فلن يستطيع .

وحينها يقال أيها المنافق أنت لا تستطيع أن تثبت القرآن نفسه عن جميع الصحابة واحدا واحدا فلماذا تتمحك بذلك مع السنة النبوية .

_3_ الأمر الثالث . اسأل هذا المنافق يستطيع أن يثبت القرآن عن كم صحابي بالضبط ؟ ، فإن قال جدلا في خيال واسع عن ثلاثين ألف صحابي ، فاسأله وأين عشرات الألوف الباقية ؟ ألست كلما أتاك حديث تقول لم يروه كل الصحابة ! .

وإن قال عشرين ألفا فاسأله وأين باقي عشرات الألوف ! . وإن قال عن عشرة آلاف صحابي فقل له وأين عشرات الألوف الباقية ! . وإن قال عن ألف صحابي فقط وهذا نفسه أيضا محال لكن يقال حينها كذلك وأين بقية العشرات الألوف من الصحابة ! .

وهذا كله في الخيال الواسع فبطريقتهم لن يستطيعوا أن يثبتوا القرآن كله ولو عن مائة صحابي فقط . وحينها يقال له أيها المنافق أنت لا تستطيع أن تثبت القرآن عن كل الصحابة فلماذا تتمحك بذلك مع السنة النبوية .

_4_ الأمر الرابع . اسأل هذا المنافق ، الصحابة الذين تثبت عنهم القرآن هل تستطيع أن تثبت عنهم جميع آيات القرآن آية آية ؟ ، فإثبات بعض الآيات ليس إثباتا لجميع القرآن .

فهل تستطيع أن تأتي علي أبي بكر فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي عمر فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي عثمان بن عفان فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي علي بن أبي طالب فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي ابن مسعود فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي ابن عباس فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي جابر بن عبد الله فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي أبي موسي الأشعري فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي عائشة فتثبت قراءتها للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي أم سلمة فتثبت قراءتها للقرآن كاملا آية آية كما هي في مصحف اليوم .

وهكذا في ألوف من الصحابة . وهذا مستحيل تمام الاستحالة قطعا .
بل ولم يزعم أحدٌ أصلاً مجرد زَعمٍ أنه يستطيع إثبات ذلك .

فحينها قل له أيها المنافق الظاهر النفاق إن كنت لا تستطيع أن تثبت القرآن نفسه آية آية عن جميع الصحابة فلماذا تتمحك بذلك في السنة النبوية .

_5_ الأمر الخامس . اسأل هذا المنافق هل فرض الله في كتابه أن من شروط قبول الخبر أن يرويه جميع الصحابة بلا استثناء ؟ . فإن قال نعم فقد فضح نفسه وإن أجاب لا فقد أجاب نفسه .

_6_ الأمر السادس . اسأل هذا المنافق هل تستطيع أن تثبت التواتر العام الذي يتناقله عموم الناس إثباتا محققا ؟ . والمعني أن ألوف الناس يمكن أن يتعلموا شيئا في القراءة أو غيرها من شخص واحد فقط .

فهؤلاء في الحقيقة ليسوا ألف شخص ، بل هم في حكم شخص واحد فقط لأنهم جميعا أخذوا الشئ الذين يتناقله جميعهم من شخص واحد فقط .

وقِس ذلك علي عموم الناس فتجد في النهاية أن العدد ليس مَهُولاً لا يمكن إحصاؤه كما يزعمون ، بل يعود في المُجمَل إلي أشخاص يمكن عَدُّهم باعتبار الأشخاص المختلفين فقط الذين لم يأخذوا من بعضهم .

فهل يستطيع هذا المنافق إثبات التواتر الذي يدّعيه ؟ . فإن قال لا وقطعا يستحيل أن يجيب بنعم وإلا طولب بفعل ذلك عملِيّاً وحينها فقد فضح نفسه وأظهر نفاقا علي نفاق .

_7_ الأمر السابع . أن يقال لهؤلاء إن كنتم تَقبَلون مشهور أحكام الإسلام بمجرد تناقل (الناس) فقد نقل الناس أيضا عدم نبوة النبي وعدم الإيمان به وبأن الله أرسله للناس رسولا ، بل وعدد من لا يؤمنون بالنبي أضعاف من آمن به ونقل نبوته وما يتعلق بها ،

فلماذا إذن لا تأخذون بكلام (الناس) في هذا ! ، بل وإن المرء يغلب علي ظنه أن هذا هو مرادهم فعلا من طرف خفي وإن لم يصرحوا بذلك الآن تصريحا حتي لا يخبطوا به سامعيهم ضربة لازب ، فيأتون بالأمر درجة درجة حتي يكون الأمر في النهاية مجرد نقل (الناس) ! ، وليس الناس الناقلون لنبوة النبي أولي وأثبت من الناقلين لعدم نبوته ! . فلا تكن غِرّاً جهولا يهزأ بك الهازئ .

ويأتي الكلام كذلك في بيان العجز عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام أصلاً .

ويزيدك عجبا ويزيدك قطعا بنفاق هؤلاء أنهم لا يقبلون حتي التواتر ونقل الناس إلا حين يعجبهم ! . فمن أشهر الأمثلة المتواترة تواترا قطعيا لا خلاف فيه ولو علي سبيل الشذوذ والاستثناء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع الكبائر والجهر بها وإقامة الحدود والعقوبات علي أصحابها وزيادة العقوبة علي المجاهرين بها .

ثم تنظر أين هم عن ذلك فلا تجدهم إلا مخالفين له زاعمين أن ذلك ليس من الإسلام أصلا ! . فحتي الأمور المتواترة تواترا قطعيا لا يأخذون بها إلا حين توافق مزاجهم وتعجب أهواءهم ! .

وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وانظر كذلك كتاب رقم (791) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر من ستة طرق عن النبي وبيان لزوم استعمال ذلك في فضح ملة الملحدين في دعوتهم لارتكاب كل أنواع القتل والظلم والاغتصاب والاعتداء ما دام ينجو من عقوبة الدنيا مع بيان العجز القطعي عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام)

وكتاب رقم (640) (الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله) . وغير ذلك من كتب في نحو ذلك .

_ والخلاصة المرادة أن هؤلاء المنافقين الخبثاء إنما يتمحكون في السنة النبوية بمسائل لو طبقوها علي القرآن لأخرجوه من التواتر ثم يتبجح متبجحهم بأن السنن يرويها عدد قليل من الصحابة مقارنة بمجمل عدد الصحابة ! .

فمن أنكر السنن إنما ينكر القرآن من طرفٍ خفي ، بل ولم يعد خفيا فما عاد خبثهم ينطوي ، وما كان إنكار السنن إلا طريقا لإنكار القرآن ، فمن كذّب الرواة في نقل السنن فهو بالضرورة مكذبهم في نقل القرآن ، ومن كذّب الصحابة في نقل السنن فهو بالضرورة مكذب لهم في نقل القرآن ، أم تراهم كذبوا في كل شئ وحرّفوا كل نقل إلا في نقل القرآن ! .

_ وكل ذلك علي سبيل التنزل في الجدل وإلا فالثبوت لا يُشتَرَط فيه مثل هذا العبث .

_ وأما اختلاف بعض ألفاظ الأحاديث فانظر في ذلك كتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف)

وكتاب رقم (516) (الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (793) (الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني)

فإن كان الله سبحانه قد أنزل القرآن نفسه علي سبعة أحرف وجعل له القراءات المشهورة فكيف بالسنة النبوية ! . أيكون القرآن علي سبعة أحرف وتكون السنة النبوية علي حَرفٍ واحد ! .

_ النظر العقلي في وجود وِحيٍ للنبي غير القرآن : وجود وحي نقله الصحابة عن النبي ثم نقله عنهم التابعون والأئمة أمرٌ بسيط لمن نظر فيه .

_1_ ارجع الآن بالزمن وافترض أنك تقف مباشرة أمام النبي وهو يصلي ، دعك من الأسانيد والنقل فأنت الآن أمام النبي مباشرة ،

فأخبرنا عن الكيفية التي يصلي بها النبي ، من خمس صلوات في اليوم والليلة ، ومن فرائض ومستحبات وكيفيات لكل صلاة ، هل تجدها في القرآن ؟ لا عاقل يقول بذلك ، لا مسلم ولا حتي قال بذلك كافر علي مرِّ القرون .

فالسؤال المباشر الآن : من أين عرف النبي هذه الكيفية ؟ من أين جاء النبي بهذه الكيفيات لكل صلاة ؟ فإن قلت أخبره الله بها ، فنقول أين ؟! ألست تقول القرآن والقرآن فقط ؟! وهنا يبدأ الأمر بالإثبات المباشر أن النبي كان يأتيه وحي غير المدون في القرآن .

إلا أن يكون ملحِداً مكشوفا ومشركا معروفا فيقول أمر النبي بصلوات خمس كل يوم بكيفيات محددة وشروط لازمة وصلاها هو سنين كثيرة وكل ذلك من عنده هو ولم يأمره الله به ! .

_2_ ثم الأمر الثاني . ما دام ثبت عقلا أن هناك (وحي) خارج القرآن ، فالسؤال إذن من الذي يمنع نقل وحي الله إلي المسلمين ؟ فهل هذا الوحي خاص بالصحابة فقط وممنوع علي باقي المسلمين علمه ومعرفته ؟ فإن قلت لا بل الوحي طالما أنزل علي النبي فهو واجب البلاغ إلي الأمة كلها فهذه الثانية .

_3_ ثم الأمر الثالث . إن قلت هناك وحي خارج القرآن في مسألة الصلاة ، فأين الدليل القاطع في القرآن أن الوحي خارج القرآن يكون في الصلاة فقط ؟ .

ما المانع أن يكون هناك وحي خارج القرآن في الزكاة والحج والصيام والنكاح والمعاملات المالية ووو ؟ ، فإن لم تأت بدليل ظاهر علي ذلك فالوحي خارج القرآن إذن يكون فيما شاء الله وليس أمور الصلاة فقط ، وهذه الثالثة .

وهذه أيضا من كاشفات المنافقين وفاضحات الملحدين . فيسمع أحدهم أمر الله في الصلاة فيقول نعم وما لنا لا نصلي ثم يسمع أمر الله في عقوبة الزاني فيقول لا وهذه حرية وما دخل الله في حياتنا الشخصية ! .

وما أنتجت الحرية للناس إلا الإلحاد والإباحية . وأما كلُّ عِلمٍ صحيح وعمَلٍ نافع فيمكن وجوده تحت إقامة الدين بخلاف الإلحاد وتوابعه والإباحية وما يندرج تحتها من جميع أنواع الفحش ودرجات الزني .

وقد تواتر عن رسول الله أنه قال يستحل أناس الخَمرَ يسمُّونها بغير اسمها . وقس علي ذلك أي كبيرة من الكبائر .

وعليك هنا كذلك بالاختبار البسيط الشديد وبالسؤال السريع الفاضح حتي تكتشف الذي يسمِّي هدم الدين باسم يسمونه إياه كالحرية .

فقل له قد قال سبحانه (الزانية والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مائة جلدةٍ ولا تأخُذكُم بِهِمَا رأفةٌ في دينِ الله) (النور / 2)

فاسأله آمين ؟ تقول بهذا ؟ . فإن قال لا ولست أقول به ولا أجلدهما وتأخذني بهما الرأفة ولهما حريتهما وهذه المسائل الشخصية لا دَخلَ لله فيها ولا شأن لله بها .

فقل له قد انكشف أمرك فسمّها إذن كما شئت كيف شئت . إذ يتمحك بعض الحدثاء والمنافقين في المسميات وإن جادله أحد قال له أنت جاهِلٌ بمعني الحرية وأنت لستَ تفهَمُ معني العلمانية وأنت جهُولٌ بمعني الليبرالية وأنت تنكِرُ الحَدَاثة التطورية .

فقل له تمحَّك . فالخَمرُ خَمرٌ وإن سمَّيتَها عصِيراً وكتبتَ علي الزجاجة لَيمُون .

وانظر كتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (90) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الدايثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً

لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (744) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها) ، وغير ذلك من كتب سابقة .

_4_ ثم الأمر الرابع . إن ثبت أن هناك وحي خارج القرآن في مختلف الأمور فأنت الآن في جيل التابعين بعد الصحابة مباشرة ، دعك الآن من الأسانيد والنقل ، أنت في عهد التابعين وهم يأخذون من الصحابة مباشرة ،

فهل كلما أخبر الصحابي أحدا من التابعين أمرا عن النبي كان التابعي يقول لا أنت كذاب ولم يخبرك النبي بهذا ؟ أو يقول لن أصدقك حتي تأتيني بألف رجل من الصحابة يقولون مثل قولك ؟ فإن قلت لا بل قول الصحابي حتي ولو علي غلبة الظن - تنزلا - مقبول فهذه الرابعة .

_5_ ثم الأمر الخامس . فإن قلت هناك إذن وحي خارج القرآن لكنه النقل العام الذي يتناقله عموم المسلمين ، فحينها نقول لك إذن أنت تقبل نقل عموم المسلمين ولا تقبل نقول ألوف من الأئمة والتابعين وثقات المسلمين ! ، عوام المسلمين يعرفون الأخبار وينقلون السنن أفضل من الأئمة والتابعين والثقات ؟! وهذه الخامسة .

_6_ ثم الأمر السادس . نسألك أيضا أي عموم بالضبط تقصد ؟ . فأنت الآن لن أقول تقف تصلي في بلاد مختلفة ، بل في مسجد واحد في بلد واحد وتجد كيفيات مختلفة للصلاة .

وهذه الصلاة التي صلاها النبي أكثر من عشرين ألف (20,000) مرة في حياته ، فتخيل كم شخصا رآه يصلي وكم مرة ، ومع ذلك في بعض أحكامها خلاف ، فأي هؤلاء العوام بالضبط تقبل نقله ؟! أم نَقلٌ والسلام وليكن ما يكون ! وهذه السادسة .

_7_ ثم الأمر السابع . نسألك من شروط الشهادة أن يكون ناقلها عدلا ، فأخبرنا بالضبط كيف عرفت أن العموم الناقل كان عدلا غير فاسق ؟! فإن قلت لابد أن يكون الأكثر منهم علي الأقل عدلا غير فاسق ، حينها نقول لك تري أن أكثر عوام المسلمين عدلا غير فاسق لكنك ترفض أن تطبق ذلك علي ألوف الصحابة والتابعين والأئمة والثقات ! وهذه السابعة .

وللتنبيه مجملا فالعدالة هي اجتناب الكبائر والفسق هو ارتكاب الكبائر ، وهذا تعريفها عند جميع الأئمة من أي مذهب كان ، نعم هناك اختلاف في بعض تفاصيلها إلا أن هذا هو المعني العام المجمل لها ، ولا حاجة للدخول في التفصيل ها هنا فإنما نريد العدالة بالمعني العام المجمل .

_8_ ثم الأمر الثامن . نسألك من شروط النقل حفظ المنقول ، وحينها نسألك كيف عرفت مدي حفظ هؤلاء النقلة من العوام ؟! فإن قلت أنك لا تستدل بمفردهم ، قلنا لك أثبِت إذن أنهم لم يأخذوا القول أو الفعل من بعضهم ! .

فمعقول جدا أن يقول الواحد منهم قولا ويتناقله عنه ألوف ، فتظن أنت أن الخبر رواه ألوف وإنما كلهم ينقلونه عن نفس الواحد ! . فهيا أثبِت اختلاف من أخذ عنهم عوام المسلمين النقولات والأفعال ! وهذه الثامنة .

_9_ ثم الأمر التاسع . نسألك من شروط النقل المعرفة أو الفهم المجمل بالمنقول ، وحينها نسألك إن عوام المسلمين لا يأخذون القرآن نفسه إلا من شيخ أو قارئ ، وأكثرهم لا يقرأ قراءة صحيحة من غير قارئ يتعلمون عنه ،

بل إن قراءات القرآن المتواترة نفسها لا يعرفها أكثر الناس ، بل يقرأ كل منهم بحسب القراءة التي تعلمها عن معلمه ، وهذا في القرآن ! ثم أنت تقول نأخذ عنهم كافة الإسلام ! فأثبِت أولا معرفة من تنقل عنهم معرفتهم أو فهمهم بالمنقول ثم تكلم ! وهذه التاسعة .

_10_ ثم الأمر العاشر . نسألك هل أنزل الإسلام عليك اليوم ؟! هل تري أن الصحابة جميعا لا يعرفون الإسلام والتابعين جميعا لا يفقهون شيئا عن الإسلام والأئمة كلهم لا يدركون شيئا عن الإسلام حتي أتي الحدثاء ليعلموا الناس الإسلام الصحيح ! .

هل تري أن ألوفا من الصحابة والتابعين والأئمة لا يعرفون الإسلام وتتابعوا علي الكذب علي النبي وخفي عليهم جميعا أنهم ينقلون الأوهام الباطلة والأكاذيب الفاحشة علي النبي وبالتالي الكذب علي الله .

إن كنت تري ذلك وأنك عرفت ما لا يعرفه الصحابة والتابعون والأئمة جميعا لكان هذا وحده كافيا لبيان خبث طويتك وكشف حقيقة قولك إذ هل الإسلام إلا هؤلاء ! .

وصدق الإمام أبو حاتم الرازي حين قال علامة الزنادقة أن يُسَمُّوا أهل الحديث حشوية . (أصول الاعتقاد لأبي القاسم اللالكائي / 1 / 202)

وقال الإمام ابن قتيبة (وكثرة الأخبار عنه صلي الله عليه وسلم في منكر ونكير وفي عذاب القبر وفي دعائه أعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال ، وهذه الأخبار صحاح لا يجوز على مثلها التواطؤ ، وإن لم يصح مثلها لم يصح شيء من أمور ديننا) (تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة / 228) وصدق . وكلام الأئمة بمثل ذلك كثير .

فكعادة الحدثاء المنافقين يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعون والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة .

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مسكة من دين .

_ مسألة وجود بضعة أحاديث مُختَلَف فيها بين الصحة والضعف :

قال البعض ما دمنا نأخذ بالسنن فقل لنا إذن لماذا توجد أحاديث مختلف فيها بين الصحة والضعف ، أليس من حفظ السنة أن تصل من طرق تقوم بها الحجة ، والجواب من أربعة أوجه .

_1_ الأمر الأول . أن الأحاديث المختَلف فيها اختلافا حقيقيا قليلة جدا ، فعند جمع أسانيد كل حديث ، والنظر إليها نظرة شاملة وإبعاد التعصب المذهبي والعقدي تجد الحكم جليا واضحا .

وأكثر الأحاديث التي يزعم بعض الناس ضعفها تعود إلي هذه الأسباب ، إما جَمعٌ غير شامل للأسانيد وإما تعصُّب مذهبي وعقدي .

_2_ الأمر الثاني . وهو أن في القرآن آيات مُختَلَف في تفسيرها ، بل وبعضها مختلف في تفسيره علي عدة أوجه . فهل هذا الاختلاف ينفي أنها من القرآن ، فكذلك السنة . فالقرآن فيه بعض آياتٍ مختلف في تفسيرها والسنة فيها بعض أحاديث مختلف في ثبوتها .

_3_ الأمر الثالث . وهو أن في القرآن آيات معدودة من القرآن لكن لا يجوز القراءة بها في الصلاة ، وهي القراءات المشهورة والمستفيضة والشاذة ، فهي محسوبة قرآنا لثبوت أن النبي قرأ بها ، لكنها لم تصل لدرجة التواتر كباقي القراءات ، علي تفصيل في ذلك ليس هذا مكانه .

فيُعمل بها فيما سوي ذلك من تفسير وأحكام . فهل تقول أن هذه الآيات ليست من القرآن لعدم تواترها ؟! والسنة كذلك فهي من هذا القبيل ، أمر بين الأمرين .

_4_ الأمر الرابع . أن أكثر السنن والأحاديث وخاصة أحاديث الأحكام ليست أحاديث آحاد ، بل أكثرها مشهور ومتواتر معناه وحكمه وإن لم يتواتر لفظه .

وانظر كتاب رقم (793) (الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني) .

__ عرض الأحاديث علي القرآن :

روي البيهقي في معرفة السنن (7) عن محمد الباقر أن النبي دعا اليهود فسألهم فحدثوه حتي كذبوا علي عيسي ، فصعد المنبر فخطب الناس فقال إن الحديث سيفشو عني فما أتاكم عني يوافق القرآن فهو عني وما أتاكم عني يخالف القرآن فليس عني . (حسن لغيره)

نعم لست أقول أن الحديث ضعيف ، بل له طرق عديدة ولا يقل عن درجة الحَسَن ، إلا أن الناس حادوا به عن مكانه ومراده .

فبدايةً من يقبل هذا الحديث لا بدَّ أن يقبل باقي الأحاديث ، فهذا منقول بإسناد كما غيره منقول بنفس الإسناد بل وبأسانيد أصح وأكثر .

وسبحانه الذي جعل من الأمور الفاضحة للمنافقين تمحكهم بأحاديث الآحاد التي تعجبهم وتركهم للأحاديث المتواترة التي لا تعجبهم ! .

وانظر أمثلة في كتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين)

وكتاب رقم (569) (الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (392) (الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعمِليه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب)

وكتاب رقم (730) (الكامل في إثبات أن حديث اتخذوا في مصر جُنداً كثيفا حديث آحاد مُختلَف فيه بين متروك ومكذوب وأن فيه أربعة رواة ضعفاء ومجاهيل وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التلاعب بالقرآن ونقض المتواتر والاحتجاج بالمكذوب لمدح الفسق واستحلال الكبائر)

مع أمثلة أخري أفردتها في كتب سابقة وقارنها بكثير من الأحاديث المقطوع بثبوتها والتي احتج بها مئات من الأئمة لكنها ليست علي مزاج المنافقين ولا تجري علي أهوائهم فينكروها ! . ويأتي ذكر بعض تلك الكتب التي أفردتها في ذلك .

ثانيا . هذا الحديث قيل في نوعين من الناس .

النوع الأول كما في الحديث السابق الذي ينقلون الأحاديث عن كل من هب ودب ، يعني راويات عن المجهولين حتي نقلوا عن نبي الله عيسي الكذب ، فيقول النبي من أتي بتلك الشاكلة من المجهولين فانظروا هل يأمركم مثلا بترك الصلاة والصيام وغير ذلك مما ثبت عن الله وعن رسوله فهذا مباشرة كذِبٌ علي النبي .

والنوع الثاني هم الأعراب الذين كانوا علي مسافات بعيدة من النبي ، فقد يأتيهم مسافر فيقول قال النبي كذا وكذا ، فهؤلاء كي يذهبوا للتأكد من الحديث من النبي أو أصحابه المعروفين ففيها سفر طويل ومشقة ظاهرة ، فيقول لهم النبي إن أتاكم بحديث عني يحث علي الصلاة والصيام والصدقة وما شابه فلا بأس بالعمل به فقد ثبت ذلك أصلا في القرآن وأصول السنن .

وبهذا يتضح معني هذا الحديث ، فلا نحن تعسفنا حتي نضعّف الحديث قسرا مع أنه حديث حسن ، ولا نحن جهلنا معناه وأفرطنا في الجهالات .

وانظر كتاب رقم (179) من سلسلة الكامل (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من تسع (9) طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (2091) عن عبد الله بن عمرو أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبي ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال أمرني النبي أي أهل بيت شئت استطلعت ، فقالوا عهدنا برسول الله وهو لا يأمر بالفواحش ، فأعدوا له بيتا ، وأرسلوا رسولا إلى رسول الله فأخبره فقال لأبي بكر وعمر انطلقا إليه فإن وجدتماه حيا فاقتلاه ثم حرقاه بالنار ،

وإن وجدتماه قد كفيتماه فحرقاه ولا أراكما إلا وقد كفيتماه ، فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات ، فحرقاه بالنار ثم رجعا إلى رسول الله فأخبراه الخبر ، فقال النبي من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (حسن)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (20495) عن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى قرية من قرى الأنصار فقال إن رسول الله أرسلني إليكم وأمركم أن تزوجوني فلانة ، فقال رجل من أهلها جاءنا هذا بشيء ما نعرفه من رسول الله ، أنزِلُوا الرجل وأكرموه حتى آتيكم بخبر ذلك ،

فأتى النبي فذكر ذلك له ، فأرسل النبي عليا والزبير فقال اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه ولا أراكما تدركاه ، قال فذهبا فوجداه قد لدغته حية فقتلته ، فرجعا إلى النبي فأخبراه فقال النبي من كذَبَ عليَّ مُتعمِّداً فليتبوَّأ مقعَدَه من النار . (حسن لغيره)

وروي الربيع في مسنده (739) عن عطاء بن السائب قال كنا عند عبد الله بن الحارث فقال أتردون لمن قال رسول الله من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ؟ قلنا لا ، قال إنما قال ذلك من قبَلِ عبد الله بن أبي جذعة ، أتي ثقِيفاً فقال هذه حلة رسول الله أمرني أن أتبوّأ أيَّ بيوتكم شِئتُ فقالوا هذه بيوتنا أيها شئت ،

فانتظرَ سواد الليل فقال وأتبوأ أي نسائكم شئت فقالوا له إن عهدَنَا برسول الله يحرِّم الزنا فسنرسل إليه ، فأرسوا إليه رسُولاً ، فسار إليه وقدِمَ عليه عند الظهر فقال يا رسول الله أنا رسُولٌ من ثقيف إليك ، إن ابن أبي جذعة أتانا فقال هذه حلة رسول الله عليَّ أمرني أن أتبوأ أي بيوتكم شئت فقلنا هذه بيوتنا فتبوأ أيها شئت ،

فانتظر سواد الليل وقال وأتبوأ أي نسائكم شئت فقلنا عهدنا برسول الله وهو يحرم الزنا ، فغضب رسول الله غضباً شديداً لم أرَ أشدَّ منه ثم قال يا فلان ويا فلان اذهبا إليه فإن أدركتماه فاقتلاه وأحرقاه ، ثم قال لا أراكما تأتيانه وقد كُفِتماه . قال فخرج في ليلة مطيرة فلدغته حيَّةٌ فقتلته فأحرقه الرسولان . (حسن لغيره)

وهذه أمثلة تبين المراد وتؤكده . فهذا مثلا رجل لما زعم أنه مسلم وسافر لقوم وأخبرهم أن النبي يخبرهم أن ينزل في أحد بيوتهم فلم يكذّبوه وبعثوا رجلا إلي النبي ليستثبت ، لكن لما أراد الزني وزعم أن النبي أجاز له أن يزني بمن شاء لم يصدقوه مباشرة وقالوا عهدنا برسول الله يحرم الزني .

فهؤلاء هنا عرضوا كلام الرجل -الذي لا يُعرَف بعدالة ولا ثقة- علي الثابت عندهم من كتاب الله وسنة رسول الله . وقِس علي ذلك .

_ قال سبحانه (أفرأيت من اتخذ إلهَهُ هواه وأضلَّه الله علي عِلم) (الجاثية / 23)

وقال سبحانه (إن فرِيقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) (البقرة / 146)

وروي الحاكم في المستدرك (6325) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة أعظمها فِتنةً علي أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال . (صحيح)

وروي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2770) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لا دِينَ لمن لا عَقلَ له . (حسن لغيره)

وروي ابن عبد البر في الجامع (2008) عن ابن مسعود قال ليس عَامٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه ، لا أقول عام أمطر من عام ولا عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم . (حسن)

وروي مسلم في صحيحه (2665) عن عائشة قالت تلا رسول الله (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ مُحكَماتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأخَرُ متشابهات فأما الذي في قلوبهم زَيغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كلٌّ من عند ربنا) قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّي الله فاحذروهم . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دخله . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

_ قال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

وروي الطبراني في مسند الشاميين (960) عن عمرو بن عبسة أن رسول الله قال ما تستقل الشمس فيبقي شئٌ من خَلقِ الله إلا سبَّح الله إلا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم . (صحيح)

فبعض الناس إنما يعمدون عَمداً إلي الحماقة ويتعمدون تعمداً إلي الغباء ويذهبون قصداً إلي البلادة فكانوا ممن أخبر عنهم سبحانه في الآيات السابقة وغيرها .

ولو كان هكذا بخِلقتِه لكان له العذر قائما ولكان الإثم عنه مرفوعا فقد تواتر عن النبي أنه قال رُفِع القلم عن المجنون حتي يبرأ أو يعقل .

ويزيد بعض المنافقين في ذلك زيادة كأنك تدرك معها رَأيَ عَينٍ قوله سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

ومن التمحكات الباردة والمزعومات الواهية أكاذيب متفيقهة المنافقين كلما أتاهم حديث ليس يعجبهم ولا يجري علي هواهم ولا يوافق مزاجهم صاح صائحهم هذا يخالف القرآن وذاك يخالف العقل ! .

ومن العجب عند من يستعمل هذه النقطة أن المرء حين يريد ذكر الحجة فينبغي أن يذكر تعريفها وحدودها وكيفية إثبات تلك الحجة وكيفية الاحتجاج بها .

أما هؤلاء فيقولون الحجة العقل ثم يتركونك هائما ، فلا يذكرون لك أصلا ما هو العقل وما هي حدوده وما حجته وكيف يحتج به وأي عقل من عقول الناس بالضبط وهل يؤخذ بعقول المشركين أيضا في العقليات والعقائد والفقهيات أم لا ! وغير ذلك .

فالحجة عندهم العقل والسلام ! ثم اذهب غارقا في البحر لا تعرف ما العقل وأي عقل وكيف العقل وفيم العقل ! .

ومن الغرائب كذلك أن يسألهم السائل : لماذا تكون الصلاة عَقلاً من شعائر الإسلام ؟ ولماذا تكون الصلوات عَقلاً خمس صلوات فقط ؟ ولماذا يكون الوضوء عقلا فرضا لازما للصلاة ؟ ولماذا تختلف عدد ركعات الصلوات عقلا ؟ ولماذا ولماذا ؟

فلا يجيبون ولا يجد المتمحك منهم إلا أن يقول هكذا ورد الأمر عن الله و(لا يُسأَل عما يفعل) . وهذا في الصلاة وهي من أعظم شعائر الإسلام ولا يجدون جوابا بالعقل ثم يريدون أن يُعمِلُوا هذا العجز العقلي فيما دون الصلاة ! . إلا أن يكون مُلحِداً صِرفاً ومُشرِكاً مكشُوفاً فيقول لك ليست الصلاة من الإسلام .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

_ فتجد هؤلاء المنافقين المفضوحين والأغبياء المكشوفين يأتي علي حديث من الأحاديث فيقول لك يخالف الآية كذا من القرآن فتنظر في الآية فتجد أحد ثلاثة أمور .

_1_ الأمر الأول . أنك أمام حِمارٍ يظن نفسه عبقرياً من عباقرة العالم . فتجد الآية ليس فيها شئٌ أصلاً مما يزعمه لكنه شديد الجهل باللغة العربية ليس يرقي حتي لأن يكون متوسطاً فيها ! .

فتري أحدهم إن أعطيته كتابا متوسطا في اللغة كتفسير الزمخشري مَثلاً فَضلاً عن أن تعطيه كتابا أصعب كتفسير الطبري وتقول له اقرأ وأسمِعنَا وافهم وأفهِمنَا . تجد الأخطاء الفاحشة والبلادة المريبة . ثم فجأة يتحول هذا الخاطئ البليد إلي إمام كبير ومفكر جليل يتكلم في أصعب المسائل وكبريات الأحكام ! .

والعلم باللغة العربية من أصول الاستدلال ولازِمٌ من لوازم النظر في التفسير والفقه والوعيدُ شدِيدٌ ثابِتٌ علي من يجسر علي الخوض في كتاب الله وسنة رسول الله وأحكام دين الله وهو جاهل باللغة العربية أو ليس يرقي فيها لمستوي يصلح له معه النظر والاستدلال .

وصدق سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

وروي أحمد في مسنده (12885) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن أمام الدجال سنين خادعة يُكذَّب فيها الصادق ويُصدَّق فيها الكاذب ويُخَوَّن فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة ؟ قال الفويسق يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

وروي أبو بكر البزار في مسنده (2740) عن عوف بن مالك وأنس بن مالك أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة سنين خداعة يصدَّق فيها الكاذب ويكذَّب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخوَّن فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة ، قيل يا رسول الله وما الرويبضة ؟ قال المرء التافه يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

فكم تري حولك من فاسقٍ وتافهٍ خدَعَه شيطانُه واستغفلته نفسُه فظن أنه إمام اللغة وجبل الفقه وترجمان القرآن ! .

وانظر كذلك مثالا مشهورا في كتاب رقم (336) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

وكتاب رقم (225) (الكامل في تواتر حديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله من ثمانية وثلاثين (38) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوته والعمل به وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (19) (الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة)

بل وبإمكانك أن تسأل المنافق من هؤلاء أن يأتيك بأربعين طريقا مختلفا لكل آية من القرآن ولكل قراءة من القراءات وأن يثبت لك تواتر كل آية من القرآن عن أبي بكر ثم عن عمر ثم عن عثمان ثم عن علي ثم عن أبي هريرة ثم عن أبي سعيد ثم ثم .

ولن يستطيعوا ولو راحوا يكذبون الطرق والأسانيد كذِباً مَحضاً . وسيأتي الكلام عن الأكذوبة البالية قولهم أن القرآن نقله عموم الناس .

_2_ الأمر الثاني . أن تكون الآية فيها احتمال أو تحتمل فِعلاً بعض الوجوه . وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة . ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث) ، وغير ذلك من كتب .

_3_ الأمر الثالث . أن تكون الآية التي يتمحك بها المنافق مُجمَلة والحديث إنما هو تفصيل لها وإخبار بالمراد منها .

ولبيان ذلك بمثال بسيط فإن أتي أحدهم علي آيات (أقيموا الصلاة) فقال إذن كل الأحاديث الواردة في بيان الصلاة وعددها وكيفيتها وفروضها وشروطها ونواهيها ومكروهاتها كلها مكذوبة لأن الله إنما أمر فقط بالصلاة فليصلِّ من شاء وقتما شاء كيفما شاء .

فهذا أقرب إلي كونه ملحدا أكثر من مجرد كونه كافرا . ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام لابن حزم / 2 / 80)

وانظر كذلك رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

فالأحاديث الواردة في الصلاة وكيفيتها وشروطها إنما هي بيَانٌ لقوله تعالي (أقيموا الصلاة) . لكن المنافقين لا يريد الواحد منهم أن يقال له حلال وحرام وافعل ولا تفعل والفرض والنهي والأوامر والكبائر وإنما يريد أن يفعل ما يحلو له هو وكيفما يريد هو فقط .

فينظر المنافقون إلي المشركين محضا الملحدين صرفاً فيجول بعقله فيكاد يَخرَف فيرفضهم ولا يستطيع أن يُومِن بما يريدون .

فيريدون إيهام أنفسهم أنهم مؤمنون حقاً ليسوا مشركين ولا ملحدين . لكنهم في نفس الوقت لا يريدون أن يقال لأحدهم قد أمر الله ونَهي وقال افعل ولا تفعل وأنزل الحلال والحرام وجعل الامتحان في الدنيا لازِماً والبلِيَّة فيها قائمة .

فكان لابد لزوماً عند هؤلاء أن يُزِيلوا السنة النبوية إزالةً تامة . وبأيِّ طريقة كانت . إما بإزالة ثبوتها وإما بإزالة حجيتها وإما بإزالة دلالتها . المهم أن لا تترك السنة النبوية ثابتة قائمة تقوم بها الحجة علي الناس .

وانظر مثالا آخر لمسألة اجتمع فيها الكفر والنفاق والغباء والتكبر في كتاب رقم (641) (الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث)

_ وكل حديث زعم هؤلاء فيه المزاعم تجد مئات من أكابر الصحابة والتابعين والأئمة يحتجون به بلا إشكال ! . فيأتيك من يستعمل الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

__ كتابة الصحابة والتابعين لأحاديث النبي :

روي البيهقي في المدخل (757) عن أنس بن مالك أنه كان إذا حدَّث فكثر الناس عليه جاء بمَجَالٍ له فألقاها إليهم ثم قال هذه أحاديث سمعتها من رسول الله وكتبتها عن رسول الله ثم عرضتها عليه . (صحيح) والمجالُّ الكتب والنسخ .

وروي الطبراني في المعجم الكبير (4410) عن رافع بن خديج قال خرج علينا رسول الله فقال تَحدَّثُوا وليتبوَّأ من كذب عليَّ مَقعدَه من النار ، قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء فنكتبها ؟ قال اكتبوا ولا حرج . (صحيح لغيره)

وروي ابن سعد في الطبقات (7 / 224) عن عبد الله بن عمرو قال استأذنت النبي في كتابة ما سمعته منه فأذن لي فكتبته . فكان عبد الله يسمي صحيفته تلك الصادقة . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (3646) عن عبد الله بن عمرو قال كنت أكتب كلَّ شيءٍ أسمعه من رسول الله أريد حفظَه ، فنهتني قريش وقالوا أتكتب كل شئ تسمعه ورسول الله بشَرٌ يتكلم في الغضب والرضا ؟ فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله فأومأ بأصبعه إلي فِيهِ فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (6979) عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث لا نحفظها أفلا نكتبها ؟ قال بلي اكتبوها . (حسن لغيره)

وروي الرامهرمزي في المحدث الفاصل (1 / 601) عن أم سلمة قالت دعا رسول الله بأديمٍ وعلي بن أبي طالب عنده فلم يزل يُملِي عليه وعليٌّ يكتب حتي ملأ بطن الأديم وأكارِعَه . (صحيح لغيره)

وروي أبو مسلم الكاتب في أماليه (9) عن عائشة قالت دعا رسولُ الله عليَّ بن أبي طالب فأتاه بإداوة وأديم فأملي عليه وكتب عليٌّ حتي ملأ الأديم وأكارعه . (صحيح لغيره)

وروي الترمذي في سننه (2666) عن أبي هريرة قال كان رجل من الأنصار يجلس إلي النبي فيسمع من النبي الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلي النبي فقال يا رسول الله إني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه ، فقال رسول الله استعِن بيمينك وأومأ بيده للخط . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (2825) عن أنس بن مالك أن رجلا شكي إلي النبي سوء الحفظ فقال استعِن بيمينك . (حسن لغيره)

وروي أبو يعلي في مسنده (4091) عن أنس قال كنا قعودا مع نبي الله ستين رجلا فيحدثنا الحديث ثم يدخل لحاجته فنتراجعه بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنما زُرِع في قلوبنا . (حسن)

وروي الحاكم في المستدرك (1 / 160) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال قيِّدُوا العِلمَ ، قلت وما تقييده ؟ قال كتابته . (صحيح لغيره)

وروي القضاعي في مسنده (637) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال قيدوا العلم بالكتاب . (صحيح لغيره)

وروي أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (1514) عن عبد الله بن عمرو قال كنا عند رسول الله نكتب ما يقول . (صحيح)

_ قال سبحانه (استقِم كما أُمِرتَ ولا تتَّبِع أهواءَهم) (الشوري / 15)

وقال سبحانه (إن شرَّ الدواب عند الله الذين كفروا) (الأنفال / 55)

وقال سبحانه (أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً ، أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلُّ سبيلا) (الفرقان / 44)

وقال سبحانه (أفَمَن كان علي بيِّنةٍ من ربِّه كمن زُيِّن له سوء عمله واتبعوا أهواءهم) (محمد / 14)

وروي مسلم في صحيحه (92) عن ابن مسعود أن رسول الله قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرَّةٍ من كِبر . (صحيح) . وهو حديث متواتر عن النبي .

وروي أبو بكر البزار في مسنده (7932) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال ثلاثٌ مُهلِكات ، شُحٌّ مُطَاع وهوًي مُتَّبع وإعجاب المرء برأيه . (صحيح لغيره) . وهو حديث ثابت من طرق كثيرة عن عدد من الصحابة .

وروي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2770)عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لا دِينَ لمن لا عَقلَ له . (حسن لغيره) . وهو مروي عن عدد من الصحابة وله طرق ترفعه إلي الحسن .

فكيف حين يجتمع الكفر و التكبر والهوي والغباء في شخص واحد ! . ماذا تظنه يفعل وماذا تنتظر منه أن يقول ! .

فحين تسمع القائلين بإنكار السنة النبوية ويضيفون لذلك القول بأن الصحابة لم يكونوا يكتبون السنن والأحاديث فلا تدري أي تلك الأشياء الأربعة السابقة اجتمعت فيهم أم هي كلها فيهم ! .

_ قال سبحانه بعد ذِكر القتل والزني والسرقة والظلم وأكل مال اليتيم والتكبر (كلُّ ذلك كان سيِّئُهُ عند ربك مَكرُوها) (الإسراء / 29- 38)

فأتي آتٍ فقال إذن طالما قال سبحانه عن هذه الأمور أنها مكروهة فقط وبما أن الكراهة في الفقه هي ضد المستحب إذن هي أمور مباحة وليست من الكبائر أصلا ! فاقتل واسرق وازن واظلم وافعل أي كبيرة شئت فإنما أنت في دائرة المكروه ! .

فكيف تري في هذا الأحمق وماذا تظن في هذا البليد ! .

فأتي علي ما يخبرك سبحانه أنه مكروه فطبَّق عليه الكراهة التي اصطلح عليها بعض الناس في فترة معينة من الزمن .

وبالمثل في أيِّ عِلمٍ من العلوم . وبالمثل في أي زمن من الأزمان .

وإنما تؤخذ الألفاظ بمعانيها عند قائلها وليس عند سامعها .

وعدم التفريق في المصطلحات أفضي إلي ضَررٍ شديدٍ وهَدمٍ مُرِيبٍ لكثِيرٍ من الأمور الثابتة بل والمعلومة من الدين بالضرورة أحياناً .

حيث يأتي الناظر فيري اللفظ الذي نطق به النبي أو الصحابي أو التابعي أو الإمام فلا يأخذه علي المعني الذي أراده الناطق به . بل يفهمه ويأخذه بالمعني الذي يعرفه هذا الناظر حتي وإن كان هذا المعني مُستَحدَثاً ولم يكن معروفاً بالكلية أصلاً عند هؤلاء ! .

ومن أمثلة ذلك . قول أصحاب النبي والتابعين وأئمة الحديث (حدَّثنا) . فيقول قائلهم حدثنا رسول الله . حدثنا فلان من التابعين . حدثنا علان من الأئمة .

فيأتي أحمق بليد بعدهم بقرون فيقول إذن هذه مشافهة فقط ولم يكونوا يكتبون الأحاديث ولا عرفون تدوين السنن ! .

وهذه إما جَهالةٌ شديدة وإما بَلادةٌ مُرِيبة .

وقد تواتر قطعا ووردت مئات الأمثلة عن كتابة الصحابة والتابعين والأئمة للحديث النبوي في القرن الأول فقط . فما بالك إن نظرت في القرن الثاني فما بَعدَه ! .

لكن الإشكال أتي عند هؤلاء من تحريف لفظ (حدثنا) . كما يحرف بالضبط لفظ (مكروها) بعد أن ذكره سبحانه علي القتل والزني والسرقة والظلم .

وذلك لأن المحدِّث وإن كان يمسك الكتاب بيده وينظر فيه بعينه ويملي علي من حوله قارئا منه بلفظه فلا يزال يقول حدثنا وأخبرنا . فيأتي من بعدهم يقولون إذن (حدثنا) لا علاقة لها بالكتابة بالكلية ! .

وهذا مع أنه قد كتب الحديث ويُملِيه من الكتاب الذي كتبه ويأخذه السامع فيكتبه وهو في المجلس . ومع ذلك لا يزيد علي قوله حدثنا .

وأكثر من أظهر تلك الحماقات كفرة المستشرقين وأخذها عنهم كلُّ منافِقٍ بليد .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

والناظر في أبحاث المستشرقين . إن صح تسميتها بَحثاً أصلاً . يجد أربعة أمور عجيبة مريبة تدفعك ولابد إلي التساؤل عن مدي القدرة العقلية عند هؤلاء أصلا ! .

_1_ الأمر الأول . أن هؤلاء في الأصل جهلة باللغة العربية . ولك أن تري إن أتيتك بنصٍّ مكتوب باللغة اليابانية وأنت لا تعرف اليابانية أصلا وقلت لك اقرأه واشرحه للناس ! . فماذا يكون جوابك علي هذه الحماقة .

وبعدها الخطوة التالية . إن ذهبت تدرس اللغة اليابانية حتي صرت متوسطا فيها فهل تخرج صائِحاً بحماقة شديدة وغباء ظاهر ايتوني بأي نص ياباني وإن كان في أشد درجات الصعوبة وأنا أفهمه وأشرحه لكم ! .

فلا يشك عاقل أن هذه حماقة ظاهرة وغباء شديد .

وبالمثل في كثير من هؤلاء المستشرقين . بمجرد أن يدرس أحدهم اللغة العربية يظن نفسه قد صار خبيراً باللغة عالما بالمعاني وأنه قد وصل إلي ما ليس يصل إليه أحد وأنه يعرف من اللغة ما لم يعرفه العرب الأوائل أنفسهم ! .

مع أنه في الحقيقة لا يكاد يتجاوز المستوي المتوسط من اللغة ! . بل والأشد من ذلك أن كثيرا منهم لم يتجاوز درجة عوام الناس الذين يتكلمون العربية كلغة أساسية ! .

لكن التكبر يُعمِي صاحبه ويجعل علي قلبه غشاوة وعلي عقله بلادة .

وقريب من ذلك حدثاء المنافقين المتكلمين بالعربية . إن أعطيت أحدهم كتابا متوسطا في اللغة كتفسير الزمخشري مثلا فَضلاً عن أن تعطيه كتابا أصعب كتفسير الطبري وتقول له اقرأ وأسمِعنَا وافهم وأفهِمنَا . تجد الأخطاء الفاحشة والبلادة المريبة . ثم فجاة يتحول هذا الخاطئ البليد إلي إمام كبير ومفكر جليل يتكلم في أصعب المسائل وكبريات الأحكام ! .

_2_ الأمر الثاني . أن الذي يبحث في مسألة شديدة الأهمية لابد لُزوماً أن يتأني في البحث ولابد لزوما أن يجمع كل ما يقدر عليه من معلومات ولابد لزوما أن يبذل الوسع بحثا عما يتعلق بالمسألة التي ينظرها .

وانظر مثلا لأي دواء جديد لعلاج أحد الأمراض . إن أتي أحدهم فقال لك عندي دواء جديد يعالج المرض الفلاني لكني لم أجربه إلا علي شخصين اثنين فقط .

ماذا تقول لهذا الأحمق وهل تقف أمامه معظما ومادحا إياه بالذكاء . أم تقول جَهراً أو سِرّاً أنت غبيٌّ شديد الغباء .

وهكذا كان المستشرقون أو أكثرهم علي الأقل يفعلون .

يريد أن يدرس السنة النبوية فتجده يدرس كتابا مثل مغازي موسي بن عقبة والمدونة لسحنون المالكي ثم يخرج علي الناس بنتائج غريبة وبحوث مريبة ويقول قد بحثت وبحثت وقرأت وقرأت والنتيجة كذا وكذا ! .

فهذا إما حِمارٌ من الأصل . وإما أنه يسعي بخبث ظاهر ليحقق نتيجةً مُرَادةً بغض النظر عن الطريقة . المهم عنده أن يقول هذه النتيجة وأن ينشرها في الناس وأن يضع بجانبها بعض الكلام والحواشي والتمحكات ليقول قد قرأت وبحثت .

وكل كتب المستشرقين التي تتمحك بالطعن في السنة النبوية تسير علي هذا . ثم يوهمون الناس أنهم أهل علم وأصحاب بحث ! .

_3_ الأمر الثالث . أن من يريد أن يبحث في شيءٍ لابد لزوماً أن يبحث فيه هو بعينه وفيما يتعلق به تعلقا مباشرا في المقام الأول .

فلك أن تري إن أراد أحدهم أن يختبر دواء جديدا علي الإنسان وظل يقوم بالتجارب علي الفئران فقط ! . ثم إذا نجحت تلك التجارب علي الفئران يريد أن يخرج بالدواء مباشرة ليبيعه للناس قائلا هو دواء ناجح ! .

فهذا أحمق شديد الحماقة . فليست التجارب علي الفئران إلا مبدئية لمعرفة هل يمكن أن ننتقل إلي المرحلة التالية من تجربته علي البشر أم لا . فالتجارب علي الفئران ليست هي المرادة بذاتها أصلا وإنما هي تمهيد فقط .

وقِس علي ذلك . فمن يريد أن يبحث في السنة النبوية يجب لزوما أن يبحث في كتب السنة النبوية وفي الكتب المتعلقة بالسنة النبوية ورواية الأحاديث ونقل الأسانيد .

لكن علي العكس تماما تجد المستشرق حين يريد أن يدرس الأحاديث ويبحث في السنة النبوية يذهب إلي كتب الفقه ! . وبالتالي بعد بحث ونظر يخرج قائلا الأحاديث ليست لها أسانيد ولم أجد لها أساسات ! .

فقل له أنت أحمق شديد الحماقة أو منافق ظاهر النفاق تريد أن توهم الناس أنك تبحث وتنظر وأنك وصلت لنتيجة علمية .

وذلك لأن الكتب الفقهية في الأصل ليست موضوعة لنقل الأسانيد ورواية الأحاديث . بل للنظر في فقه الأحاديث .

وهذه أمثلة بسيطة جدا يفهمها كل أحد وإن كان بليدا .

حين أبدأ كتابا قائلا الحمد لله رب العالمين . هل معني هذا أن (الحمد لله رب العالمين) ليست آية من القرآن لأني لم أذكر وأنص مباشرة تصريحا قائلا هذه آية من القرآن ! .

وحين تبدأ الكلام في مقدمة كتاب فتقول إنما الأعمال بالنيات . أو تقول بلغنا عن رسول الله أنه قال إنما الأعمال بالنيات . فهل معني هذا أن (إنما الأعمال بالنيات) ليس لها إسناد عن النبي لأني لم أذكر الإسناد ! .

وحين تتكلم في مسألة فقهية كالصلاة مثلا فتقول وقد بلغنا عن رسول الله أنه قال بُنِيَ الإسلام علي خمس . فهل معني ذلك أن هذا الحديث غير معروف المصدر وليس له إسناد ولم يَروِه أحد ! .

وقِس علي ذلك مئات الأمثلة .

فكتب الفقه ليست مَحِلَّ الرواية والإسناد في المقام الأول . ولذلك إما يتخففون في الإسناد فيذكر الصحابي أو التابعي فقط . وإما لا يذكر الإسناد بالكلية أصلاً . بخلاف مجلس الحديث وكتب الأسانيد .

وبالتالي فمن يذهب إلي كتب الفقه ليبحث في الأسانيد والرواية يكون أحمقا شديد الحماقة أو جاهلا ليس يعرف فيم يتكلم أصلا .

والمستشرقون الفاعلون لذلك يتعمدون فعل ذلك لعدة أسباب أهمها اثنان .

السبب الأول . أنهم قائلون بالنتيجة قبل البحث أصلا . فلا يهمه إلي ماذا سيوصله البحث فهو قد ملأ عقله بنتيجة مسبقة يريد أن يصل إليها بأي طريقة . وإنما هو فقط يريد إيهامك أنه قرأ وبحث وفعل وفعل فيضع أمامك بعض الكتب التي اعتمد عليها قائلا أرأيتم ! .

والسبب الثاني . صعوبة علم الحديث في الأصل . وإن كان المتكلمون بالعربية والمشتغلون بعلوم الفقه أنفسهم ليس يمكن لكل أحد منهم أن يصل فيه إلي مَبلغٍ حَسَنٍ فَضلاً أن يكون مُتقِناً فيه . فما بالك حين يريد أن يفعل ذلك أجنبي ليس يعرف العربية أصلا وإنما درسها بعد كبر ! .

_4_ الأمر الرابع . وهو التساؤل الشديد حول عدم تطبيق تلك القواعد والبحوث التي يزعمونها علي اليهودية والنصرانية .

ولإدراك ذلك والمراد منه لابد من النظر في عدم ثبوت اليهودية والمسيحية بغير الإسلام والعجز عن إثباتهما بدونه .

قال سبحانه (قُلْ فأتوا بالتوارة فاتلُوهَا إن كنتم صادِقِين) (آل عمران / 93)

وقال سبحانه (فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسي أوَلَم يكفروا بما أوتي موسي من قبل قالوا سِحرَان تظاهرا وقالوا إنَّا بكلٍّ كافرون ، قل فأتوا بكتابٍ من عند الله هو أهدي منهما أتَّبِعهُ إن كنتم صادقين) (القصص / 49)

وقال سبحانه (أم لكم سلطانٌ مُبِين ، فأتُوا بكتابكم إن كنتم صادقين) (الصافات / 157)

وقال سبحانه (الذين يتَّبعون الرسول النبي الأمِيَّ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل) (الأعراف / 157)

وقال سبحانه (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خِزيٌ في الحياة الدنيا ويوم القيامة يُرَدُّون إلي أشدِّ العذاب) (البقرة / 85)

من الغرائب التي لابد عندها من وقفة والبحوث التي لابد فيها من نظرة مسألة إقرار الإسلام لنبوة موسي وعيسي عليهما السلام والإقرار بصحة اليهودية والنصرانية في المُجمَل .

وفي ذلك أربع مسائل شديدة لابد من التنبه لها .

_1_ المسألة الأولي . أن يقال لهؤلاء كيف عرفتم أصلا أنه كان هناك رجل يدعي موسي وصَحَّت نبوته وثبت أنه رسول من عند الله ؟! . وكيف عرفتم أنه كان هناك رجل يدعي عيسي وصحَّت نبوته وثبت أنه رسول من عند الله ؟! .

فإما أن يأتوك ولو علي الأقل بإسناد واحد صحيح إلي موسي وإسناد واحد صحيح عن عيسي . فيثبتون شيئا عنهما بأي طريقة ويثبوت شيئا من معجزاتهما ويخبرون بشئ من كلامهما . وهيهات فقد انقطعت أخبارهم من مئات السنين قبل الإسلام أصلا ! .

وإما أن يأتوك بتواترٍ جَمعيٍّ يتناقله كثِيرٌ من الناس . وحينها يقال لهؤلاء ليس أي نَقلٍ يتناقله الناس هكذا يدخل في التواتر .

وإلا فبنفس الطريقة قد نقل أكثر الناس أن عيسي ليس نبيا وأن موسي ليس نبيا . وهؤلاء المشركون أضعاف أضعاف المؤمنين . فقولوا إذن بهذا التواتر وأن الله لم يبعث موسي وعيسي وغيرهما أنبياء ورُسُلا ! .

وإلا كذلك بنفس الطريقة قد نقل ملايين الناس نبوة محمد عليه السلام . فقولوا إذن بهذا التواتر وقولوا محمد رسول الله ! .

وقد تنبه لهذا المستشرقون منذ أوائل ظهورهم . فيظل أحدهم يتمحك تمحكات مريبة ويجادل بطرائق بليدة ليوهمك عدم ثبوت القرآن ويشككك في السنة النبوية ! ثم تبحث أين هو من تطبيق نفس هذه الأمور والطرق والبحوث علي التوراة والإنجيل فلا تجد من ذلك حرفا ! .

فإما أنهم ملحدون صِرفاً مشركون مَحضاً فيقولون بعدم ثبوت الكل . وهؤلاء وإن كان فيهم ما فيهم لكنهم مُتَّسِقُون مع أنفسهم من ناحية أنهم قاموا بتطبيق تلك الطرق وهذه الأمور البحثية علي الكل من توراة وإنجيل وقرآن وسنة فقالوا بنفس جميعها حسبما يرون .

وإما أنهم يدركون تماما أنهم لو طبقوا هذه الأمور وساروا بنفس هذا البحث في التوراة والإنجيل لما استطاعوا إثبات حرف واحد عن موسي ولا عن عيسي أصلا ! . بل ولا يستطيعون إثبات نبوتهم بالكلية أصلا ! . ولست أبعد إن قلت أنه بطريقتهم لن يستطيعوا إثبات مجرد وجودهم وأنهم كانوا أشخاصا حقيقيين ! .

وبالتالي راحوا يسارعون وبشدَّةٍ وجهدٍ لمهاجمتك حتي تظل أنت مشغولا في الدفاع ! . وبالتالي تكون النتيجة النهائية والصورة الظاهرة أن الإسلام فيه جَدَلٌ كثير وأما اليهودية والنصرانية فلا أحد يجادل فيها ! . فاعلم وتعلم .

وانتبه لذلك فمع شدة بلادة كثير من المستشرقين وشدة ظهور الحقد في كلامهم وشدة بيان الكيل بمكيالين في بحوثهم . إن صح تسميتها بَحثاً أصلا . تجدهم في درجة غريبة من البلادة ودرجة مريبة من تعمد الكفر ودرجة أغبي وأشد في فهم اللغة العربية وأساليب الكلام ! .

ثم تجد هؤلاء موسومين بالعلماء ويتبعهم المنافقون اتباعا ليس فيه إلا قوله تعالي (في قلوبهم مَرضٌ فزادَهُم الله مَرضاً) .

_2_ المسألة الثانية . أن يقال لكل أحد من مسلم وكافر . تخيل تلك الصورة الآتية وهي لو أن الإسلام نَفَي نبوة موسي ونفي نبوة عيسي . وراح يجادل اليهود والنصاري بنفس طريقتهم في مجادلة النبي محمد .

فهل يستطيعون الإتيان بأي شئ من إسناد ثابت معلوم أو تواتر ظاهر ببينة أو دلالة أو إعجاز إلي أتباع هؤلاء الأنبياء حتي نقول قال فلان وقال علان كما يفعل الصحابة مثلا مع النبي محمد .

هل لديهم شئ من ذلك ؟ .

_3_ المسألة الثالثة . أن يقال لهؤلاء إن آمنتم بموسي وعيسي بناء علي نقل بعض الناس أنهم أنبياء وصدقتموهم . فقد نقل مثلهم نبوة محمد . بل ومحمد قريب العهد فالنقل عنه أثبت والناقلون لنبوته معلومون مشهورون وسيرتهم تملأ كتب السِّيَرِ والتراجم والتواريخ .

_4_ المسألة الرابعة . أن يقال لهؤلاء إن كفرتم بنبوة محمد لأن أكثر الناس ليسوا يؤمنون به ولا يقولون بنبوته . فحينها إذن ولا بد فعل المثل مع عيسي وموسي . فإن نظرتم في الناس من مئات السنين مُروراً بما قبل الإسلام ثم بعد الإسلام لوجدتم النتيجة ظاهرة وهي أن أغلب الناس ليسوا يؤمنون بموسي أو بعيسي أو بِهِمَا معاً .

أو علي أقل القليل مع تنزل شديد تجد الطرفين يستويان . فبأي حجة قاطعة وبأي تواتر قطعي اعتمدتم في إثبات نبوة موسي وعيسي .

ومَهمَا تأتون به من حُجَّةٍ للإيمان بموسي وعيسي فإن طبقتموها علي محمد لآمنتم به أيضا ! . ومهما تأتون به من حجة لإنكار نبوة محمد إن طبقتموها علي عيسي وموسي لكفرتم بهما أيضا ! .

_ وصدق سبحانه القائل (بل يريد الإنسان ليَفجُر أمامه) (القيامة / 5)

وقال سبحانه (يريد الذين يتبعون الشهوات أن تَمِيلوا مَيلاً عظيما) (النساء / 27)

وقال سبحانه (ألم تر إلي الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضِلُّوا السبيل) (النساء / 44)

وقال سبحانه (يريدون أن يفرِّقُوا بين الله ورُسُله ويقولون نؤمن ببعضٍ ونكفر ببعضٍ ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبِيلاً ، أولئك هم الكافرون حقاً) (النساء / 150)

وقال سبحانه (يريدون أن يبدِّلوا كلام الله) (الفتح / 15) . كلام الله هنا أي حكم الله .

وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنَّم كثِيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضلّ) (الأعراف / 179)

وقال سبحانه (ذَرنِي والمكذبين أُولِي النَّعمَةِ ومهِّلهُم قليلاً ، إن لدينا أنكالاً وجَحِيماً) (المزمل / 11)

وروي ابن أبي عاصم في السنة (3) عن أبي أمامة أن رسول الله قال ما تحت ظلِّ السماء إلهٌ يُعبَد من دون الله أعظم عند الله من هوًي مُتَّبَع . (حسن لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (3 / 544) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة ، أعظمها فتنةً علي أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال . (صحيح)

وروي البيهقي في المدخل (832) عن ابن عمر أن رسول الله قال إن أشد ما أتخوف علي أمتي ثلاثة ، زلَّةُ عالِم ، وجِدالُ منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها علي أنفسكم . (صحيح لغيره)

وروي أبو نعيم في صفة النفاق (31) عن عمر بن الخطاب قال يهدم الإسلام ثلاثة ، زلة عالم وجِدال منافق وأئمةٌ مُضِلُّون . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ، ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

والأحاديث الواردة في تلك المعاني كثيرة جداَ وقد أفردت في ذلك عدَداً من الكتب السابقة يأتي ذِكر بعضها .

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (2842) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال بُعِثتُ بين جاهليتين أُخراهُمَا شَرٌّ من أولاهما . (حسن)

وذلك أن أهل الجاهلية الأُولَي لم يغيروا شيئا من أحكام الإسلام ولم يطلقوا أيديهم في أوامره ونواهيه عابثين بها هادمين إياها . بل لم يؤمنوا به كما هو .

حتي أتي منافقون ممن وصفهم رسول الله .

روي أبو بكر البزار في مسنده (5615) عن ابن عمر أن رسول الله قال مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغَنمَين ، تفئ إلي هؤلاء مرَّة وإلي هؤلاء مرة ، لا تدري أيهما تتبع . (صحيح)

فأتي منافقون ينظرون إلي المشركين محضا الملحدين صرفاً فيجول بعقله فيكاد يخرف فيرفضهم ولا يستطيع أن يومن بما يريدون .

فيريدون إيهام أنفسهم أنهم مؤمنون حقاً ليسوا مشركين ولا ملحدين . لكنهم في نفس الوقت لا يريدون أن يقال لأحدهم قد أمر الله ونَهي وقال افعل ولا تفعل وأنزل الحلال والحرام وجعل الامتحان في الدنيا لازِماً والبلية فيها قائمة .

وإنما يريد أن يقول بهواه ويفعل بهواه . وإنما يريد أن يفعل ما يعجبه هو ويترك ما يعجبه هو . حتي بلغ الأمر ببعضهم لإنكار أعلي الأمور المتواترة القطعية في دين الله كالصلاة ! .

فراح قائلهم يقول قد قال تعالي (أقيموا الصلاة) فقط ! وبالتالي فليُصَلِّ المرء كفيما أراد وقتما أراد بما أراد ! . بلا كيفية ولا توقيت ولا شروط ولا فرائض ولا نواهي . افعل ما شئت ! .

وإن كان هؤلاء من الظهور بمكان لكن المبدأ واحد والطريقة واحدة . فكل من يريد أن يكذِبَ دِيناً علي مزاجه وهواه ليس يجد أمامه قاطعاً إلا السنة النبوية . ليس القرآن بل السنة النبوية .

وصدق إمام أهل الشام الإمام مكحول بن أبي مسلم المتوفي عام (112 هجرية) حيث قال القرآن أحوج إلي السنة من السنة إلي القرآن . (السنة للمروزي / 104)

فلا إسلام عن الله بلا سنة عن النبي . والقرآن في حاجَةٍ إلي السنة النبوية أكثر من حاجة السنة إلي القرآن .

فكان لابد لزوماً عند هؤلاء أن يُزِيلوا السنة النبوية إزالةً تامة . وبأيِّ طريقة كانت . إما بإزالة ثبوتها وإما بإزالة حجيتها وإما بإزالة دلالتها . المهم أن لا تترك السنة النبوية ثابتة قائمة تقوم بها الحجة علي الناس .

وقد أفردت عددا من الكتاب السابقة في بعض الأحكام المتواترة والأمور المعلومة من الدين بالضرورة التي أنكرها الحدثاء والمنافقون . بل ولك أن تستغرب شديد الاستغراب أنهم ينكرونها وكأنهم يشربون شربة ماء ! . ويأتي ذِكر بعض هذه الكتب .

_ وقد ثبت في كثير من الأحاديث عن النبي أن من أشراط الساعة أن يكون المنافقون هم الأعلام والسادة وأن الرويبضة الفاسق هو الذي يتكلم في أمور الناس وأنهم يصدقونه ! .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له) ، وغير ذلك من كتب أخري يأتي ذِكر بعضها .

وإن الكفر بحد ذاته بلية ومصيبة . والتكبر بحد ذاته بلية ومصيبة . والغباء بحد ذاته بلية ومصيبة . فكيف حين تجتمع الثلاثة في شخص واحد ! .

والأغرب أن الذي يجتمع فيه الكفر والغباء والتكبر يجب أن يوضع في أسفل موضع ويظهره المظهرون للناس في شر صورة .

لكن علي العكس اليوم تجد بعضهم كلما رأي من هو أعتي كفرا وأفحش نفاقا يزيده تعظيما وتوقيرا . وكلما رأي من هو أبلغ تكبرا وأكثر عُجباً يزيده مدحا وتحسينا . وكلما رأي من هو أشد غباء وأوغل بلادة يزيده اتباعا وتبجيلا ! .

_ ومن عادة المنافقين أنهم يقلبون الأسماء ويغيرونها حتي لا ينفر منها السامعون ولا تستبشعها النفوس .

وحتي يتمحك المنافقون في تليين تحريفهم حتي لا تصطلم به القلوب صاروا يقلبون أسماء الفسق والخزي التي أطلقها الله ورسوله إلي ألفاظ المدح والتعظيم .

فصار الفاسق مجرد شخص غلط غلطة ، وصار أفسق الفسقة نجما لامعا ، وصار أفحش الفجرة ممثلا كبيرا ، وصار الناقض لأصول الإسلام مفكرا جليلا ، وصار المنكر للمتواترات المعلومات من الدين بالضرورة مجددا حكيما .

وذلك لعلة واضحة لا يجهلها إلي غبي شديد البلادة ، فإن تأثر المرء حين يسمع أن فلانا نجم مشهور مختلف تماما حين يسمع أنه فاسق فاجر . وتأثير كلمة فلان من أفسق الفجرة مختلف تماما عن كونه ممثلا كبيرا .

وتأثير كلمة فلان منافق ينقض أصول الإسلام مختلف تماما عن كونه مفكرا جليلا . وتأثير كلمة اتفق الصحابة والأئمة أن من أنكر الحكم الفلاني مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل مختلف تماما عن كونه مجددا حكيما .

_ ومن ذلك عند الحدثاء المنكرين للسنة النبوية تسمية أنفسهم بالمدرسة العقلية ! ومن نظر فيهم وفيما يصلون إليه من أحكام ليست إلا هدماً لكل متواتر ونقضا لكل معلوم من الدين بالضرورة ليس يجوز له إلا أن يقول عنهم مدرسة إلحادية لكنهم فقط منافقون ! .

وصدق سبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) . ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل وإن اشتركوا في العذاب .

_ وكان مما قاله هؤلاء ويقولونه . وأخذوه في الأصل من الكفرة والمشركين الذي أخبر عنهم سبحانه قائلا (لن ترضي عنك اليهود ولا النصاري حتي تتبع مِلَّتَهُم) (البقرة / 120)

والضمير في قوله (عنك) هو رسول الله . ولا أدري ألا يرضي اليهود والنصاري عن رسول الله حتي يتبع ملتهم وسيرضون عنك أنت ! .

فكان مما قال هؤلاء كلهم أن السنة النبوية لم يكن يكتبها أصحاب النبي وظلوا كذلك حتي أتي الخليفة عمر بن عبد العزيز فأمر الإمام محمد ابن شهاب الزهري أن يكتبها ويبدأ بتدوينها ! .

وفي ذلك خمسة أمور شديدة تبين مدي غباء هؤلاء ومدي نفاقهم كذلك .

_1_ الأمر الأول . أن عمر بن عبد العزيز أمر عددا من الأئمة منهم ابن شهاب الزهري أن يبدأ بجمع الأحاديث وليس أن يبدأ بكتابتها .

والفرق شديد بين الجمع وبين الكتابة . فمئات الصحابة والتابعين قبل ابن عبد العزيز وقبل ابن شهاب وكذلك ممن عاصروهما كانوا يكتبون الأحاديث . وهناك مئات النسخ والأجزاء الحديثية التي كتبوا فيها الأحاديث النبوية .

وروي أبو نعيم في تاريخ أصبهان (1 / 366) عن عبد الله بن دينار (أن عمر بن عبد العزيز كتب إلي الآفاق انظروا حديث رسول الله فاجمعوه واحفظوه فإني أخاف دُرُوس العلم وذهاب العلماء) . دُرُوس العلم أي ضياعه .

فإن قال قائل كان عمر يأمر الزهري أن يبدأ بكتابة الأحاديث فهو أحمق شديد الحماقة أو منافق ظاهر النفاق .

لكن كانت هذه النسخ والأجزاء فيها أمران سعي عمر بن عبد العزيز لإلغائهما .

الأمر الأول . أنها كانت نُسَخاً عن صحابي معين . فكان أصحاب عبد الله بن عمرو يكتبون الأحاديث التي سمعوها منه . وكان أصحاب جابر يكتبون الأحاديث التي سمعوها منه .

وكان أصحاب أبي هريرة يكتبون الأحاديث التي سمعوها منه . وكان أصحاب أنس بن مالك يكتبون الأحاديث التي سمعوها منه . وهكذا .

فلم يكونوا يجمعون . فلم تكن هناك نسخ حديثية . أو علي الأقل عند أكثرهم والنادر لا حكم له . فلم تكن هناك نسخ أو كتب حديثية جامعة تجمع الأحاديث الواردة في المسائل والأحكام من رواية جابر وأنس وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وأبي موسي وغيرهم . وليس فقط الاقتصار علي كتابة نسخة حديثية من حديث صحابي معين .

الأمر الثاني . أن بعض الصحابة كان الآخذون عنهم قلة . فهذا أبو هريرة رضي الله عنه أخذ عنه وتعلم منه نحو ثمانمائة (800) رجل من التابعين . في حين أن صحابيا آخر مثل كعب بن عاصم رضي الله عنه أخذ عنه نحو ثلاثين (30) رجلا فقط .

ونَعم العامل الرئيسي في ذلك كثرة المرويات . فأبو هريرة روي نحو ثلاثة آلاف (3000) حديث في حين روي كعب بن عاصم ثمانين (80) حديثا فقط .

والعامل الرئيسي الثاني هو أن أبا هريرة يُغنِيك عن السفر الكثير والانتقال بين كثير من الصحابة . فالأحاديث التي رواها أبو هريرة رواها غيره من الصحابة لكنها متفرقة بينهم .

فتجد أبا هريرة يروي حديث كذا وتجد كعب بن عاصم يرويه كذلك . وحديث ثاني يرويه أبو هريرة وتجده كذلك عند الحكم الغفاري . وحديث ثالث يرويه أبو هريرة وتجده كذلك عند أوس الثقفي . وحديث رابع يرويه أبو هريرة وتجده كذلك عند النواس بن سمعان .

وحديث خامس يرويه أبو هريرة وتجده كذلك عند النعمان بن مقرن . وحديث سادس يرويه أبو هريرة وتجده كذلك عند أبي ثعلبة الخشني . وحديث سابع يرويه أبو هريرة وتجده كذلك عند أم سلمة . وهكذا .

فبَدَل أن يظل التابعي يدور ويدور ويسافر هنا وهناك يذهب يتعلم من أبي هريرة فإذا به قد جمع أحاديث كل هؤلاء الصحابة وجمع أحاديث مئات الصحابة من رجل واحد . وإن كثيراً من الناس اليوم يجدون صعوبة في التعلم مع توفر الوسائل الحديثة فكيف بتلك الأزمان ! .

ولذلك فهؤلاء الصحابة الذين يروي عنهم قلة معدودون إن لم يبحث الباحث عن أحاديثهم ويجمعها مع أحاديث غيرهم لا أقول تضيع لكنها تظل غير مشهورة وتظل عند هؤلاء القلة الذين أخذوها عن هؤلاء الصحابة .

وتنبه لهذا عمر بن عبد العزيز وأراد استدراك ذلك . فأمر ابن شهاب الزهري أن يجمع الأحاديث بغض النظر عن صحابيها فيكتبها ولا يقتصر علي أحاديث صحابي بعينه . وأن ينظر في أحاديث غير المشهورين فيجمعها ويكتبها مع أحاديث هؤلاء .

ثم يأتي الحدثاء المنافقون والحمقي المغفلون يقولون لك أمره أن يبدأ بكتابة الأحاديث ! .

وانظر هذا المثال للتأكيد . روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (1 / 442) (أن عمر بن عبد العزيز كتب إلي أبي بكر بن عمرو بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله أو حديث عَمرَة فاكتبه فإني خشيت دُرُوس العلم وذهاب العلماء) .

وعَمرة هذه هي عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ولم تكن ثقة فقط بل كانت من أعلم الناس بعائشة .

وقال عنها ابن المديني (أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها) . وذكرها ابن حبان في الثقات وقال (كانت من أعلم الناس بحديث عائشة) .

وقال عنها عمر بن عبد العزيز (ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عَمرة) .

ومع ذلك لم يشتهر الأخذ عنها وإن كان روي عنها عدد ليس بقليل . لكن أكثر حديثها عند سبعة من التابعين فقط . فلها نحو مائتي (200) حديث لكن نحو مائة وثمانين (180) حديثا منها عند هؤلاء السبعة .

فمثل هذه إن لم يستدرك المرء وينتبه لذلك لما انتشر حديثها مع أهميته عموما وأهمية علمها بحديث عائشة وفقهها خصوصا .

فتامل هذا المثال يخبرك بمراد عمر بن عبد العزيز .

_2_ الأمر الثاني . أن القرآن الكريم نفسه إنما جُمِعَ في مصحَفٍ واحد في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه . فهل يقولون إذن أن القرآن الكريم ليس بحجة ولم يكن مُهِمّاً عند أصحاب النبي وليس مهما عند المسلمين ! .

_3_ الأمر الثالث . أن رسول الله لم يأمر عموم المسلمين أصلا بكتابة القرآن . فألوف الصحابة كانوا يسمعون الآيات من النبي فيحفظونها وانتهي الأمر ولم يأمر النبي ولَو واحِداً منهم أن يكتب القرآن وأن يكتب تلك الآيات التي سمعها .

فهل يقول هؤلاء الحدثاء إذن لم يكن القرآن مهما وليس القرآن حجة عند المسلمين ولم يهتم النبي أن يحفظ الصحابة القرآن ! .

فقائل ذلك أحمق شديد الحماقة منافق ظاهر النفاق . فالأصل المراد هو حفظ القرآن وليس كتابته . فإن سمِعتَ آيةً فحفِظتَها فليس عليك ضرورة ولزوم أن تكتبها . وإنما الكتابة كانت في الأصل لمن في حفظه ضعف .

ولذلك كان النبي يأمر قلة معدودين من بين الصحابة أن يكتبوا القرآن . ليس لأجلهم هم بل لأجل عموم الناس لأنه بالضرورة سيكون هناك من لا يحفظ ومن في حفظه ضعف ومن سينسي حتي بعد حفظه . وهكذا .

_4_ الأمر الرابع . أن كتابة نُسَخِ القرآن ونشرها في الناس كان في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه . فهل يقول هؤلاء الحدثاء إذن لم يهتم النبي بنشر القرآن وتعليمه ولم يهتم الصحابة بنشر القرآن وتعليمه ولم يهتم المسلمون عموما السنوات الطوال بنشر القرآن وتعلمه وتعليمه ! .

فقال ذلك أحمق شديد الحماقة منافق ظاهر النفاق . فالتعلم ممكن بدون كتابةٍ أصلاً . وكم من رجل كان في الجاهلية يحفظ الأشعار الكثيرة والمعلقات الطويلة وهو لا يعرف أن يكتب حَرفاً واحدا .

_5_ الأمر الخامس . أن كتابة نُسَخِ القرآن ونشرها في عهد عثمان بن عفان كان بأمرٍ منه يعني بأمر من الخلفية . مثلما فعل عمر بن عبد العزيز مع ابن شهاب الزهري وغيره .

فهل يقول هؤلاء الحدثاء في القرآن بمثل قولهم في السنة النبوية بأن نشر القرآن كان بأمر من الخليفة وما يتبع ذلك من حماقات مشهورة ! .

_ فلا أدري متي صارت الحماقة فَهماً ومتي صار الغباء عِلماً ! .

_ وأما أثر محمد بن سيرين أن السؤال عن الإسناد لم يكن منتشرا في النصف الأول من القرآن الأول . وبالتالي فالسنة النبوية لم يكن لها أسانيد .

فقائل ذلك أحمق شديد الحماقة منافق ظاهر النفاق . لأن الفرق شديد بين (السؤال عن الإسناد) وبين (عدم وجود الإسناد) .

وأذكر مثالا يتضح به المراد . أنا أقول لك الآن قال رسول الله لا تُقَام الحدود في المساجد .

فالسامعون الآن بين ثلاثة .

رجل يعرف أن الذي يكلمه هو عامر الحسيني وهو رجل معروف بكذا وله من البحوث الكثيرة والجهود الظاهرة في السنة النبوية كذا وكذا . فصدقني وعلِمَ أن رسول الله قال هذا ولم يسألني عن أيِّ شيءٍ من إسناد هذا الحديث .

ورجل ثاني يعرف ذلك ولا ينكره لكنه يريد التعلم والمعرفة أو لأي سبب آخر فسأل عن الإسناد . فحينها أقول له رواه فلان بإسناد حسن ورواه علان بإسناد ثانٍ ضعيف ورواه تلان بإسناد ثالث ضعيف وهكذا . فتعلَّمَ ذلك وعرَفَه .

ورجل ثالث لم يكتَفِ بالسؤال عن الإسناد بل قال لكن سمعت فلانا قال أن هذا الحديث ضعيف . فأقول له نعم بعض طرقه ضعيفة لكن قد فاته من طرقه كذا وكذا وفاته من رواته كذا وكذا حتي يري أن الحديث حسَنٌ علي الأقل .

وبهذا يتضح المثال . فالرجل الأول الذي لم يسألني عن إسناد هذا الحديث لا يقول الحديث ليس له إسناد . وإن رأي أحدهم هذا الرجل وما فعله فذهب يقول إذن هذا الحديث ليس له إسناد فهو أحمق شديد الحماقة .

فالحديث له إسناد وأسانيد لكنه لم يسأل عنها .

وهذا هو الذي كان موجوداً كثيراً في القرآن الأول . فلم يكن أكثر الناس يسألون عن الإسناد ولا يقولون مَن حدثك بهذا . كما فعل الرجل المذكور في المثال السابق .

لكن كان هناك آخرون يفعلون مثلما فعل الرجل الثاني والثالث في المثال السابق . وهؤلاء كانوا في الأصل العلماء وطلبة العلم .

ثم يأتي الحدثاء المنافقون والحمقي المغفلون يقولون لك لم تكن هناك أسانيد ! . ولا أدري أثر ابن سيرين هذا نفسه وصلهم بإسناد آحاد أم بتواتر نقل أم رأوه في المنام ! . أم هو أثر أعجبهم كالعادة فراحوا يحتجون به ولم يهتموا أصلا كيف أتي وما درجة صحته ! .

_ وقد كان ألوف الصحابة والتابعين والأئمة يكتبون الحديث منذ عهد النبي ثم من بعده علي مدي قرون . حتي صارت هناك ألوف الكتب والنسخ والأجزاء الحديثية .

لكن في الكتاب رقم (641) آثرت أن أجعله في الكتب والنسخ والأجزاء الحديثية التي كتبها الصحابة والتابعون والأئمة في القرن الأول الهجري فقط .

وفي ذلك خمسة أمور لابد من التنبه لها .

_1_ الأمر الأول . أني لست أستقصي . فلا أقول لك هذه النسخ المذكورة في ذلك الكتاب هي التي كتبوها فقط . بل إنما هي أمثلة وأمثلة كثيرة . وخاصة أن النُّسَخَ لا حاجة لبقائها أصلاً بعد أن أدخلها الأئمة في مصنفاتهم وكتبهم .

وهذا مثال مشهورٌ جداً . وهو صحيفة أو نسخة الإمام الثقة همام بن منبه وفيها مائة وأربعون (140) حديثا كتبها عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فهذه النسخة احتج بها جميع أئمة السنن والفقه بلا استثناء . وأدخلوها ليس في كتب السنن فقط بل وكتب الصحاح . وكذلك أدخلها الأئمة البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم في صِحَاحهم .

لكنهم مع ذلك لا ينصُّون قائلين هذه نسخة همام بن منبه عن أبي هريرة . أو علي الأقل لا يقولون لك هذا كلَّ مرَّةٍ يذكرون حديثاً من أحاديثها .

وبالتالي فمجرد وجود هذه الصحيفة أو النسخة لم يَعُد له أهمية أصلاً لأنها تلقائيا قد دخلت في كتب الرواية بعد ذلك من صحاح وسنن ومصنفات وتفاسير وغير ذلك .

وهذه لفتة لا بد من معرفتها . وتحُلُّ لك كثِيراً من الإشكالات في مسألة تدوين الأحاديث وكتابة السنن .

وقِس هذا بالضبط علي كتابة القرآن . فإن أتي أحد اليوم فقال أريد النسخة الأصلية من القرآن أو قال أريد نسخة كتبها أحد الصحابة بيَدِه أو أريد نسخة كُتِبت بين يدي النبي أو أي شئ من نحو ذلك لقِيلَ له أنت أحمق شديد الحماقة وما فائدة ذلك بالكلية أصلاً ! .

بل إن العكس هو الصحيح . فحين كان ينزل القرآن علي النبي لم ينزله سبحانه عليه في ورقة مكتوبة بل أسمعه إياه .

ونقله رسول الله إلي الصحابة بغير كتابة فأسمعهم إياه . وليس يقول قائل لا بد أن تأتيني بالشئ مكتوبا لأصدقك ! .

وهذا كذلك في السنة النبوية . فالأصل أنك إن سمعت الحديث فقد أتاك ووصلك كما تسمع آية قرآنية بالضبط من صحابي أو تابعي أو من بعدهم .

بل وكان العرب قبل الإسلام يحفظون الأشعار الطويلة ويتناقلون الأخبار والأنساب وغير ذلك دون كتابتها أصلا . بل وفي أكثر الأحيان دون معرفة بالكتابة أصلاً .

فدع عنك التمحكات الباردة والنفاقات المريبة .

_2_ الأمر الثاني . طريقة عرض النُّسَخ في ذلك الكتاب .

فمثلا حين أقول نسخة عبد الله بن عمرو رضي الله عنه . فهذا يعني أن عبد الله بن عمرو هو الذي كتبها بنفسه .

وحين أقول مثلا نسخة أنس بن مالك رضي الله عنه . فهذا يعني أن أنس هو الذي كتبها بنفسه . وكذلك في أي نسخة يكون كتبها صحابي أو تابعي أو إمام .

لكن حين أقول مثلا نسخة الإمام الثقة همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه . فيعني أن كاتبها هو همام وأن الذي أملاها عليه هو أبو هريرة . وقِس علي هذا في جميع النسخ في الكتاب المذكور .

_3_ الأمر الثالث . عدد الأحاديث في النسخ التي أتي ذكرها في ذلك الكتاب .

ليس المراد بذلك الكتاب المذكور معرفة عدد الأحاديث في كل نسخة من النسخ . وإنما المراد في الأصل بيان كثرة الصحابة والتابعين الذين كتبوا الأحاديث وذِكر الأمثلة في ذلك .

لكن مع ذلك إن كانت النسخة فيها أقل من مائة وخمسين (150) حديثاً فلا أذكر عدد الأحاديث فيها . أيّاً كان عدد الأحاديث فيها .

لكن إن كان عدد الأحاديث في النسخة مائة وخمسين (150) حديثاً فأكثر أذكر عدد الأحاديث في النسخة وأنصُّ عليه .

فمثلا نسخة الإمام الثقة شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فيها نحو أربعمائة (400) حديث فأذكر ذلك .

ونسخة الإمام الثقة عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه فيها نحو مائتي (200) حديث فأذكر ذلك .

ونسخة الإمام الثقة معمر بن أبي عمرو عن الإمام الثقة ابن شهاب الزهري فيها نحو ثمانمائة (800) حديث فأذكر ذلك .

ونسخة الإمام الثقة سعيد بن أبي عروبة عن الإمام الثقة قتادة بن دعامة فيها نحو سبعمائة (700) حديث فأذكر ذلك . وهكذا .

وأما قولي في كثير من النسخ عند ذكر العدد (نحو) فلتقريب العدد . فمثلا تكون نسخة فيها (220) حديثا فأقول وفيها نحو مائتي (200) حديث . ونسخة يكون فيها (430) حديثا فأقول وفيها نحو أربعمائة (400) حديث . وهكذا . فليس المراد تحديد عدد الأحاديث بالضبط في كل نسخة .

_4_ الأمر الرابع . أني أذكر التابعين والأئمة الذين وُلِدُوا في القرن الأول حتي وإن كانت وفاتهم في القرن الثاني .

فمثلا إن كان أحد التابعين ولد عام خمسين (50) هجرية وعاش سبعين سنة ومات عام مائة وعشرين (120) هجرية . فأذكره في الكتاب فهو من أئمة القرن الأول قطعاً .

والتابعون والأئمة في القرن الأول طَبقةٌ عُليَا في الرواية . لأنهم إما يروون عن أصحاب النبي مباشرة . وإما يكون بينهم وبين الصحابة رجل واحد فقط إلا في حالات قليلة يكون بينهم وبين الصحابي رجلان .

وفي بعض النسخ أقول نسخة فلان عن علان ويكون فلان هذا ممن وُلِد بعد المائة الأولي كأن يكون ولد عام (110 هجرية) لكني أذكرها لأن علان الذي أملاها عليه يكون من أهل القرن الأول كأن يكون ولد عام (70 هجرية) فأذكرها لذلك .

_5_ الأمر الخامس . أن النسخة إن كانت لِمَن بعد الصحابة أذكر درجتها من الصحة والضعف . وأكثر النسخ صحيحة . وبعضها حسن لأن في راويها أو كاتبها شئ من سوء الحفظ لكن الكتابة تُزِيل ذلك . وبعضها ضعيف ليس ضعفا في ثبوته بل ضعف في كاتب النسخة أو راويها ذاته .

_ وفي ذلك الكتاب المذكور سبعمائة وخمسون (750) نسخةً حدِيثيَّةً كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري . جمعتها من بطون كتب الرواية والتراجم والتواريخ .

ومجموع ما فيها من أحاديث نحو خمسين ألف (50,000) حديث .

ولابد من التنبه أن المُرَاد مجموع ما فيها وليس أن هذا هو عدد الأحاديث بغير تكرار .

فمثلا حين يكتب جابر بن عبد الله في نسخته حديثا عن النبي فهذا واحد . ثم حين يكتبه طلحة بن نافع في نسخته عن جابر فهذا حديث ثاني . ثم حين يكتبه أبو الزبير في نسخته عن جابر فهذا حديث ثالث . ثم حين يكتبه عامر الشعبي في نسخته عن جابر فهذا حديث رابع . وهكذا .

فالمراد بهذا العدد أي الخمسين ألف أن هذا هو مُجمَل العدد الكلي للأحاديث المدونة المكتوبة في هذه النسخ والأجزاء الحديثية .

وإن كان هذا في القرن الأول الهجري فقط . فما بالك حين تزيد فتبدأ بإضافة القرن الثاني ثم الثالث الهجري ! .

_ وكتابة العلم عموما والحديث النبوي خصوصا كان يُطلَق عليه (كتاب) و(جزء) و(نسخة) و(صحيفة) وغير ذلك من ألفاظ . ولا إشكال في استعمال أي منها لكني آوثر استعمال لفظ النسخة .

ولابد من معرفة ذلك حتي إذا رأيتني مثلا في ذلك الكتاب أقول نسخة همام بن منبه فتظنها شيئا غير صحيفة همام بن منبه المشهورة . بل هي هي . فهي نسخة وجزء وصحيفة وسَمِّهَا ما شئت فقد بَانَ المُرَاد .

وكذلك هذا الكتاب المذكور ليس في جمع الأجزاء التي ألفوها في الفقه والتاريخ والتراجم واللغة والأنساب وغير ذلك . بل هو في كتابة الحديث النبوي خاصة .

_ ولن تجد أحدا جمع في هذا الباب مثلما جمعت . وكم فعلت ذلك في عدد من كتبي في بعض المسائل . بل وكفي بكتاب (الكامل في السنن) .

وروي البخاري في صحيحه (5002) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال والله الذي لا إله غيره ما أُنزِلَت سُورَةٌ من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فِيمَ أنزلت ، ولو أعلم أحدا أعلم مِنِّي بكتاب الله تبلغه الإبل لركبتُ إليه . (صحيح)

إذ يظن بعضهم بجهالة وآخرون ببلادة أن كلما عرف المرء قَدرَ عِلمِه يكون متكبراً أو مُتعَالِياً . وكأنهم يقولون من طرفٍ خفيٍّ إياك إياك أن تُظهِرَ الفَرق ! . فإن الفروق بتبيين مثل ذلك الاختلاف هي التي تبين الفرق الشديد بين عِلم العالم وتعالم البليد وتظهر الفرق الشديد بين اتباع العلم وتمحك الهوي .

__ تمثيل الصحابة :

قال الإمام أبو زرعة الرازي (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله فاعلم أنه زنديق) . فكيف بمن أراد عموم أصحاب رسول الله ! فكيف بمن جعلهم لعبة سخيفة ومهزلة شنيعة ! .

من المتفق عليه اتفاقا قطعيا بين الصحابة والأئمة أن الزيادة في الإثم والكبائر يقابله وجوبا ولزوما الزيادة في العقوبة ، حتي اتفقوا اتفاقا قطعيا أن من لم يمتنع عن المجاهرة بالكبائر إلا بالقتل فإنه يجب قتله .

ومن فاضحات المنافقين أن تنظر لعموم أقوالهم . فلن تجد رجلا ينشر الزني ثم فجأة تجده مع العفاف والخمار وتثبيت الصلاة وإقامة الحدود ونشر الصيام وغير ذلك ! .

ولن تجد رجلا يحارب الصيام تصريحا أو تلميحا ثم فجأة تجده يحث علي الصلاة والحج والعفاف وترك الزني والخمر والعقوق وغير ذلك .

ولذلك تجدهم في الأوقات التي يأمر فيها الله سبحانه بزيادة التعظيم لشعائر الله كشهر رمضان تجد المنافقين عامدون عمدا لنقض ذلك وجعلوه شهرا لنشر الزني وإشاعة الفجور وإصدار كل زندقة تدعو لإنكار أحكام الدين . ويأتي مزيد كلام في ذلك .

وروي الطبري في تفسيره (11 / 589) عن ابن عباس في قوله تعالي (الذين يلمِزُون المُطَّوِّعِين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجِدُون إلا جُهدَهم) قال وذلك أن رسول الله خرج إلى الناس يوما فنادى فيهم أن اجمعوا صدقاتكم ،

فجمع الناس صدقاتهم ، ثم جاء رجل من آخرهم بمدٍّ من تمر فقال يا رسول الله هذا صاع من تمر بت ليلتي أجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر فأمسكت أحدهما وأتيتك بالآخر ، فأمره رسول الله أن ينثره في الصدقات ، فسخر منه رجال وقالوا والله إن الله ورسوله لغنيان عن هذا وما يصنعان بصاعك من شيء ،

ثم إن عبد الرحمن بن عوف رجل من قريش من بني زهرة قال لرسول الله هل بقي من أحد من أهل هذه الصدقات ؟ فقال لا ، فقال عبد الرحمن بن عوف إن عندي مائة أوقية من ذهب في الصدقات ، فقال له عمر بن الخطاب أمجنون أنت ؟ فقال ليس بي جنون ، فقال أتعلم ما قلت ؟ قال نعم مالي ثمانية آلاف أما أربعة آلاف فأقرضها ربي وأما أربعة آلاف فلي ،

فقال له رسول الله بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت ، ولمزه المنافقون فقالوا والله ما أعطى عبد الرحمن بن عوف عطيته إلا رياء ، وهم كاذبون إنما كان به متطوعا ، فأنزل الله عذره وعذر صاحبه المسكين الذي جاء بالصاع من التمر فقال الله في كتابه (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) الآية . (صحيح لغيره)

فهذا مثال من المنافقين . تصدق رجل بشئ بسيط فقالوا وما فائدة هذا وما لزوم هذه الصدقة ! . وتصدق آخر بشئ كثير فقالوا فعل ذلك رياءً وسُمعة . فكأنما يقولون من طرق خفي ما فائدة الصدقة أصلاً ! .

وقِس علي ذلك أمثلة ليست قليلة . فقد تسمع قائلهم يقول لم أر أحدا فيمن يصلي جيدا حسن المعاملة ! . وكأنه وجد جميع من لا يصلي جيدا حسن المعاملة ! . فهو إنما يريد أن يذم الصلاة نفسها لكن بعبارة منمقة مخبثة . وقس علي ذلك .

وإن كان الله سبحانه أظهر نفاق المنافقين بمجرد استهزائهم بصدقة المؤمن ، قليلة كانت أو كثيرة ، فكيف بمن استهزأ بما هو أشد من ذلك واستخف بمن أقام شعائر الإسلام وأحكامه التي لا تجري علي مجري أهوائهم ! .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وسبحانه القائل (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

حتي صار بعضهم يمنع الإنكار علي الكفر المحض والشرك الظاهر وإن رأي أحدهم من ينكر علي الكفر طلع فاغراً فاه كالأحمق قائلا (وانت مالك) ! .

بل وصار بعضهم ينشر الكبائر ويحيي الكفر ويحمي فاعلي ذلك بكل قوة وعتاد ثم يبتسم للناس ابتسامة خبيثة من ملحد مكشوف تقرأ فيها عَياناً بَياناً أنه يقول سأنشر الكفر وأحميه وسأنشر الكبائر وأحمي فاعليها وأروني من يستطيع أن يمنعني ! .

وصدق رسول الله القائل أبغض الناس إلي الله مُلحِدٌ في الحرَم ومُبتغٍ في الإسلام سنَّة الجاهلية . (صحيح البخاري / 6882)

وانظر كذلك كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية) وغير ذلك من كتب سابقة .

وقد شاء الله أن يُفتَضَح المنافقون بخبيث أقوالهم وأفعالهم ، لكن لما لم يجدوا العقوبة زادوا في نفاقهم وأمعنوا في خبثهم حتي قال قائلهم لماذا لا نمثل النبي ونقيم رجلا يدعي أنه هو النبي فيقول ويفعل كما كان النبي يقول ويفعل ! .

وقد بينت في كتاب رقم (441) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر)

أن تمثيلَ النبيِّ كفرٌ أكبر . وأن تمثيل النبي زَنْدَقَة والزنديق يُقتَل بغير استتابةٍ عند أكثر الأئمة . ثم آثرت أن أتبع ذلك وأكمله ببيان أن تمثيلَ الصحابة أيضا كفرٌ أكبر . وذلك بتسعة أمور .

_1_ الأمر الأول : استحلال الكذب .

وهو كعادة أهل الفسق والفجور يسمونه سيناريو كالخمر التي يسمونها بغير اسمها .

ومن المتفق عليه اتفاقا قطعيا لا خلاف فيه أن إباحةَ الكذب علي أحدٍ من عموم الناس ونِسبةَ أقوالٍ إليه لم يقُلْها . بغض النظر عن صحة الأقوال في ذاتها حتي وإن كانت تلاوة الأحاديث وقراءة النظريات العلمية . كفرٌ أكبر مُخرِجٌ من الملة . فكيف بأصحاب النبي . فكيف بأكابر الصحابة .

واسأل أحدهم هل يجوز نسبة أي قولٍ حسنٍ جميلٍ صحيحٍ إلي رسول الله ؟ .
فإن قال لا فقل له لماذا ؟! أليس الكلام حسنا جميلا صحيحا في ذاته ! .

فإن قال هذا من الكذب لأن النبي لم يقل هذا الكلام ، فقل له قد أتيت بتعريف الكذب فالزمه ! .

فإنما الكذب كذب . علي النبي أو علي الصحابة أو علي الأئمة أو علي أحد من عموم الناس . وإنما الفَرقُ زِيادَة الإثم وشدة العقوبة . لكن التحريمَ باقٍ في كلِّ الأحوال والإثمَ موجودٌ في كلِّ الأحوال بلا خلافٍ أصلاً . حتي ظهر الحدثاء المنافقون كالعادة .

وكل ما ورد في كتب الحديث والتاريخ إنما هي مواقف مجردة وأحكام فقهية . ولا يستطيع أحد أن يجمع من حياة صحابي واحد ولو يوماً واحداً تامّاً ، بل ولا ساعة واحدة تامة ، بل ولا مشهدا واحدا تاما بكل جوانبه كما كان .

وحتي الأقوال الثابتة عنهم لا تستطيع أن تأتي بها علي وجهها . ورحِمَ الله أصحاب النبي والتابعين والأئمة حين تحروا الضبط والدقة في نقل الإشارة فيقولون وغضب النبي أو احمر وجهه أو أشار بالسبابة أو أشار بطرف أصبعه أو شار برأسه وهكذا . وإنما أمرنا الله بامتثال ما وصلنا عنه من ذلك لأن ذلك هو القدر التعبدي الذي تعبدنا الله به وإن لم نَرَ النبيَّ بأمِّ أعيُنِنَا .

ثم يأتي الحدثاء المنافقون فيقولون كل هذا لعب فاكذب عليهم كيف شئت ومتي شئت أصلا ! .

بل وانظر لقولهم كان رسول الله إذا خطب اشتد غضبه كأنه منذر قوم يقول صبّحكم ومسّاكم . فأتي الحدثاء المنافقون فقالوا هذا تشدد وتعنت وذلك مخالف للرفق واللين ! . فماذا تظنهم يفعلون ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (534) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (219) (الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث)

وكتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (374) (الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_2_ الأمر الثاني : تكثير الكذب علي الصحابة حتي يصيرون لُعبَةً مَهِينَةً ومَهزَلةً سَخِيفَةً في أيدي الناس ، وحتي تصير أقوالهم وأفعالهم لا قِيمَةَ لها أصلاً حتي تكون أقوال العامِيِّ أثبتَ من أقوال الصحابة ! .

وذلك لأن الكلَّ حينها سيكذب علي أصحاب النبي ! . فهذا يؤلف سيناريو علي فلان وفلان وعلان وعلان ومن شاء من الصحابة .

ثم يأتي آخر فيؤلف سيناريو ثاني . وثالث بسيناريو ثالث . ورابع بسيناريو رابع .
وخامس وسادس وعاشر وعشرون ومائة ومائتين وما شئت من عدد ! .

حتي إن قلت لأحدهم قال أبو بكر الصديق يقول لك أي أبو بكر ! ومن فيهم بالضبط فقد صار هناك ألف أبو بكر ! .

وإنك إن سألت أحدا من عموم الناس هل تقبل أن ينسِبَ إليك كلُّ من شاء ما شاء من أقوال لم تقلها وأفعال لم تفعلها لأنه هو يري ذلك . لقال لك قطعا لا وإن فعل أحدهم ذلك لحاوَلَ بكلِّ الطرق مَنعَه وإقامة العقوبةِ اللازمةِ عليه ! . ثم يستحِلُّون فِعلَ ذلك مع أصحاب النبي ! .

بل واسأل هؤلاء المنافقين سؤالا شديداً فاضِحاً . فانظر في أي دولة هم ثم اسألهم هل يجوز فعل ذلك مع الرئيس فلان ؟ يعني رئيس الدولة التي هم فيها . وهل يجوز أن تنسب إليهم أي قول شئت وتأليف أي حكاية عليه ؟ .

فإن قال لا فقل له لماذا ! . أيجوز الكذب علي أصحاب النبي وتأليف سيناريو عليهم ولا يجوز مع رئيس بلد ! . وكذلك بالمثل تماما مع التابعين والأئمة .

_3_ الأمر الثالث : وهو عقيدة كاتب السيناريو وأفكاره وتوابع ذلك .

فمن البديهي الذي لا يخالِفُ فيه صغيرٌ أو كبير ولا يخفَي علي المسلم والكافر أن كاتب السيناريو لابد وقطعاً تتغير نظرته وطريقته وكتابته بُناءً علي عقيدته وأفكاره .

فمن يري أن فلانا وعلانا من الصحابة ارتدوا وكفروا ويقول لعنهم الله لن يخرجهم لك في صورة جميلة بهية تعجب الناظرين ! . وليس غلاة الشيعة عنك ببعيد . ومن يري أن فلانا وعلانا من كبار الصحابة لم يكونوا مستحقين للخلافة ولم يمكنهم إقامة شئونها لن يخرجهم لك في صورَةِ القَائِدِ الهُمَامِ والمُعَلِّمِ الحَكِيم . وهكذا .

فصَارَ أصحابُ رسول الله لُعبَةً في أيدي الفَسَقَةِ يرَونَهُم بأعينهم هم كيف شاؤوا ! . وصار أصحاب رسول الله مَهزلةً في أيدي المنافقين يخرِجونهم بالصورة التي يريدون .

فلم يَعُدْ أصحاب النبي عند هؤلاء حتي كجزءٍ من التاريخِ الذي لا يتغير وأنه حدَثَ وانتهي الأمر ! . بل لُعبةً يلعبونهاكلَّ يومٍ بطريقة ومَهزلةً يُحيُونَهَا كلَّ يومٍ بشَكل ! .

_4_ الأمر الرابع : هدم الدين وأحكامه .

وذلك أن تمثيل الصحابة يعني النطق بأحكام الإسلام كما أنزلها الله وكما أخبر بها رسوله . ومن نظر نظرة واحدة في أحوال هؤلاء المنافقين الخبثاء علِمَ وإن كان بلِيداً غبِيّاً أنهم أكثر الناس رَدّاً لأحكام الإسلام وأكثرهم نَقضاً حتي للمتواتر والمعلوم من الدين بالضرورة .

بل وصار بعضهم ينطق بأمور لم يكن ينطق بها أحدٌ من المسلمين علي وجهِ الأرضِ أصلاً ، ولم ينطق بها أحد حتي من غلاة المعتزلة والخوارج والقدرية والجهمية وغيرهم .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (828) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تغطية المرأة وجهها في الحج والإحرام وبيان أنه لا فِديَة عليها في ذلك وبيان شدة أثر في ذلك في كشف متفيقهة المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (786) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي أمَنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون من خمسة طرق عن النبي وبيان بقاء أثر أصحاب رسول الله بتابِعِيهم وشدة دلالة ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

وكتاب رقم (789) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / 250 إسناد)

وكتاب رقم (426) (الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر)

وكتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (421) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين)

وكتاب رقم (435) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (436) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (439) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (401) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (457) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (463) (الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (504) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (782) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لنقض المتواتر واستحلال الكبائر / 180 إسناد)

وكتاب رقم (749) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور)

وكتاب رقم (750) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أعطوا الأجير أجرَه قبل أن يجفَّ عرَقُه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة التجارة والبيع والشراء في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة

وكتاب رقم (746) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) يعني الحب والميل القلبي مع ذِكر (150) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التحريف الاستهزائي للقرآن لهدم الدين ونقض المتواتر ونشر الكبائر)

وكتاب رقم (730) (الكامل في إثبات أن حديث اتخذوا في مصر جُنداً كثيفا حديث آحاد مُختلَف فيه بين متروك ومكذوب وأن فيه أربعة رواة ضعفاء ومجاهيل وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التلاعب بالقرآن ونقض المتواتر والاحتجاج بالمكذوب لمدح الفسق واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (714) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) يعني الكفر والشرك وأنهما أكبر وأشد من القتل مع ذِكر (100) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم الدين ونقض المتواتر تحت مسمي منع الفتنة)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وكتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة)

وكتاب رقم (525) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام)

وكتاب رقم (530) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة)

وكتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

وكتاب رقم (532) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (553) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (556) (الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة)

وكتاب رقم (557) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر)

وكتاب رقم (558) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (748) (الكامل في تواتر حديث انشقاق القمر من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته بما في ذلك قدماء المعتزلة مع ذِكر (150) إماما منهم وجوابي علي نفسي عما كنت زعمته فيه وبيان اتفاقهم أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور مُلحِد)

وكتاب رقم (560) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا)

وكتاب رقم (561) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وكتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (136) (الكامل في أحاديث رجم الزاني وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أنه حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان أن علة النكاح الرئيسية إحصان الفرج وغض البصر وليس حفظ النسل ومنع اختلاطه وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة حدثاء المنافقين المستحلّين للكبائر / 170 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (572) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (573) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس)

وكتاب رقم (577) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم)

وكتاب رقم (578) (الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (606) (الكامل في تقريب كتاب (الأشرية لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر)

وكتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين)

وكتاب رقم (620) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء)

وكتاب رقم (623) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي)

وكتاب رقم (624) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة)

وكتاب رقم (626) (الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (631) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب

التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر)

وغير ذلك من كتب سابقة . وأحكام أخري كثيرة متفق عليها مقطوع بثبوتها بل ومنها المعلوم من الدين بالضرورة ومع ذلك يتمحك حدثاء المنافقين لإنكارها .

فهل سيخرج هؤلاء يقولون بتلك العقائد والأحكام وأنها أصول من قواعد الإسلام ! ، أم كالعادة سينكرون الأحكام المتواترة والأمور المعلومة من الدين بالضرورة ، لكن مع التمثيل ينسِبُون ذلك إلي الصحابة بل وإلي النبي نفسه وهذا من أصرح الكفر أصلاً .

_5_ الأمر الخامس : إدخال الكبائر في التمثيل .

فمن زعم أن التمثيل في ذلك سيخلو من كبائر فهو أحمقٌ مُغفّل أو منافق ظاهر النفاق يستحل الكبائر أصلاً .

ومن نظَرَ أقلَّ نظرةٍ في حال هؤلاء الخبثاء المنافقين والفسقة الفاجرين علِمَ أنهم أفحش الناس وأكثرهم فِسقاً وأشدهم استحلالًا للكبائر .

وقد اتفق الأئمة اتفاقا قطعيا أن من زعم أن النبي رأي منكرا ولم يغيره بيده فهو كافر كفرا أكبر . وكذلك اتفق علي ذلك كل من بعده من أصحابه فالتابعين فالأئمة .

وإنما كان الإنكار باللسان في الفترة المكية قبل الهجرة عند عدم القدرة واتفق الأئمة اتفاقا قطعيا أن الإنكار فيها كان واجبا باللسان فمن زعم خلاف ذلك وأن النبي لم ينكر حراما فهو كافر كفرا أكبر . وكذلك أصحابه ثم من بعدهم التابعون والأئمة .

وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (71) (الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث)

وكتاب رقم (294) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (305) الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم

من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (72) (الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (749) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور)

وكتاب رقم (322) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر)

وكتاب رقم (401) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر)

وكتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (309) (الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية)

وغير ذلك من كتب سابقة .

_6_ الأمر السادس : إظهار نساء الصحابة متبرجات ورجال الصحابة دَيَايِثَة .

فتجد هؤلاء الفسقة والمنافقين يُخرِجون لك بعض نساء الصحابة بغير حجاب ! وأخري تضع من أشكال التجميل كذا وكذا ! .

هذا إن لم يكن هناك أكثر من ذلك ، فيجعلون فلانة ابنة فلان وعلانة زوجة لعلان ثم يُتبِعُون ذلك ببعض ما يكون بين الرجل وأهله وبين الرجل وزوجته ونحو ذلك .

وهذا بحدِّ ذاته فِسقٌ وفجورٌ لا خلافَ فيه أصلاً بين الصحابة والأئمة ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء .

فكيف بنِسبَةِ ذلك إلي أصحاب النبي وإخراج أناسٍ يقومون مقامهم ثم يفعلون ذلك أمام ملايين الناس ! . والله لو خرج لا أقول أبو بكر أو عمر ، بل إن خرج أقلُّ صحابي من أصحاب النبي علي هؤلاء لأقام عليهم العقوبة المُوجِعَةَ وفي مثل هذا تبلغ العقوبة القتل لإظهار الفجور علي أعين الناس .

فصار هؤلاء لا يرضون أن يكونوا هم الفسقة فقط وأن يكونوا هم الفجرة فقط بل يريدون أن يُوهِمُوكَ بهذا في أصحاب النبي ولو من طرفٍ خفي ! ولو بالإشارة وتليِينِ العِبَارة ! . حتي يصبح الفجورُ مُستَسَاغاً والفِسقُ هيِّناً مُعتَاداً ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (322) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر)

وكتاب رقم (309) (الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (573) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس)

وكتاب رقم (578) (الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (828) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تغطية المرأة وجهها في الحج والإحرام وبيان أنه لا فِديَة عليها في ذلك وبيان شدة أثر في ذلك في كشف متفيقهة المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الديايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وغير ذلك من كتب سابقة .

_7_ الأمر السابع : ترك كثير من الواجبات والمستحبات . فبالإضافة لما سبق فالتمثيل في ذلك سيفُضِي قطعاً إلي ترك كثير من الواجبات والمستحبات الأخري .

وعلي أقل القليل سيكون في التمثيل نساء وإن ارتدين النقاب المطلق ولم يظهر منها ولو عَيناً واحدة ، وهذا مستحيلٌ أصلاً عند هؤلاء المنافقين .

وقد تواتر عن النبي قطعا أنه قال المرأة عورة وصلاتها في بيتها خير من صلاتها في المسجد وأقرب ما تكون من ربها وهي في قعر بيتها وغير ذلك من عشرات الأحاديث .

وانظر كذلك كتاب رقم (343) (الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (37) (الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث)

وكتاب رقم (312) (الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (313) (الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (326) (الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط)

وكتاب رقم (383) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك)

وكتاب رقم (393) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات)

وغير ذلك من كتب سابقة .

وهذه أمور فيها الواجب وفيها المستحب . ومن زعم أن رسول الله أو أصحاب رسول الله كانوا يَدعُونَ الناسَ إلي تركِ المستحبات فَضلاً عن الواجبات فهو كافِرٌ كفراً أكبر باتفاق الأئمة بلا خلاف أصلاً .

وهذا أمثلة قليلة وقِس علي ذلك أي واجب أو مستحب سيتركون فعله ليكتمل لهم تمثيلهم بزعمهم .

_8_ الأمر الثامن : أن ذلك النوع من التمثيل بذاتِهِ رأساً بِدعَةٌ مُكفِّرَة . وهذا بخلاف ما فيه من كبائر بذاتها كما سبق .

والفَرق شدِيدٌ بين الحرام والبدعة . فمن يزني لا يقال له ارتكب بدعة بل ارتكب كبيرة ، ومن سرق لا يقال له ارتكب بدعة بل ارتكب كبيرة ، وهكذا .

وإنما البدعة من أصلها لا بد أن يكون فيها جزءٌ حَلالٌ ، كذِكرِ الله ثم يبتدع الفاعل طرِيقةً أخري لم يفعلها النبي أو يشِرْ إليها بحال .

وهذا عبد الله بن مسعود وهو من أكابر الصحابة لما رأي بعض الناس يذكرون الله في حلقات في الثلث الأخير من الليل وفي كل حلقة رجل يقول سَبِّحُوا مائة فيسبحون ويقول كَبِّرُوا مائة فيكبرون وهكذا .

فقال لهم (أنتم مُفتَتِحُوا بابِ ضَلَالة أو أنكم أهدَي من مُحَمدٍ وأصحَابِه) (صحيح / سنن الدارمي / 210)

وهم لم يفعلوا إلا ذكر الله في الثلث الأخير من الليل وهذا بذاته مستحب أشد الاستحباب لكنهم أضافوا عليه كيفية لم يأت بها النبي .

وانظر في ذلك كتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (92) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أنه بدعة مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (93) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أن العمل به بدعة مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

فإن كان هذا في مجرد ذكر الله في الثلث الأخير من الليل فكيف بمن زعم أنه يقف مقام رسول الله ويقلد حركاته وسكتتاه ونطقه وإشاراته . وكذلك أصحاب رسول الله .

فالمقارنة شاسعة ويقال لهم ما قال ابن مسعود رضوان الله عليه أن هؤلاء يظنون أنهم أهدي أنهم من النبي وأصحابه وإن لم ينطقوا بذلك تصرِيحاً فقد ظَهَرَ تلمِيحاً . مع أن بعضهم قد صرح به تصرِيحاً أصلاً .

_9_ الأمر التاسع : أن إهانة الصحابة من إهانة النبي . فلم يَنقُل دينَ الله عن النبي إلا أصحُابه . ولم ينقل كتابَ اللهِ عن النبيِّ إلا أصحَابُه . ولم ينقل كلام رسول الله عنه إلا أصحابه . فمن أرادهم بشيءٍ فإنما أراد رسول الله . ومن أراد رسول الله إنما أراد دِينَ الله .

وصدق رسول الله حين قال من سبَّهم فقد سبَّنِي ومن انتقصهم فقد انتقصني . وقال لا يقبل الله من أعمالهم شيئا . وقال جاهِدُوهم فإنهم مشركون .

وانظر كذلك كتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (421) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين)

وكتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (546) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (553) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (558) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

_ وإن كان تمثيلُ النبيَّ زَندقةً والزنديق يُقتَل بغيرِ استتابةٍ عند أكثر الأئمة . لكن تمثيل الصحابة كفرٌ فصاحِبُه ومُستَحِلُّه بما سَبَقَ من أمورٍ يُستَتاب فإن تاب وإلا قُتِل .

_ وكلُّ أمرٍ من تلك الأمور التسعة في جَنَابَ رسول الله وأصحاب رسول الله كافٍ بالحَتمِ علي فاعله بانتقاص النبي وأصحابه . فكيف باجتماعها مع بعضها في شئ واحد ! . فإن تمحَّكَ متمحِّكٌ بلِيدٌ في ردِّ واحدةٍ منها علي مَضَضٍ ومُجَادَلَةٍ فلن يرُدَّهَا كلَّهَا .

__ حديث أنتم أعلم بأمر دنياكم :

روي الحاكم في المستدرك (3 / 544) عن عوف بن مالك عن النبي قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة ، أعظمها فِتنَةً علي أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيُحِلُّون الحرام ويُحَرِّمون الحلال . (صحيح)

وقد بينت صحة هذا الحديث في كتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

روي مسلم في صحيحه (2364) عن طلحة بن عبيد الله قال مررت مع رسول الله بقوم على رءوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء ؟ فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح ، فقال رسول الله ما أظن يغني ذلك شيئا ، فأخبروا بذلك فتركوه ، فأخبر رسول الله بذلك فقال إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ، ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني لن أكذب على الله . (صحيح)

قال سبحانه (فأما الذين في قلوبهم زَيـغٌ فيتبعون ما تَشَابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) (آل عمران / 7)

وروي البخاري في صحيحه (4547) عن عائشة أن رسول الله بعد أن تلا هذه الآية قال إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّي الله فاحذروهم . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال إنه سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصلٌ إلا دخله . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

وروي الطبراني في مسند الشاميين (960) عن عمرو بن عبسة أن رسول الله قال ما تستقل الشمس فيبقي شئٌ من خَلقِ الله إلا سبَّح الله إلا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم . (صحيح)

فبعض الناس إنما يعمدون عَمداً إلي الحماقة ويتعمدون تعمداً إلي الغباء ويذهبون قصداً إلي البلادة فكانوا ممن أخبر عنهم سبحانه في الآيات السابقة وغيرها .

ولو كان هكذا بخِلقتِه لكان له العذر قائما ولكان الإثم عنه مرفوعا فقد تواتر عن النبي أنه قال رُفِع القلم عن المجنون حتي يبرأ أو يعقل .

ويزيد بعض المنافقين في ذلك زيادة كأنك تدرك معها رَأيَ عَينٍ قوله سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

ومن التمحكات الباردة والمزعومات الواهية أكاذيب متفيقهة المنافقين كلما أتاهم حديث ليس يعجبهم ولا يجري علي هواهم ولا يوافق مزاجهم صاح صائحهم هذا يخالف القرآن وذاك يخالف العقل ! .

ومن العجب عند من يستعمل هذه النقطة أن المرء حين يريد ذكر الحجة فينبغي أن يذكر تعريفها وحدودها وكيفية إثبات تلك الحجة وكيفية الاحتجاج بها .

أما هؤلاء فيقولون الحجة العقل ثم يتركونك هائما ، فلا يذكرون لك أصلا ما هو العقل وما هي حدوده وما حجته وكيف يحتج به وأي عقل من عقول الناس بالضبط وهل يؤخذ بعقول المشركين أيضا في العقليات والعقائد والفقهيات أم لا ! وغير ذلك .

فالحجة عندهم العقل والسلام ! ثم اذهب غارقا في البحر لا تعرف ما العقل وأي عقل وكيف العقل وفيم العقل ! .

ومن الغرائب كذلك أن يسألهم السائل : لماذا تكون الصلاة عَقلاً من شعائر الإسلام ؟ ولماذا تكون الصلوات عَقلاً خمس صلوات فقط ؟ ولماذا يكون الوضوء عقلا فرضا لازما للصلاة ؟ ولماذا تختلف عدد ركعات الصلوات عقلا ؟ ولماذا ولماذا ؟

فلا يجيبون ولا يجد المتمحك منهم إلا أن يقول هكذا ورد الأمر عن الله و(لا يُسأَل عما يفعل) . وهذا في الصلاة وهي من أعظم شعائر الإسلام ولا يجدون جوابا بالعقل ثم يريدون أن يُعمِلُوا هذا العجز العقلي فيما دون الصلاة ! . إلا أن يكون مُلحِداً صِرفاً ومُشرِكاً مكشُوفاً فيقول لك ليست الصلاة من الإسلام .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

ومن طرائق بعض متفيقهة المنافقين التمحك بالاحتمالات الكاشفة إياهم . فتكون آية فيها احتمال أو تحتمل فِعلاً بعض الوجوه . وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة . ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين

بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ ومما استعمله المنافقون حديث (أنتم أعلم بأمر دنياكم) . وفي هذا الحديث عليهم أربعة من أشد الأمور .

_1_ الأمر الأول . من ناحية ثبوت الحديث . فمن عادة المنافقين أن كلما تأتيهم بحديث في مسألة قالوا هذا حديث آحاد وهذا حديث غير متواتر وهذا حديث لا يرويه إلا صحابي واحد أو اثنين ! .

ثم أتوا ها هنا فتناسوا كل ذلك عَمداً وقالوا بهذا الحديث وكأنه مقطوع بصحته واستدلوا به وكأنه من القرآن .

فهذا الحديث لا يرويه إلا أربعة (4) من الصحابة فقط ، وهم طلحة بن عبيد الله وعائشة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك .

وفي كتاب رقم (440) ذكرت أن عمر أنس بن مالك حينها كان نحو خمس (5) سنين وهذا سهو مني وخطأ ظاهر فعمره كان نحو خمس عشر (15) سنة .

وأما حديث جابر بن عبد الله فيرويه عنه عامر الشعبي ويرويه عن عامر رجل مختلف فيه وهو مجالد بن سعيد الهمداني .

وكذلك ليس له عن طلحة إلا إسناد واحد ، وليس له عن عائشة وأنس إلا إسناد واحد ، فصار الحديث بثلاثة أسانيد فقط .

فاسألهم سؤالا بسيطا شديدا ، هل صار الحديث الذي يرويه اثنان أو ثلاثة من الصحابة وبثلاثة أسانيد فقط عندكم حديثا متواترا مقطوعا بصحته ؟ .

فإن قالوا نعم فقل لهم فلماذا إذن تتمحكون في غيره من الأحاديث التي وردت بمثل ذلك وبأكثر من ذلك بالأضعاف ؟! .

وإن قالوا لا ليس بمتواتر وليس مقطوعا بصحته فقل لهم فلماذا إذن تستدلون به وكأنه ثابت لا شك فيه ؟! أليس عندكم هذا من الظن والظن لا يغني من الحق شيئا كما تزعمون ! .

بل وأعجب من ذلك أن الإسناد الذي روي به هذا الحديث هو نفسه الذي روي به حديث سحر النبي ، فقبلوا هذا وكأنه مقطوع به ورفضوا ذاك وكأنه كذب ! . والعلة معلومة فحديث يعجبهم وحديث لا يعجبهم وقبول الأحاديث عندهم بالمزاج .

_ ويجب التنبه أن كل ذلك علي عادتي في جدال المنافقين بطرائقهم وإلا فكل ذلك عندي لا قيمة له والحديث يثبت عن النبي بذلك وبأقل من ذلك ، وكذلك الرواة ليس كلٌّ رَاوٍ قيل أنه ضعيف أو اختُلِف فيه يصحُّ ذلك وقد يكون ثقة ومن ضعّفه هو المخطئ .

_2_ الأمر الثاني . وهو نص الحديث ولفظ النبي . ففي الحديث أن النبي قال نصّاً (ما أظن ذلك يغني شيئا) ، فعبَّر نصا بلفظ (الظن) وأخبر نصا بأن الظن منه هو (ما أظن) .

فظهرت صورة المسألة صراحا بيانا وأن ذلك كان ظنا من النبي في مسألة في أمور الزراعة فتبين أنها لم تكن مسألة في الحلال والحرام ولا أن الله أخبره بها وَحياً . بخلاف ما يخبر به النبي علي سبيل القطع والجزم واليقين ويخبر نصّاً بأن الله أمره بكذا أو نهاه عن كذا أو يلعن من يفعل كذا .

_3_ الأمر الثالث . وهو أيضا من نَصِّ الحديث . هل بعد أن قال النبي (ما أظنه ينفع) أمرهم بابتاع قوله ذلك ؟

وهل أمرهم بتنفيذ ذلك بعد أن رأي بعضهم يكملون التلقيح بتلك الطريقة ؟ وهل أنكر عليهم ؟
وهل فرض عقوبة عليهم لمخالفتهم أمره كما فيما سوي ذلك من أمور الحلال والحرام ؟
وهل أخبر أن الله لعن فاعل ذلك أو أوعد عليه عقوبة أخروية ؟

أم قال فقط (ما أظنه ينفع) وانتهي الأمر ، فظن بعض الناس أن رأيه صحيح في ذلك ففعلوه وظن آخرون أن ذلك الرأي غير صحيح فلم يفعلوه ولم ينكر عليهم النبي . بخلاف ما ورد علي سبيل القطع والجزم واليقين وفيه الأمر والنهي وفيه الثواب والوعد واللعن والوعيد .

فلماذا لا يذكر كل ذلك أولئك المنافقون ! . هل عرفوا حديثا واحدا مشتبها وجهلوا ألُوفاً من الآيات والأحاديث الأخري .

فإن كانوا في تلك الدرجة الشديدة من الجهالة والبلادة فلماذا يتكلمون أصلا ! . وإن كانوا يعرفون ذلك ويتعمدون إخفاءه فقد ظهر خبثهم المريب ونفاقهم الشديد .

_4_ الأمر الرابع . وهي تعريف (أمور دنياكم) أصلا . فما هي أمور الدنيا المقصودة بالحديث ؟ أم قالها النبي ثم ترك الناس في العماء الشديد لا يعرفون الفرق بين ما يكون من أمور الدين وما يكون من أمور الدنيا حتي يضلون في هذه المسألة التي تدخل حتي في أصول الدين .

ففي ألوف من الآيات والأحاديث ورد فيها الأمر الجازم والنهي الجازم واللعن والعقوبة الدنيوية والوعيد الأخروي علي أشياء من أمور الدنيا والمعاملات ، وبالتالي خرجت هذه الأمور أصلا من كونها أمور دنيا فقط وصارت من أمور الدين أيضا .

_ فلا هؤلاء ساروا علي طريقة واحدة في قبول الأحاديث ، ولا هم حتي عرفوا نص الحديث الذي يستدلون به وأنه كان ظنا من رأي النبي ، ولا هم عرفوا الفرق بين ما فيه الأمر والنهي واللعن والوعيد ، ولا هم عرفوا كيف فرق النبي والصحابة والأئمة بين أمور الدنيا والدين ،

ثم يتبجحون بنفاقهم ، ولا عجب فقد وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال . وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس عن النبي قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

_ ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويظهرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وانظر كذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وغير ذلك من كتب سابقة سبق ذكر بعضها .

ولذلك لا تعجب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

بل ونطق بعض هؤلاء بأمور لم يكن ينطق بها مسلم علي وجه الأرض أصلا كهؤلاء الذين أنكروا أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (439) الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

_ ومن توابع ذلك إكمال هؤلاء المنافقين لنقض أصول الدين بنقض أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في أي مسألة لا تعجبهم بحجة أمور الدنيا والدين ! .

ولا عجب ، فمن اتبع المتشابه في القرآن والسنن ليهدم ألوف الآيات والأحاديث المباشرة فلا تعجب أن يفعل المثل مع الصحابة والتابعين والأئمة .

وقد كان الصحابة والتابعون والأئمة يفرقون بالقول والعمل بين ما يتغير بتغير الزمان والمكان وما لا يتغير بذلك بالكلية أصلا .

وأقرب مثال علي ذلك مئات الأحاديث عن النبي والآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة في النهي عن خروج المرأة من بيتها لغير ضرورة ، وأن صلاتها في بيتها خير من صلاتها في المسجد ، وأنها ممنوعة من الأذان والإمامة والجمعة والجهاد وغير ذلك من أحكام .

ففي كل ذلك نصُّوا أن ذلك لعلة منع خلطة الرجال بالنساء وبأنها إذا خرجت استشرفها الشيطان ، وأن ذلك عامٌّ في كل مكان وزمان ، وفي النهار والليل وليس مخصوصا بالليل فقط ، ونحو ذلك .

حتي أتي المنافقون كعادتهم فقالوا بل كذب النبي وكذب الصحابة والتابعون والأئمة جميعا ولتخرج كما شاءت ولتفعل ما شاءت فقد أوحي الله إلي قلوبهم الدين الصحيح ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (463) (الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين)

وكتاب رقم (343) (الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وغير ذلك من كتب سابقة سبق ذكر بعضها .

___ إنكار عائشة وابن مسعود لآياتٍ متواترةٍ من القرآن ودلالة ذلك وأثره في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين :

روي البخاري في صحيحه (3389) عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة أرأيتِ قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) أو (كُذِّبوا) ؟ قالت بل كذبهم قومهم ، فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن ،

فقالت يا عُريَّة لقد استيقنوا بذلك ، قلت فلعلها أو (كُذِبوا) ، قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4524) عن عبد الله بن أبي مليكة قال قال ابن عباس (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة ، ذهب بها هناك وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة مَعاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم ، فكانت تقرؤها (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة . (صحيح)

وهذه القراءة التي أنكرتها قراءة ثابتة متواترة ، بل وهي القراءة المثبتة في مصحف عثمان إلي اليوم ، والقراءة التي قرأت بها عائشة متواترة أيضا . وليست هذه الآية الوحيدة التي تكلمت فيها لكنها أشهرها .

وانظر في هذه الآية كتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وفي الكتاب السابق رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

ذكرت أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق وأهل التحريف في هدم الأحكام وتحريف المحكمات وتكذيب الأحاديث .

فكان منها الاحتجاج بالتاريخ الكاذب والصادق .
وكان منها تعمد إغفال أقوال الصحابة والتابعين والأئمة .
وكان منها الاعتماد علي كسَلِ المُتلَقِّي .
وكان منها استعمال العمومات والمصطلحات الفضفاضة .

ومن الأمور التي تجتمع فيها هذه الأربعة الاحتجاج بالخلاف والتَّمحُّك بأي قولٍ يقال في أي مسألة ليزعم الزاعم أن في المسألة خلافا وبالتالي لا تنكِر عليه ويجوز له الأخذ بأي قول يريد ! .

والقول بأن لا إنكار في مسائل الخلاف كذِبٌ محض وعمل بضده الصحابة والتابعون والأئمة جميعا . وقد أفردت بعض الكتب السابقة في ذلك يأتي ذكرها .

ومن أشد الغرائب في ذلك تمحكات بعض المنافقين والخبثاء بادعاء أكاذيب الخلاف وأن أي خلاف يجب أن يُعتَبَر . وكلما قلت لهم نعم أخطأ فلان وعلان خطأ شديدا قالوا لك أيخطئ الصحابي فلان وتخفي عليه السنة ! أيخطئ الإمام علان ويخالف إجماعا ! .

وانظر كتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وفي مثال ابن مسعود وعائشة ثمانية أمور شديدة علي هؤلاء الحدثاء فاضحة لتمحك كل منافق بليد .

_1_ الأمر الأول . أنه ليس في مسألة في الأحكام فيقال لعل ولعل . بل هو في إنكار آيات من القرآن . فيقال لهم حينها أنتم بين أمرين شديدَيْن .

إما أن تقولوا هؤلاء ليسوا من الصحابة ولا من العلماء ولا قيمة لأقوالهم أصلا ، وحينها قد خالفتم إجماعا قطعيا لا خلاف فيه أصلا ! .

وأما أن تقولوا هذه الأقوال خطأ محض وخطأ صريح ويجب لزوما عدم اتباعهم في ذلك ، ونحو ذلك من عبارات . فحينها يقال لكم لماذا ؟! أليس هذا من الخلاف ؟ وهؤلاء من أكابر الصحابة وعلمائهم ! .

فإن قالوا بل خطأ القول في ذاته لا يُسقِط القائل به بالكلية ، فقل لهم قد أجبتم أنفسكم ! .

_2_ الأمر الثاني . أن تلك الآيات ثبت أنها من القرآن قطعا وثبت الإجماع القطعي علي ذلك حتي من الأئمة المتعنتين في إثبات الإجماع .

وحينها يقال لهم لماذا وكيف ذلك ؟ . فأين اعتبار قول ابن مسعود وعائشة ؟! . فيقال لهم أنتم إما تريدون أن تقولوا أن بعض آيات القرآن المتواترة في ثبوتها خلاف سائغ وهذا كفر أكبر مخرج من الملة بإجماع قطعي لا خلاف فيه أصلا .

وإما أن تقولوا بل تلك الآيات نعم من المتفق المقطوع بكونه قرآنا وفي نفس الوقت لا قيمة لقول ابن مسعود وعائشة وهو من الخطأ الظاهر . وحينها يقال لكم فلماذا إذن لا تفعلون ذلك في بقية المسائل المشابهة ! .

_3_ الأمر الثالث . أن هذا الخطأ لم يكن من إمام ولم يكن من تابعي ولم يكن من أحد من عموم الصحابة . بل كان من ابن مسعود وعائشة وهما من هما في أكابر الصحابة وعلمائهم . ومع ذلك وقع منهم مثل هذا الخطأ .

وحينها فكيف لبليدٍ أن يقول أيخطئ فلان ! أتخفي الأحاديث علي علان ! . نعم ونعم ، ولم يزعم زاعمٌ أن أحد الصحابة أو الأئمة أحاط بجميع الأحاديث والسنن النبوية فلم يفته منها حديث واحد ولم تغب عنه منها سُنَّةٌ واحدة ! .

_4_ الأمر الرابع . أن هذا الخطأ الشديد ومن مثل ابن مسعود وعائشة لم يسقطهما بالكلية . بل سقط الخطأ ويتجنب الزلل ويعتبر بالباقي . مع بقاء اعتبار سبب الخطأ فقد يخطئ صحابي في مثل ذلك ويبقي عذره ويخطئ متأخر في حكم فقهي ويكفر به ولا يعذر .

وذلك من أجل كثير من الحدثاء والمنافقين الذين كلما رأوا أحد الصحابة أو الأئمة خالف في مسألة ثم يجد بقية الصحابة والتابعين والأئمة علي خلاف قوله ويقولون ثبتت السنة النبوية علي عكس قوله وثبت الإجماع علي خلاف قوله ونحو ذلك ،

يظهر أولئك الحدثاء والمنافقون قائلين كيف ذلك وقد خالفكم فلان من الصحابة وعلان من الأئمة ! . فقل لهم قد خبرناكم حتي عرفناكم ، إما أحمق بليد لا يعرف كيف يستدل للشئ وعليه أصلا ، وإما منافق يتمحك بأي شذوذ ليوهم السامعين أنه لا يتبع هواه ولا يحكم بمزاجه بل له سلف من الصحابة والأئمة ! .

فجعل الأئمة معصومين عن الخطأ ، وجعل الخطأ كله بجميع أسبابه المختلفة نوعا واحدا ! . وهذه حماقة محضة وغباء شديد .

_5_ الأمر الخامس . وهو سؤال فاضح لكثير من الحدثاء والمنافقين . قل لهم هل تقولون فِعلاً باعتبار الخلاف في أي مسألة أم في المسائل التي يكون الخلاف فيها علي هواكم وفيه قول يجري علي مزاجكم .

فاسألهم مثلا هل تقولون بجواز إقامة عموم الناس للحدود والعقوبات بينهم حين لا يقوم بها الإمام ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

واسألهم مثلا هل تقولون بجواز قتل المرتد الذي ثبتت ردته بغير استتابة ؟ وإن قتله أحد من عموم الناس فلا عقوبة عليه لأنه قتل مُهدَر الدم ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

واسألهم مثلا هل تقولون بجواز الخروج علي الإمام بالسلاح بمجرد وقوعه في كبيرةٍ واحدة أو فعله لظلمٍ واحد ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

والأمثلة ليست قليلة . ولن ينطق أحد منهم أنها من الخلاف ومما يجب اعتباره وعدم الإنكار علي من أخذ بقول بعض الأئمة ! . فقل لهم أين ذهب الخلاف واحترام الخلاف وعدم الإنكار علي من أخذ بأحد أقوال الصحابة والأئمة ؟! .

_6_ الأمر السادس . أن التسرع والتعجل المؤدي للخطأ في الأحكام قد يصدر من أي أحد حتي من أكابر الصحابة .

فهذا ابن مسعود قد ثبت عنه بعد ذلك أنه قرأ بالمعوذتين وأثبتهما في المصحف لما رأي غيره من الصحابة أثبتوها في القرآن . وإن كان المراد هنا أنه في الوقت الذي قال فيه هذا الكلام وفي الوقت الذي أفتي فيه بهذه الأحكام هل كان يجوز اتباعه ؟ وهل كان رأيا معتبرا ؟ وهل كان خلافا سائغا ؟ . وكذلك مع عائشة .

ولماذا لم يتوقفوا للتأني والتثبت قبل إطلاق مثل هذه الأحكام حتي انتشرت في الناس وأخذ بها من الناس من لا يعلمهم إلا الله .

وفي هذا أيضا دلالة شديدة . فيقال ألم يكن من الأوْلَي بل ومن الواجب أن يتبثت ويتوقف حتي يسأل غيره من الصحابة ليري هل سمعوا فيها من النبي شيئا أم لا ؟ . وألم يكن من الأولي بل ومن الواجب أن يتثبت ويتوقف حتي يسأل غيره من الصحابة هل سمعوا النبي يتلوها ويقرأ بها في الصلاة وغير الصلاة أم لا ؟ .

وكذلك عائشة ألم يكن من الأولي بل ومن الواجب أن تتثبت وتتوقف قبل أن تنكر علي أحد الصحابة قراءة آية من القرآن ، حتي تسأل آخرين من الصحابة ! .

فإن كان مثل هؤلاء تسرعوا في الإنكار بل وفي آيات متواترة من القرآن ، فلا يخلو من ذلك أحد فاعلم ذلك واعتبر .

_7_ الأمر السابع . أن يقال للمتمحكين بردِّ الأحاديث والمنافقين الطاعنين في ثبوت بعض السنن والأحاديث بحجة أن فلانا أنكر الحديث الفلاني وعلانا تكلم في الراوي التلاني .

فيقال لهم دعنا نسلم جدلا محضا أن الحديث الذي فيه الحكم تفرد به راوٍ واحد وهذا نادر الحدوث في السنة النبوية . وإنما قد يتفرد الراوي أو الصحابي بلفظ حديث وليس بحكمه والفرق شديد .

فيقال للمتمحك لماذا أخذت بقولِ واحدٍ تكلم فيه وتركت مئات ممن أنكروا عليه وخالفوه وصححوا الحديث وأخذوا به ؟! .

أكان هذا الواحد علي علم متين وثبوت يقين وكان الآخرون علي ظن مريب وهوي عجيب . أم كان هذا الواحد هو الوحيد الذي من أكابر الصحابة أو الأئمة والمخالفون له حفنة من الحمقي والمغفلين ! .

وهذه أيضا إحدي الطرق التي ذكرتها في كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

_8_ الأمر الثامن . أن هذه المسألة من أوضح الأمثة أن الإجماع بل والإجماع القطعي يمكن أن يثبت حتي مع ثبوت خلاف من أحد الصحابة والأئمة .

فهذه الآيات التي أنكرها ابن مسعود وعائشة ثبت قطعا واتفق الأئمة كلهم بإجماع قطعي أنها من القرآن وأثبتوها في المصاحف ولم يقيموا لقول ابن مسعود وعائشة وزنا ، حتي وقت إنكارهم لها .

وذلك حين تبين الخطأ في قولهما وظهر الزلل فيما قالا . فصار قولهما كأن لم يكن . وهذا قد حدث في عدد من الأحكام وثبت فيها الاتفاق وثبت عليها العمل بإجماع الأئمة حتي مع وجود خلاف قديم ثابت من بعض الصحابة والأئمة .

وانظر في بيان شدة بلادة منكري الإجماع كتاب رقم (743) (الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة) .

_ ولذلك اعلم هذين المثالين تمام العلم واستعملهما كثير الاستعمال مع هؤلاء الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بالشذوذات والأخطاء في إنكار السنن والأحاديث وزعم الأكاذيب في نقض الأمور المتواترة والأحكام الثابتة .

_ وكذلك من ذلك أن أنكرت عائشة علي بعض الصحابة نحو عشرة (10) أحاديث . وفي إنكارها خطأ شديد ، بل وكل حديث أنكرته لم يتفرد به الصحابي الذي تنكر عليه ويكون تابعه عليه وسمعه من النبي صحابة آخرون غيره .

فكيف حين تضيف لذلك أنها هي التي تتفرد باللفظ الذي تظنه صوابا ! .

بل وبعض تلك الأحاديث من بضع كلمات فقط مثل حديث (الميت يُعذَّب بما نِيح عليه) ، فلا يحتاج لقدرة علي الحفظ بل والأطفال يحفظون أضعاف ذلك وبأقل مجهود .

وكل صحابي يروي ما سمع ، فهي تروي ما سمعت ويكون لفظها حديث صحيح . وغيرها من الصحابة يروون ما سمعوا وحديثهم صحيح . ومن عجز عن التأويل أو لم يستطعه في بعض الأحاديث والأحكام فليقل ليس علمه عندي .

وانظر كتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (458) (الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (26) (الكامل في تواتر حديث يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة من تسعة (9) طرق مختلفة إلي النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمنكرات الأخطاء وشذوذات الخلاف / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه) .

_ ومما يجب التنبيه عليه ها هنا كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف .

قال الإمام النووي (لم يزل الخلاف في الفروع بين الصحابة والتابعين فمن بعدهم رضي الله عنهم أجمعين ، ولا ينكر محتسب ولا غيره على غيره وكذلك قالوا ليس للمفتى ولا للقاضي أن يعترض على من خالفه إذا لم يخالف نصا أو إجماعا أو قياسا جليا) (شرح النووي علي مسلم / 2 / 24)

وروي ابن الجعد في مسنده (1319) عن سليمان التيمي قال (لو أخذت برخصة كل عالم أو زلة كل عالم اجتمع فيك الشرُّ كلُّه) . وصدق إذ فاعل ذلك كأنما صار يتدين بالزلات والأخطاء .

وقال الإمام ابن عبد البر (قال سليمان التيمي إن أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله . قال ابن عبد البر هذا إجماع لا أعلم فيه خلافا والحمد لله) (جامع بيان العلم لابن عبد البر / 2 / 927)

وقال الإمام ابن حزم (اتفقوا أن طلب رُخَصِ كل تأويل بلا كتاب ولا سنة فِسْقٌ لا يحِلّ) (مراتب الإجماع لابن حزم / 175)

وقال الإمام أبو العباس القرطبي (إعمال المرجوح وإسقاط الراجح فاسِدٌ بالإجماع) (المفهم لأبي العباس القرطبي / 3 / 257)

وقال الإمام فخر الدين الرازي (فإن كان أحدهما راجحا علي الآخر وجب العمل بالراجح لأن الأمة مجمعة علي أنه لا يجوز العمل بالأضعف عند وجود الأقوي فيكون مخالِفُه مُخطِئًا) (المحصول للفخر الرازي / 6 / 40)

وقال الإمام ابن الصلاح (اعلم أن من يكتفي بأن يكون في فتياه أو علمه موافقا لقول أو وجه في المسألة ويعمل بما يشاء من الأقوال أو الوجوه من غير نظر في الترجيح ولا تقيد به فقد جهل وخرق الإجماع) (فتاوي ابن الصلاح / 1 / 63)

وقال الإمام السرخسي (.. ولكن طريق العمل طلب الترجيح بزيادة قوة لأحد الأقاويل فإن ظهر ذلك وجب العمل بالراجح) (الأصول للسرخسي / 2 / 113)

وقال الإمام ابن القيم (.. وهذا يرد قول من قال لا إنكار في المسائل المختلف فيها ، وهذا خلاف إجماع الأئمة ، ولا يعلم إمام من أئمة الإسلام قال ذلك) (إعلام الموقعين لابن القيم / 3 / 223)

_ وأقوال الأئمة بمثل ذلك كثيرة .

_ والقائلون بعدم الإنكار في مسائل الخلاف عليهم ستة من أشد الأمور .

_1_ الأمر الأول أنهم أكثر الناس تركا ونقضا لهذه القاعدة التي وضعوها
_2_ الأمر الثاني أن الصحابة والأئمة كلهم علي خلاف هذه القاعدة المزعومة

_3_ الأمر الثالث أن القائل بأن كل قول معتبر جعل الأئمة معصومين عن الخطأ أصلا
_4_ الأمر الرابع أن القائل بأن كل قول معتبر جعل جميع الأخطاء نوعا واحدا

_5_ الأمر الخامس أن القائل بأن كل قول معتبر قد محا وأزال بالكلية ما ورد في الأحاديث والآثار أخوف ما أخاف علي أمتي زلة عالِم ويهدم الإسلام زلَّةُ عالِم ونحو ذلك .

_6_ الأمر السادس تمحك بعضهم لإيجاد خلاف بالأقوال المكذوبة .

_1_ الأمر الأول . أنهم أنفسهم أكثر الناس نقضا لهذه القاعدة التي وضعوها ، فانظرهم كيف يتكلمون علي أي حكم أو مسألة لا تجري علي مجري أهوائهم وإن كان القائلون بها أكابر من الصحابة والتابعين والأئمة .

وانظرهم حين يذكرون الخلاف في مسائل تتعلق بأمور كصفات الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإمامة والولاية وإقامة الحدود والتعزيرات ونحو ذلك من أمور ،

فتجد أحدهم ينقل الخلاف في بعض تلك المسائل ثم ينكر أشد النكير علي الفريق الذي يراه هو مخطئا ثم يبدأ في سرد ما يحتج به ويراه ناقضا لحجة الطرف الآخر ، فأين ذهب قولهم لا إنكار في مسائل الخلاف ! .

_2_ الأمر الثاني . أن أقل ناظر بل وأبلد ناظر وإن كان شديد الغباء والبلادة يدرك بأقل نظرة في آثار الصحابة والتابعين والأئمة أن كل من تكلم منهم في الحديث والفقه بلا استثناء قد أنكروا علي غيرهم في مسائل يرون أنهم أخطأوا فيها ،

بل وليس مجرد إنكار كلامي ببيان الحجج والدلائل ، بل كان ينقض بعضهم حكم بعض عمليا في مسائل الفسق والحدود والتعزيرات ، فإن أخطأ أحدهم في مسألة مثلا فقال لا حد فيها ، ويكون لدي الآخر حديث ثابت عن النبي بأن فيها الحد فينقض حكم المخطئ ويجعل في تلك المسألة الحد ، وهذا أشد من مجرد إنكار باللسان .

أفَتَرَي الصحابة والتابعين والأئمة جميعا أغبياء جهال لا يعرفون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ، أم تري أن الصحابة والتابعين والأئمة تتابعوا علي الجهل الشديد بأصول الإسلام حتي أتي الحدثاء الأغرار ليعرفوا من الإسلام ما جهله الصحابة والتابعون والأئمة .

وروي مسلم في صحيحه (2 / 1026) عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال إن ناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة ، يعرِّض برجل ، فناداه فقال إنك لجلف جافٍ فلعمري لقد كانت المتعة تفعل على عهد إمام المتقين يريد رسول الله ، فقال له ابن الزبير فجرِّب بنفسك فوالله لئن فعلتَها لأرجمنَّك بأحجارك . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (10721) عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير في العشر من ذي الحجة وابن عباس جالس ينهى عن المتعة في الحج ، فناداه ابن عباس نحن أعلم بذلك قد فعل رسول الله ذلك فحل رجال فتمتعوا بالعمرة ولم يكن معهم هدي وطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ووقعوا علي النساء ، ثم قال ابن عباس أجل أفتي بذلك بما فعل في عهد إمام المتقين ، فقال ابن الزبير فجُدْ بنفسك فوالله لئن فعلتَ لأرجمنك بأحجارك . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1218) عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها ، قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله فلما قام عمر قال إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وإن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله وأبتوا نكاح هذه النساء فلن أوتَي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجَمتُه بالحجارة . (صحيح)

أفتري أصحاب النبي كانوا لا يعلمون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ؟! أم كانوا لا يرون ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن ليس من أهل الفقه والاجتهاد ؟! أم كانوا يتوعدونه بالرجم ظلما وعدوانا ؟! .

وقال الإمام ابن حزم (.. فمن الباطل الممتنع أن يخالف قول ابن عباس قول الله تعالى برأيه أو بتقليده لرأي أحد دون رسول الله وهو أبعد الناس من ذلك وقد دعاهم إلى المباهلة في العول وغيره ، وقال في أمر متعة الحج وفسخه بعمرة ما أراكم إلا سيخسف الله بكم الأرض أقول لكم قال رسول الله وتقولون قال أبو بكر وعمر ، ومن المحال أن يكون عنده عن رسول الله سنة في ذلك ولا يذكرها وقد أعاذه الله تعالى من ذلك) (المحلي لابن حزم / 12 / 351)

أتري ابن عباس كان لا يعلم أن لا إنكار في مسائل الخلاف ؟! أم كان يري أن أبا بكر وعمر وغيرهم من الصحابة ليسوا من أئمة الدين وأكابر المجتهدين ؟! . وليس المراد هنا بيان صحة قول أبي بكر وعمر أو قول ابن عباس بل المراد غير ذلك ها هنا كما هو ظاهر .

وانظر كتاب رقم (21) (الكامل في أحاديث تحريم المتعة وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم نكاح المتعة وكونه من الزني مع بيان أن العلة فيه تعبدية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في

التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الأخطاء لتسهيل هدم الدين واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وإنكار الصحابة علي بعضهم في بعض المسائل أشهر من أن يجهله أحد نظر في الفقه يوما إلا أن يكون أحمقا شديد الحماقة أو منافقا مفضوح النفاق .

وقال الإمام أبو بكر الجصاص (ومن المذاهب الشنيعة الفاحشة ما يُحكَى عن الشافعي أنه جائز للرجل بأن يتزوج بابنته من الزنى ، فهذا العقد لا يصححه حكم الحاكم لأنه ليس من دين أهل الإسلام ولا يليق بشريعة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بمذهب المجوس أشبه) (شرح مختصر الطحاوي للجصاص / 8 / 28)

وإن كان القول بذلك لم يثبت عن الشافعي ولا غيره من الأئمة لكن انظر كيف قال الإمام الجصاص بعد نقل هذا الحكم .

_3_ الأمر الثالث . أن القائل أن كل قائل مجتهد لابد أن يكون لكلامه حظ من النظر والاعتبار والصواب حينها قد خرج بهم عن كونهم أئمة ، بل جعلهم معصومين بالكلية ولا يجوز عليهم الخطأ بالكلية .

وإن الله سبحانه لم يجعل الأنبياء أنفسهم معصومين فيما يكون فيه النظر والبحث والرأي ، وإنما عصمتهم في تبليغ ما يأمرهم به الله سبحانه ، وثبت خطأ عدد من الأنبياء في عدد من المسائل ، حتي أتي بعض الجهال الأغرار فجعلوا الأئمة فوق منزلة الأنبياء ويتحرجون أن يقطعوا بخطإ أحد الأئمة في أي مسألة ! .

_4_ الأمر الرابع . أن القائل بأن لا إنكار في الخلاف نزل إلي درجة شديدة من الجهل والعصبية والهوي حيث جعل كل الأخطاء بمنزلة واحدة ، وهذا من أفحش الخطأ .

وهذا القتل وهو القتل قد جعل الله فيه فرقا وجعل له ثلاثة أنواع بناء علي سببه ، فهناك القتل العمد والقتل شبه العمد والقتل الخطأ ، وفي كل أمرٍ منها حكمٌ خاص به ، وهذا القتل ، فكيف بما دون ذلك .

فهذا الذي يجعل الخطأ كله بمنزلة واحدة إما أن يكون شديد البلادة فلا يعرف التفريق بين الخطأ وبين سبب الخطأ ، وإما أن يكون شديد النفاق والخبث فيريد جعل الخطأ كله بمنزلة واحدة ليتمحك بذلك فيختار الرأي الذي يريده هو وإن ثبت عن النبي ما يخالفه صراحا .

ومن أبسط الأمثلة التي توضح ذلك مسألة العقيقة للمولود ، فاسأل أي أحد يدعي علما بل واسأل عوام الناس هل العقيقة من الدين ومن سنن النبي أم لا ؟ فلن تجد أحدا إلا ويجيبك أنها قطعا من الدين ومن سنن النبي وقد عق النبي عن الحسن والحسين واستعمل تلك السنة كثيرون من الصحابة والتابعين والأئمة .

ثم اسألهم ماذا إذن عن بعض الأئمة الذين ثبت عنهم أنهم نفوا العقيقة وقالوا بأنها ليست من الدين ولا من سنن النبي ؟ فتجده يجيبك بإجابة ها هنا وأخري ها هناك ، وأبسط إجابة يقول فيها القائل لعل الأحاديث لم تبلغهم أو بلغتهم من طرق لا تقوم بها الحجة ، فقل له ما الفرق إذن بين حكم العقيقة وأي حكم آخر في أي مسألة أخري ! .

_5_ الأمر الخامس . أن القائل بأن لا إنكار في الخلاف قد أزال بالكلية لفظا ومعني الأحاديث والآثار الكثيرة التي فيها أشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالم ويهدم الإسلام زلة عالم ونحو ذلك ،

فأخبر النبي صراحا أن الزلة تقع من العالم ، ولم يجعل النبي ثم الصحابة تلك الزلة سائغة ولا بأس بعدم الإنكار علي صاحبها بل ولا حتي جعلوها أمرا فيه من السوء ما فيه بل قالوا (تهدم الإسلام) وهذا من أشد ما يكون إذ ماذا بعد هدم الإسلام ! ، حتي أتي الجهال الأغرار فراحوا يعتبرون كل زلة خلافا معتبرا سائغا لا بأس به ! .

_6_ الأمر السادس . نقض الإجماع بأي خلاف ، وهذه من عجائب الأمور ، فكل شخص أراد نقض مسألة وزعْم الخلاف فيها يأتي بأي شئ ليزعم وجود الخلاف ! ،

حتي أفضي الأمر ببعضهم في مسائل الإجماع أن يقول فيها لكن قالت (طائفة) بكذا أو قال (بعضهم) كذا أو (قِيل) كذا أو (يُحكَي) كذا ونحو ذلك ! ،

فتسأله من الطائفة ؟ ومن بعضهم ؟ ومن المنسوب إليهم (قِيل) ؟ اذكر لنا أسماء بعضهم علي الأقل لنعلم من هم ومن أشخاصهم وما قدرهم في العلم والنظر فلا تجد جوابا ! ، وما المانع أن يكون بعضهم هؤلاء جهلة بل وكذبة بالكلية ! المهم أن قال بعضهم حتي يتمحك بذلك لينقض الإجماع في بعض المسائل ! .

وآخرون يزعمون أن أي خلاف بعد ثبوت الإجماع يكون ناقضا للإجماع ، فإن ثبت الإجماع في القرن الأول والثاني ثم أتي أحدهم في القرن الثالث فخالف في المسألة فيقول الجهال الأغرار صار

فيها خلاف ! ، ورحم الله الأئمة حين كانوا يحتجون علي ذلك المخالف بالإجماع وأن قوله هدر حتي أتي الأغرار فجعلوا أي قول خلافا معتبرا .

وإن ثبت الإجماع في القرون الأربعة الأولي ثم أتي مخالف في القرن الخامس فيقولون قد انتفي الإجماع ! . وإن ثبت الإجماع في القرون الخمسة الأولي ثم أتي مخالف في القرن السادس فيقولون قد انتفي الإجماع ! .

وعلي هذا إن ثبت الإجماع لألف سنة ثم أتي مخالف بعد الألف فيقولون قد انتفي الإجماع ! ، وبالتالي فما قولهم هذا إلا هدم لمسألة الإجماع أصلاً من بابها ، وما قولهم هذا إلا تلميح بل وتصريح بالسب والانتقاص للصحابة والأئمة كلهم في الاحتجاج بالإجماع إذ علي طريقتهم لا يكون في الدنيا إجماع أصلا .

_ وإنما الأمور التي لا إنكار فيها هي ما يسوغ فيها الخلاف اتفاقا ، فيكون الإجماع قائما فيها أنها من مسائل الخلاف المعتبر ، أما أن يكون الإنكار فيها قائما من الأئمة والتخطئة فيها عنهم ثابتة ومعرفة الأحاديث التي خفيت علي بعضهم لائحة فقد خرجت تلك المسائل أصلا من أن تكون متفقا علي كونها سائغة .

_ وإن تلك قاعدة ذهبية لابد من استعمالها في كل مسألة ، وهي قول الصحابة والتابعين والأئمة ، فكثيرا ما تسمع أحدهم اليوم ويسأله سائلون عن قول الصحابة والتابعين والأئمة في كذا وكذا ، فيجيب قائلا أنا أري فيها كذا وكذا ،

فتعيد عليه السؤال فلعله سها أو نسي فتقول له سؤالا مباشرا ما قول الصحابة فيها ؟ ما قول التابعين فيها ؟ ما قول الأئمة والفقهاء فيها ؟ فلا يسألك السائل عن مسائل حديثة جديدة تماما ! بل هي قائمة منذ عهد النبي والصحابة والتابعين والأئمة .

فيجيبك قائلا أنا أري كذا وهذا رأيي ! فيبدأ الشك يدخل في نفسك ماذا دهاه ! ولماذا يصر علي عدم ذكر أقوال الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء ! ،

فحينها تعلم تمام العلم وتوقن شديد اليقين أن وراء ذلك علة كبري ، فالرجل إن أخبرك أن الصحابة والتابعين والأئمة يقولون بأن الحكم كذا ثم يأتيك هو فيقول لا ليس الأمر كذلك ،

فحينها أبسط ما يأتي في داخلك أن تقول الرجل يريدنا أن نظن أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم لا يعرفون الإسلام ولا يفهمون القرآن ولا يدركون السنن حتي أتي هو بعلمه البديع ليخبرنا ما جهله الصحابة والتابعون والأئمة كلهم جميعا ! .

وحين يصل إلي عقلك ذلك ويسري إلي قلبك ما هنالك فحينها تقول أي علم عند هذا الرجل إذن ! وما فائدة سؤاله في أي أمر آخر وهو بهذه المنزلة من الجهالة أو الهوي وأحلاهما شديد المرارة ،

وذلك لأن الرجل حينها إما مُتعَمِّدٌ لإخفاء ما اتفق عليه الصحابة والأئمة وحينها فقطعا سيفعل ما هو أسوأ وأشد من ذلك في مسائل أخري ، وإما أنه في أشد درجات الجهل والبلادة فحينها ما فائدة سؤاله عن العلم أصلا .

وهذه فائدة ينبغي استعمالها قدر الإمكان ، فإن كانت المسألة المرادة إجماعا عندهم فحينها لن يفيدك قول قائل بعدهم فمن ذا الذي يعلو صوته ليقول أن الصحابة والتابعين والأئمة جميعا جهال لا يعرفون شيئا عن الإسلام ؟! إلا أن يكون كافرا متسترا النفاق ،

وإن كان فيها خلاف ضعيف أو غير معتبر وأنكر أكثر الأئمة علي قائله وأظهروا ما أخطأ فيه وأثبتوا من السنن والآثار ما جهله المخالف فبها ونعمت ، وإن كان فيها خلاف معتبر متقارب الطرفين منذ هذه العصور فالأمر أهون إذن .

وتلك القاعدة بحد ذاتها مفتاح عام لمعرفة من يكون لكلامه قدر واعتبار ومحل من النظر والبحث ومن لكلامه الإهمال الواجب والتكذيب اللازم في كل المسائل عموما .

وانظر كذلك كتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف

ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ قوله صلي الله عليه وسلم أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون وبيان شئ من دلالته وتوابع ذلك علي كشف الحدثاء المنافقين :

روي ابن حبان في صحيحه (7238) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال إنما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلّين . (صحيح)

_ وروي الدارمي في سننه (211) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلين . (صحيح)

_ قال سبحانه (إن الله جامِعُ المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) (النساء / 140)

_ وقال سبحانه (جاهد الكفار والمنافقين واغلُظ عليهم ومأواهم جهنم) (التحريم / 9)

_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 90) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

_ قال سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

_ وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

_ وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2842) عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم .(حسن)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (7440) عن أبي برزة الأسلمي قال سمعت رسول الله يقول إن بعدي أئمة أن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورءوس الضلالة .(حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (6895) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال إنه سيكون عليكم أمراء إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم . (صحيح لغيره)

_ روي البيهقي في المدخل (832) عن ابن عمر أن رسول الله قال إنَّ أشدَّ ما أتخوف علي أمتي ثلاثة ، زلَّةُ عالِم ، وجِدالُ منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها علي أنفسكم . (صحيح لغيره)

وروي أبو نعيم في صفة النفاق (31) عن عمر بن الخطاب قال يهدم الإسلام ثلاثة ، زلة عالم وجِدال منافق وأئمةٌ مُضِلُّون . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وقال سبحانه (من الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا) ثم عاقبهم سبحانه فقال (ما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) (البقرة / 9)

وقال سبحانه (إن المنافقين يخادعون الله) ثم عاقبهم فقال (وهو خادعهم) (النساء / 142)

وقال سبحانه في وصف المنافقين (يحسبون كُلَّ صَيحةٍ عليهم) ثم كشفهم فقال (هم العدو فاحذرهم) (المنافقون / 4)

وقال سبحانه في كشف المنافقين (لتعرفنهم في لحن القول) (محمد / 30) فإن كان هذا في الأخطاء والزلات وفلتات اللسان فكيف بالتَّعمُّدِ والتصريح ! .

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وقال الإمام السيوطي بعد هذا الحديث (اللآلئ / 1 / 201) (له شواهد بمعناه كثيرة صحيحة وحسنه فوق الأربعين حديثا وهذا الحديث الذي نحن في الكلام عليه يحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن) ، وصدق فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن بحال .

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق .

حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً . بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمشرك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا .

فيهدم عقائد الدين وينقض أحكامه أصولا وفروعا . وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مَسكةٌ من دِين .

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (2842) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أُولَاهما . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (4203) عن عبد الله بن قدامة أن رسول الله قال خِيَار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثَبجٌ أعوج ليسوا منِّي ولست منهم . (حسن لغيره)

_ وروي ابن قتيبة في مختلف الحديث (1 / 107) عن عروة بن رويم ويحيي بن أبي كثير أن رسول الله قال خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثَبَجٌ أعوج ليسوا مني ولست منهم . (حسن لغيره)

_ قال الإمام أبو بكر ابن العربي (اتفقت الأمَّة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجُمعَة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وهذا إجماع قطعي وحكم معلوم من الدين بالضرورة ولم يكن يخالف فيه صحابي ولا إمام ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء . حتي ظهر حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين فيتمحكون بالشهادتين ظاهرا ثم يعملون بجهد شديد مريب لهدم أحكام الإسلام واستحلال الكبائر وهدم كل معلوم من الدين بالضرورة .

بل وهذا حكم لم يكن يخالف فيه حتي قدماء الجهمية والخوارج والمعتزلة والشيعة والمرجئة وغيرهم . فانظر إلي أي درجة وصل الحدثاء في هدم الدين واستحلال الكفر .

فكانوا جميعا بلا استثناء قاطعين بوجوب عقوبة فاعلي الكبائر ومظهري المعاصي وإقامة الحدود الواجبة عليهم وقتل من لم يترك إظهار معصية حتي لو لم يكن حد تلك المعصية بعينها هو القتل وإنما يقتل لإصراره علي إظهار معصية .

حتي ظهر الحدثاء المنافقون كعادتهم في إنكار كل ما ليس يعجب مزاجهم فقالوا بل أظهر المعصية كيف شئت وارتكب من الكبائر ما شب فأنت حر ما لم تضر ! وراحوا يحمون أفسق الفسقة وأفجر الفجرة ويجعلون حرية الفجور قانونا لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

بل وصرح بعض حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين أنه يطيع الحاكم وإن أمره بمعصية الله . فكتاب الله وسنة رسوله عند هؤلاء صارت لا قيمة لها أصلا فإن قال الله (أطيعوا الله والرسول) قال هؤلاء (بل أطيعوا الحاكم وأعوانه) .

وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (744) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

ثم يطلع عليك كافر مكشوف وملحد مفضوح يظن أن الناس كلهم حمقي ومغفلون لا يدركون مراده ولا يعرفون من وراءه ! . بل وكثير ممن يصدق هؤلاء ظاهرا يعلم أنهم كذابون وأنهم ليسوا من الدين في شيءٍ أصلاً لكن يمثّلون علي بعضهم . أناس يبيحون له فعل ما يوافق مزاجه وأن يرتكب ما تشتهيه نفسه فلماذا لا يؤيدهم ! .

شراذم من المنافقين مع أحفان الكافرين . وصدق سبحانه القائل (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض) و(إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) و(الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) .

ثم أخبر أنهم جميعا من الظالمين فقال سبحانه (الكافرون هم الظالمون) و(من يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) وفي المنافقين (أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) .

وروي البخاري في صحيحه (123) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليَا فهو في سبيل الله . (صحيح)

فقال المنافق البليد بل لم يُحسِن النبي التعبير ومن قاتل لحماية عمل الراقصة والخمارة وتيسير الفجور والفسوق وحماية الكفر وحرية الإلحاد فهو في سبيل الله ! .

_ قال سبحانه (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمُنكَر) (التوبة / 67)

فمن شدة غباء حدثاء المنافقين أنهم لم يتركوا لأحدٍ من ناحيتهم شكّاً . فكان قدماء المنافقين يستعملون الخبث ويتسترون بالدهاء ويلمحون العبارات فكان كثيرا يخيل أمرهم علي الجهلة والمخدوعين .

لكن ما عادوا كذلك . ولعل في ذلك نَفعاً . فما عادوا يلمحون ولا عاد عند أحدهم من القدرة العقلية والفطنة الذهنية ليستعمل التلميح ويوحي للسامعين أنه صاحب دِينٍ ومعه علم وعنده

تقوي . بل صاروا مفضوحين عند صغيرٍ وكبيرٍ وعند جاهلٍ وعالمٍ سواءً بسواء . حتي عند الآخذين عنهم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! .

فراحوا يشجعون المعاصي جَهراً ويأمرون بالمنكر جَهاراً ويهونون من الفسوق والفجور وينقض الواحد منهم أي حكم شاء كيفما شاء وإن كان معلوما من الدين بالضرورة .

بل وصار من يتبعهم علي عِلمٍ بهم وبأنهم كافرون في ثياب متفيقهة ومشركون في لباس العمائم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! . وتري فيهم قوله تعالي (الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) وقوله (إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

فكيف وهم يعلمون أنهم مخالفون في كبريات الأحكام لمئات الآيات ناقضون لمئات الأحاديث مكذبون لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة .

ولهؤلاء المتفيقهة أمور من نظر في كتب التاريخ علِمَ قَطعاً أن بعض مشركي الجاهلية كانوا أكثر تعظِيماً لله من هؤلاء ! . وكثير منهم من المنسوبين زُوراً إلي الصوفية وهي منهم براء وإنما هم زنادقة المتصوفة . وتراهم كذلك يتمحكون بأئمة التصوف الأوائل وأفعالهم عند أئمة التصوف الاوائل كفرٌ أكبر وزندَقةٌ مَحضَة ! .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وكم في الأحكام مثل هذا يكون الحكم مقطوعا به لا يخالف فيه أحد من الصحابة ولا التابعين ولا الأئمة بل ويكون معلوما من الدين بالضرورة فيظهر عليك منافق مفضوح فيجادلك في حديث وإسناد ودلالة آية ! .

ومن الطرق كذلك التي يتبعها هؤلاء المنافقون أن يخرجون عليك في مناظرة ويختارون أمامهم رجل ضعيف العلم قليل المعرفة حتي إذا بدأ عرض الحجج واستعراض الدلائل يقول الناس أهذه هذه الحجة في أمر كهذا ! .

فيصبح المنافقون أقوي وتكون تمحكاتهم أشد بعد أن يري الناس مدي ضعف الطرف المقابل ! . والأحكام المتواترة والمتفق عليها والمعلومة من الدين بالضرورة لم يكن يجادل فيها الأئمة وليست مما تحتاج لشديد بحث وعرض حجج بل ابدأ بها قائلا مخالفها كافرٌ كفراً أكبر بإجماع لا خلاف فيه أصلا .

وانظر كذلك كتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وقد اخترت الإمام ابن حزم بالذات لدلائل تراها في مقدمة الكتاب وليكون أشد ألف مرة علي حدثاء المنافقين الذين يزعمون أن لا إجماع وأن الإمام ابن حزم ممن لا يقول بالإجماع فانظر هذا الكتاب لتدرك كمية المسائل والأحكام التي قال ابن حزم أن المخالف فيها كافر مرتد حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة .

وقد تواتر عن النبي أنه قال يستحل أناسٌ الخَمرَ يسمونها بغير اسمها . وقس علي ذلك أي كبيرة من الكبائر وأي فعل من المحرمات . فيظن المنافق المفضوح أن بمجرد تغيير اسم الشئ مع بقاء نتيجته وبقاء عين الشئ أنه قد تحول حلالا محضا بمجرد تغيير الاسم ! .

بل ومن نظر في كثرة الأشياء التي يستحلها هؤلاء المنافقون بهذه الطريقة يقطع قطعا أنهم ملحدون صِرفاً . ولا أقول حتي مجرد كفر فهذا الفعل والكثرة المريبة منه لم يكن في شريعة من الشرائع التي أنزلها الله علي أي نبي من الأنبياء .

وانظر مثالا كذلك في كتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

فهؤلاء يتمحكون نفاقا بالشهادتين ظاهرا فقط لكن حقيقة عملهم وفعلهم تكون بما وقر في قلوبهم وثبت في عقولهم وهو الإلحاد وبالتالي فلا حاجة في رأيه ونظره لأن يحترم هذا الرب ويعظم هذا الإله .

فماذا يفعل طالما أنه بين أناس لا يمكن أن يجهر بينهم بذلك أو يدرك أن طريقة التصريح قد عفا عليها الزمن ولا تؤتي بثمارها وإن أتت فعن قريب يزول . فراح يفعل الطريقة الأشد في التأثير وهي النفاق فيظهر بالشهادتين متسترا ثم يهدم جميع أحكام الإسلام حتي لا يبقي من الإسلام إلا مجرد الاسم كما أخبر رسول الله عن هؤلاء .

وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله عن هؤلاء أنهم (شرُّ من تحت أديم السماء) . نعم هؤلاء شر من القتلة والظلمة والمعتدين والسراق وجميع مرتكبي الكبائر .

ومن نظر لنتيجة عملهم أدرك ذلك ولو لم يخبر به النبي . فقد يفعل المرء بعض الحرام وهو مقر أنه حرام فيظل يجاهد فيه ويعتب نفسه ويندم ويتوب ويرد الحقوق إلي أصحابها ويقر بحدود الله إن أقيمت عليه ويعرف من نفسه أنه قد يقع في عذاب الله علي أي شئ من أفعاله تلك .

أما هؤلاء المنافقون فجعلوا كل ذلك لا قيمة له فقد جعلوا الحرام حلالا أصلا . فصار المستحل كافرا كفرا أكبر وليفعل ما يفعل فهو مخلد في الجحيم .

وسبحانه القائل (قال فرعون ذروني أقتل موسي وليَدعُ ربَّه إني أخاف أن يبدِّل دينكم أو أن يُظهِر في الأرض الفساد) (غافر / 26)

وهذا فرعون الملحد الذي قال أنا ربكم الأعلي والذي وصفه الله في كتابه بالطغيان حتي كان من أمره أنه سهل يسير عليه جدا أن يقتل أكثر الأطفال الذين ولدوا بالأمس .

فهذا فرعون يقول للناس مُبدِياً الخوف عليهم مظهرا الحرص علي صلاحهم أخاف أن يبدل موسي دينكم وأخاف أن يظهر موسي الفساد في الأرض .

وفي هذا بذاته دلالة شديدة ظاهرة . فهذه عادة منذ خلق الله إبليس . يظهر الكافر بلباس المصلح ويظهر المنافق بصورة المجدد ويظهر المرتد بصورة المفكر ويظهر الفاجر بصورة الفنان ويظهر الملحد بلباس العقلاني . وقد أفردت في ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

فليس يخرج الكافر مصرحا معلنا قائلا أيها الناس أنا أبغض دين الله أكره أحكام الله أسعي لهدم كتاب الله أجتهد في هدم سنة رسول الله . فهذا تكذيبه يكون حتي من الفسقة والفاجرين الذين لا زال فيهم تعظيم الدين .

لكنه يستعمل الطريقة التي تنجح دائما والتي يكون أثرها شديد الثبوت وليس يزول بسهولة . فيخرج بلباس المصلح وعباءة المجدد ،

فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! .

وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق . (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً) (النساء / 62)

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وسبحانه القائل (لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونَطبَع علي قلوبهم) . فلن تجد واحداً منهم إلا وقد نطق بنقض المتواتر ونفي أمور هي من المعلوم من الدين بالضرورة ومما يكفر منكره كفراً أكبر .

فسبحانه الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

فلم يتوقف متكلمهم عند مسألة واحدة أو حكم واحد . وهذا لزوم . لأن من يسير علي طريقة عوجاء وينظر إلي كتاب الله وسنة رسوله بعين الغباء ويمتلئ عقله بطرائق أهل الإلحاد لن يصِلُ إلي إنكار حكم واحد بل قَطعاً سيصل بنفس الطريقة إلي إنكار كثير من المتواترات ونقض كثير من الأمور المعلومة بالضرورة . وقد كان .

وقد أفردت كثيرا من الكتب السابقة في بعض الأمور المتواترة والأحكام المعلومة من الدين بالضرورة التي أنكرها الحدثاء المنافقون وسيأتي ذِكر بعضها .

ومنها أن قال قائلهم أن من لم يومن بمحمد رسول الله فليس بكافر ! . وقد تواترات مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة أن من لم يومن بمحمد رسول الله فهو كافر بمشرك وإن آمن بجميع من سواه من الرسل وأن هذا حكم معلوم من الدين بالضرورة .

بل وأجمعوا علي أن من يكفِّر أمثال هؤلاء فهو أيضا كافر . ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (.. وهم اليهود والنصارى وهم كفارٌ بلا خلافٍ من أحَدٍ من الأمَّة ومن أنكر كفرهم فلا خلَافَ من أحِدٍ من الأمَّة في كُفرِه وخروجه عن الإسلام) (الفصل في الملل لابن حزم / 3 / 111)

وقال (.. فنقول له ما تقول في راهبٍ في صومعة مُريدٍ لله بقلبه كلِّه موحِّد لله تعالى لا يَدَع خَيراً إلا فعَلَه ولا شرّاً إلا اجتنبه إلا أنه كان في جزائر الشاشيين في أقصى الدنيا يسمع قط ذِكرَ محمد من جميع أهل ناحيته إلا مَتبوعًا بالكذب وبأقبح الصفات ومات على ذلك وهو شاكٌّ في نبوته صلي الله عليه وسلم أو مكذِّبٌ لها أليس مصيره إلى النار خالِداً مُخلَّداً أبداً بلا نهاية فإن شكَّ أحَدٌ في ذلك فهو كافِرٌ بإجماع الأمَّة) (الإحكام لابن حزم / 1 / 56)

وقال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70) . وأقوال الأئمة بمثل ذلك كثيرة ويأتي ذكر بعضها .

وإياك أن تغفل عن قول الأئمة (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومنها أن قال قائلهم أن الكافرين يخرجون من النار ويدخلون الجنة ! . وقد تواترت مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة بخلاف ذلك وكفر قائله كفراً أكبر . بل ولك أن تري أن هذا حكم لم يخالف فيه حتي قدماء المعتزلة والشيعة والقدرية بل حتي الجهمية وهم من أشنع الفِرَق وزعموا أن الجنة والنار تفنيان لم ينطق أحد منهم أيضا بهذا ! .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار رجم الزاني ! . وقد تواترت الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة علي حكم الرجم وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة وأن منكره يكفر كفراً أكبر . بل وكان يقر به قدماء المعتزلة والشيعة والمرجئة وغيرهم ! .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار تحريم البيع والشراء في المحرمات كالخمر ! . وقد تواترت الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة علي تحريم وبطلان التجارة في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر مُنكِرُه كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم أنه لا يعبد الله خوفاً بل طمعا ورغبة لا رهبة . وقد تواترت مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة أنهم يعبدون الله رغبة ورهبة وخوفا وطمعا ويرجون رحمته ويخافون عذابه وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر منكره كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار حجاب المرأة وقال قائلهم بإباحة خروجها بعِطرٍ وزينة وقال قائلهم بجواز اتخاذها الأصحاب ! . وكل ذلك قد تواترت بتحريمه وكونه من الكبائر مئات الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر منكره كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإزالته باليد لزوماً وأن اللسان إنما هو عند عدم الاستطاعة . وتواترت بذلك مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة .

وغير ذلك من أحكام . بل وهي أحكام لم يكن يخالف فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والمرجئة وغيرهم .

فانظر إلي أي درجَةٍ وصل الحدثاء المنافقون في هدم الدين ونقض المتواتر وتحريف الأمور المعلومة من الإسلام بالضرورة .

ولم يصِلُوا لذلك إلا بنفس طريقتهم في التلاعب بكتاب الله والإنكار لسنة رسول الله والتحريف للغة دين الله . حتي صار صائرهم إلي إنكار عشرات الأمور المتواترة بل والمعلومة من الدين بالضرورة .

فهؤلاء يزيِّفون دِيناً جدِيداً تحدثهم به قلوبهم مباشرة عن ربِّهم . وقد حدثتهم قلوبهم عن ربهم فِعلاً لكن بعض الناس إنما يعبدون إبليس وربُّهم الشيطان .

وقد أفردت في تلك الأحكام السابقة وغيرها عدَداً من الكتب السابقة يأتي ذِكرها .

_ قال سبحانه (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدِثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدَثاً أو آوى مُحدِثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبانا ثم قال أيُلعَب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قَدرٌ من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوَّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلاً حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلماتٍ علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالِساً أصلاً مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تَعجَب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمق الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شئٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

_ ومن شدة بلادة حدثاء المتفيقهة وافتضاح غباء مقلديهم تمحكهم في قولهم أن مؤسساتهم الرسمية تفتي في المسألة العلانية بكذا وفي الحكم الفلاني بكذا ! .

وصدق رسول الله القائل في أمثال هؤلاء احذروهم واتهموهم علي دينكم . وسبحانه حين أخبر علي لسان نبيه قائلا لتنقضن عري الإسلام الإسلام عروة عروة . ثم أخبر أن ذلك من قبيل علماء هؤلاء المنافقين فقال (علماؤهم شرُّ من تحت أديم السماء) .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

وعلي هؤلاء ستة أمور شديدة فاضحة .

_1_ الأمر الأول . أن الله سبحانه لم يجعل لأحد من الناس بعد الرسول صكا مختوما يفتي ويحل ويحرم ولابد للناس من اتباعه ! .

وهؤلاء أصحاب رسول الله وهم الذين طاعتهم فرض لازم وتصديقهم فرض لازم والحكم بكلامهم فرض لازم ومخالف ذلك كافر مرتد ومع ذلك لم ينطق ناطق منهم قائلا اتبعوني فيما أقول كيفما أقول وقتما أقول ! . بل كانوا طريقا وسبيلا لمعرفة مراد الله علي لسان رسوله .

فليس أي إمام هو الحجة بذاته وإنما الأئمة طرق معرفة مراد الله فيما أخبر في كتابه وعلي لسان رسوله .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (والذي لا يُشَكُّ فيه أن من بلغته هذه الآثار وصحَّت عنده ثم استجاز خلاف ما صحَّ عن رسول الله اتباعا لقول أبي حنيفة ومالك فهو كافر مشرك حلال الدم والمال لاحِقٌ باليهود النصارى) (الإحكام لابن حزم / 7 / 104)

وقوله (وصحت عنده) ليس مراده وليس يعني أنه ينظر فيها بهواه ويحكم فيها بمزاجه فيقول لم تصح عندي ! وإنما المراد أن تكون بلغته من طرق صحيحة أو حسنة . فبعض الأحاديث الصحيحة بل والمتفق عليها لها طرق متروكة ومكذوبة كذلك فمن كانت بلغته من الطرق المتروكة والمكذوبة فكأنها لم تبلغه إذ حينها لم تصِلُه من طرق تصح بها الأحاديث والآثار .

وقال الإمام ابن حزم (.. والحق في هذا الذي لا يحِلُّ خِلَافُه هو إن خالف ما جاء به رسول الله عن ربه تعالى في القرآن وفي السنن المبينة للقرآن لا يحلُّ لأحدٍ أصلاً ولا يجوز أن يُعَدُّ قولُ قائلٍ كائناً من كان خِلافاً لذلك بل يُطَّرَح على كل حال ،

وأما خلاف أبي حنيفة ومالك ففرض على الأمة لا نقول مباح بل فرض لا يحل تعديه لأنهما لا

يخلو أن في كل فتيا لهم من أحد وجهين لا ثالث لهما أصلا ، إما موافقة النص من القرآن والسنة الثابتة وإما مخالفة النص كذلك ،

فإن كانت فتياهما أو فتيا أحدهما موافقةً نصَّ القرآن أو السنة فالمُتَّبَع هو القرآن والسنة لا قول أبي حنيفة ولا قول مالك لأن الله تعالى لم يأمرنا قط باتباعهما فمُتَّبِعُهما مخالِفٌ لله تعالى ، وإن كانت فتياهما مخالفةً للنصِّ فلا يحِلُّ لأحدٍ اتباع ما خالف نصَّ القرآن والسنة وهكذا نقول في كل مُفتٍ بعد رسول الله) (الإحكام لابن حزم / 4 / 228)

فكيف لو رأي الحدثاء يتمحكون بأكاذيب الخلاف ومنكرات الأخطاء وشذوذات الغرائب فيخالفون المئات من أصحاب النبي والتابعين والأئمة في مسائل لم يكن يخالف فيها مسلم علي وجه الأرض ! .

وقال الإمام ابن حزم (فليَعلَم من أخذ بجميع قول أبي حنيفه أو جميع قول مالك أو جميع قول الشافعي أو جميع قول أحمد بن حنبل ممن يتمكن من النظر ولم يترك من اتبعه منهم إلى غيره أنه قد خالف إجماع الأمَّه كلّها عن آخِرِها واتبع غَيرَ سبيل المؤمنين ، نعوذ بالله من هذه المنزله) (النبذة الكافية لابن حزم / 72)

فكيف بالحدثاء الذين لا يبلغون عشر معشار هؤلاء ولا يقربون مجرد اقتراب من علم الأئمة الأوائل ثم يريدون من الناس أن يتبعونهم ويأخذون بأقوالهم ويلتزمون فتاويهم ! .

فكيف إذا ضممت لذلك افتضاح أمر هؤلاء المنافقين بقول رسول الله (ما لم يخالطوا السلطان) وهؤلاء الحدثاء يقطع الناظرون إليهم قطعاً أنهم ليسوا يفتون إلا بما يريد سلطانهم ولا ينطقون

إلا بما يأذن لهم به وَالِيهم ولا يتكلمون في الدين إلا بما يسمح لهم به من يعطيهم المال في نهاية كل شهر ! .

وصدق رسول الله حين قال عن هؤلاء (احذروهم) وقال (خانوا الرسل) وقال (اتهموهم علي دينكم) . فهؤلاء متهمون في دين الله وإن تكلموا في بر الوالدين .

وعلي كل فالمراد بهذه النقطة أنه لا أحد من الناس له السلطة المصكوكة أو الرسمية من الله أن يتكلم في دين الله ولا يقال له كيف ولماذا ! .

_2_ الأمر الثاني . قول رسول الله (ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم) . فهو دليل بذاته علي أن هناك طرقا لمعرفة الحلال والحرام ووسائل لمعرفة كتاب الله وسنة رسول الله وآثار أصحاب رسول الله .

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

ولم يقل ما أنا عليه فقط بل ونصَّ مصرحا قائلا (وأصحابي) . والأحاديث في ذلك المعني كثيرة وقد أفردت بعضها في كتب سابقة يأتي ذكرها .

والمراد أنه لو كانت معرفة أحكام الله مستحيلة علي عموم الناس لما أخبر أن هؤلاء يعبدون أحبارهم ورهبانهم . لكن لما جعل سبحانه لمعرفة ذلك طرقا ممكنة صار الكسول اللاعب بدينه عابدا لهؤلاء فيما يفتون به .

حيث يتعامل بعض المنافقين والمتفيقهين مع الله سبحانه وكانه أحمق لا يعرف أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! . فاستحل ما شئت وافعل ما شئت واعتقد ما شئت طالما أنك تتمحك بقول شخص منسوب إلي العلم وفتوي بلِيدٍ موضُوعٍ في مَنصِب .

وصدق رسول الله القائل في الحديث المتواتر طلب العلم فريضة علي كل مسلم . وانظر كتاب رقم (652) (الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

_3_ الأمر الثالث . النظر في تاريخ تلك المؤسسات . فبعضها حين ترجع إلي تاريخه تجد أنه كان من تأسيس فرق مقطوع بكفرها وأناس مقطوع بشركهم وردتهم عن دين الله . كالذين كانوا يكفرون أصحاب رسول الله ومن كانوا يزعمون أن هناك أنبياء بعد رسول الله وغير ذلك .

فحينها يقال لهؤلاء هل كان اتباع هؤلاء واجِباً في وقتهم ؟! وهل كانت فتاوي هؤلاء لازمة للناس في وقتهم ؟! . فإن قالوا لا فقل لهم لماذا ألستم تزعمون أن سلطتكم إنما أتت من أنكم المؤسسة الرسمية فهؤلاء كانوا هو المؤسسة الرسمية في وقتهم ! .

_4_ الأمر الرابع . النظر في الاختلاف الشديد داخل تلك المؤسسات . فلن تجد مؤسسة منسوبة إلي الدين اليوم إلا وتجد داخلها كثيرا من الفِرَق وبعضها كفرٌ مَحضٌ وشِركٌ صِرفٌ لكنهم مدفوعون دَفعاً موضوعون وَضعاً في تلك الأماكن قسراً .

فيقال لهؤلاء من بالضبط في تلك المؤسات يجب اتباعه ؟! . الذي يختاره معطيهم المال ومن أقامهم قسرا في تلك الأماكن ؟ فما علاقة هذا إذن بالعلم والدين ! .

وإن بعض المؤسسات التي تكون مبنية لنشر الإلحاد حين ينظر إليها الناظر يدرك أن جميع من فيها صنف واحد ويعملون بطريقة واحدة فيمكن حينها أن ينسب تلك المؤسسة إلي شئ واحد . وأما المؤسسات الدينية فلا يمكن أن تنسبها أصلا إلي طريقة واحدة ولا إلي منهج واحد ولا إلي كونهم فرقة واحدة محددة واضحة ! .

_5_ الأمر الخامس . النظر في الاختلاف الشديد بين فتاوي تلك المؤسسات وتغيرها مع الزمن تغيرا مريبا شديد الريبة .

فتجد بعض تلك المؤسسات تفتي اليوم أن المسألة الفلانية حلال حلال حلال ثم تجد أن نفس المؤسسة حكمت في نفس المسألة دون تغير شئ واحد منها أصلا ولا تغير أي عامل من عوامل تلك المسالة لكن من خمسين سنة مثلا كانت تقول حرام ومن الكبائر حرام ومن الكبائر حرام ومن الكبائر .

وهذا في عشرات المسائل والأحكام ! . فليخبرنا هؤلاء من الذي يتلاعب بدين الله ؟ أنتم أم قدماؤكم أم أنتم وقدماؤكم ؟ . ثم حينها كيف تكون مكانتم وأنتم بهذا التغير الشديد والتلاعب المريب في دين الله .

وإن سأل سائل عن سبب ذلك فقد أجاب رسول الله عن ذلك وكان الجواب ويظل وسيظل إلي قيام الساعة بقوله صلي الله عليه وسلم (إذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسول فاعتزلوهم واحذروهم) .

_6_ الأمر السادس . اختلاف تلك المؤسسات فيما بينها من بلد إلي بلد اختلافا شديدا . فتجد المؤسسة الرسمية في بلد تقول في حكم عام من الأحكام أنه من أصول الدين ومنكره كافر فتخرج مؤسسة أخري رسمية أيضا في بلد آخر فتقول بل هذا الحكم ليس من دين الله بالكلية أصلا .

فليس في هدم الدين شئ أشد من هذا . وليس في نقض الإسلام شئ أصرح من هذا . فإن كنت في بلد المؤسسة الأولي فالدين هو الذي قالته لك وإن خالفته كافر وفي نفس الوقت إن سافرت إلي بلد المؤسسة الأخري فقد صرت فجأة مسلما مرة أخري ! .

فقولوا لنا بالضبط مَن مِن مؤسساتكم هذه معه الصك الرسمي من الله بهذه الإفتاءات ؟ وتنزلا لكم نقول مَن مِن مؤسساتكم هذه معه إسناد نظري أو عملي إلي الصحابة والتابعين والأئمة الأوائل أم تحدثكم قلوبكم عن ربكم مباشرة ؟! .

_ وبعد تلك النقاط يخرج عليك أحمق مكشوف ومنافق مفضوح يقول لنفسه ولغيره قد أفتي المفتي في بلدي ! . فقل له نعم نعم جهنم ضيقة عن أن تسَعَك أنت ومفتيك ! .

_ قال الإمام ابن حزم (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (19) (الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

_ وحتي يتمحك المنافقون في تليين تحريفهم حتي لا تصطلم به القلوب صاروا يقلبون أسماء الفسق والخزي التي أطلقها الله ورسوله إلي ألفاظ المدح والتعظيم .

فصار الفاسق مجرد شخص غلط غلطة ، وصار أفسق الفسقة نجما لامعا ، وصار أفحش الفجرة ممثلا كبيرا ، وصار الناقض لأصول الإسلام مفكرا جليلا ، وصار المنكر للمتواترات المعلومات من الدين بالضرورة مجددا حكيما .

وذلك لعلة واضحة لا يجهلها إلي غبيٌّ شديد البلادة ، فإنَّ تأثُّرَ المرء حين يسمع أن فلانا نجما مشهورا مختلفٌ تماماً حين يسمع أنه فاسق فاجر . وتأثير كلمة فلان من أفسق الفجرة مختلف تماما عن كونه ممثلا كبيرا .

وتأثير كلمة فلان منافق ينقض أصول الإسلام مختلفة تماما عن كونه مفكرا جليلا . وتأثير كلمة اتفق الصحابة والأئمة أن من أنكر الحكم الفلاني مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل مختلف تماما عن كونه مجددا حكيما .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (فلا خلاف في أن كل من جَمَعَ عدالةً ومعصيةً فأطاع في قصة وصلى وصام وزكى وفسق في أخرى وزنى أو شرب الخمر أو أتى كبيرة أو جاهر بصغيرة فإنه فاسِقٌ عند جمِيعِ الأمَّة بلا خلاف ولا يقع عليه اسم عَدل) (الإحكام لابن حزم / 1 / 146)

فكيف لو رأي اليوم أفسق الفجرة وأفحش الفاسقين يحسب نفسه عالما في التفسير إماما في الحديث علامة في أصول الفقه ثم تنظر في كلامهم فلا تجد إلا حمارا من قطيع البهائم يظن نفسه عبقريا من عباقرة العالم ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (280) (الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة .

فسبحان الله الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجحا بالفسق محاربا لطاعة الله ورسوله موغلا في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

_ ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويُظهِرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وانظر كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

ولذلك لا تَعجَب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

_ ومن شدة غباء بعضهم أن صاروا ينكرون بعض الأمور المتواترة قائلين ليس فيها نص ! . مع أن النصوص فيها تكون أشهر ما يكون لكنه منافق بليد أو أحمق مريب .

فقد صار بعض الناس اليوم يطلبون دليلا بالنص علي كل شئ بعينه ! . فتسأل هؤلاء قائلا هاتوا إذن دليلا ينص نصاً علي أن ضرب الوالدين وكسر أيديهم وأرجلهم حرام أشد التحريم ومن الكبائر علي سبيل القطع .

فيجيبك بنصوص عامة في بر الوالدين والإحسان إليهم وأن سبهم وشتمهم والإغلاظ عليهم من الكبائر ! .

فتقول له أين الدليل المطلوب ؟! فأنت لست تأتي بدليل مباشر في تحريم ضرب الوالدين وأنه من الكبائر ! .

فيقول لك أتيت بما هو أقل من ذلك بكثير ، فإن كان سبهم وشتمهم من الكبائر فما فوق ذلك بالأضعاف أشد وأولي ويكون من الكبائر قطعا ! .

فتقول له أيها المنافق البليد وأين ذهب هذا إذن في باقي الأمور والمسائل ! .

واسأل أحدهم أن يأتيك بنَصٍّ مباشر في تحريم الزيادة في ركعات كل صلاة ، فيصلي الفجر مثلا أربع ركعات والظهر عشرا والعشاء سبعا ، فهو ليس ينقص منها بل يزيد فيها . فهل يستطيع أن يأتيك بنص مباشر في تحريم ذلك بعينه وأنه من الكبائر وما فيه من وعيد ونحو ذلك ؟! .

فلن يستطيع أن يأتيك إلا بنصوص عامة في متابعة النبي والوعيد علي مخالفته وصلوا كما رأيتموني أصلي ! . وهذا مع أن هذا الفعل بزيادة ركعات الصلاة كفر أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ أو الاستثناء .

فقارن ذلك بتمحكات الحدثاء والمنافقين ! .

فكثير من الأمور والمسائل والأحكام تكون مثل ذلك ، وتكون الدلائل متواترة قاطعة في أمر أخف وأقل بالأضعاف من الأمر الذي يتكلمون فيه ثم يظهر عليك منافق بليد يقول ليس عندنا فيها نص مباشر ! .

_ روي الترمذي في سننه (2641) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملةً واحدة ، قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . (صحيح لغيره) . فلم يقل رسول الله (ما أنا عليه) وسكت بل أضاف مُظهِراً (وأصحابي) .

_ وروي مسلم في صحيحه (2533) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال النجوم أَمَنَةٌ للسماء فإذا ذهبت النجوم أتي السماء ما تُوعَد ، وأنا أمنَةٌ لأصحابي فإذا ذهبت أتي أصحابي ما يُوعَدون ، وأصحابي أمنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون . (صحيح)

وأصحاب النبي آثارهم موجودة وأصولهم قائمة فهم أمنَةٌ للأمة إلي أن تقوم الساعة كما أخبر عليه السلام وليس يخالفهم إلا الذين يوعدون . (حتي إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شرٌّ مكاناً) (مريم / 75) .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (3307) عن أبي واقد الليثي أن رسول الله قال إنها ستكون فتنة ، قالوا فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع ؟ قال ترجعون إلى أمركم الأول . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (16490) عن معاوية أن رسول الله قال إن هذه الأمة ستفترق علي ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة . (صحيح) واللام في قوله (الجماعة) لام العهد أي جماعة أصحاب النبي ويؤكد ذلك كذلك ثبوته نصّاً في أحاديث أخري .

_ وروي أحمد في مسنده (8278) عن أبي هريرة أن رسول الله سئل أي الناس خير ؟ فقال أنا والذين معي ثم الذين علي الأثر ثم الذين علي الأثر . (صحيح)

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال إنه سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصلٌ إلا دخله . (صحيح)

_ وقال سبحانه (إذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله وإلي الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62)

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

_ وقال سبحانه (السابقون الأوَّلُونَ من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسانٍ رضِيَ اللهُ عنهم ورَضُوا عنه وأعَدَّ لهم جنَّاتٍ تَجرِي من تحتها الأنهارُ خالِدِينَ فِيهَا أبداً ذلِكَ الفَوزُ العَظِيم) (التوبة / 100)

_ وقال سبحانه (فالذين آمِنُوا به وعزَّرُوهُ ونَصَرُوهُ واتَّبَعُوا النُّورَ الذي أنزِلَ معه أولئك هم المُفلِحُون) (الأعراب / 157)

_ وقال سبحانه (أولئك الذين هَدَي اللهُ فبُهُدَاهُم اقتَدِه) (الأنعام / 90)

_ وقال سبحانه في صفة من مع رسول الله بعد قوله (محمدٌ رسول الله والذين معه أشدَّاءُ علي الكفارِ رُحَمَاءُ بينهم) قال (ليغِيظَ بهم الكفار) (الفتح / 29)

_ قال سبحانه (من يُشَاقِق الرسولَ من بعد ما تبيَّن له الهُدَي ويتَّبِعْ غيرَ سبيلِ المؤمنين نولِّهِ ما تولَّي ونُصلِه جهنَّمَ) (النساء / 115)

وأول المؤمنين وقادة طريقهم والنقلة عن نبيهم أصحاب النبي . ولو لم يكن في اتباع سبيل المؤمنين فائدة لما أضافه الله إلي طاعة رسوله ولما توعد مُخالِفيه بجهنم .

_ قال الإمام أبو زرعة الرازي (إذا رأيتَ الرجلَ ينتقِصُ أحداً من أصحاب النبي فاعلَم أنه زِنديق . وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ليُبطِلوا الكتابَ والسنة والجَرحُ بهم أولَي وهم زنادقة) (الضعفاء لأبي زرعة / 1 / 199) . وصدق .

_ روي ابن حبان في صحيحه (3862) عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله قال : اللهَ اللهَ في أصحابي ، لا تتخذوا أصحابي غَرَضاً بعدِي ، من أحبهم فبحبِّي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذي الله ، ومن آذي الله يوشِكُ أن يأخذه . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (62) عن ابن عباس أن رسول الله قال تسمعون ويُسمَع منكم ويُسمَع ممن يَسمَع منكم . (صحيح) وهو أمرٌ في صورة خبر .

_ وروي الخطيب البغدادي في الجامع (1392) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن الله اختارني واختار أصحابي ، وإنه سيجئ قومٌ ينتقصونهم ويعيبونهم ويسبُّونهم ، فلا تجالسوهم ولا تؤاكلوهم ولا تُشَارِبُوهم ولا تُصلُّوا معهم ولا تصلُّوا عليهم . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 2761) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إن الله اختارَ أصحابي علي العالَمِين سِوَي النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (8) عن أنس بن مالك قال قال أناس من أصحاب رسول الله يا رسول الله أنا نُسَبّ ، فقال رسول الله من سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صَرفاً ولا عَدلاً . (صحيح لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (3 / 629) عن عويم بن ساعدة أن رسول الله قال إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجعل منهم وزراءَ وأنصاراً وأصهاراً ، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقبَل منه يوم القيامة صرفٌ ولا عَدل . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي حاتم في تفسيره (10047) عن ابن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلسٍ يوماً ما رأيت مثل قُرَّائِنَا هؤلاء لا أرغب بطوناً ولا أكذب ألسنةً ولا أجبن عند اللقاء ، فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق ، لأخبرنَّ رسول الله ،

فبلغ ذلك النبي ونزل القرآن ، قال ابن عمر فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله تنكبه الحاجرة وهو يقول يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ورسول الله يقول (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) . (صحيح)

ومع أن هؤلاء لم يتكلموا إلا في الصحابة بقولهم (أرغب بطونا وأكذب ألسنة وأجبن عند اللقاء) ولم يستهزئوا بالله ورسوله ، أو علي الأقل ليس صُراحاً ، لكن جعل الله قولهم هذا في حكم من استهزأ بالله ورسوله تصريحاً ، فهل نقل عن اللهِ إلا رسوله وهل نقل عن رسولِهِ إلا أصحابه .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6605) عن أم سلمة أن رسول الله قال لعلي بن أبي طالب يا علي أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يضفزون الإسلام ثم يلفظونه ،

يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقِيَهُم ، لهم نَبزٌ يقال لهم الرافضة ، فإن أدركتهم فجاهِدهُم فإنهم مُشرِكُون ، فقلت يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ قال لا يشهدون جُمعةً ولا جَماعةً ويطعنون على السَّلَفِ الأول . (حسن)

_ وروي الآجري في الشريعة (1534) عن ابن عمر قال قال رسول الله لعلي بن أبي طالب يا علي أنت في الجنة ، قالها ثلاثا ، وسيأتي من بعدي قومٌ لهم نَبزٌ يقال لهم الرافضة ، فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون ، قال وما علامتهم يا رسول الله ؟ قال لا يرون جمعة ولا جماعة يشتمون أبا بكر وعمر . (حسن لغيره)

_ وقد كان بعض الناس قديماً ومن تبِعَهُم حدِيثاً من الغلاة يسُّبون أصحاب النبي سبّاً صريحاً ويشتمونهم شتما مُبِيناً .

وهؤلاء أمرهم من الظهور بمكان ، ولا يحتاج لمزيد بيان ، وكفرهم لم يختلف فيه صحابيٌّ ولا إمام ، وقالوا في استتابتهم بحدِّ الرِّدَّةِ لُزُوماً خَيرَ كَلَام .

لكن كان بعض الناس قديما ومن تبعهم حديثا يتبعون أسلوبا من الخبث بصريح مكان ومن الفحش بأشد إمعان ، فيسبُّون أصحاب رسول الله ويشتمونهم بطريقة أخري غير التصريح ، فيتهمون أصحاب النبي بالجهل بالدين ونقض الإسلام والجهالة باللغة العربية ومخالفة النبي بل والكذب عليه .

فتأتي مسألة يقول الصحابة أن الحكم فيها كذا ، وتبعهم عليها أكابر التابعين والأئمة ، فيأتي من بعدهم حدثاء أغرار فيقولون لا ليس هذا حكمها وكل هؤلاء من صحابة وتابعين وأئمة حفنة من الجهلة والمغفلين الذين لا يدركون ما أدرك هؤلاء الحدثاء من معاني القرآن وأصول الإسلام ! .

وتأتي مسألة أخري يختلف فيها الصحابة والأئمة علي قولين لا ثالث لهما وينكرون علي من أحدث غيرهما ، فيأتي من بعدهم حدثاء أغرار فيقولون لا بل في المسألة قول ثالث ورابع وكل هؤلاء من صحابة وأئمة حفنة من الجهلاء باللغة ومعانيها ولا يعرفون من أحكام القرآن وأحاديث النبي ما أدركه هؤلاء الحدثاء ! .

وهكذا في مسألة ثالثة ورابعة وخامسة وعاشرة ومائة ، بل وبعضها في العقائد وأصول الدين ، وبعضها في مسائل الإجماع القطعي والأمور المعلومة من الدين بالضرورة التي لم يخالف فيها أحد من الصحابة والتابعين والأئمة الأوائل أصلاً .

وهذا من أبشع السب وأفحش الشتم ، بل إنه علي الصحيح أشنع من الشتم الصريح ، فإن من يسبُّ أحداً من الصحابة قد يسبه لشئ ظهر منه أو فعل يُحكَي عنه فيسبه أو يشتمه لذاته مجرداً كما يكون بين الناس من شحناء ،

أما هؤلاء فإنما يشتمون الصحابة فيما هم فيه صحابة أصلا ، فماذا يبقي بعد أن يكون من وصفهم النبي بأنهم أفضل الناس علي الإطلاق بعد الأنبياء وأنهم أعلم الناس بالإسلام علي الإطلاق لا يعرفون أصول الإسلام وينقضون الدين ويخالفون القرآن ويكذبون علي النبي بل ويجهلون معالم اللغة التي يعرفها حتي المشركون أنفسهم ! .

ثم يخرج عليك هذا المنافق البليد وكأنه البطلُ الهُمَام عَلَمُ الأعلام الذي أتي بما لم يستطعه صحابيٌّ ولا إمام .

فيخالف أموراً وردت فيها مئات الآيات والأحاديث وثبت اتفاق الصحابة والتابعين والأئمة عليها اتفاقا لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء ، ثم يخرج عليك قائلا أنا أري ولعل وقد يكون وهم رجال ونحن رجال .

فقل له بل هم رجال وأنتم عيال . هم علماء وأنتم مهازل .

هم المشهود لهم من الله بالخير وأنت الذي حذر منه سبحانه فقال (أرأيت من اتخذ إلهَهُ هَوَاه وأضلَّهُ الله علي عِلم) . هم المتبعون قول النبي الصادق وإن كان علي أنفسهم عَذاباً وأنت الذي توعده الله فقال (علي سمعهم وعلي أبصارهم غِشاوَةٌ ولهُم عَذابٌ عَظِيم) .

وآخر يخالف أموراً وردت فيها عشرات الأحاديث الثابتة ويتفق علي القول بها والحكم بمضمونها مئات الصحابة والتابعين والأئمة ثم يظهر مُخالِفٌ يشُذُّ شذُوذاً عجِيباً ويتكلم بالبلاداتِ المُرِيبَة فيأتيك أحدهم مقلداً إياه قائلاً أنا أري ولعل وقد وربما ! .

فقل له فلعل قوله تعالي (حتي إذا استأيس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) ليس من القرآن لأن عائشة أنكرته ! . فلعل المعوذتين سورة الفلق وسورة الناس ليستا من القرآن لأن ابن مسعود أنكرهما ! .

وليته يقول أري وربما ويقف ، بل يزيدك تعجُّباً ويؤكد خبثَ قلبِه ونِفاقَ مَقصِدِه فيتكلم باستهزاءٍ عجيب وسُخريةٍ مُرِيبَة ! ، وآخر يتكلم بثقَةٍ مُطلقةٍ وبجاحَةٍ شديدة ! ، وكأن المخالفين لهم حفنة من الحمقي والمغفلين وليس مئات من أكابر الصحابة والتابعين والأئمة ! .

فقل لهم قد عرفناكم . وما عاد حالكم ينطوي علي صغيرٍ بفِطرَتِهِ وإن كان قليلاً في مَعرِفَتِه . فلستم إلا من أخبر عنهم النبي قائلاً لا يَبقَي فيهِم عَرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَلَهُ الهَوَي . وقال فيهم لا يَعرِف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أُشرِبَ من هَوَاه .

وصدق التابعون والأئمة حين قالوا من اتبع زلات العلماء اجتمع فيه الشر كله .
وصدقوا . ففاعل ذلك إنما صار يتديَّنُ بالزَّلَّاتِ والأخطاء .

وصدق سبحانه حين قال (في قلوبهم مَرض) ثم عاقبهم فقال (فزادهم الله مَرَضاً) فيزيد الواحد منهم في نفاقه وتمحكاته ويتبجح بشذوذاته وبلاداته ، ثم أخبر بآخرتهم فقال (ولهم عذابٌ أليم) . فسبحانه .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وانظر كذلك كتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما

منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (620) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وقال سبحانه (لينصرنَّ الله من ينصره إن الله لقويٌّ عزيز ، الذين إن مكنَّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونَهَوا عن المنكر) (الحج / 41)

_ وقال سبحانه (أفرأيت من اتخذ إلهَهُ هواه وأضلَّه الله علي عِلم) (الجاثية / 23)

_ وقال سبحانه (إن فرِيقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) (البقرة / 146)

_ وروي الحاكم في المستدرك (6325) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة أعظمها فِتنةً علي أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2008) عن ابن مسعود قال ليس عَامٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه ، لا أقول عام أمطر من عام ولا عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم . (حسن)

_ وروي مسلم في صحيحه (2665) عن عائشة قالت تلا رسول الله (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ مُحكَماتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأخَرُ متشابهات فأما الذي في قلوبهم زَيـغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كلٌّ من عند ربنا) قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّي الله فاحذروهم . (صحيح)

فتأتي آية فيها احتمال أو تحتمل بعض الوجوه ، وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة ، ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيـغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

_ وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

_ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (سيكون قوم من هذه الأمة يكذِّبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا ، فلئن أدركتهم لأقتلنهم قَتلَ عَادٍ وثمود) (صحيح لغيره / أصول السنة لابن أبي زمنين / 307)

وقال الإمام ابن عبد البر (أجمع فقهاء المسلمين وعلماؤهم من أهل الفقه والأثر من لدن الصحابة إلى يومنا هذا أن المُحصَن حدُّه الرجم) (التمهيد لابن عبد البر / 9 / 79)

وقال الإمام أبو العباس القرطبي (فإذا زنى المحصن وجب الرجم بإجماع المسلمين) (المفهم للقرطبي / 5 / 84)

وقال الإمام ابن حزم (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإٍ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

فإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني ويمنع العمل به فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام الثابتة والأمور المتواترة وبعضها أشد ثبوتا وأعلي تواترا من رجم الزاني ! .

_ قال الإمام الشافعي (اسم المُشرِك لازِمٌ لأهل الكتاب وغيرهم من المُشرِكين) (الأم للشافعي / 5 / 169)

وقال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ،

ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده واعتقد إبطال كل مذهب سواه فهو كافر بإظهاره ما أظهر من خلاف ذلك) (الشفا لعياض القاضي / 2 / 286)

وقال الإمام الهيتمي (وأن من دافَعَ نَصَّ الكتاب ... وأن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في تكفيرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده ،

وكذا يقطع بتكفير كل قائل قولا يتوصل به إلى تضليل الأمة أو تكفير الصحابة ، وكذا من فعل فِعلاً أجمع المسلمون على أنه لا يَصدُر إلا من كافر وإن كان صاحبه مصرِّحاً بالإسلام مع فِعلِه ،

كالسجود للصليب أو النار أو المشي إلى الكنائس مع أهلها بزيهم من الزنانير وغيرها) (الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 164)

فما أبلغ قولهم (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومن عادة المنافقين قديما وحديثا أن يتستَّرَ الواحد منهم بالشهادتين ظاهِراً ثم يعمل جاهِداً علي هدم أحكام الإسلام الثابتة ونقض أموره المتواترة ، ويتمحكون بكل زيفٍ وباطلٍ مما توحيه إليهم شياطينهم ومما يعلمهم إياه شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج ، كي ينقضوا كل ما لا يجري علي أهوائهم ويهدموا كل ما ليس يعجب مزاجهم . (شياطين الإنس والجن يُوحِي بعضهم إلي بعض) (الأنعام / 112) .

وقال الإمام ابن حجر (من جحد نبوة محمد مثلا كان كافرا ولو لم يجعل مع الله إلها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف) (فتح الباري لابن حجر / 1 / 85)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (الأصل المقطوع به أن كل من كذّب محمدا فهو كافر أي مخلد في النار بعد الموت) (الاقتصاد لأبي حامد الغزالي / 134)

وقال الإمام بدر الدين العيني (المراد بالشرك في هذه الآية الكفر لأن من جحد نبوة محمد مثلا كان كافرا ولو لم يجعل مع الله إلها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف) (عمدة القاري للعيني / 1 / 204)

وقال الإمام القسطلاني (قال الله (إن الله لا يغفر أن يشرك به) أي يكفر به ولو بتكذيب نبيه لأن من جحد نبوة الرسول مثلا فهو كافر ولو لم يجعل مع الله إلها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف) (إرشاد الساري للقسطلاني / 1 / 115)

وقال الإمام ابن العربي (فمن أنكرَ شيئاً من الشريعة فهو كافر ولأنه مكذِّب لله ولرسوله) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 505)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (إلا أن التكذيب على مراتب . الرتبة الأولى تكذيب اليهود والنصارى وأهل الملل كلهم من المجوس وعبدة الأوثان وغيرهم فتكفيرهم منصُوصٌ عليه في الكتاب ومُجمَعٌ عليه بين الأمة) (الاقتصاد لأبي حامد الغزالي / 134)

وقال الإمام القرافي (لا خلاف في تكفير من نفى الربوبية أو الوحدانية أو عبد مع الله غيره أو هو دهري أو مانوي أو صابئ أو حلولي أو تناسخي أو من الروافض أو اعتقد أن الله غير حي ...

.. أو قال بتخصيص الرسالة للعرب أو جوز اكتساب النبوة أو أنه يوحى إليه أو يصعد السماء أو يدخل الجنة أو يأكل من ثمارها أو قال بإبطال الرجم وغيره من ضروريات الدين ، أو كفّر جميع الصحابة لأنه يؤدي إلى بطلان الدين ،

أو يسعى للكنائس بزيٍّ النصارى ، أو قال بأن الصلاة طرفي النهار أو قال بسقوط العبادة عن بعض الأولياء أو أنكر مكة أو البيت أو المسجد الحرام ... أو جحد حَرفاً من القرآن أو زاده أو غيّره أو قال ليس بمعجزة) (الذخيرة لأبي العباس القرافي / 12 / 27)

وقال الإمام ابن حزم (وأما القرآن والإجماع فقد جاء القرآن وصحَّ الإجماع بأن دين الإسلام نسَخَ كلَّ دِينٍ كان قبله ، وأن من التزم ما جاءت به التوراة أو الإنجيل ولم يتبع القرآن فإنه كافِرٌ مُشرِك غير مقبول منه ،

فإذ ذلك كذلك فقد أبطل الله كل شريعة كانت في التوراة والإنجيل وسائر الملل وافترض على الجن والإنس شرائع الإسلام ، فلا حرام إلا ما حرم فيه ولا حلال إلا ما حلل فيه ولا فرض إلا ما فرض فيه ، ومن قال في شيءٍ من الدين خلاف هذا فهو كافرٌ بلا خِلَافٍ من أحد من الأئمة) (المحلي لابن حزم / 6 / 144)

وقال (اتفقوا أن دين الإسلام هو الدين الذي لا دين لله في الأرض سواه وأنه ناسِخٌ لجميع الأديان قبله وأنه لا ينسخه دِينٌ بعده أبداً وأن من خالفه ممن بلغه كافرٌ مُخلَّدٌ في النار أبداً ،

.. واتفقوا أن من آمن بالله وبرسوله صلي الله عليه وسلم وبكل ما أتى به مما نقل عنه نقل الكافة أو شكَّ في التوحيد أو في النبوة أو في محمد صلي الله عليه وسلم أو في حَرفٍ مما أتى به أو في شريعة أتى بها عليه السلام مما نقل عنه نقل كافة فإن من جحد شيئا مما ذكرنا أو شك في شيء منه ومات على ذلك فإنه كافِرٌ مُشرِكٌ مخلَّدٌ في النار أبداً) (مراتب الإجماع لابن حزم / 167)

وكل ذلك متفق عليه بين الصحابة والتابعين والأئمة اتفاقا قطعِيّاً لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء . بل ولم يخالف فيه حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة وغيرهم ! . فانظر إلي أي درجَةٍ وصل الحدثاء المنافقون في هدم الدين ونقض المتواتر وتحريف الأمور المعلومة من الإسلام بالضرورة .

_ قال سبحانه (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدَثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدَثاً أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبانا ثم قال أيُلعَب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قَدرٌ من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوَّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلاً حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلماتٍ علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالِساً أصلاً مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تَعجَب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثِني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمق الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شيءٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

_ ولا يستغربِنَّ مُستَغرِب ، وكم من أمورٍ نطقتُ بها من سنواتٍ ثم ظهرت اليوم عياناً بياناً ، وكم قلت قديماً في أشد أيام إهمال تعليم الدين سيأتي اليوم الذي لا يهتمون فيه بتعليم الدين فقط بل وسيجعلونه فرضاً لازماً علي الأطفال والطلاب ، فقيل كيف وكيف ! .

فما قلت إلا أن هذا يفرح به الحمقي المغفلون والبسطاء المخدوعون ، فلا تنتظر من الراقصة ليل نهار أن تدعو الناس حثّاً علي غض البصر وتبذل الجهد في ذلك ، ولا تنتظر من العاهرة أن تدعو الناس حثا علي العفاف وتنفق الغالي والثمين لذلك .

فهؤلاء إنما سيعلمون الأطفال والطلاب ما سيفرضه عليهم شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج من هدمٍ للمعلوم من الدين بالضرورة واستحلالٍ للكبائر المقطوع بها ورميٍ مباشر لجميع آثار الصحابة والتابعين والأئمة ،

بل وإظهارهم كأنهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون كتاب الله ولا يفقهون سنة رسول الله بل ولا يدركون حتي اللغة العربية ، حتي أتي هؤلاء الحدثاء فعلِمُوا من كتاب الله وفقِهُوا سنة رسول الله وعلِمُوا من اللغة ما لم يعلمه الصحابة أنفسهم .

ثم يفرضون هذا الهدم والاستحلال علي الأطفال منذ صغرهم حتي يرسخ في أذهانهم ويسري في دمائهم ، حتي إن حاول أحدهم البحث في كبره يكون شيئا عسيرا عليه يحتاج لوقتٍ كثير وجهدٍ غير قليل . فلا تكن غِرّاً جهُولاً يهزأ بك الهازئ . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ وفي قوله سبحانه (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرِّمون ما حرَّم الله ورسوله ولا يدِينُون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يُعطُوا الجِزيَة عن يَدٍ وهم صاغرون)

قال الإمام الشافعي (لم أسمع مُخالِفا في أن الصَّغَار أن يَعلُو حكم الإسلام على حكم الشرك ويجري عليهم) (الأم للشافعي / 4 / 297)

وقال (.. ولا يجوز له أخذها بحَالٍ من هؤلاء ولا غيرهم إلا على أن يجري عليهم حكم الإسلام لأن الله لم يأذن بالكفِّ عنهم إلا بأن يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، والصَّغَار أن يجري عليهم حكم الإسلام ، فمتى صالحهم على أن لا يجري عليهم حكم الإسلام فالصلح فَاسِد) (الأم للشافعي / 4 / 219)

وقال الإمام الباجي المالكي (.. فإنها إنما تؤخذ من أهل الكفر على وجه الصغار لقوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فليس فيها تطهير من أخذت منه وإنما هي إذلالٌ وصغارٌ له) (المنتقي لأبي الوليد الباجي / 2 / 177)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (أما الكف فمعناه أنا لا نتعرض لأنفهسم ومالهم ونعصمهم بالضمان ولا نريق خمورهم ولا نتلف خنازيرهم ما داموا يُخفُونه ولا نمنعهم من التردد إلى كنائسهم القديمة ، ولو أظهروا الخمور أرَقنَاها) (الوسيط لأبي حامد الغزالي / 7 / 79)

وقال الإمام الزمخشري (الجزية إنما وجبت من طريق العقوبة بَدَلاً عن القتل ، الدليل عليه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) دلَّ على أنها إنما تجِبُ من طريق الذِّلَّة والعقوبة) (رؤوس المسائل للزمخشري / 507)

وقال الإمام ابن قدامة (لا يجوز عقد الذمة المؤبدة إلا بشرطين ، أحدهما أن يلتزموا إعطاء الجزية في كلِّ حَول ، والثاني التزام أحكام الإسلام وهو قبول ما يحكم به عليهم من أداء حق أو ترك مُحرَّم لقول الله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)) (المُغنِي لابن قدامة / 9 / 332) . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ روي ابن حبان في صحيحه (5356) عن ابن عباس قال إن رسول الله أتاه جبريل فقال يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وشاربها وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (3380) عن ابن عمر أن رسول الله قال لُعِنَت الخمر علي عشرة أوجه ، بعَينِهَا وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحامِلَها والمحمولة إليه وآكل ثمنها وشاربها وساقِيهَا . (صحيح)

وروي الترمذي في سننه (1295) عن أنس بن مالك قال لعن رسول الله في الخمر عشرة ، عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشترِي لها والمُشتَرَاة له . (صحيح لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4090) عن عثمان بن أبي العاص قال لعن رسول الله الخمر وشاربها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها . (صحيح لغيره)

وروي أبو بكر البزار في مسنده (1601) عن ابن مسعود قال لعن رسول الله الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها .(حسن لغيره)

وروي ابن وهب في موطإه (58) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها . (حسن لغيره)

وروي البخاري في صحيحه (2226) عن عائشة قالت لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي فقال حُرِّمَت التجارة في الخمر . (صحيح)

وقال الإمام ابن عبد البر (هذا إجماعٌ من المسلمين كافّةً عن كافةٍ أنه لا يحِلُّ لمسلم بيع الخمر ولا التجارة في الخمر) (الاستذكار لابن عبد البر / 8 / 30)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (الإجماع علي بُطلَان بيع الخمر) (الوسيط لأبي حامد / 3 / 17)

وقال الإمام ابن عبد البر (من المكاسب المجتمع على تحريمها الربا ومهور البغاء والسحت والرشاوي وأخذ الأجرة على النياحة وعلي الغناء وعلى الكهانة) (الكافي لابن عبد البر / 1 / 444)

وقال الإمام ابن رشد الحفيد (وأما المنفعة فينبغي أن تكون من جنس ما لم ينه الشرع عنه وفي كل هذه مسائل اتفقوا عليها واختلفوا فيها ، فما اجتمعوا على إبطال إجارته كل منفعة كانت لشيء محرم العين كذلك كل منفعة كانت محرمة بالشرع مثل أجر النوائح وأجر المغنيات) (بداية المجتهد لابن رشد / 4 / 6)

وقال الإمام النووي (فيه تحريم بيع الخمر وهو مُجمَعٌ عليه) (شرحه علي مسلم / 11 / 3)

وروي أحمد في مسنده (6752) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه . (صحيح)

ثم قال عبد الله بن عمرو ائتوني برجلٍ قد شرب الخمر في الرابعة فلَكُم عليَّ أن أقتله . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (4446) عن أبي سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاقتلوهم . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (17537) عن ديلم الحميري أنه سأل رسول الله قال إنا بأرضٍ باردة وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح ، فقال رسول الله أيُسكِر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، فأعاد عليه فقال له رسول الله أيسُكِر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، فأعاد عليه الثالثة فقال له رسول الله أيسكر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، قال فإنهم لا يصبرون عنه ، قال فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم . (صحيح)

وانظر قوله إننا بأرض باردة ولنا أعمال شاقة . وهما أمران صحيحان في ذاتهما ولو عُرِضَ ذلك علي أحد متفيقهة المنافقين لقال لهم هذا عذر صحيح مبيح لشرب الخمر .

فانظر مع ثبوت البرد الشديد والأعمال الشاقة لمن أراد التعذر بذلك لشرب الخمر أمر النبي بقتل من لم يترك شرب الخمر ، فكيف بمن يشربها بلا شيءٍ أصلاً إلا لمجرد الهوي والمزاج وأن تكون عَوناً له علي ارتكاب كبائر أخري أفحش وأشد ! .

وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (24092) عن الديلم قال سألت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا ، قال هل يُسكِر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قال ثم جئته من بين يديه فقلت له مثل ذلك فقال هل يسكر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قلت إن الناس غير تاركيه ، قال فإن لم يتركوه فاقتلوهم . (صحيح)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (17080) عن أبي موسى الأشعري حين بعثه النبي إلى اليمن سأله قال إن قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال له النبي أيسكر ؟ قال نعم ، قال فانههم عنه ، قال قد نهيتهم فلم ينتهوا ، قال فمن لم ينتهِ في الثالثة فاقتله . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (2573) عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاقتلوهم . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (7704) عن أبي هريرة أن النبي قال من شرب الخمر فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه . (صحيح)

وروي أبو بكر البزار في مسنده (5964) عن ابن عمر أن رسول الله قال من شرب الخمر فاجلدوه ثلاثا فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . (صحيح لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (8121) عن شرحبيل بن أوس عن النبي قال إذا شرب الخمر فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الكبري (5284) عن جابر قال قال رسول الله من شرب الخمر فاضربوه فإن عاد فاضربوه فإن عاد فاضربوه فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه . (حسن)

وروي الحاكم في المستدرك (8113) عن جرير البجلي قال قال رسول الله إن شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . (صحيح لغيره)

وهو حدِيث متواتر عن النبي وحكمٌ متفقٌ عليه بين الأئمة بلزوم قتل من لم يترك شرب الخمر بعد إجماعهم كذلك إجماعا قطعيّاً علي تحريم التجارة في الخمر وهو حكم معلوم من الدين بالضرورة . ويأتي مزيد بيان في ذلك . فكيف بمن صار قائِماً بالحماية لصانِعِيها وشاربيها وبائعيها ! .

_ روي البخاري في صحيحه (123) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليَا فهو في سبيل الله . (صحيح)

فقال المنافق البليد بل لم يُحسِن النبي التعبير ومن قاتل لحماية عمل الراقصة والخمارة وتيسير الفجور والفسوق وحماية الكفر وحرية الإلحاد فهو في سبيل الله ! .

_ روي ابن حبان في صحيحه (4424) عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال أيما امرأة استعطرت فمرَّت على قومٍ ليجدوا رِيحَها فهي زانية وكل عين زانية . (صحيح)

فجعلها رسول الله زانية وليس من نظر إليها فقط . حتي أتي المنافق البليد فقال بل هي تفعل ما تشاء وغض أنت بصرك . حتي امتلأت الدنيا بإظهار الفجور والإعلان بالفحش ،

وكأنما يضطرون الناس إلي الزني اضطرارا ويسعون جاهدين ألا يغيب الفجور عن بالهم إلا ويأتيهم كل جَهرٍ ليذكرهم به ، حتي يكونوا كالكافرين مَحضاً والمشركين صِرفاً فيستحلون الزني وإلا علي الأقل يصير فعله عندهم مستساغا كشرب الماء ليس كما أمر الله فيه بالعقوبة الشديدة والرجم بالحجارة حتي الموت .

وروي الطبراني في المعجم الكبير (25 / 39) عن ميمونة بنت سعد أن رسول الله قال ما من امرأةٍ تخرج في شُهرةٍ من الطِّيبِ فينظر الرجال إليها إلا لم تزل في سخَطِ الله حتي ترجع إلي بيتها . (صحيح لغيره)

وروي أبو يعلي في مسنده (4056) عن أنس بن مالك قال خرجنا مع النبي في جنازة فرأى نسوة فقال أتحملنه ؟ قلن لا ، قال أتدفنه ؟ قلن لا ، قال فارجعن مأزوراتٍ غَيرَ مأجُورَات . (صحيح لغيره)

وروي ابن ماجة في سننه (1578) عن علي بن أبي طالب قال خرج رسول الله فإذا نسوة جلوس فقال ما يجلسكن ؟ قلن ننتظر الجنازة ، قال هل تغسِلن ؟ قلن لا ، قال هل تحملن ؟ قلن لا ، قال هل تُدلِين فيمن يُدلِي ؟ قلن لا ، قال فارجعن مأزوراتٍ غيرَ مأجورات . (صحيح لغيره)

وقال سبحانه (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابٌ أليم في الدنيا والآخرة) (النور / 19)

وهذا فيمن أحب فقط ولم يفعل شيئا . فكيف بمن فعل بعض الشئ في نشر الكبائر وجعلها في الناس . فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في إدخال الكبائر علي جميع الناس وتزيينها لهم وعرضها عليهم ملايين المرات حتي تصير حسنة مقبولة ليس عنها إعراض ولا نحوها نفور ! .

_ روي الطبري في تفسيره (8 / 467) عن ابن عباس في تعالي قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) قال من جحد ما أنزل الله فقد كفر ومن أقر به ولم يحكم فهو ظالمٌ فاسق . (صحيح)

وروي ابن أبي حاتم في تفسيره (2919) عن ابن عباس في قوله تعالي (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله) قال فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحقٌّ على إمام المسلمين أن يستتيبه فإن نزع وإلا ضرَبَ عنقه . (صحيح)

وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (33072) عن علي بن أبي طالب قال حقٌّ على الإمام أن يحكم بما أنزل الله وأن يؤدي الأمانة فإذا فعل ذلك وجب على المسلمين أن يسمعوا له ويطيعوا وأن يجيبوا إذا دُعُوا . (صحيح)

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (158 و2626) عن علي بن أبي طالب وعمار بن يسار في قوله تعالي (من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) و(الظالمون) و(الفاسقون) قالا كلها في هذه الأمة . (حسن)

وقال الإمام ابن حزم (وأما القرآن والإجماع فقد جاء القرآن وصحَّ الإجماع بأن دين الإسلام نسَخَ كلَّ دِينٍ كان قبله ، وأن من التزم ما جاءت به التوراة أو الإنجيل ولم يتبع القرآن فإنه كافِرٌ مُشرِك غير مقبول منه ،

فإذ ذلك كذلك فقد أبطل الله كل شريعة كانت في التوراة والإنجيل وسائر الملل وافترض على الجن والإنس شرائع الإسلام ، فلا حرام إلا ما حرم فيه ولا حلال إلا ما حلل فيه ولا فرض إلا ما فرض فيه ، ومن قال في شيءٍ من الدين خلاف هذا فهو كافرٌ بلا خِلَافٍ من أحد من الأئمة) (المحلي لابن حزم / 6 / 144)

وقال (اتفقوا أن دين الإسلام هو الدين الذي لا دين لله في الأرض سواه وأنه ناسِخٌ لجميع الأديان قبله وأنه لا ينسخه دِينٌ بعده أبداً وأن من خالفه ممن بلغه كافرٌ مُخلَّدٌ في النار أبداً ،

.. واتفقوا أن من آمن بالله وبرسوله صلي الله عليه وسلم وبكل ما أتى به مما نقل عنه نقل الكافة أو شكَّ في التوحيد أو في النبوة أو في محمد صلي الله عليه وسلم أو في حَرفٍ مما أتى به أو في شريعة أتى بها عليه السلام مما نقل عنه نقل كافة فإن من جحد شيئا مما ذكرنا أو شك في شيء منه ومات على ذلك فإنه كافِرٌ مُشرِكٌ مخلَّدٌ في النار أبداً) (مراتب الإجماع لابن حزم / 167)

وقال الإمام النووي (من دافع نص الكتاب أو السنة المقطوع بها المحمول على ظاهره فهو كافر بالإجماع ، وأن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ، ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (الشفا للقاضي عياض / 2 / 286)

وقال الإمام ابن العربي (فمن أنكر شيئا من الشريعة فهو كافر ولأنه مكذِّب لله ولرسوله) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 505)

وقال الإمام الخليلي القادري (فكل مسلم دُعِي لشريعة محمد ولم يرض بها فهو كافر ملعون مخلد في النار يُحشَر مع عبدة الأوثان والأصنام وليس له في الإسلام من نصيب) (فتاوي الخليلي / 2 / 277)

وقال الإمام أبو منصور الأزهري (وقوله جل وعز (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) معناه أن من زعم أن حكما من أحكام الله الذي أتت به الأنبياء باطل فهو كافر . وقد أجمع الفقهاء أن من قال إن المحصنين لا يجب أن يرجما إذا زنيا وكانا حرين كافر ، وإنما كفر من رد حكما من أحكام النبي عليه السلام لأنه مكذب له ، ومن كذب النبي عليه السلام فهو كافر) (تهذيب اللغة للأزهري / 10 / 112)

وقال الإمام إسحاق ابن راهوية (قد أجمع المسلمون أن من سب الله أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله أو قتل نبيا من أنبياء الله أنه كافر بذلك وإن كان مُقِرّاً بكل ما أنزل الله) (الاستذكار لابن عبد البر / 2 / 150)

وقال الإمام ابن العربي (اتفقت الأمة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجُمعَة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وقال الإمام أبو القاسم القشيري (ومن لم يحكم بما أنزل الله فمن اتخذ بغيره حكما ولم يجد تحت جريان حكمه رضى واستسلاما ففى شركٍ خامرٍ قلبُه وكفرٍ قارنٍ سرُّه وهيهات أن يكون على سواء) (تفسير القشيري / 1 / 426)

وقال الإمام ابن القيم (فالواجب على ولي الأمر أن يأمر بالصلوات المكتوبات جميع من يقدر على أمره ويعاقب التارك بإجماع المسلمين ، فإن كان التاركون طائفة ممتنعة قوتلوا على تركها بإجماع المسلمين ،

وكذلك يُقاَتلون على ترك الزكاة والصيام وغيرهما وعلى استحلال المحرمات الظاهرة المجمع عليها كنكاح ذوات المحارم والفساد في الأرض ونحو ذلك ، فكل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة يجب جهادها حتى يكون الدين كله لله باتفاق العلماء) (السياسة الشرعية لابن القيم / 59)

وقال الإمام ابن حزم (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان على كل أحد على قدر طاقته باليد فمن لم يقدر فبلسانه فمن لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ليس وراء ذلك من الإيمان شيء) (المحلي لابن حزم / 1 / 46)

ونقل الإمام ابن القطان (أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما ، فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء . وأجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره) (مسائل الإجماع لابن القطان / 2 / 306)

وقال الإمام القرافي (قال العلماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إجماعا على الفور فمن أمكنه أن يأمر بمعروف وجب عليه) (الذخيرة للقرافي / 13 / 305)

وقال الإمام مالك (الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه) (موطأ مالك / 2 / 380)

وقال الإمام أبو الحسن الأشعري (وأجمعوا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليهم بأيديهم وبألسنتهم إن استطاعوا ذلك وإلا فبقلوبهم) (رسالة الأشعري / 168)

وقال الإمام ابن مفلح (أجمعوا أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله) (المبدع لابن مفلح / 7 / 477)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (يجِبُ قتال المُقِيمين على المعاصي المُصِرّين عليها) (موسوعة الفقه الكويتية / 32 / 350)

وقال بمثل ذلك مئات من الصحابة والتابعين والأئمة وهو حكمٌ متواترٌ مقطوعٌ به مَعلومٌ من الدين بالضرورة .

فمن الناس من إذا أتاه عن الله أمر في الصلاة قال سمعا وطاعة وما لنا لا نعبد ربنا ، ثم إذا أتاه أمر في عقوبة الزاني قال لا سمع ولا طاعة بل ويُلحِد قائلاً وما دَخلُ الله في حياتنا الشخصية ! .

فأخبر سبحانه بنفاق هؤلاء فقال (ما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضي الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخِيَرَةُ من أمرهم) (الأحزاب / 36)

وقال (إذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريقٌ منهم مُعرِضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُذعِنين ، أفي قلوبهم مرضٌ أم ارتابوا أم يخافون أن يحِيفَ الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) (النور / 50)

فإن وجد المنافق من هؤلاء شيئا يعجبه وحديثا يجري علي مزاجه تراه يحتج به ويذهب يصيح به ويقول الحديث يقول والنبي أخبر ! . ثم حين يأتيه حديث آخر ثبت بأضعاف طرق الحديث الذي احتج به تري البلادة وتسمع الحماقة .

علكة يمضغونها ثم يلقونها في التراب ، ثم يأخذونها مرة ثانية ثم يلقونها في التراب ، ثم يأخذونها مرة ثالثة ثم يلقونها في التراب ، ثم رابعة وخامسة وعاشرة ومائة حتي تكاد تقئ مما تري من مَسخِ الله إياهم ومما جعل علي قلوبهم وأبصارهم وآذانهم من غشاوة ومن درجة عبادة الهوي حتي كأن الله عندهم لعبة تسير علي مزاجهم ! .

وهذه من العلامات المباشرة للمنافقين وقد أخبر الله عن هؤلاء في كتابه فقال (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولي فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ، وإذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريقٌ منهم مُعرِضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُذعِنين ، أفي قلوبهم مَرضٌ أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) .

وهذا أيضا نقض وتنبيه للبسطاء والساذجين حيث يري بعضهم يأتي إلي كتاب الله ويحتج بسنة رسول الله في بعض الأمور والمسائل فينخدع فيه قائلا إنه يحتج بكتاب الله وسنة رسوله ! .

فهؤلاء المنافقون منذ قدمهم ومنذ أيام النبي يعملون بكتاب الله ويأتون لرسول الله ليأخذوا بكلامه ويعملوا بحكمه ، بل ويأتونك كذلك بآثار الصحابة أقوال الأئمة ، لكن فقط (إن يكن لهم الحق) أي إن كان ما يحكم به يوافق شيئا من هواهم ومزاجهم .

وقال سبحانه (إنما كان قول المؤمنين إذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا) (النور / 51)

ولذلك أخبر سبحانه قائلا (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145) . فجعل عذاب المنافقين أشد من عذاب الكافرين والمشركين .

_ فإن كان الذي يهدم المتواتر وينقض المعلوم من الدين بالضرورة ويستحل الفجور وينشر الكبائر ويحمي فاعِلِيها بل ويمدحهم ويعظّمهم في الناس هو الذي يجدد الإسلام فَمَن إذن الذي يجدد الشِّرك ويُحيِي الإلحاد ويُعلِي الفجور ويمدح الفاسقين ! . ويأتي مزيد بيانٍ في ذلك .

_ روي أبو بكر البزار في مسنده (1654) عن ابن مسعود قال إن المؤمن يري ذنوبه كأنه في أصل جبَلٍ يخاف أن يقع عليه وإن المنافق يري ذنوبه كذبابٍ وقع علي أنفه فقال به هكذا -أي هشَّه- فطار . (صحيح)

_ قال الإمام إبراهيم النخعي (الخوارج أعذَرُ من المرجئة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 616)

وقال (فتنة المرجئة علي هذه الأمة أخوف عندي من فتنة الأزارقة) (السنة لأبي بكر الخلال / 946) والأزراقة من غلاة الخوارج .

وقال الإمام ابن شهاب الزهري (ما ابتُدِعت في الإسلام بدعة هي أضرُّ علي أهله من الإرجاء) (الإيمان للقاسم بن سلام / 65)

وإبراهيم النخعي من أكابر التابعين الثقات الأثبات وممن أخذ عن كثير من أصحاب النبي . والزهري كذلك من أكابر التابعين الثقات الأثبات وممن أخذ عن عدد من الصحابة . ولم يتفردا بهذا القول ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

والخوارج عندهم كانوا الخوارج حقّاً ممن كانوا يكفِّرُون بعض أصحاب النبي وينكرون أمورا متواترة مقطوع بها ، وليس كعادة الحدثاء والمنافقين في وصف كل من خالفهم في شئ خوارج خوارج كلاب النار كلاب النار ! .

فانظر حين يجعل المرجئة أشدُّ إثماً وأكثر إضلالاً من الخوارج ! . حيث يظن كثير من الناس إما بجهالة غريبة أو بنفاق مريب أن المرجئة متساهلون ويقولون الإيمان تصديق أو اعتقاد ولو بغير عمل ويهوِّنون من فعل الكبائر وبالتالي فخطرهم ومصيبتهم أهون من الخوارج ! .

والمرجئة قد ثبت في كثير من الأحاديث أنهم ملعونون علي لسان الأنبياء وأن ليس لهم في الإسلام ولا يدخلون الجنة ولا تنالهم الشفاعة ويحشرهم الله مع الدجال وغير ذلك من أحاديث كثيرة .

وهذا الوعيد مثل ما ورد في الخوارج والرافضة والقدرية وغيرهم ، بل وبعضه قد يكون أشد مما ورد فيهم . لكن حدثاء المنافقين مدفوعون لئلا يتكلموا بين الناس إلا في الخوارج وبذِكرِ أحاديث الخوارج ! .

_ روي مسلم في صحيحه (117) عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مَرُّوا على رجلٍ فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إنِّي رأيتُه في النار في عباءةٍ غلَّهَا . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4234) عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله يوم خيبر ... حتى إذا كان بوادي القرى بينما مِدعَمٌ يحطُّ رَحْلاً لرسول الله إذا سهمٌ عائِرٌ فقتله ، فقال الناس هنيئا له الجنة ، فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تُصِبْهَا المقاسم لتشتعل عليه نارا . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (12119) عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله استشهد مولاك فلان ، قال كلا إني رأيت عليه عباءةٍ غلَّهَا يوم كذا وكذا . (صحيح لغيره)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (9505) عن زيد بن أسلم أن النبي قيل له في رجل كان يمسك برأس دابته عند القتال استشهد فلان فقال إنه الآن يتقلب في النار ، قيل ولم يا رسول الله ؟ فقال غلَّ شملةً يوم خيبر . (حسن لغيره)

فإن كان ذلك في القتل في سبيل الله والذي له من الفضل ما لا يخفي ، ومع رسول الله فهو قتال مقطوعٌ بكونِهِ حقّاً وفي سبيل الله صِدقا ، بل وهذه عباءة كم يبلغ ثمنها مهما بلغ ! ، فكيف بما فوق عباءة بالأضعاف المضاعفة ! .

بل وهذا فِعلٌ لا يتعدي ضرره بضعة أشخاص فقط فكيف بمن أدخل الكبائر علي ملايين الناس ! فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في هدم أصول الدين ونقض المتواتر ونفي المعلوم من الدين بالضرورة ! .

أم يقول غلاة المرجئة وحدثاء المتفيقهة أن الله يغفر للقتلة والزناة والسراق والمغتصبين والظلمة والمعتدين الذين هم كما يزعمون في مشيئة الله ولا يغفر لرجل من أصحاب النبي مات مقتولا في سبيل الله وإنما كان أخذ عباءة قيمتها أحقر من أن تُذكَر ! .

أم يقول غلاة المرجئة وحدثاء المتفيقهة أن الأعمال الصالحة وفضائل الأمور تكفر الذنوب وتزيل الزلات وتجعل المرء إن شاء غفر الغافر له ولا يغفر لرجل من أصحاب النبي مات مقتولا في سبيل الله وإنما كان أخذ عباءة قيمتها أحقر من أن تُذكَر ! .

وقد دخلت بعض هذه البواطيل علي بعض أئمة حتي كانوا ينطقون بأفحش أقوال المرجئة وهم لا يشعرون وصار يزعم زاعمهم أن ذلك من التألي علي الله ! .

وكان ولا زال عوام الناس بطبيعتهم يقول قائلهم (العدلُ في الظُّلمِ نوعٌ من العدل) مع الفارق في التشبيه قطعاً .

فمن ذلك كذلك أن من يقتل ويسرق ويزني ويغتصب ويظلم ويفعل ويفعل ثم يعفو الله عنه مباشرةً دونَ أي عذاب ، ما الفرق بينه وبين أي أحد آخر فعل مثل فعله ؟! .

فلماذا يعفو الله عن رجل أو ثلاثة أو مائة أو ألف ممن فعلوا ذلك ويعذب الباقين ممن فعلوا مثل أفعالهم بل أقل ! ، فإن المرء قد يقتل ولا يسرق ولا يغتصب ، وقد يسرق ويزني ولا يقتل ، وقد يزني ولا يقتل ولا يغتصب ، ونحو ذلك .

وإنْ عفا الله عمن قتل واغتصب وسرق واعتدي وظلم وفعل وفعل فلماذا إذن يعذب من لم يجمع هذه الأمور ؟! ،

فلماذا إذن يعذب من قتل فقط ؟! ولماذا إذن يعذب من اغتصب فقط ؟! ولماذا إذن يعذب من زني فقط ؟! ولماذا إذن يعذب من ظلم فقط ؟! ولماذا ولماذا فقد عفي عمن فعل كل هذه الأمور مجتمعة وكرَّرَها مراتٍ ومرات ! .

بل إن هذا طعنٌ مُباشِرٌ شَدِيدٌ في صفة الله بالعدل وأنه أحكم الحاكمين ، بل وإنَّ أيَّ أحدٍ يقول ذلك يتبرأ بكل ما أوتي من قوةٍ أن ينسب ذلك إلي نفسه أو إلي أي أحد ممن يراه عادلاً ثم ينسبونه تصريحاً إلي أحكم الحاكمين سبحانه ! .

فحينها يُقالُ أليس من العدل في ذلك أن يعفو الله عن هؤلاء جميعاً أصلا ! ، وحينها فلا عقاب أصلاً علي القتل والسرقة والزني والاغتصاب والظلم وأي فعل من الكبائر ،

بل وقائل ذلك قد جعل جميع الكبائر من قتل واغتصاب وزني وسرقة وظلم واعتداء وغير ذلك أموراً لا تستوجب العقوبة أصلا ! ، وأقصي أمرها أن يعوض الله المظلومين ببضعة حسنات وأما الفاعل فلا بأس عليه ولا عقوبة فلم يفعل شيئا يستوجب العقوبة ! .

وحينها افعل ما شئت طول عمرك واقتل واسرق وازن واغتصب واظلم فأنت معفوٌّ عنك كما عفي عن غيرك بلا أدني عذاب ولا طرفة عقاب ! ، بل واترك كذلك كل أمر وفرض لازم ولا تفعله فإن كان هؤلاء معفُوّاً عنهم أفلا يعفو عمن ترك الفرائض كلها ! .

وهذا إبطال للتكليف بالكلية أصلا وهدم للشرائع من بابها وإلغاء للجنة والنار ووصف مباشر شديد لله بأنه شديد العبث ويرسل ألوف الأنبياء والرسل وينزل الشرائع ويعِدُ طائِعِيه ويتوعَّدُ عَاصِيه ويكون في النهاية كل هذا عبثٌ محضٌ لا قيمةَ له في الآخرة ، وسبحانه حاشاه عن ذلك .

وصدق رسول الله حين قال في هؤلاء ملعنون علي لسان الأنبياء وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم الشفاعة ولا يدخلون الجنة ويحشرهم الله مع الدجال وغير ذلك من وعيد ثبت فيهم بل وبعضه أشدُّ مما قيل في الخوارج ! .

_ هل كل شئ الله غنيٌّ عنه لا يفعله ؟! . هل كل شئ لا يبالي الله به لا يفعله ؟! .

قال سبحانه (الله أعلمُ حيثُ يجعلُ رِسَالتَه) (الأنعام / 124)
وقال سبحانه (لا يُسأَل عما يفعل وهم يُسأَلون) (الأنبياء / 23)

وقد خلق سبحانه الأكوان وهو غنيٌّ عنها . وخلق الأجرام والنجوم وهو غني عنها .
وخلق الشمس والقمر والكواكب وهو غني عنها .

وخلق جبريل وميكائيل وملك الموت وما لا يحصيه من الملائكة مُحصِي وهو غني عنهم .
وخلق الدنيا وأخبر أنها لا تساوي عنده جناح بعوضة .

وخلق الناس وهو غني عنهم . وخلقك أنت وهو غني عنك .
وأمر الناس بعبادته وهو غني عنهم وعن عبادتهم .

وأمر لزوما ووجوبا بكثير من العبادات وألزمهم الأوامر والنواهي وهو غني عن ذلك .
وخلق الجنة وجعل لها أعمالا وخلق النار وجعل لها أعمالا وهو غني عن كل ذلك .

فليس كل ما الله غني عنه لا يفعله . وليس كل ما لا يبالي الله به لا يفعله .

يبالي الله أن يخلق الأكوان وهو غني عنها . ويبالي الله أن يخلق الشمس والقمر والأرض ومن عليها وهو غني عنهم .

ويبالي أن يخلقك أنت وهو غني عنك . ويبالي أن يأمر الناس بعبادته وبالصلاة والزكاة والصيام وغيرها وهو غني عن كل ذلك .

ثم فجأة عند عذاب المجرمين والفاجرين يصبح لا يبالي وهو غني عن عذابهم ! .

وبطريقة هؤلاء إن اختطف أحدهم امرأة ثم اغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فيقول له القائل إذن لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن فالله يغفر الذنوب وإن بلغت عَنَانَ السماء ولا يبالي ! .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة ثانية فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن فالله لا يبالي ! .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة ثالثة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة رابعة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة خامسة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة سادسة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة سابعة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم تكرر ذلك منه مرات ومرات حتي بلغ مائة مرة وأكثر ثم يتوب ، فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

_ ثم يخرج عليك نفس هذا القائل بنفس هذا المعتقد فينشره ويعلمه ويقول أرأيتم هذا الدين المتين العدل السمح الذي إن عمل به الناس لاستقامت حياتهم ولاعتدلت أمورهم ! .

فقل له نعم نعم فكلامك خير دليل وذلك المثال خير مثالٍ يقينيٍّ عمليٍّ قاطع بصدق كلامك ! .

وقل له صدقتَ صدقتَ فبهذا نري عَياناً بَياناً صدق قول الله (إن الله لا يظلم الناس شيئا) ونري أحكم الحاكمين في أعلي حكمتِه وأعدل العادلين في أوضحِ عدلِه ! .

وقل له صدقتَ صدقتَ فلهذا يخاف الناس شديدَ الخوف من قانون رب العالمين سبحانه ولا ترتعد أطرافهم أبداً من قانون البشر وعدالة الإنسان إن أمسكه المجتمع المحيط به ! .

_ ثم يخرج عليك مثل هؤلاء قائلين زَعماً وصائحين عَبَثاً هذه عقيدة أهل السنة وإياك إياك أن تخالف وإلا صِرتَ من أهل البدع المَقبُوحِين ! .

وليس هؤلاء إلا المرجئة الملعونون الذي ثبت عن رسول الله من عشرات الطرق أنهم ملعنون علي لسان الأنبياء وأنهم ليس لهم في الإسلام نصيب وأنهم لا تنالهم شفاعة النبي في الآخرة وغير ذلك من وعيدٍ شديد . وقد أفردت بعض ذلك في كتبٍ سابقة يأتي ذِكرها .

وما هي إلا عقيدة من جعلوا الله لعبةً في أيدي القتلة والمغتصبين وشخشيخةً في أيدي الزناة والمعتدين .

عقيدة من جعلوا قانون البشر أعدَلُ وأحكَمُ من قانون الله ! .
عقيدة من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردَعُ من قانون الله ! .

فإن قتلتَ حتي بلغت ذنوب القتل عنان السماء فلا عليك فالله يغفر الذنوب ولا يبالي ! .
وإن اغتصبتَ حتي بلغت ذنوب الاغتصاب عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .

وإن ظلمتَ حتي بلغت ذنوب الظلم عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .
وإن زنيتَ بألف بنتٍ وزوجةٍ حتي بلغت ذنوب الزني عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .
وإن سرقتَ حتي بلغت ذنوب السرقة عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .

يبالي الله أن يخلق الأكوان الشاسعة التي لا تبلغها العقول وهو غنيٌّ عنها ولا يضره شيئا إن لم يخلقها ! ،

ويبالي أن يخلق البشر بما فيهم من ويلاتٍ وشدائد ومصائب وأمراض وهو غني عنهم ولا يضره شيئا إن لم يخلقهم ! ،

ويبالي أن يأمرهم بالعبادة ويرسل الرسل ويكثِرُ من الوعد والوعيد وهو غني عن ذلك ولا يضره شيئا إن تغير الأمر والنهي ! ،

ثم فجأةً يكون لا يبالي وإن بلغت ذنوب القتلة والمغتصبين والفسقة المجاهرين والمعتدين والظالمين عنان السماء ! .

فهنيئاً للقتلة والمغتصبين . هنيئاً للظلمة والمعتدين . هنيئا للزناة وشراب الخمور . هنيئا للسراق وقطاع الطرق . هنيئا هنيئا فالله لا يبالي ! . بل وفوق كذلك إن مات أحدهم قبل توبة فلا عليه لأنه إن أطال الله عمره كما أطال عمر غيره ممن تابوا لتاب مثلهم ! .

وأنت أيها العامل الصابر لماذا تتعب نفسك وتجاهد شيطانك وتعذّب حياتك إذن ؟! . فإن احتجت المال فاسرق وإن أغضبك ضعيف فاقتله وإن أتتك شهوتك فازنِ ولا تبالي ! .

وأما المظلوم المجبور علي القهر والعامل الصابر علي الجمر فلا عليك فسيعوّضه الله ب" حسنتين " في الآخرة وانتهي الأمر ! . فبدَلَ أن يكون له مائة قَصرٍ يكون له ألف ! وبدَلَ أن يجامِعَ مائة حوريةٍ سيُجامِعُ ألفاً ! .

_ ومن شدة بلادة بعضهم وإغراقهم في إرجائهم حتي ما عادوا يشعرون بم يستدلون أن يتمحك متفيقهوهم بقوله تعالي (إن اللهَ لا يغفِرُ أن يُشرَكَ بهِ ويغفِرُ ما دُونَ ذلك) ! .

فقل له أهذه حجتك حقا ! واسأله حينها إذن لماذا تصلي خمس صلوات كل يوم وتتوضأ فرضاً للصلاة ؟ فإن الله أمر في عشرات الآيات بإقامة الصلاة ولم يذكر ولا مرة واحدة تلك الأمور والشروط ! .

فإن قال لكن قد ذكرها في آيات وأحاديث أخري ، فقل له قد أجبتَ نفسك ! .

ثم اسأله ما معني (يغفر ما دون ذلك) أصلا ؟ فإن قال يعفو عنها بالكلية فقل له من أين لك هذا ؟ فإن هذا تأويلك أنت علي المعني الذي تريده أنت .

ولو كان ذلك هو المعني فِعلاً لما قارَنَهُ الله ب(الشرك بالله) وهو الكفر الأكبر الخالص ، وإنما كان ينبغِي أن يقارنه بالمؤمنين المتقين وحينها يصح تأويلك .

لكن لما جعل الله المقارنة بين الشرك والإيمان تبين صُرَاحاً أن المُرَادَ أن الله لا يغفر للمشرك من الأصل ، ويغفر للموحد في الأصل ، ولا علاقة للآية بعذابه من عدمه ،

فإن الموحد مغفورٌ له ولو بعد عذابٍ وإن طالَ ما طال ، أما أن يقسر أحدهم الآية قسراً ويقول يغفر له مباشرة بعد موته ولا يعذبه علي أي شئ أبداً فقد خالف المتواتر المعلوم من الدين بالضرورة أصلا .

فما أبلد بعض المتفيقهة ، إن أتت آيةٌ علي مُرادِهِم وهواهم أغفلوا كلَّ نظرٍ وتركوا كلَّ بحثٍ وإن كان ظاهِراً ، وإن لم تكن الآية علي مرادهم وهواهم تفنَّنُوا في تأويلها وإن أتوا بأقبح التأويلات وأسخف البعيدات ! .

فإن قال قائلٌ قد خالفك بعضهم من السابقين واللاحقين في ذلك ،

فقل له إذن يمكن أن يكون مرتكِبُ الكبيرةِ مُخلَّداً في النار وليس كما تقول أن مصيرَهُ إلي الجنة ، فقد خالفك أيضا في ذلك بعضهم من السابقين واللاحقين ومنهم أكابر من الأئمة ! ، بل وفيهم من ثقات التابعين من صاروا في الثقة إلي أن أحاديثهم حُجَّةٌ وفي أصح الصحاح ،

فهذه كتلك وما تقول في هذه فقُل في تلك . وإنما من عادة بعض المتمحكين أن كلما أرادوا نصرة قولٍ في مسألة قالوا هذا رأي أهل السنة وهذا ما يقول به المحقِّقُون من الأئمة ! . بل ويقول بعضهم هذا في أمورٍ اشتهر بل وتواتر أن قول أئمة السنن فيها ضد قولهم وعكسه ! .

فإن سأل سائلٌ قائلاً فما الفرق بين القولين ، فأقول الفرق شديدٌ فإن أكثرَ المعتزلة والخوارج وغيرهم يقولون بأن مرتكب الكبيرة مخلَّدٌ في النار ، مع فرقِ أن المعتزلة يسمونه مع ذلك فاسِقا

والخوارج يسمونه كافرا ، وأما أصحاب السنن فيقولون فاسقٌ مُعذَّبٌ علي كبائره ولا يُخلَّدُ في النار فيخرج منها إلي الجنة بعد مدة عذابٍ طالت أم قصرت .

وانظر لزوما كتاب رقم (725) (الكامل في تواتر حديث أن رسول الله سُئِل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقة ذلك بالغلام الذي قتله نبي الله الخَضِر وبيان اتفاق الأئمة أن القَدَرَ سِرٌّ من أسرار الله يجب الإمساك عن الخوض فيه)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب (98) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث سجود الشمس مع ذكر سبعين (70) إماما منهم مع بيان أن الزمن مخلوق من مخلوقات الله وشدة أثر ذلك في كشف بلادة المتكلمين فيه بالتأويل وبيان اتفاق الأئمة أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور ملحد / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (785) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزيادة في قوله تعالي (للذين أحسَنوا الحَسنَي وزيادة) هي النظر إلي وجه الله في الآخرة من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن حُكمَ ذلك متواترٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان الدلائل الكاشفة أن مُنكِري ذلك هم المجسِّمة الذين يشبِّهون الله بخَلقِه) .

_ والخوارج لهم أربعة أصول أساسية .

الأصل الأول . مخالفة حكم النبي وتقديم رأيهم علي حكمه وتقديم ما تراه عقولهم هم علي ما يخبر به النبي . وهذا يشاركهم فيه كثير من المعتزلة .

الأصل الثاني . تكفير عدد من أكابر أصحاب النبي . ويشاركهم في هذا غلاة المعتزلة والشيعة .

ويترتب علي هذه النقطة إنكار عدد ليس بالقليل من الأحاديث الثابتة والأمور المتواترة بل وبعض الأحكام المعلومة من الدين بالضرورة . وذلك لأنهم لا يقبلون أحاديث هؤلاء الصحابة لأنهم عندهم كفار والكافر خبره مردود غير مقبول . أخزاهم الله ومن شابههم من الحدثاء .

بل وزاد عليهم بعض الحدثاء إنكار ثبوت هذه الأحاديث عن هؤلاء الصحابة ! . فالخوارج وغلاة المعتزلة قالوا بثبوت هذه الأحاديث عن هؤلاء الصحابة لكنهم قالوا وهؤلاء كفار فخبرهم مردود . وأما حدثاء الخوارج والمعتزلة فزادوا في ذلك غلوا شديدا فقالوا هذه الأحاديث لم تثبت عن هؤلاء الصحابة .

الأصل الثالث . القول بكفر أصحاب الكبائر كالقتلة والزناة والسراق وشاربي الخمر وغيرهم وخلودهم في النار .

ويشاركهم في هذا المعتزلة لكن مع الفرق في المُسَمَّي . فالخوارج يقولون في أصحاب الكبائر هم كفار ، لكن المعتزلة يقولون هم فُسَّاق وفي منزلة بين المنزلتين بين الإيمان والكفر لكنهم يقولون كالخوارج بتخليدهم في النار . فالفرق في المسمي فقط والاتفاق في النتيجة وهم المهم .

وعلي العكس من هؤلاء فرقة المرجئة الذين يقولون ليس يضر مع الإيمان شئ وأن أفجر الفجرة إيمانه كأفضل الصالحين ! . بل ويقول غلاتهم إيمان أفجر الفجرة كإيمان جبريل وميكائيل . وقد تواتر عن النبي لعن هؤلاء أيضا وقوله ليسوا من الإسلام ولا تنالهم شفاعتي ويحشرهم الله مع الدجال وغير ذلك من وعيد شديد .

الأصل الرابع . قولهم بالخروج علي الإمام العادل بمجرد ارتكابه لكبيرة واحدة أو خطإ واحد . وليس يقول بهذا كل المعتزلة . وإن قال بهذا قائل منهم فقد صار من المعتزلة والخوارج ولا فرق .

وانظر كذلك كتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

___ بيان عادة الحدثاء في مدح المنافقين وتعظيم الكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها :

قال سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

_ وقال سبحانه (أفرأيت من اتخذ إلهَهُ هواه وأضلَّه الله علي عِلم) (الجاثية / 23)

_ وقال سبحانه (إن فرِيقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) (البقرة / 146)

_ وروي الحاكم في المستدرك (6325) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة أعظمها فِتنةً علي أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2008) عن ابن مسعود قال ليس عَامٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه ، لا أقول عام أمطر من عام ولا عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم . (حسن)

_ وروي مسلم في صحيحه (2665) عن عائشة قالت تلا رسول الله (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ مُحكَماتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأخَرُ متشابهات فأما الذي في قلوبهم زَيغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به

كلٌّ من عند ربنا) قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّي الله فاحذروهم . (صحيح)

فتأتي آية فيها احتمال أو تحتمل بعض الوجوه ، وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة ، ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دخله . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

_ وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

_ وروي أحمد في مسنده (12885) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن أمام الدجال سنين خادعة يُكذَّب فيها الصادق ويُصدَّق فيها الكاذب ويُخَوَّن فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة ؟ قال الفويسق يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

يُكذَّب فيها الصادق أي يراه الناس كاذبا وهو صادق . ويُصدَّق فيها الكاذب أي يراه الناس صادقا وهو كذاب . ويخوَّن فيها الأمين أي يتهمه الناس بالخيانة وهو أمين . ويؤتمن فيها الخائن أي يعتبره الناس أمِيناً وهو خائن . والفويسق تصغير الفاسق .

ومن أشراط الساعة أن يكون المنافقون هم الأعلام والسادة .

روي أبو بكر البزار في مسنده (1434) عن ابن مسعود أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتي يسُودَ كلَّ قبيلةٍ منافقوها . (صحيح لغيره)

وانظر في ذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

_ وروي البخاري في صحيحه (3336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تُقتَل نَفسٌ ظُلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفلٌ من دَمِها لأنه أول من سَنَّ القتل . (صحيح)

وروي الروياني في مسنده (431) عن البراء بن عازب قال قال النبي ما من نَفسٍ تُقتَل ظُلماً إلا كان على ابن آدم كفلان من الوِزرِ لأنه أول من سنَّ القتل . (صحيح لغيره)

وهذا مع أنك لم تره يقتل ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله .
حتي إن رأيته فلم يقل لك افعل مثلي ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله .
حتي إن قال لك افعل مثلي فلستَ مأموراً باتباعه ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله .

وانظر كذلك كتاب رقم (299) (الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث)

وكتاب رقم (300) (الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ قال الإمام ابن حزم (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم / 2 / 80)

وقال الإمام الآجري (وكذلك جميع فرائض الله التي فرَضَها في كتابه لا يُعلَم الحُكمُ فيها إلا بسُنَن رسول الله ، هذا قول علماء المسلمين ، من قال غير هذا خرج عن ملة الإسلام ودخل في ملة الملحدين) (الشريعة للآجري / 1 / 412)

وقد ذاع هذا اليوم وانتشر وصار شيئا غير مُستَغرَبٍ في حدوثه وإن كان مُستَغرَباً في أصله . وصار كل مشرك وملحد يتستر بالشهادتين نِفَاقاً ثم يطلق يديه في أحكام الإسلام بالهدم والنقض . وصاروا يستعملون الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق . حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً .

بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

_ وقال الإمام الشوكاني (ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في دين الإسلام) (إرشاد الفحول للشوكاني / 1 / 97)

وصدق . فكَونُ الحديث النبوي حجة بذاته وكون السنة النبوية مستقلة بتشريع الأحكام أمر معلوم من الدين بالضرورة وتواتره عن النبي والصحابة فَمَن بعدهم كتواتر القرآن .

_ وقال الإمام السيوطي (من أنكر كون حديث النبي قولاً كان أو فِعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفَرَ وخرج عن دائرة الإسلام وحُشِر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فِرَق الكفرة) (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي / 5)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (47) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة سنون خوادع يُتَّهَمُ فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويُصَدَّق فيها الكاذب ويُكَذَّب فيها الصادق ويتكلم فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة يا رسول الله ؟ السفيه ينطق في أمر العامة . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (2740) عن عوف بن مالك وأنس بن مالك أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة سنين خداعة يصدَّق فيها الكاذب ويكذَّب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخوَّن فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة ، قيل يا رسول الله وما الرويبضة ؟ قال المرء التافه يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (6420) عن أبي هريرة أن رسول الله قال كيف بكم أيها الناس إذا طَغَى نساؤكم وفَسَقَ فتيانكم ، قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا رأيتم المُنكَر مَعرُوفاً والمَعرُوفَ مُنكَراً . (صحيح لغير)

_ وروي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي (1 / 201) عن أبي أمامة أن رسول الله قال كيف أنتم إذا طغي نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم ، قالوا وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون ، قالوا وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ،

قالوا وكائنٌ ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون ، قالوا وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال كيف أنتم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا ، قالوا وكائنٌ ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم وأشد منه سيكون ، يقول الله بي حَلَفت لأتيحنَّ لهم فتنةً يصير الحلِيمُ فيهم حيراناً . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن المبارك في الزهد (1376) عن موسي بن أبي عيسي أن رسول الله قال كيف بكم إذا فَسَقَ فتيانكم وطغي نساؤكم ، قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر ، قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً . (حسن لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (4034) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم علي دينهم ، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا لا إله إلا الله قال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (5761) عن قيس بن عبد العزي أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عقوبة سخط الله ما لم يقولوها ثم ينقصوا دينهم لصلاح دنياهم ، فإذا فعلوا ذلك قال الله لهم كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي الجرجاني في أماليه (312) عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يزال الناس مَدفُوعاً عنهم بلا إله إلا الله ما لم يبالوا ما انتقصوا منها إذا سلِمَت لهم دنياهم فإذا فعلوا ذلك ردَّهَا الله عليهم وقال لستم من أهلها . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5408) عن عائشة أن رسول الله قال لا يزال أهل لا إله إلا الله بخير ما لم يبالوا ما انتقص من أمر دنياهم في أمر دينهم ، فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في صلاح دنياهم رُدَّت عليهم لا إله إلا الله وقيل لهم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 3613) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالي قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سَلِمَ لهم دينهم ، فإذا لم يُبالِ قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتم . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 74) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإذا لم يفعلوا فضعوا سيوفكم علي عواتقكم فأبيدوا خضراءهم . (صحيح)

وتخصيص قريش فيه لما تواتر عن النبي أنه قال الأئمة من قريش وانظر في ذلك كتاب رقم (429) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

_ وروي أسلم في تاريخ واسط (1 / 63) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال الأئمة من قريش ، ما استرحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا وحكموا فعدلوا ، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم علي عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (1037) عن جابر بن سمرة أن رسول الله قال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابةٌ من المسلمين حتي تقوم الساعة . (صحيح)

_ وروي البخاري في صحيحه (3641) عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتي يأتي أمر الله وهم علي ذلك . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (1925) عن معاوية أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتي يأتي أمر الله وهم ظاهرون علي الناس . (صحيح)

_ وروي الطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر / 1147) عن معاوية أن رسول الله قال لا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون علي الحق ظاهرين علي من ناوأهم إلي يوم القيامة . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (6835) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يزال علي هذا الأمر عصابة علي الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم حتي يأتيهم أمر الله وهم علي ذلك . (صحيح)

_ وروي ابن ماجة في سننه (7) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قوامة علي أمر الله لا يضرها من خالفها . (صحيح)

_ وروي ابن راهوية في مسنده (455) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يزال من أمتي أمة يجاهدون في سبيل الله لا يضرهم خلاف من خالفهم حتي يجئ أمر الله وهم ظاهرون . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (1563) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قوامة علي أمر الله ، لا يضرها من خالفها ، تقاتل أعداء الله ، كلما ذهبت حربٌ نشبت حرب قوم آخرين حتي تأتيهم الساعة . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر / 1163) عن سلمة بن نفيل أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الناس ، يزيغ الله قلوب أقوام فيقتلونهم ويرزقهم الله منهم حتي يأتي أمر الله وهم علي ذلك . (صحيح)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (1 / 258) عن شرحبيل بن السمط أن رسول الله قال لا تزال من أمتي عصابة قوامة علي أمر الله لا يضرها من خالفها ، تقاتل أعداء الله ، كلما ذهبت حرب نشبت حرب قومٍ آخرين ، يزيغ الله قلوب قوم يرزقهم منهم حتي تأتيهم الساعة . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (159) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة ، فينزل عيسي ابن مريم فيقول أميرهم تعال صلِّ لنا فيقول لا إن بعضكم علي بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (7311) عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله قال لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتي يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون . (صحيح)

_ وروي أبو داود في سننه (2484) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين علي من ناوأهم حتي يقاتل آخرهم المسيح الدجال . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (6991) عن قرة بن إياس أن رسول الله قال لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتي تقوم الساعة . (صحيح)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (1216) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (1923) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق لا يضرهم من خذلهم حتي يأتي أمر الله وهم كذلك . (صحيح)

_ وروي الروياني في مسنده (635) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال لن تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة لا يضرهم من خذلهم حتي يأتي أمر الله . (صحيح لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (8463) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق حتي تقوم الساعة . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (587) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم)

_ وقال سبحانه (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابٌ أليم في الدنيا والآخرة) (النور / 19)

وهذا فيمن أحب فقط ولم يفعل شيئا . فكيف بمن فعل بعض الشئ في نشر الكبائر وجعلها في الناس . فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في إدخال الكبائر علي جميع الناس وتزيينها لهم وعرضها عليهم ملايين المرات حتي تصير حسنة مقبولة ليس عنها إعراض ولا نحوها نفور ! .

_ وروي ابن حبان في صحيحه (721) عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال من يرتع حول الحِمَي يوشك أن يقع فيه وإن من خالَطَ الريبة يوشك أن يَجسُر . (صحيح)

فكيف بمن خالط الكبائر المحضة واعتاد الفجور الصرف ! . فكيف بمن قد جسر مرات ومرات لأعدادٍ لا يحصيها إلا الله ! .

_ وقال سبحانه (إذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله وإلي الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62)

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) .

فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

_ وروي مسلم في صحيحه (117) عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مَرُّوا على رجلٍ فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إنِّي رأيتُه في النار في عباءةٍ غلَّهَا . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4234) عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله يوم خيبر ... حتى إذا كان بوادي القرى بينما مِدعَمٌ يحطُّ رَحْلاً لرسول الله إذا سهمٌ عائِرٌ فقتله ، فقال الناس هنيئا له الجنة ، فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تُصِبْهَا المقاسم لتشتعل عليه نارا . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (12119) عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله استشهد مولاك فلان ، قال كلا إني رأيت عليه عباءةٍ غلَّهَا يوم كذا وكذا . (صحيح لغيره)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (9505) عن زيد بن أسلم أن النبي قيل له في رجل كان يمسك برأس دابته عند القتال استشهد فلان فقال إنه الآن يتقلب في النار ، قيل ولم يا رسول الله ؟ فقال غلَّ شملةً يوم خيبر . (حسن لغيره)

فإن كان ذلك في القتل في سبيل الله والذي له من الفضل ما لا يخفي ، ومع رسول الله فهو قتال مقطوعٌ بكونِهِ حقّاً وفي سبيل الله صِدقا ، بل وهذه عباءة كم يبلغ ثمنها مهما بلغ ! ، فكيف بما فوق عباءة بالأضعاف المضاعفة ! .

بل وهذا فِعلٌ لا يتعدي ضرره بضعة أشخاص فقط فكيف بمن أدخل الكبائر علي ملايين الناس ! فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في هدم أصول الدين ونقض المتواتر ونفي المعلوم من الدين بالضرورة ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (11545) عن عائشة أن رسول الله قال غشِيَتكم السكرتان ، سكرة حب العيش وسكرة الجهل ، فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ، القائمون بالكتاب والسنة يومئذٍ كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (2631) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال إنكم علي بينةٍ من ربكم ما لم تظهر فيكم سكرتان ، سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله ، القائمون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي (1 / 202) عن سعيد بن يسار أن رسول الله قال أنتم اليوم علي بيِّنةٍ من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، وستحوَّلون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله ،

أنتم اليوم علي بينةٍ من ربكم لم تظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وستُحَوَّلُون عن ذلك ، القائمون يومئذ بالكتاب سِرّاً وعلانيةً كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . (حسن لغيره)

_ وروي مسلم في صحيحه (120) عن أبي هريرة أن رسول الله قال بادروا بالأعمال فِتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعَرَضٍ من الدنيا . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (6234) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوَامٌ دينهم بعَرَضٍ من الدنيا قليل . (صحيح)

_ وروي أحمد في مسنده (17937) عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة فتَناً كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ثم يمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا ، يبيع أقوام خَلَاقهم بعَرَضٍ من الدنيا يَسِير . (صحيح)

ثم قال الحسن البصري والله لقد رأيناهم صُوَراً ولا عقول ، أجساما ولا أحلام ، فَراش نارٍ وذِبَّان طمع ، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمن العنز .

_ وروي أبو يعلي في مسنده (1523) عن جندب البجلي أن رسول الله قال ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم ، تصدم كصدم الحيات وفحول الثيران ، يصبح الرجل فيها مسلما ويمسي كافرا ، ويمسي فيها مسلما ويصبح كافرا . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5806) عن ابن عباس أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء ، وإن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم ، يمسي الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا ، ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا ، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (4 / 434) عن ابن عمر أن رسول الله قال ليغشيَنَّ أمتي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوامٌ دِينَهم بعَرَضٍ من الدنيا قليل . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4583) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (148) عن أبي هريرة أن رسول الله قال بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبي للغرباء . (صحيح)

_ وروي ابن ماجة في سننه (3988) عن ابن مسعود أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (5898) عن ابن عمر أن رسول الله قال بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبي للغرباء . (صحيح)

_ وروي البيهقي في الزهد الكبير (209) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبي للغرباء . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن مندة في الإيمان (1 / 521) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبي يومئذ للغرباء . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (2260) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يأتي علي الناس زمان الصابر فيهم علي دِينِه كالقابض علي الجمر . (صحيح لغيره)

_ وروي الكلاباذي في بحر الفوائد (338) عن ابن مسعود أن رسول الله قال المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كالقابض علي الجمر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (64 / 40) عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله قال إن من ورائكم أيام الصبر ، الصبر فيهن كقَبضٍ علي الجمر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن وضاح في البدع (192) عن القاسم التيمي أن رسول الله قال سينقص الإسلام ، المتمسك يومئذٍ بدِينِه كالقابض علي الجمر . (حسن لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (19) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال يوشك أن يكون خير مالِ المسلم غَنَمٌ يتبع بها شَغَفَ الجبال ومواقع القَطرِ يفِرُّ بدِينِه من الفتن . (صحيح)

_ وروي ابن ماجة في سننه (3954) عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله قال ستكون فتنٌ يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافِراً إلا من أحياه الله بالعلم . (صحيح لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (3378) عن ابن عمر أن رسول الله لما نزل الحِجرَ في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها ، فقالوا قد عجنا منها واستقينا ، فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء . (صحيح)

وهذا مكان لا تبقي فيه اللعنة ببقاء المكان . وهذا الماء الذي هو طهور في ذاته . فكيف بمن تبقي فيه اللعنة وعليه الوعيد ولازِمٌ عليه الأمر والنهي والثواب والعقاب .

_ وروي الحاكم في المستدرك (2 / 564) عن سبرة الجهني قال نزلنا الحجر في غزوة تبوك فقال النبي من كان عمل من هذا الماء طعاما فليُلقِه . قال فمنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس فألقوه . (صحيح)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (6897) عن أبي الشموس البلوي قال كنت مع النبي في غزوة تبوك فوجدنا رسول الله قد نزلنا على بئر ثمود أو بئر حجر وقد استقينا وعجنا ، فأمرنا رسول الله أن نهريق المياه ونطرح العجين وننفر ، وكنت حسيت حسية لي فقلت يا رسول الله ألقمها راحلتي ؟ قال ألقمها إياها ، فأهرقنا المياه وطرحنا العجين ونفرنا حتى نزلنا على بئر صالح . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (3971) عن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله في غزوة تبوك فأتوا على واد فقال لهم النبي إنكم بوَادٍ ملعون فأسرعوا ، فركب فرسه فدفع ودفع الناس ثم قال من اعتجن عجينه أو من كان طبخ قِدراً فليكُبَّهَا . (صحيح لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (433) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (2983) عن عبد الله بن عمر قال مررنا مع رسول الله على الحجر فقال لنا رسول الله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين حذرا أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم زجر فأسرع حتى خلفها . (صحيح)

_ وروي ابن الجعد في مسنده (3142) عن أبي نضرة قال مر رسول الله بوادي ثمود قال أسرعوا فإن هذا وَادٍ ملعون . (حسن لغيره)

_ وروي ابن أبي شيبة في مسنده (701) عن عبد الله السعدي أن النبي أتى وادي ثمود فقال لأصحابه اخرجوا اخرجوا فإنه وَادٍ ملعون خشيت أن لا تخرجوا حتي يصيبكم كذا وكذا . (حسن لغيره)

_ وروي أبو إسحاق الفزاري في السِّيَر (4) عن ابن شهاب الزهري أن رسول الله لما مرَّ بالحجر سجى ثوبه على رأسه واستحث راحلته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا إلا أن تدخلوها وأنتم باكين مخافة أن يصيبكم ما أصابهم . (حسن لغيره)

_ وروي الطبري في تفسيره (12 / 463) عن قتادة بن دعامة قال ذكر لنا أن نبي الله لما مر بوادي ثمود وهو عامد إلى تبوك أمر أصحابه أن يسرعوا السير وأن لا ينزلوا به ولا يشربوا من مائه وأخبرهم أنه وادٍ ملعون . (حسن لغيره)

وانظر كذلك كتاب رقم (72) (الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء

والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (749) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (3622) عن أنس بن مالك قال سَارَ رجلٌ مع النبي على بعِيرٍ فلعَنَ بعِيرَه فقال النبي يا عبد الله لا تَسِر مَعنَا على بعيرٍ ملعون . (صحيح) . وهذا بعير فكيف بالمميز العاقل الذي عليه الأمر والنهي والثواب والعقاب ! .

_ وروي النسائي في السنن الكبري (8764) عن أبي هريرة قال بينما رسول الله في أناس من أصحابه إذ لعن رجل منهم بعيره فقال رسول الله من اللاعن بعيره ؟ فقال الرجل أنا يا رسول الله ، قال فأخِّره عنا فقد أجِبتَ . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (5742) عن جابر قال سرنا مع رسول الله وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة فدنا عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال شأ لعنك الله ، فقال رسول الله من هذا اللاعن بعيره ؟ قال أنا يا رسول الله ، قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون . (صحيح)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (3510) عن ثوبان بن بجدد وشداد بن أوس أن رسول الله قال قال احجبوا عن الصغير والكبير معاصي الله ما استطعتم . (صحيح لغيره)

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبيٍّ بعثه الله في أمَّةٍ قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ،

ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

وصدق المعصوم في نقضه علي المنافقين حيث قال (وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) .

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (7661) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أوحى الله إلى مَلَكٍ من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها ، قال إن فيها عبدك فلانا لم يَعصِك طرفة عين ، قال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمعَّر لي ساعةً قط . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (15765) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لفلان العابد أما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك وأما انقطاعك إليَّ فتعززت بي فماذا عملت فيما لي عليك ؟ قال يا رب وما لك عليَّ ؟ قال هل والَيتَ لِي وِلِيّاً أو عادَيتَ لي عدُوّاً ؟ . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (5093) عن ابن عمر قال قال رسول الله بُعِثتُ بالسيف حتى يُعبَد الله لا شريك له وجعل رِزقي تحت ظلِّ رُمحِي وجُعِلَ الذل والصَّغَارُ على من خَالَفَ أمرِي ومن تشبَّهَ بقومٍ فهو منهم . (صحيح)

_ وروي سعيد بن منصور في سننه (2370) عن الحسن البصري قال قال رسول الله إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

_ وروي ابن شيبة في مصنفه (19655) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 166) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الهروي في ذم الكلام (465) عن أبي هريرة عن النبي قال بعثت بين يدي الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (27035) عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله قال لعلَّ رجلاً يقول ما يفعل بأهله ولعل امرأةً تخبر بما فعلت مع زوجها ، فأرِم القوم فقلت إي والله يا رسول الله إنهن ليقلن وإنهم ليفعلون ، قال فلا تفعلوا فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريقٍ فغشِيَها والناس ينظرون . (صحيح)

وهذا في مجرد كلام ولزوجين لهما ذلك حلال في الأصل . فكيف بما فوق الكلام بالأضعاف المضاعفة . فكيف بمن سعي سعياً شديداً وجهد جهداً مريبا في نشر الكبائر بين الناس وتهوينها حتي تصير حسنَةً مقبولة ليس عنها إعراض ولا نحوها نفور .

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 1449) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال ألا عسي أحدكم أن يخلو بأهله يغلق باباً ثم يرخي سِتراً ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حدَّث أصحابه بذلك ،

ألا عسي إحداكن أن تغلق بابها وترخي سترها فإذا قضت حاجتها حدثت صواحبها ، فقالت امرأة والله يا رسول الله إنهن ليفعلن وإنهم ليفعلون ، قال فلا تفعلوا فإن مثل ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة علي قارعة الطريق فقضي حاجته منها ثم انصرف وتركها . (صحيح)

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (13405) عن أبي هريرة أن رسول الله قال عسي أحدكم يخبر بما صنع بأهله ، وعسي إحداكن أن تخبر بما صنع بها زوجها ، فقامت امرأة فقالت يا رسول الله إنهم ليفعلون ذلك وإنهن ليفعلن ، فقال رسول الله ألا أخبركم بمثل ذلك ، مثل ذلك كمثل الشيطان لقي شيطانة فوقع عليها في الطريق والناس ينظرون فقضي حاجته منها والناس ينظرون . (حسن لغيره)

_ وروي أبو عمرو ابن السماك في حديثه (34) عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال ألا هل عسي رجل منكم أن يحدِّث ما يخلو به مع امرأته ، ألا هل عسي امرأة منكن أن تحدث بما تخلو به مع زوجها ، فقامت امرأة فقالت يا رسول الله إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلن ، فقال رسول الله لا تفعلوا ولا تفعلن ، إنما مثل من فعل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة بالسوق فوقع عليها والناس ينظرون . (حسن)

_ ورواه البخاري في صحيحه (100) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتي إذا لم يُبقِ عالِماً اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسُئلُوا فأفتوا بغير علم فضلُّوا وأضلُّوا . (صحيح)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (599) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يَحمِلُ هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفُونَ عنه تحرِيفَ الغالِين وانتِحَال المُبطِلِين وتأوِيل الجاهِلِين . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في الثقات (2 / 7) عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري عن النبي قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . (حسن لغيره)

_ وقال سبحانه (إنَّ الأرض لله) (الأعراف / 128)

_ وقال سبحانه (لينصرنَّ الله من ينصره إن الله لقويٌّ عزيز ، الذين إن مكنَّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) (الحج / 41)

_ وروي البخاري في صحيحه (3167) عن أبي هريرة أن رسول الله قال اعلموا أن الأرض لله ورسوله . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (250) عن البراء بن عازب أن رسول الله قال الأرض أرض الله . (صحيح)

_ وروي الدارقطني في سننه (3578) عن عائذ بن عمرو أن رسول الله قال الإسلام يَعلُو ولا يُعلَي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6849) عن أبي شداد العماني قال جاءنا كتاب رسول الله أما بعد فأقِرُّوا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأدَّوا الزكاة وخُطُّوا المساجد وإلا غزوتُكم . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (2 / 120) عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله افتتح مكة ثم انصرف إلي الطائف فحاصرهم ثم قال والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مِنِّي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (3797) عن جابر بن عبد الله قال لما منع بنو وليعة الزكاة قال رسول الله لينتهِيَنَّ بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي يقتل مقاتلتهم ويسبي ذراريهم . (صحيح)

_ وروي النسائي في السنن الكبري (8403) عن أبي ذر الغفاري أن رسول الله قال لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي ينفذ أمري فيهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية . (صحيح)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (1008) عن المطلب بن عبد الله أن رسول الله قال لوفد ثقيف حين جاءوه والله لتسلمُنَّ أو لأبعثنَّ إليكم رجلا مني فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم . (حسن لغيره)

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (32629) عن عبد الله بن شداد قال قدِمَ علي رسول الله وفد آل سرحٍ من اليمن فقال لهم رسول الله لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن وتطيعن أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم . (حسن لغيره)

_ وفي قوله سبحانه (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرِّمون ما حرَّم الله ورسوله ولا يدِينُون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يُعطُوا الجِزيَة عن يَدٍ وهم صاغرون)

قال الإمام الشافعي (لم أسمع مُخالِفا في أن الصَّغَار أن يَعلُو حكم الإسلام على حكم الشرك ويجري عليهم) (الأم للشافعي / 4 / 297)

وقال (.. ولا يجوز له أخذها بحال من هؤلاء ولا غيرهم إلا على أن يجري عليهم حكم الإسلام لأن الله لم يأذن بالكفِّ عنهم إلا بأن يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، والصَّغَار أن يجري عليهم حكم الإسلام ، فمتى صالحهم على أن لا يجري عليهم حكم الإسلام فالصلح فَاسِد) (الأم للشافعي / 4 / 219)

وقال الإمام الباجي المالكي (.. فإنها إنما تؤخذ من أهل الكفر على وجه الصغار لقوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فليس فيها تطهير من أخذت منه وإنما هي إذلالٌ وصغارٌ له) (المنتقي لأبي الوليد الباجي / 2 / 177)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (أما الكف فمعناه أنا لا نتعرض لأنفهسم ومالهم ونعصمهم بالضمان ولا نريق خمورهم ولا نتلف خنازيرهم ما داموا يُخفُونه ولا نمنعهم من التردد إلى كنائسهم القديمة ، ولو أظهروا الخمور أرَقنَاها) (الوسيط لأبي حامد الغزالي / 7 / 79)

وقال الإمام الزمخشري (الجزية إنما وجبت من طريق العقوبة بَدَلاً عن القتل ، الدليل عليه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) دلَّ على أنها إنما تجِبُ من طريق الذِّلَّة والعقوبة) (رؤوس المسائل للزمخشري / 507)

وقال الإمام ابن قدامة (لا يجوز عقد الذمة المؤبدة إلا بشرطين ، أحدهما أن يلتزموا إعطاء الجزية في كلِّ حَول ، والثاني التزام أحكام الإسلام وهو قبول ما يحكم به عليهم من أداء حق أو ترك مُحرَّم لقول الله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)) (المُغنِي لابن قدامة / 9 / 332)

وانظر كتاب رقم (51) (الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وما ورد في إيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 800 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (46) (الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يؤمن بالله ورسوله بالكافرين والمشركين والظالمين والمجرمين وشرِّ الدواب والقردة والخنازير والسفهاء والفاسقين والخاسرين وأصحاب الجحيم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم المعلوم من الدين بالضرورة / 700 آية و450 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم) ، مع كتب أخري يأتي ذِكرها .

_ وروي الترمذي في سننه (2641) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملةً واحدة ، قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (3307) عن أبي واقد الليثي أن رسول الله قال إنها ستكون فتنة ، قالوا فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع ؟ قال ترجعون إلى أمركم الأول . (صحيح لغيره)

_ روي البيهقي في المدخل (832) عن ابن عمر أن رسول الله قال إنَّ أشدَّ ما أتخوف علي أمتي ثلاثة ، زلَّةُ عالِم ، وجِدالُ منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها علي أنفسكم . (صحيح لغيره)

وروي أبو نعيم في صفة النفاق (31) عن عمر بن الخطاب قال يهدم الإسلام ثلاثة ، زلة عالم وجِدال منافق وأئمةٌ مُضِلُّون . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق .

حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً . بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمشرك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا .

فيهدم عقائد الدين وينقض أحكامه أصولا وفروعا . وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مَسكةٌ من دِين .

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (8448) عن حذيفة قال أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ، ولتنقضنَّ عرى الإسلام عروةً عروة ، وليصلينَّ النساء وهن حُيَّض ، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطأنكم ،

حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة ، فتقول إحداهما ما بال الصلوات الخمس ! لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله (أقم الصلاة طرفي النهار وزُلَفاً من الليل) لا تصلوا إلا ثلاثا ، وتقول الأخرى إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق ، حقٌّ على الله أن يحشرهما مع الدجال . (صحيح)

_ قال سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)
ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل وإن اشتركوا في العذاب

_ وقال سبحانه (من الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا)
ثم عاقبهم سبحانه فقال (ما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) (البقرة / 9)

_ وقال سبحانه (إن المنافقين يخادعون الله)
ثم عاقبهم فقال (وهو خادعهم) (النساء / 142)

_ وقال سبحانه في وصف المنافقين (يحسبون كُلَّ صَيحةٍ عليهم)
ثم كشفهم فقال (هم العدو فاحذرهم) (المنافقون / 4)

_ وقال سبحانه في كشف المنافقين (لتعرفنهم في لحن القول) (محمد / 30)
فإن كان هذا في الأخطاء والزلات وفلتات اللسان فكيف بالتَّعمُّدِ والتصريح ! .

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وقال الإمام السيوطي بعد هذا الحديث (اللآلئ / 1 / 201) (له شواهد بمعناه كثيرة صحيحة وحسنه فوق الأربعين حديثا وهذا الحديث الذي نحن في الكلام عليه يحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن) ، وصدق فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن بحال .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (322) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8)

من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وأما الزعم أن المرأة يجوز لها أن تظهر غير وجهها وكفيها بدعوي الفن والتمثيل ونحو ذلك فهذا أيضا كفرٌ أكبر بإجماعٍ قطعيٍّ لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء حتي ظهر الحدثاء المنافقون كالعادة وبعض السابقين من الكفرة المنسوبين زُوراً إلي التصوف والوَلَاية واتفق الأئمة علي ردتهم وقُتِل بعضهم بحدِّ الردة .

ويجتمع في ذلك عددٌ من الكبائر فيمن تفعل ذلك وفيمن عاونها وفيمن استحل النظر لها . وسأفرد ذلك في جزءٍ آخر منفرد وإن كانت تلك الكتب الستة السابقة المذكورة تكفي في ذلك ، وكذلك بعض الكتب السابقة الأخري ويأتي ذِكرها .

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة .

_ قال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّحَ مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ، ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (الشفا للقاضي عياض / 2 / 286)

وقال الإمام الهيتمي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في تكفيرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده)(الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 164)

وقد قال بمثل ذلك مئات من الصحابة والأئمة .

وانظر في ذلك كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

_ فما أبلغ قولهم (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومن عادة المنافقين قديما وحديثا أن يتستَّرَ الواحد منهم بالشهادتين ظاهِراً ثم يعمل جاهِداً علي هدم أحكام الإسلام الثابتة ونقض أموره المتواترة ،

ويتمحكون بكل زيفٍ وباطلٍ مما توحيه إليهم شياطينهم ومما يعلمهم إياه شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج ، كي ينقضوا كل ما لا يجري علي أهوائهم ويهدموا كل ما ليس يعجب مزاجهم . (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلي بعض) (الأنعام / 112) .

وقد أفردت بعض تلك الأمور المتواترة والمعلومة من الدين بالضرورة في كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم .

بل وصار بعضهم ينقض متواترتٍ لم يكن يخالفها أحدٌ مطلقاً حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والقدرية والجهمية وغيرهم ! . فهؤلاء صاروا يزيفون دينا جديدا بالكلية تحدثهم به قلوبهم مباشرة عن ربهم ! . وقد حدثتهم قلوبهم عن ربهم فِعلاً لكن بعض الناس إنما يعبدون إبليس وربُّهم الشيطان .

وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا ويقتلونه إن لم يرجع عنه لزوما صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مسكة من دين .

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (37344) عن حذيفة بن اليمان قال يأتي علي الناس زمانٌ لو اعترضتهم في الجمعة نبلٌ ما أصابت إلا كافرا . (صحيح)

أي من كثرتهم ! حتي لو نزلت عليهم نبال فأصابت أي أحد منهم لأصابت كافرا ، وهذا مع قوله في الجمعة أي يصلون ويتعبدون ويظنون أنهم في أنفسهم مؤمنون وعند الله فائزون .

_ قال الإمام ابن حزم (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

بل وصار بعضهم يمنع الإنكار علي الكفر المحض والشرك الظاهر وإن رأي أحدهم من ينكر علي الكفر طلع فاغراً فاه كالأحمق قائلا (وانت مالك) ! .

_ وحتي يتمحك المنافقون في تليين تحريفهم حتي لا تصطلم به القلوب صاروا يقلبون أسماء الفسق والخزي التي أطلقها الله ورسوله إلي ألفاظ المدح والتعظيم .

فصار الفاسق مجرد شخص غلط غلطة ، وصار أفسق الفسقة نجما لامعا ، وصار أفحش الفجرة ممثلا كبيرا ، وصار الناقض لأصول الإسلام مفكرا جليلا ، وصار المنكر للمتواترات المعلومات من الدين بالضرورة مجددا حكيما .

وذلك لعلة واضحة لا يجهلها إلي غبيٌّ شديد البلادة ، فإنَّ تأثُّرَ المرء حين يسمع أن فلانا نجما مشهورا مختلفٌ تماماً حين يسمع أنه فاسق فاجر . وتأثير كلمة فلان من أفسق الفجرة مختلف تماما عن كونه ممثلا كبيرا .

وتأثير كلمة فلان منافق ينقض أصول الإسلام مختلفة تماما عن كونه مفكرا جليلا . وتأثير كلمة اتفق الصحابة والأئمة أن من أنكر الحكم الفلاني مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل مختلف تماما عن كونه مجددا حكيما .

وراجع للمزيد كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (280) (الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في

قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة .

فسبحان الله الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

_ ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في بعض أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويُظهِرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في

قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

ولذلك لا تَعجَب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

_ ومن شدة غباء بعضهم أن صاروا ينكرون بعض الأمور المتواترة قائلين ليس فيها نص ! . مع أن النصوص فيها تكون أشهر ما يكون لكنه منافق بليد أو أحمق مريب .

فقد صار بعض الناس اليوم يطلبون دليلا بالنص علي كل شئ بعينه ! . فتسأل هؤلاء قائلا هاتوا إذن دليلا ينص نصاً علي أن ضرب الوالدين وكسر أيديهم وأرجلهم حرام أشد التحريم ومن الكبائر علي سبيل القطع .

فيجيبك بنصوص عامة في بر الوالدين والإحسان إليهم وأن سبهم وشتمهم والإغلاظ عليهم من الكبائر ! .

فتقول له أين الدليل المطلوب ؟! فأنت لست تأتي بدليل مباشر في تحريم ضرب الوالدين وأنه من الكبائر ! .

فيقول لك أتيت بما هو أقل من ذلك بكثير ، فإن كان سبهم وشتمهم من الكبائر فما فوق ذلك بالأضعاف أشد وأولي ويكون من الكبائر قطعا ! .

فتقول له أيها المنافق البليد وأين ذهب هذا إذن في باقي الأمور والمسائل ! .

واسأل أحدهم أن يأتيك بنَصٍّ مباشر في تحريم الزيادة في ركعات كل صلاة ، فيصلي الفجر مثلا أربع ركعات والظهر عشرا والعشاء سبعا ، فهو ليس ينقص منها بل يزيد فيها . فهل يستطيع أن يأتيك بنص مباشر في تحريم ذلك بعينه وأنه من الكبائر وما فيه من وعيد ونحو ذلك ؟! .

فلن يستطيع أن يأتيك إلا بنصوص عامة في متابعة النبي والوعيد علي مخالفته وصلوا كما رأيتموني أصلي ! . وهذا مع أن هذا الفعل بزيادة ركعات الصلاة كفر أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ أو الاستثناء .

فقارن ذلك بتمحكات الحدثاء والمنافقين ! .

فكثير من الأمور والمسائل والأحكام تكون مثل ذلك ، وتكون الدلائل متواترة قاطعة في أمر أخف وأقل بالأضعاف من الأمر الذي يتكلمون فيه ثم يظهر عليك منافق بليد يقول ليس عندنا فيها نص مباشر ! .

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يُؤمَرُون ،

فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

وصدق النبي بنقضه علي المنافقين المتمحكين بالذرة والخردلة من الإيمان فقال (وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) .

وانظر في ذلك كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (565) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس عن النبي قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

_ وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2842) عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم .(حسن)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (7440) عن أبي برزة الأسلمي قال سمعت رسول الله يقول إن بعدي أئمة أن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورءوس الضلالة .(حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (6895) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال إنه سيكون عليكم أمراء إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم . (صحيح لغيره)

_ وقال الإمام إسحاق ابن راهوية (قد أجمع المسلمون أن من سب الله أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله أو قتل نبيا من أنبياء الله أنه كافر بذلك وإن كان مُقِرّاً بكل ما أنزل الله) (الاستذكار لابن عبد البر / 2 / 150)

_ وقال الإمام الخليلي القادري (فكل مسلم دُعِي لشريعة محمد ولم يرض بها فهو كافرٌ ملعون مخلد في النار يُحشَر مع عبدة الأوثان والأصنام وليس له في الإسلام من نصيب) (فتاوي الخليلي / 2 / 277)

_ وقال الإمام ابن العربي (اتفقت الأمة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجمعة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وقال الإمام أبو القاسم القشيري (ومن لم يحكم بما أنزل الله فمن اتخذ بغيره حكما ولم يجد تحت جريان حكمه رضى واستسلاما ففى شِركٍ خامرٍ قلبُه وكفرٍ قارنٍ سِرُّه وهيهات أن يكون على سواء) (تفسير القشيري / 1 / 426)

_ وقال الإمام أبو الحسن الأشعري (وأجمعوا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليهم بأيديهم وبألسنتهم إن استطاعوا ذلك وإلا فبقلوبهم) (رسالة الأشعري / 168)

_ وقال الإمام ابن القيم (فالواجب على ولي الأمر أن يأمر بالصلوات المكتوبات جميع من يقدر على أمره ويعاقب التارك بإجماع المسلمين ، فإن كان التاركون طائفة ممتنعة قوتلوا على تركها بإجماع المسلمين ،

وكذلك يُقاَتلون على ترك الزكاة والصيام وغيرهما وعلى استحلال المحرمات الظاهرة المجمع عليها كنكاح ذوات المحارم والفساد في الأرض ونحو ذلك ، فكل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة يجب جهادها حتى يكون الدين كله لله باتفاق العلماء) (السياسة الشرعية لابن القيم / 59)

_ وقال الإمام ابن حزم (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان على كل أحد على قدر طاقته باليد فمن لم يقدر فبلسانه فمن لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ليس وراء ذلك من الإيمان شيء) (المحلي لابن حزم / 1 / 46)

_ ونقل الإمام ابن القطان (أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما ، فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء . وأجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره) (مسائل الإجماع لابن القطان / 2 / 306)

_ وقال الإمام أبو جعفر الطبري (أجمعوا أن موادعة أهل الشرك من عبدة الأوثان ومصالحة أهل الكتاب على أن أحكام المسلمين عليهم غير جائزة إلى الأبد باطلة إذا كان بالمسلمين قوة على حربهم) (اختلاف الفقهاء للطبري / 14)

_ وسئل الإمام أحمد يقاتل من منع الزكاة ؟ قال (نعم ، أبو بكر رضي الله عنه قاتلهم حتي يؤدوا ذلك ، قال وكل من يمنع فريضة فعلي المسلمين قتاله حتي يأخذوها منه) (مسائل إسحاق الكوسج / 7 / 3263)

_ وقال الإمام أبو العباس القرافي (قال العلماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إجماعا على الفور فمن أمكنه أن يأمر بمعروف وجب عليه) (الذخيرة للقرافي / 13 / 305)

_ وقال الإمام مالك (الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه) (موطأ مالك / 2 / 380)

_ وقال الإمام ابن مفلح (أجمعوا أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله) (المبدع لابن مفلح / 7 / 477)

_ وقال الإمام أبو حامد الغزالي (يجب قتال المُقِيمين على المعاصي المُصِرِّين عليها) (موسوعة الفقه الكويتية / 32 / 350)

_ وجاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة (باب قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الدين : المراد بالمسألة الاتفاق على قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الإسلام : .. حتي قالوا في النتيجة : صحة الإجماع على قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الإسلام) (5 / 274)

_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (اتفق الفقهاء على أن الأذان من خصائص الإسلام وشعائره الظاهرة وأنه لو اتفق أهل بلد على تركه قوتلوا) (2 / 357)

وجاء فيها (يجب على أهل بلدان دار الإسلام وقراها من المسلمين إقامة شعائر الإسلام وإظهارها فيها كالجمعة والجماعة وصلاة العيدين والأذان وغير ذلك من شعائر الإسلام ،

فإن ترك أهل بلد أو قرية إقامة هذه الشعائر أو إظهارها قوتلوا وإن أقاموها سرا ، ولا يجوز لغير المسلمين دخول دار الإسلام إلا بإذن من الإمام أو أمان في مسلم ولا يجوز لهم إحداث دور عبادة لغير المسلمين كالكنائس والصوامع وبيت النار) (20 / 202)

وجاء فيها (يجب على المسلمين إقامة شعائر الإسلام الظاهرة وإظهارها فرضا كانت الشعيرة أم غير فرض ، وعلى هذا إن اتفق أهل محلة أو بلد أو قرية من المسلمين على ترك شعيرة من شعائر الإسلام الظاهرة قوتلوا ،

فرضا كانت الشعيرة أو سنة مؤكدة كالجماعة في الصلاة المفروضة والأذان لها وصلاة العيدين وغير ذلك من شعائر الإسلام الظاهرة ، لأن ترك شعائر الله يدل على التهاون في طاعة الله واتباع أوامره ، هذا ومن شعائر الإسلام مناسك الحج كالإحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة والمزدلفة ومنى وذبح الهدي وغير ذلك من أعمال الحج الظاهرة ، ومن الشعائر في غير الحج الأذان والإقامة وصلاة الجماعة والجمعة والعيدين والجهاد وغير ذلك) (26 / 98)

وجاء فيها (يقول الفقهاء الصلاة في الجماعة معنى الدين وشعار الإسلام ولو تركها أهل مصر قوتلوا وأهل حارة جبروا عليها وأكرهوا) (27 / 165)

_ وقال الإمام الطبري (والذين جحدوا من الفرائض ما جاءت به الحجة من أهل النقل بنقله عن رسول الله ظاهرا مستفيضا قاطعا للعذر ، كالذي أنكروا من وجوب صلاة الظهر والعصر والذين جحدوا رجم الزاني المحصن الحر من أهل الإسلام وأوجبوا على الحائض الصلاة في أيام حيضها ، ونحو ذلك من الفرائض فإنهم عندي بما دانوا به من ذلك مرقة من الإسلام ،

خرجوا على إمام المسلمين أو لم يخرجوا عليه ، إذا دانوا بذلك بعد نقل الحجة لهم الجماعة التي لا يجوز في خبرها الخطأ ولا السهو والكذب ، وعلى إمام المسلمين استتابتهم مما أظهروا أنهم يدينون به بعد أن يظهروا الديانة به والدعاء إليه ، فمن تاب منهم خلى سبيله ومن لم يتب من ذلك منهم قتله على الردة) (التبصير للطبري / 161)

_ وقال الإمام أبو جعفر النحاس (وقد أجمعت الفقهاء على أنه من قال لا يجب الرجم على من زنى وهو محصن أنه كافر لانه رد حكما من أحكام الله) (معاني القرآن للنحاس / 2 / 315)

_ وقال الإمام الهيتمي (وإن رجع إنكاره إلى إنكار قاعدة من قواعد الدين أو حكم من أحكامه كإنكار الخوارج حديث الرجم فإن كان لإنكارهم الرجم كفروا لأنه حكم من أحكام الشريعة مجمع عليه معلوم من الدين بالضرورة) (الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 98)

_ وقال الإمام تقي الدين السبكي (ووقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خطأ حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم) (فتاوي السبكي / 2 / 577)

_ وقال الإمام مكحول بن أبي مسلم (فيمن يقول الصلاة من عند الله ولا أصليها والزكاة من عند الله ولا أؤديها ، قال يستتاب فإن تاب وإلا قُتِل) (مسائل حرب الكرماني / 3 / 1010)

_ وقال الإمام مكي بن أبي طالب (ثم أجمعوا على أن شهد الشهادتين وقال اعتقادي مثل قولي ولكني لا أصوم ولا أصلي ولا أعمل شيئا من الفروض أنه يستتاب فإن تاب وعمل وإلا قتل كما يقتل الكافر ، فدل على وجوب العمل فصحَّ من هذا الإجماع أن الإيمان هو الاعتقاد والقول والعمل) (الهداية لمكي / 4 / 2716)

_ وقال الإمام ابن بطال (وأجمع العلماء أن من نصب الحرب فى منع فريضة أو منَعَ حقاً يجب عليه لآدمى أنه يجب قتاله ، فإن أتى القتل على نفسه فدَمُه هَدَر) (شرح صحيح البخاري لابن بطال / 8 / 576)

_ وقال الإمام أبو الحسن السغدي (واعلم أن الانسان اذا كان مسلما فلا يحل قتله إلا عشرة أنفس ، بعضهم بالاتفاق وبعضهم بالاختلاف ، أحدهم المرتد فإن ارتد الرجل عن الإسلام استتابه الإمام

فان تاب وإلا قتل والأفضل أن يستتيبه ثلاثة أيام يكرر عليه التوبة ، فإن تاب قبل منه وأن أبي قتله بالاتفاق ، فإن لم يستتبه وقتله أو قتله رجل غير الإمام فلا شئ عليه فى ذلك لأنه حلال الدم) (النتف في الفتاوي للسغدي / 2 / 689)

_ وقال الإمام ابن رشد القرطبي (فمن قال أن الخمر ليست بمحرمة العين فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قُتِل) (مسائل ابن رشد / 1 / 637)

وقال (فمن جحد فرض الصلاة فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل وكان ماله للمسلمين كالمرتد إذا قتل على ردته بإجماع من أهل العلم لا اختلاف بينهم فيه) (المقدمات الممهدات لابن رشد / 1 / 141)

وقال (فمن جحد فرض الزكاة فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل كالمرتد) (المقدمات الممهدات / 1 / 274)

وقال (.. وأجمعت الأمة على تحريمها وتحريمها معلوم من دين النبي ضرورة ، فمن قال إن الخمر ليست بحرام فهو كافر بإجماع يستتاب كما يستتاب المرتد فإن تاب وإلا قتل) (المقدمات الممهدات / 1 / 441)

وقال (فمن استحل الربا فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قتل) (المقدات الممهدات / 2 / 8)

وقال (من استحل التدليس بالعيوب والغش في البيوع وغيرها فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب من ذلك وإلا قتل) (المقدمات الممهدات / 2 / 100)

وقال (وأما الإجماع فمعلوم من دين الأمة ضرورة أن أخذ أموال الناس واقتطاعها بغير حق حرام لا يحل ولا يجوز ، فمن قال إن ذلك حلال جائز فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قتل) (المقدمات الممهدات / 2 / 488)

وقال (أما من قال أن الله لم يكلم موسى فلا إشكال ولا اختلاف في أنه كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، لأنه مكذب لما نص الله عليه في كتابه من تكليمه إياه حقيقة لا مجازا بقوله (وكلم الله موسى تكليما)) (المقدمات الممهدات / 16 / 399)

_ وقال الإمام ابن العربي (.. وأجمعت الأمة على تحريمها فتحريمها معلوم من دين النبي ضرورة ، فمن قال إن الخمر ليست بحرام فقد كفر وهو كافر بإجماع يستتاب كما يستتاب المرتد فإن تاب وإلا قتل) (المسالك لابن العربي / 5 / 341)

وقال (قال علماؤنا فمن استحل الربا فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قتل) (المسالك لابن العربي / 6 / 15)

_ وقال الإمام أبو العباس القرطبي (وعلى الجملة فقد حصل العلم القطعي واليقين الضروري وإجماع السلف والخلف على ألا طريق لمعرفة أحكام الله التي هي راجعة إلى أمره ونهيه ولا يعرف شيء منها إلا من جهة الرسل الكرام ، فمن قال إن هناك طريقا آخر يعرف بها أمره ونهيه غير الرسل بحيث يستغنى بها عن الرسل فهو كافر يقتل ولا يستتاب) (المفهم للقرطبي / 6 / 219)

_ وقال الإمام بدر الدين البعلي (ومن جحد وجوب بعض الواجبات الظاهرة المتواترة كالصلاة أو حجد تحريم المحرمات الظاهرة المتواترة كالفواحش والظلم والخمر والزنا والربا أو حجد حل بعض المباحثات الظاهرة المتواترة كالخبز واللحم والنكاح فهو كافر مرتد يستتاب ، فإن تاب وإلا قتل ،

ومن أضمره فهو زنديق منافق لا يستتاب عند أكثر العلماء ، ومن هؤلاء من يستحل بعض الفواحش كمؤاخاة النساء الأجانب والخلوة بهن والمباشرة لهن يزعم أنه يحصل لهن البركة بما يفعله فيهن وإن كان محرما في الشريعة ،

ومنهم من يسحل ذلك من المردان ويزعم أن التمتع بالنظر رليهم ومباشرتهم هو طريق لبعض السالكين حتى يترقى من محبة المخلوق إلى محبة الخالق ويأمرون بمقدمات الفاحشة الكبرى وقد يستحلون الفاحشة الكبرى كما يستحلها من يقول إن اللواط مباح بملك اليمين ، فهؤلاء كلهم كفار باتفاق أئمة المسلمين) (مختصر الفتاوي للبعلي / 246)

وقال (ومن نذر لقبر من قبور النصارى فإنه يستتاب ، بل كل من عظَّمَ شيئا من شعائر الكفار مثل الكنائس أو قبور القسيسين أو عظَّمَ الأحياء منهم يرجو بركتهم فإنه كافر يستتاب) (مختصر الفتاوي للبعلي / 552)

وقال (فإن كان هو يرسلها تزني ويأكل من كسبها أو يأخذه منها فهو ملعون ديوث خبيث آذن في الكبيرة وأخذ مهر البغي ، ومثل هذا لا يجوز إقراره بين المسلمين بل يستحق العقوبة الغليظة ، وأقل العقوبة أن يهجر فلا يسلم عليه ولا يصلى خلفه إذا أمكن الصلاة خلف غيره ولا يستشهد ولا

يولى ولاية أصلا ، وإن استحل ذلك فهو كافر مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، ولا يرثه ورثته المسلمون) (مختصر الفتاوي / 492)

وقال (وخمر العنب حرام قليله وكثيرة ومن نقل عن أبي حنيفة إباحة قليل ذلك فقد كذَبَ ، بل من استحل ذلك فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قُتِل) (مختصر الفتاوي / 498)

_ وقال الإمام ابن أبي العز الحنفي (.. ولكن ابن عربي وأمثاله منافقون زنادقة اتحادية في الدرك الأسفل من النار والمنافقون يعاملون معاملة المسلمين لإظهارهم الإسلام كما كان يظهره المنافقون في حياة النبي ويبطنون الكفر وهو يعاملهم معاملة المسلمين لما يظهر منهم ،

فلو أنه ظهر من أحد منهم ما يبطنه من الكفر لأجرى عليه حكم المرتد ، ولكن في قبول توبته خلاف والصحيح عدم قبولها وهي رواية معلى عن أبي حنيفة) (شرح الطحاوية لابن أبي العز / 2 / 745)

_ وقال الإمام الخليلي القادري (.. ومن قبائحهم أن غالب البلاد لهم قاض يقضي لهم بأمور اصطلاحية فيما بينهم لا توافق الشرع القويم ، وهنا خاتمة نسأل الله حسن الخاتمة في الأحكام المتعلقة بهم وهي أنهم إن استمروا على ما هم عليه من اعتقاد الدعائم وعدم اعتقاد الشرع القويم والعمل به ،

لا تحل ذبائحهم ولا تجوز مناكحتهم إن كانت نساءهم تعتقد ذلك أو انعقدت في حال ردة آبائهن ، ولا تقبل شهادتهم ولا تجوز الصلاة خلف أئمتهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين ولا تجوز الصلاة

على موتاهم ولا يغسلون ولا يكفنون ، بل يجوز إغراء الكلاب على جيفهم وإن تضررنا بهم وارياهم في التراب ،

ولا تجوز مجالستهم ومن جالسهم فهو فاسق لأن مجالسة الفاسق لغير ضرورة فسق ، ولا يجوز لمسلم أن يزوجهم ابنته أو من له عليها الولاية ، ويجب استتابتهم ذكورا وإناثا حالا فإن أصروا قتلوا لخبر البخاري من بدل دينه فاقتلوه ، أو أسلموا بأن اعتقدوا بطلان دعائمهم وأذعنوا للشرع القويم صح إسلامهم وتركوا لخبر فإذا قالوها عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحق الإسلام) (فتاوي الخليلي / 2 / 285)

_ وقال الإمام النووي (وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الأمة) (شرح النووي علي مسلم / 2 / 22)

_ وقال الإمام ابن عبد البر (قد أجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره على كل من قدر عليه) (التمهيد لابن عبد البر / 15 / 226)

_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (باب درجات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : الدرجات فأولها التعريف ثم النهي ثم الوعظ والنصح ثم التعنيف ثم التغيير باليد ثم التهديد بالضرب ثم إيقاع الضرب ثم شهر السلاح ثم الاستظهار فيه بالأعوان والجنود) (6 / 250)

_ وقال الإمام ابن العربي (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض العالمين وخلافة المرسلين ومصلحة الخلق أجمعين وآكد فروض الدين) (القبس لابن العربي / 1174)

_ وقال الإمام ابن الملقن (قام الإجماع على الأمر بالتغيير باليد وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة مع الإجماع . ... ولا يشترط فيه الكمال بل يأمر وينهى وإن كان يرتكب ذلك فيأمر نفسه وينهاها كغيره ، ولا يختص ذلك بأرباب الولايات بل ذلك ثابت للآحاد وهو إجماع) (المعين لابن الملقن / 393)

_ وقال الإمام ابن حزم (قد صح على ما ذكرنا في قول رسول الله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده إن استطاع . فكان هذا أمرا بالأدب على من أتى منكرا ، والامتناع من الصلاة ومن الطهارة من غسل الجنابة ومن صيام رمضان ومن الزكاة ومن الحج ومن أداء جميع الفرائض كلها ومن كل حق لآدمي بأي وجه كان ، كل ذلك منكر بلا شك وبلا خلاف من أحد من الأمة ، لأن كل ذلك حرام والحرام منكر بيقين ، فصح بأمر رسول الله إباحة ضرب كل من ذكرنا باليد) (المحلي / 12 / 387)

_ وقال الإمام ابن الديبغ الشافعي (الفصل الخامس في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على آحاد الناس بعد قدرتهم : اعلم أنه لا يختص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالولاة بل يجوز ذلك للآحاد ويجب عليهم بحسب قدرتهم على ذلك) (بغية الإربة لابن الديبغ / 79)

_ وقال الإمام الهيتمي (الكبيرة الثانية والثالثة والستون : الرضا بكبيرة من الكبائر أو الإعانة عليها بأي نوع كان ، وذِكري لهذين ظاهر معلوم من كلامهم فيما يأتي في بحث ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) (الزواجر عن اقتراف الكبائر للهيتمي / 1 / 195)

وقال بمعاني ما سبق مئات من الصحابة والتابعين والأئمة وهو أمر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة .

وتلك الأحكام والمسائل قد ورد فيها ألوف من الآيات والأحاديث والآثار ، فيتركها كل منافق مفضوح ويتمحك بالمكذوبات والتحريفات .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (296) (الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى محدثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا ، فقام غضبانا ثم قال أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قدر من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص .

وانظر في ذلك كتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (739) (الكامل في تواتر حديث ما من نَفسٍ تأتي عليها مائة سنة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار شدة غباء الحمقي وبلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان أساليبهم في تحريف اللغة وهدم المتواتر ونقض المعلوم من الدين بالضرورة)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (24092) عن ديلم الجيشاني قال سألت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا ،

قال هل يُسكِر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قال ثم جئته من بين يديه فقلت له مثل ذلك فقال هل يسكر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قلت إن الناس غير تاركيه ، قال فإن لم يتركوه فاقتلوهم . (صحيح)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (17080) عن أبي موسى الأشعري حين بعثه النبي إلى اليمن سأله قال إن قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال له النبي أيسكر ؟ قال نعم ، قال فانههم عنه ، قال قد نهيتهم فلم ينتهوا ، قال فمن لم ينتهِ في الثالثة فاقتله . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

_ وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلا حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلمات علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالسا أصلا مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تعجب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثِني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمقَ الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

وانظر كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (441) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر)

وكتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شيءٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

_ ولا يستغربِنَّ مُستَغرِب ، وكم من أمورٍ نطقتُ بها من سنواتٍ ثم ظهرت اليوم عياناً بياناً ، وكم قلت قديماً في أشد أيام إهمال تعليم الدين سيأتي اليوم الذي لا يهتمون فيه بتعليم الدين فقط بل وسيجعلونه فرضاً لازماً علي الأطفال والطلاب ، فقيل كيف وكيف ! .

فما قلت إلا أن هذا يفرح به الحمقي المغفلون والبسطاء المخدوعون ، فلا تنتظر من الراقصة ليل نهار أن تدعو الناس حثّاً علي غض البصر وتبذل الجهد في ذلك ، ولا تنتظر من العاهرة أن تدعو الناس حثا علي العفاف وتنفق الغالي والثمين لذلك .

فهؤلاء إنما سيعلمون الأطفال والطلاب ما سيفرضه عليهم شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج من هدمٍ للمعلوم من الدين بالضرورة واستحلالٍ للكبائر المقطوع بها ورمٍي مباشر لجميع آثار الصحابة والتابعين والأئمة ،

بل وإظهارهم كأنهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون كتاب الله ولا يفقهون سنة رسول الله بل ولا يدركون حتي اللغة العربية ، حتي أتي هؤلاء الحدثاء فعلِمُوا من كتاب الله وفقِهُوا سنة رسول الله وعلِمُوا من اللغة ما لم يعلمه الصحابة أنفسهم .

ثم يفرضون هذا الهدم والاستحلال علي الأطفال منذ صغرهم حتي يرسخ في أذهانهم ويسري في دمائهم ، حتي إن حاول أحدهم البحث في كبره يكون شيئا عسيرا عليه يحتاج لوقتٍ كثير وجهدٍ غير قليل . فلا تكن غِرّاً جهولاً يهزأ بك الهازئ .

وانظر كتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ روي مسلم في صحيحه (951) عن أنس بن مالك قال مُرَّ بجنازةٍ فأُثْنِيَ عليها خيرا فقال نبي الله وجَبَتْ وجبت وجبت ، ومر بجنازة فأثني عليها شراً فقال نبي الله وجبت وجبت وجبت ، قال عمر فدي لك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت ،

فقال رسول الله من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض . (صحيح)

وروي الحاكم في المستدرك (1397) عن أنس قال كنت قاعدا مع النبي فمر بجنازة فقال ما هذه ؟ قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعي فيها ، فقال رسول الله وجبت وجبت وجبت ، ومر بجنازة أخري قالوا جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعي فيها ،

فقال رسول الله وجبت وجبت وجبت ، فقالوا يا رسول الله قولك في الجنازة والثناء عليها أثني علي الأول خير وعلي الآخر شر فقلت فيها وجبت وجبت وجبت ، فقال نعم إن لله ملائكة تنطق علي ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (4221) عن معاذ بن رباح قال خطبنا رسول الله قال يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار ، قالوا بم ذاك يا رسول الله ؟ قال بالثناء الحسن والثناء السيء ، أنتم شهداء الله بعضكم علي بعض . (صحيح لغيره)

وروي ابن حبان في صحيحه (3026) عن أنس أن رسول الله قال ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون إلا خيرا إلا قال الله قد قبِلْتُ عِلمَكُم فيه وغفرتُ له ما لا تعلمون . (صحيح)

وروي أبو نعيم في المعرفة (6670) عن يزيد بن شجرة قال خرج رسول الله في جنازة وخرج الناس فقال الناس خيرا وأثنوا خيرا ، فجاء جبريل إلي النبي فقال إن هذا الرجل ليس كما ذكروا ولكنكم شهداء الله في الأرض فقد قبِلَ الله قولكم فيه وغفر له ما لا تعلمون . (صحيح لغيره)

وهو حديثٌ متواترٌ عن النبي وانظر في ذلك كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

_ وفي هذا الحديث خمسةٌ من أشد الأمور ينتبه لها العاقلون الصادقون ويغفل عنها البليدون ويتغافل عنها المنافقون .

_1_ الأمر الأول . أن النبي لم يقل لهم الرجل مات فدعوه واذكرو محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ومثل هذا الكلام .

بل أقرهم علي الكلام في الموتي وأقرهم علي ذكر مساوئ الموتي وأقرهم علي الجهر بها بين الناس . وهذا عند المنافقين اليوم يكاد يكون فُحشاً مَحضاً ! .

وليس ذلك تضعيفٌ لحديث اذكروا محاسن موتاكم لكنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها ، فمثل ذلك منهي عن ذكر كبيرته مأمور بذكر محاسنه .

أما مَن سوي ذلك فقال فيه النبي اذكروا الفاجر بما فيه ، وخاصة ممن لا تنتهي كبائره بموته وتظلُّ مُنتَشِرةً في الناس من بعده .

_2_ الأمر الثاني . أنهم لما ذكروا في الرجل الصالح بعض محاسنه لم يقل لهم النبي وما أدراكم لعل عنده من المساوئ ما لا نعلمه ولعله ارتكب كذا وكذا ولعل ولعل . بل أقرَّهُم علي قولهم فيه وذِكرِهم مَحاسِنَه الظاهرةَ فقال (وجبت) .

بل ونقَضَ علي من يظن أن فيه وفيه ولعله ولعله فقال وغفر له ما لا تعلمون ، أي حتي وإن كان وقع في بعض الكبائر لمَماً لكنه استتر بها عن الناس وتعاهدها بتوبةٍ كلما وقع فيها فقد غفر الله له . فما أوقَعَها كلمةً علي رؤوس المنافقين والمجاهرين .

وقد أفردت حديث كلُّ أمتي معافي إلا المجاهرين في جزء منفرد وبينت تواتره ، مع أحاديث أخري متعلقة بذلك أفردتها في كتب أخري يأتي ذِكر بعضها .

_3_ الأمر الثالث . أنهم لما ذكروا في الرجل السوء بعض مساويه لم يقل لهم النبي لعله تاب منها ولا تعلمون ! مع أن هذا مُجمَلاً مُمكِن ، ولعله كان يعمل من الأعمال الصالحة ما لا تعرفون ! مع أن هذا مُجمَلاً وقع ولابُدّ ، ولعل الله غفر الله ما عمل وأنتم لا تدركون ! ولعل ولعل . بل أقرَّهُم فقال (وجبت) .

وهذا نقضٌ شديدٌ علي الحدثاء والمنافقين الذين جعلوا دينَ اللهِ لعباً سخيفاً وهُزؤاً هَزِيلَا ، وكلما أراد أحدهم أن يمدح فاجراً ويستحسن فاسقاً قال لعل ولعل . فاجعل أرأيت في أعنيهم وقل لهم لو كان ذلك حسناً ودِيناً لكان النبيُ أولَّ من يفعله .

وقد اتفق الصحابة والتابعون والأئمة اتفاقاً قطعياً ولا خلاف فيه ولو علي سبيل الاستثناء أو الشذوذ أن الفاسق هو مرتكب الكبيرة . حتي أتي الحدثاء الأغرار فجعلوا أفجر الفاجرين نُجُوماً لامعين وأفسق الفاسقين مُفكِّرِين مشاهير .

وإنما اختلف الأئمة في فروع التفسيق كالتفسيق ببعض المُختَلَفِ فيه ومتي يزول الفسق عن الفاسق بعد توبته وإقامة الحد عليه وغير ذلك من أمور . فهل يختلف الحدثاء والمنافقون في هذه الأمور أم لا يعتبرون أحداً فاسقا أصلا وإن فعل ما فعل ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (430) (الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث)

وكتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي

الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_4_ الأمر الرابع . قول النبي المؤمنون شهداء الله في الأرض . فلم يجعل ذلك من الغيب الذي لا طريق إليه بالكلية ، بل جعل لذلك طريقا يُستَدَلُّ بها ووسيلةً يُتوصَّلُ إلي المعرفة من خلالها .

فقد أطبق المؤمنون العدول من العلماء العاملين أن أئمةً كالشافعي والبخاري وابن حنبل وكثيرين غيرهم من أهل التقوي والعدالة ومن أهل العلم والإمامة ،

فهم كذلك ظاهراً وباطناً قطعا ، وهؤلاء من أهل الجنة قطعا . وهؤلاء من أهل (وجبت) ، ومَن زعَمَ أن هذا من التألي علي الله فهو منافقٌ خبيثٌ يريد إسقاط أئمة المسلمين حتي يزيِّفَ دِيناً علي مزاجه وهواه كالعادة .

وكذلك في بعض رواة الحديث عن أصحاب النبي ففِيهِم رواةٌ ثقاتٌ أثبات لم يخطئوا في حرفٍ واحد ويقطع المرء بثبوت الحديث بروايتهم له .

والمِثلُ في كل منافقٍ يتمحك بالشهادتين ظاهرا ثم يطلق يديه في نقض الإسلام وهدم أحكامه الثابتة بل والمعلومة من الدين بالضرورة . فهؤلاء بين أمرين .

إما أن يكونوا من القدماء حينما كان للإسلام مكانٌ ظاهرٌ وعليه العمل القائم فاستتابهم الصحابة والأئمة ومن لم يتُبْ منهم قُتِلَ بحدِّ الردة ولم يدفن في مقابر المسلمين أصلا . فهؤلاء كفارٌ ظاهراً وباطناً وهم من أهل النار قطعا .

وإما أن يكونوا من الحدثاء حيث لا مكان للإسلام إلا تمحُّكاً ولا عملَ عليه قائماً إلا إن وافق المزاج والهوي ، فلا وجود لحد الردة عندهم وصار الناقضون لأصول الإسلام أعلاماً لهم الحماية بالقوة والتنكيل بمن أنكر عليهم . فهؤلاء إنما تنفعهم قوة أهل الدنيا ،

لكنهم يعلمون أنفسَهُم ويعلم كلُّ طائعٍ أنهم كافرون وإن لم ينطق بذلك الناطق ، بل ويعلم بعضهم بعضا لكن يمثّلُ الكل علي الكل . وإن كانوا في عهد الصحابة والأئمة لأقيم عليهم قطعا حد الردة ولما دفنوا في مقابر المسلمين أصلاً .

فلينعَمُوا بأيامهم في الدنيا فإنما تزول تلك القوة مع أول لحظةٍ من حضور ملك الموت ولتجتمع جيوش الدنيا عنده حينها . ولينظر الناظر إلي فرعون وهو فرعون ماذا رأي عند الموت ليتغير بتلك السرعة فيريد أن يؤمن بما آمنت به بنو إسرائيل .

وصدق سبحانه (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة) (النساء / 109)

وقال سبحانه (ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتي إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن) (النساء / 18)

وفي الأحاديث الثابتة عن النبي قال يُؤتَي بأنعَمِ أهل الدنيا فيُغمَس غَمسةً في النار ثم يُسأَل فيقول ما رأيتُ نعيماً قط .

_5_ الأمر الخامس . أن النبي أخبر الصحابة (أنتم) شهود الله في الأرض . فمن المتفق عليه قطعا في الأصل أن المرء إن كان يشهد علي شئٍ قليلٍ من أمر الدنيا فلابد أن يكون عَدلاً غير فاسق وعلي علمٍ بالمشهود عليه . فكيف بمثل ذلك الأمر الكبير وعلي أمرٍ يتعلق بالآخرة .

فالشهادة المعتبرة إنما هي من المسلمين العدول غير الفسقة والفجرة ومن أهل العلم العاملين الذين صح علمهم وثبت عملهم وليس المنافقين وأهل الزيف والتحريف .

وقال سبحانه (إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) (الجاثية / 19)

وقال سبحانه (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض) (التوبة / 67)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

حتي لا ينخدعَ أحمقٌ في مدحِ المافقين لأمثالهم ومدحِ الفَسَقَةِ والفَجَرَةِ لأمثالهم .

وروي البخاري في صحيحه (6512) عن أبي قتادة أن رسول الله مُرَّ عليه بجنازةٍ فقال مُستريحٌ ومُستراحٌ منه ، العبد المؤمن يستريح من نَصَب الدنيا وأذاها إلي رحمة الله ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . (صحيح)

ولا يستريح بموته إلا من كان يتأذي به في حياته ويتمني أن يستريح منه .

__ المذهب المتبع في عرض وعدِّ الأحاديث وقول بعض المتمحكين أكان النبي يتكلم كل هذا الكلام ؟ وبيان شدة بلادة قائل ذلك :

للناس في عدِّ الأحاديث ثلاث طرق .

_ الطريقة الأولي . من يعد المتن فقط بغض النظر عن من رواه من الصحابة وعن طرق الحديث لكل صحابي .

فإن روي الحديث عن خمسة من الصحابة وعن كل صحابي من ثلاث طرق فهو عندهم حديث واحد . وليست طريقة جيدة في المُجمَل فالحديث المروي عن صحابيين ليس كالمروي عن عشرة بغض النظر عن ثبوت الحديث في ذاته .

_ الطريقة الثانية . من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة بغض النظر عن طرق الحديث لكل صحابي . فإن روي الحديث عن خمسة من الصحابة وعن كل صحابي من ثلاث طرق فهو عندهم خمسة أحاديث . وهي طريقة حسنة .

وهي الطريقة التي اتبعتها في كتاب (الكامل في السنن) وفي بقية كتبي عموما .

_ الطريقة الثالثة . من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة وعلي طرق الحديث عن كل صحابي .

فإن روي الحديث عن خمسة من الصحابة وعن كل صحابي من ثلاث طرق فهذه خمسة عشر (15) حديثا . وهذه طريقة يستعملها المحدِّثون وهي طريقة لابد منها كذلك للمتمكنين غير المبتدئين من الفقهاء لضرورتها في ثبوت الأحاديث .

وعلي هذا يتنزل كثير من الآثار الواردة عن بعض الأئمة في حفظ مائة ألف حديث وأثر ومائتي ألف وأكثر من ذلك . فهم يعدُّون في ذلك الحديث نفسه ومن رواه من الصحابة وعدد الطرق الواردة عن كل صحابي .

وليس هذا فقط بل إن ورد إسناد فيه حدثنا محمد وأحمد وسالم وعمر وعبد الرزاق عن فلان الفلاني عن علان التلاني عن عمر أن رسول الله قال الأعمال بالنيات . فبالطريقة الثالثة هذا ليس إسنادا واحدا فقط بل هو خمسة أسانيد لأن رواته عن الفلاني خمسة رجال حتي وإن كان الخمسة يروونه عن شخص واحد .

فطبّق هذا علي ألوف الأحاديث بكل أسانيدها تدرك أن الوصول لخمسمائة ألف (500,000) إسناد وأكثر أمر عاديٌّ جدا ليس مستغربا .

بل ويكون الحفظ حينها ليس بتلك الصعوبة والغرابة . ففي هذا المثال أنت الآن بجملة واحدة قرأت إن لم تكن حفظت خمسة أسانيد . نعم يظل الأمر صعبا لكنه ليس بتلك الصعوبة والاستحالة التي يظهره بها المنافقون .

لكن التمحكات عادة كل بليد وممسكة كل كسول . كهؤلاء الذين صاروا يرون ما وصلت إليه في كتبي وفي جمعي للأحاديث والقدرة علي استحضار الزوائد فصاروا يقولون كيف يقدر علي ذلك رجل واحد ! .

ومثل هذا في حفظ عدد ليس بالقليل من الأئمة لمئات الألوف من الأحاديث والآثار . فإن حسبتها حسبة عملية لوجدت أنها أمر طبيعي ممكن جدا لمن عزم عليه وانشغل به .

ودعنا نقول أن أحدهم بدأ حفظ الأحاديث والآثار في سن (15) سنة وظل في ذلك لمدة عشرين (20) سنة ، وفي اليوم عشر (10) ساعات فقط ، ويحفظ في الساعة خمسة (5) أحاديث فقط مع أن هذا قليل جدا وخاصة لمن لديهم القدرة علي الحفظ .

وبحسبة بسيطة (20 سنة × 360 يوم × 10 ساعات × 5 أحاديث) = (360,000) حديث . ثلاثمائة وستون ألف حديث ! .

وهذا في عشرين سنة فقط ، وبعض الأئمة قضي في علم الحديث ضعف هذا العدد .

وهذا بحساب أنه يحفظ خمسة أحاديث فقط ، مع أن هذا عدد قليل جدا عند أصحاب القدرات علي الحفظ ، وأنا شخصيا أستظهر أضعاف هذا العدد في الساعة الواحدة .

وهذا في عشر ساعات فقط في اليوم ، وبعض الأئمة يقضي في كثير من الأيام أكثر من ذلك ، وأنا شخصيا مضت عليَّ بعض الأيام أقضي خمس عشرة (15) ساعة بين الأحاديث والأسانيد .

بل إني لم يمض عليَّ يوم إلا وقضيت علي الأقل سبع ساعات في ذلك ، إلا أيام قلائل لأعذار مرضية وانشغالات دنيوية .

وقد مضي عليَّ في علم الحديث علي الأقل عشرين (20) سنة ، وهي أكثر لكن ذلك علي سبيل التزل .

فبحسبة بسيطة (20 سنة × 360 يوم × 7 ساعات) = (50,400) ساعة .
أي علي الأقل خمسون ألف ساعة ! .

ثم يستنكر كل بليد ويستعجب كل كسول من حفظ واستظهار ومعرفة بعض الأئمة لمئات الألوف من الأحاديث والآثار والأسانيد ! .

وهذه أمور يعرفها ويعتني بها من يدرك أهمية الوقت وأهمية (الروتين) الذي ظلمه الناس باستهجانهم إياه . وما أنجز أحد إنجازا حقيقيا إلا وكان له فيه روتين وإن لم يخبرك به .

وانظر كتاب رقم (512) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة)

_ وأما قول بعض المتمحكين أكان النبي يتكلم كل هذا الكلام :

فقائل ذلك أحد اثنين . إما جاهل لا يعرف فيم يتكلم وكيف تُعَد الأحاديث . وإما منافق بليد يلقي الحماقات التي لم يكن ينطق بها حتي المشركون أنفسهم ، فيجد لها مَسمَعا ويجد لها في الناس ناقلا .

ولمعرفة بلادة تلك المقولة يجب معرفة عدد الأحاديث .

وأما عدد الأحاديث فنحو ستين ألف (60,000) حديث . لكن هذا عدد الأحاديث بمن رواها من الصحابة كما سبق بيانه عند الكلام عن طرق عد الأحاديث .

فمثلا قول النبي (لا تُنكَح المرأة علي عمتها أو خالتها) مروي عن نحو أربعة عشر (14) صحابيا . فالأربعة عشر ناقلون من الصحابة ، وأما من النبي فهو حديث واحد .

وبالتالي فالنظر لأقوال النبي من حيث نطق النبي بها فإنما يجب أن يكون بالمتون . وعدد متون الأحاديث كلها عن آخرها ، صحيحها وضعيفها ومتروكها ومكذوبها ، نحو عشرين ألف (20,000) حديث . بل وهذا مع اعتبار كثير من تعدد روايات وألفاظ الحديث الواحد .

وكذلك نحو ثلث هذا العدد أحاديث عملية ، ينقل فيها الصحابة عمل النبي ، كعمله في الصلاة والصيام والحج والمعاملات ونحو ذلك .

وبعد حذف الأحاديث المتروكة والمكذوبة وعدم عد الأحاديث العملية يبقي نحو خمسة عشر ألف (15,000) حديث . وهذا علي سبيل التنزل جدلا لأن العدد أقل من ذلك .

وكانت فترة النبوة نحو عشرين (20) سنة ، لكنها دعنا أيضا علي التنزل جدلا نقول أنها عشر (10) سنين فقط بحساب الفترة بعد الهجرة فقط .

وبالتالي عشر (10) سنين ، فيكون فيها نحو ثلاثة آلاف وستمائة (3600) يوم . وبعملية حسابية بسيطة بقسمة (15,000) علي (3600) فيكون الناتج نحو (4.16) ودعنا لا نقول أربعة بل اجعلها خمسة لزيادة التنزل الجدلي .

أيستنكر هؤلاء أن ينطق النبي في اليوم خمسة (5) أحاديث فقط ! . وأكثرها لا يتخطي كلمات معدودة تكتب في سطرين أو ثلاثة أسطر ! .

وإن حسبنا فترة النبوة كلها ، المكية والمدنية ، فيكون النبي تكلم نحو حديثين أو ثلاثة فقط في اليوم كله ! . أرأيت كيف يتكلم البليد قبل أن يفكر وكيف يتمحك الخبيث قبل أن يعقل .

__ تعدد مصادر التخريج :

وهو أمر كان يجب التنبيه عليه من الإصدار الأول وفيما بعده من كتب أجمع فيها الأحاديث الخاصة ببعض المواضيع . وأذكر مثالا يتضح به المراد .

روي البخاري في صحيحه (6682) عن أبي هريرة أن رسول الله قال كلمتان خفيفتان علي اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلي الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم . (صحيح)

فأنا الآن ذكرت مصدرا واحدا للحديث . وكذلك أسير في كتاب (الكامل في السنن) وفي جميع الكتب التي أجمع فيها الأحاديث الواردة في بعض الأمور والمسائل والأحكام .

فلا أعدد مصادر التخريج . ففي هذا الحديث يمكن لقائل أن يُكمِل فيقول : رواه البخاري في صحيحه (7563 و6406 و6682) ومسلم في صحيحه (2697) وأحمد في مسنده (7127) والترمذي في سننه (3467) وابن ماجة في سننه (3806) وابن حبان في صحيحه (831) وأبو يعلي في مسنده (6069) وابن أبي شيبة في مصنفه (36035) . وغير ذلك من مصادر .

فلَستُ أري كبير فائدة في ذلك . بخلاف الكلام في الأحاديث من ناحية الأسانيد وتعداد الرواة والتخريج والمتابعات ونحو ذلك فتجدني أعدد المصادر وأذكر إسناد كل مصدر وأبين درجة كل إسناد بذاته وأذكر درجته من الصحة والضعف .

وانظر في ذلك كثيرا من الكتب والأجزاء الحديثية التي أفردتها في بيان أسانيد بعض الأحاديث . بل وفي بعض الكتب عملت علي جمع جميع الأسانيد التي وردت بها بعض الأحاديث .

وانظر كمثال كتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

فجمعت فيه كل الأسانيد التي ورد بها حديث رجم الزاني . وبلغت نحو ثمانمائة وخمسين (850) إسنادا وتكلمت عن كل إسناد منها وبينت درجته من الصحة والضعف .

_ ولذلك فإني للتيسير أذكرا مصدرا واحدا علي الأقل . ولذلك ليس يعني هذا بالضرورة أن المصدر المذكور هو الوحيد الذي يروي الحديث أو الأثر ، وإنما أري أن الكتاب طالما ليس مخصصا للتخريج فلا قيمة لتعداد المصادر .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

1_ روي البخاري في صحيحه (3655) عن ابن عمر قال كنا نخيِّر بين الناسِ في زمن النبي فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان . (صحيح)

2_ روي البخاري في صحيحه (3697) عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي لا نفاضل بينهم . (صحيح)

3_ روي أحمد في مسنده (4782) عن ابن عمر قال كنا نقول في زمن النبي رسول الله خَيرُ الناس ثم أبو بكر ثم عمر . (صحيح)

4_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 964) عن ابن عمر قال كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله علي عهد رسول الله فنقول إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوي الناس فيسمع ذلك النبي فلا ينكره علينا . (صحيح)

5_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1764) عن ابن عمر قال جاءني رجل في خلافة عثمان فأمرني في كلامه أن أعيب علي عثمان وإذا هو رجل في لسانه ثقل ولم يكن في سَرِيع فقلت يا هذا إنا كنا نقول ورسول الله حي أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك النبي فلا ينكره جوابا ،

ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر ولا قتل نَفساً بغير حلها ولكنه هذا المال إن أعطاكموه رضيتم وإن أعطي قريشا سخطتم ، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميرا إلا قتلوه . قال ففاضت عينه بأربِعَة من الدموع وقال اللهم لا يزيد علي ذلك . (حسن)

6_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1199) عن ابن عمر قال كنا نقول علي عهد رسول الله النبي وأبو بكر وعمر ، ولقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي إحداهن أحب إليَّ من أن يكون لي الدنيا وما فيها ، تزويجه فاطمة وولدت له وغلق الأبواب والثالثة يوم خيبر . (صحيح)

7_ روي ابن ماجة في سننه (106) عن علي بن أبي طالب قال خير الناس بعد رسول الله أبو بكر وخير الناس بعد أبي بكر عمر . (صحيح)

8_ روي أحمد في مسنده (911) عن عبد خير الهمداني قال سمعت علي بن أبي طالب يقول علي المنبر ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ، فذكر أبا بكر ، ثم قال ألا أخبركم بالثاني ؟ فذكر عمر ، ثم قال لو شئت لأنبأتكم بالثالث . قال وسكت فرأينا أنه يعني نفسه . (صحيح)

9_ روي الترمذي في سننه (3657) عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله كان أحب إلي رسول الله ؟ قالت أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قالت عمر ، قلت ثم من ؟ قالت ثم أبو عبيدة بن الجراح ، قلت ثم من ؟ قال فسكتت . (صحيح)

10_ روي الهيثم بن كليب في مسنده (1215) عن أبي عبد الله الصنابحي أن عبادة بن الصامت حدثه قال خلوت برسول الله فقلت أي أصحابك أحب إليك حتي أحب من تحب كما تحب ؟ قال اكتم عليَّ يا عبادة حياتي ، فقلت نعم ، فقال أبو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت ، فقلت ثم من يا نبي الله ؟ قال من عسي أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت يا عبادة وأبي بن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ،

ثم هؤلاء الرهط من الموالي سلمان وصهيب وبلال وسالم مولي أبي حذيفة ، هؤلاء خاصتي ، وكل أصحابي عليَّ كريم حبيب إليَّ وإن كان عَبداً حبشيا . قلت لم تذكر حمزة ولا جعفرا ، قال عبادة إنهما كانا أصيبا يوم سألت عن هذا إنما كان بآخره أو كما قال . (ضعيف)

11_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1197) عن أبي هريرة قال كنا نتحدث علي عهد رسول الله إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت . (حسن لغيره)

12_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (4 / 208) عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي فقال يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعدي أحدا هو خير منه ولا أفضل وله شفاعة مثل شفاعة النبيين ، فما برحنا حتي طلع أبو بكر الصديق فقام النبي فقَبَّلَه والتزمه . (حسن)

13_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (53 / 58) عن أنس بن مالك قال قال النبي خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

14_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 136) عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله أي الرجال أحب إليك ؟ قال أبو بكر الصديق . (حسن لغيره)

15_ روي أبو نعيم في تثبيت الإمامة (57) عن أبي موسي الأشعري قال قال رسول الله ألا أخبركم بخير الناس ، أبو بكر ثم بعد أبي بكر عمر . (صحيح)

16_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 195) عن ابن عباس أن رسول الله قام إليه رجل فقال يا رسول الله من خير الناس ؟ قال رسول الله ، قال ثم من يا رسول الله ؟ قال إذا عُدَّ

الصالحون فائت بأبي بكر ، قال ثم من ؟ قال رسول الله إذا عد المجاهدون فائت بعمر بن الخطاب ، ثم قال عمر معي حيث حللت وأنا مع عمر حيث حل ومن أحب عمر فقد أحبني ومن أبغض عمر فقد أبغضني . (حسن)

17_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (62 / 427) عن علي والزبير قالا سمعنا رسول الله يقول خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

18_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 386) عن عبد الله بن عمرو قال إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر . (صحيح لغيره)

19_ روي أبو داود في سننه (1007) عن الأزرق بن قيس قال صلي بنا إمام لنا يكني أبا رمثة فقال صليت هذه الصلاة أو مثل هذه الصلاة مع النبي ، قال وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه ، وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولي من الصلاة فصلي نبي الله ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتي رأينا بياض خديه ،

ثم انفتل كانفتال أبي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولي من الصلاة يشفع فوثب إليه عمر فأخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلواتهم فَصْل ، فرفع النبي بصره فقال أصاب الله بك يا ابن الخطاب . (صحيح)

20_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2034) عن جابر قال قال رسول الله لا يحب أبا بكر وعمر منافق ولا يبغضهما إلا منافق . (حسن لغيره)

21_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 144) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله حب أبي بكر وعمر من الإيمان وبغضهما من الكفر ، وحب الأنصار من الإيمان وبغضهم من الكفر ، وحب العرب من الإيمان وبغضهم من الكفر . صحيح لغيره)

22_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 222) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله حب أبي بكر وعمر من الإيمان وبغضهما من الكفر ، ومن سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فلا لعنه الله . (حسن لغيره)

23_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 144) عن أنس قال قال رسول الله حب أبي بكر وعمر سنة وبغضهما كفر ، وحب الأنصار إيمان وبغضهم كفر ، وحب العرب إيمان وبغضهم كفر . (حسن)

24_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (73) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر . (صحيح لغيره)

25_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (1 / 409) عن أبي هريرة قال قال رسول الله هذا جبريل يخبرني عن الله ما أحب أبا بكر وعمر إلا مؤمن تقي ولا أبغضهما إلا منافق شقي وإن الجنة لأشوق إلي سلمان الفارسي من سلمان إليها . (حسن لغيره)

26_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (75) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي يقول لا يبغض أبا بكر وعمر إلا منافق . (حسن لغيره)

27_ روي أحمد في فضائل الصحابة (645) عن أبي سعيد عن النبي قال من أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق . (صحيح لغيره)

28_ روي مسلم في صحيحه (2404) عن أبي موسي الأشعري قال بينما النبي في حائط من حائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين إذ استفتح رجل فقال افتح وبشره بالجنة ، فإذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ، ثم استفتح رجل آخر فقال افتح وبشره بالجنة ،

فذهبت فإذا هو عمر ففتحت بشرته بالجنة ، ثم استفتح رجل آخر ، قال فجلس النبي فقال افتح وبشره بالجنة علي بلوي تكون ، فذهبت فإذا هو عثمان بن عفان ، ففتحت وبشرته بالجنة وقلت الذي قال ، فقال اللهم صَبراً وقال الله المستعان . (صحيح)

29_ روي أحمد في مسنده (14140) عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي عند امرأة من الأنصار صنعت له طعاما فقال النبي يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فدخل أبو بكر فهنيناه ، ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فدخل عمر فهنيناه ، ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فرأيت النبي يدخل رأسه تحت الودي فيقول اللهم إن شئت جعلته عليا ، فدخل عليٌّ فهنيناه . (صحيح)

30_ روي أبو يعلي في مسنده (3958) عن أنس بن مالك قال جاء النبي فدخل إلي بستان فجاء آتٍ فدَقَّ الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعدي ، قلت يا رسول الله أعلمه ؟ قال أعلِمْه ، فإذا أبو بكر ، قلت أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد النبي ،

ثم جاء آت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد أبي بكر ، قلت يا رسول الله أعلمه ؟ قال أعلمه ، فخرجت فإذا عمر فقلت له أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر ، ثم جاء آت فدق الباب ، فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول ،

فخرجت فإذا عثمان ، فقلت له ، فدخل علي النبي فقال يا رسول الله لمه ؟ والله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي منذ بايعتك ، قال هو ذاك يا عثمان . (صحيح لغيره) وتبشيرهم بالخلافة ورد في حاديث كثيرة بعضها صحيح بذاته .

31_ روي النسائي في السنن الكبري (8077) عن نافع بن عبد الحارث قال دخل النبي حائطا من حوائط المدينة فقال لبلال أمسك عليَّ الباب ، فجاء أبو بكر فاستأذن والنبي جالس علي القفِّ مادّاً رِجلَيه ، فجاء بلال فقال هذا أبو بكر يستأذن ، فقال ائذن له وبشره بالجنة ،

فجاء فجلس ودلي رجليه علي القف معه ، ثم ضُرِب الباب فجاء بلاب فقال هذا عمر يستأذن ، قال ائذن له وبشره بالجنة ، فجاء فجلس معه علي القف ودلي رجليه ، ثم ضرب الباب فجاء بلال فقال هذا عثمان يستأذن ، قال ائذن له وبشره بالجنة ومعها بلاء . (صحيح)

32_ روي الترمذي في سننه (3694) عن ابن مسعود عن النبي قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلع أبو بكر ، ثم قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلع عمر . (صحيح لغيره)

33_ روي أحمد في مسنده (6512) عن عبد الله بن عمرو قال كنت مع النبي فجاء أبو بكر فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عمر فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عثمان فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة ، قلت فأين أنا ؟ قال أنت مع أبيك . (صحيح)

34_ روي أحمد في فضائل الصحابة (665) عن زيد بن أرقم قال أرسلني النبي إلي أبي بكر الصديق فبشرته بالجنة ، وإلي عمر فبشرته بالجنة ، وإلي عثمان فبشرته بالجنة . (حسن لغيره)

35_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1140) عن ابن عمر قال إنكم لتعلمون أنا كنا نقول في عهد النبي أبو بكر وعمر وعثمان في الخلافة . (صحيح)

36_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13254) عن ابن عمر أن النبي كان في حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ، ثم استأذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ، ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة . (صحيح لغيره)

37_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 250) عن أبي مسعود النصاري قال دخل النبي حائطا ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من أهل الجنة ، فدخل أبو بكر ، ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من أهل الجنة ، فدخل عمر ، ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من أهل الجنة اللهم اجعله عليا ، فدخل علي بن أبي طالب . (صحيح لغيره)

38_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3988) عن أبي سعيد الخدري قال وقف النبي بالأسواف وبلال معه فدلي رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ، فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له

وبشره بالجنة ، فدخل أبو بكر فجلس علي يمين النبي ودلي رجليه في البئر فكشف عن فخذيه ، ثم جاء عمر يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة ،

فدخل فجلس علي يسار النبي ودلي رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ، ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة علي بلوي تصيبه ، فدخل عثمان فجلس قبالة النبي ودلي رجليه في البئر وكشف عن فخذيه . (صحيح)

39_ روي مجاعة بن الزبير في حديثه (36) عن ابن عباس قال كان النبي في بيت له فقال الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فاستفتح رجل الباب فقال يا أنس افتح وبشره بالجنة ، فإذا هو أبو بكر ، فجعل يحمد الله حتي جلس ، ثم قال الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فاستفتح فقال يا أنس افتح وبشره بالجنة ، ففتحت فإذا بعمر بن الخطاب فجعل يحمد الله حتي جلس ،

ثم قال الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فجاء آخر فاستفتح فقال يا أنس افتح له وبشره بالجنة بعد بلوي تصيبه ، فإذا أنا بعثمان فبشرته ، فحمد الله ثم قال صبرا ، ثم قال النبي الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فاستفتح رجل الباب فقال النبي افتح له وبشره بالجنة ، فإذا أنا بعلي بن أبي طالب ، فجعل يحمد الله حتي جلس . (صحيح)

40_ روي البخاري في صحيحه (7097) عن أبي موسي الأشعري قال خرج النبي يوما إلي حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في إثره ، فلما دخل الحائط جلست علي بابه وقلت لأكونن اليوم بواب النبي ولم يأمرني ، فذهب النبي وقضي حاجته وجلس علي قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتي أستأذن لك ، فوقف فجئت إلي النبي فقلت يا نبي الله أبو بكر يستأذن عليك ،

فقال ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل فجاء عن يمين النبي فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فجاء عمر فقلت كما أنت حتي أستأذن لك ، فقال النبي ائذن له وبشره بالجنة ، فجاء عن يسار النبي فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ، ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتي أستأذن لك ،

فقال النبي ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه ، فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتي جاء مقابلهم علي شفة البئر ، فكشف عن ساقيه ثم دلاها في البئر ، فجعلت أتمني أخا لي وأدعو الله أن يأتي . (صحيح) قال سعيد بن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان .

41_ روي أبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي الشيوخ (2 / 671) عن عبد الله بن حذافة قال طلبت النبي فوجدته في حائط من حوائط المدينة نائما تحت شجرة أو نخلة فكرهت أن أوقظه فوجدت عسيبا فكسرته فسمعت نقيضا نقيضا فاستيقظ النبي فقال لي أبشر بالجنة والثاني والثالث والرابع ، قال فجاء أبو بكر فاستأذن من وراء الحائط فرد عليه السلام وبشره بالجنة ، ثم جاء عثمان ففعل مثل ذلك وبشره بالجنة ، ثم جاء عليٌّ ففعل مثل ذلك . (حسن)

42_ روي الآجري في الشريعة (1147) عن عبادة بن الصامت قال كنا مع النبي في حديقة لآل فلان فقال الآن يطلع عليكم رجل من ها هنا من أهل الجنة ، فطلع أبو بكر ، ثم قال يطلع عليكم رجل من ها هنا من أهل الجنة ، فطلع عمر فجلس ، ثم قال الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ، اللهم اجعله عليّاً ثلاث مرات ، فطلع علي بن أبي طالب فجلس . (صحيح)

43_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 148) عن زيد بن ثابت قال كانت عندي أم سعد بن الربيع ، قال زارهم النبي وهو بالأسواق فعملوا له غداء وبسطوا له نطعا ، قال فدق الباب إنسان فقال النبي لرسول لهم انظر من هذا ، قالوا هذا أبو بكر ، قال افتحوا له وبشروه بالجنة ،

ثم دق آخر فقال انظروا من هذا ؟ قال عمر ، قال افتحوا له وبشروه بالجنة ، ثم دق الباب فقال انظروا من هذا ؟ قالوا عثمان ، قال افتحوا له وبشروه بالجنة وسيلقي من أمتي غيّاً ، قال ثم صلي النبي الظهر والعصر في المسجد الذي في الأسواق حتي اجتمع إليه بعض أصحابه . (حسن لغيره)

44_ روي أحمد في فضائل الصحابة (623) عن سمرة بن جندب عن النبي قال أُمِرتُ أن أولِّيَ الرؤيا أبا بكر . (حسن)

45_ روي أحمد في فضائل الصحابة (695) عن القاسم بن عبد الرحمن قال كان لأبي بكر غلام يأتيه بكسرته كل ليلة فيسأله عنها من أين أصبته ؟ قال أصبته من كذا وكذا ، فأتي ليلة بكسبه وأبو بكر قد طال صيامه فنسي أن يسأله فوضع يده فأكل ، فقال الغلام لأبي بكر كنت تسألني كل ليلة عن كسبي إذا جئتك فلم أر سألتني عن كسبي الليلة ،

قال فأخبرني من أين هو ؟ قال كنت تكهنت لقوم في الجاهلية فلم يعطوني أجر كهانتي حتي كان اليوم فلقيتهم فأعطوني وإنما كان كذبة ، فأدخل أبو بكر أصبعه في حلقه فجعل يتقيأ ، قال فذهب الغلام إلي النبي فأخبره فقال النبي هيه أكذَبتَ أبا بكر ، قال فضحك ضحكا شديدا وقال ويحك إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنَه إلا طيِّبا . (مرسل صحيح)

46_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 212) عن صدقة القرشي عن رجل قال قال النبي أبو بكر الصديق خير أهل الأرض إلا أن يكون نبيّاً إلا مؤمن آل ياسين وإلا مؤمن آل فرعون . (حسن لغيره)

47_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 212) عن سلمة بن الأكوع عن النبي قال أبو بكر خير الناس إلا أن يكون نبيا . (صحيح لغيره)

48_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32496) عن عمر بن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا . (صحيح)

49_ روي الترمذي في سننه (3656) عن عمر بن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلي النبي . (صحيح)

50_ روي أحمد في فضائل الصحابة (603) عن ابن عباس عن النبي قال أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار ، سُدُّوا كلَّ خَوخةٍ في المسجد إلا خوخة أبي بكر . (صحيح لغيره)

51_ روي البلاذري في أنساب الأشراف (10 / 435) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال أبو بكر وعمر من أهل الجنة . (حسن لغيره)

52_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 330) عن ابن عمر عن النبي قال أول من يدخل الجنة أبو بكر وعمر . (حسن)

53_روي ابن حبان في صحيحه (6993) عن سعيد بن زيد عن النبي قال عشرة في الجنة ، النبي في الجنة ، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعليٌّ في الجنة ، وطلحة بن عبيد الله في الجنة ، والزبير بن العوام في الجنة ، وسعد بن مالك في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، ثم قال سعيد ولو شئت لسميت العاشر ، قالوا من هو ؟ فسكت ، فقالوا من هو ؟ قال سعيد بن زيد يعني نفسه . (صحيح) وسعد بن مالك هو سعد بن أبي وقاص .

54_ روي الترمذي في سننه (3747) عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة . (صحيح)

55_ روي أحمد في مسنده (21598) عن معاذ بن جبل قال إن العِلمَ والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما ، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط ، عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت النبي يقول إنه عاشِرُ عَشرةٍ في الجنة . (صحيح)

56_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 59) عن ابن عمر عن النبي قال عشرة من قريش في الجنة ، أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة . (صحيح)

57_ روي البزار في مسنده (559) عن علي بن أبي طالب أن النبي كان علي حراء فتحرك فقال عشرة في الجنة ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن وسعد وسعيد . (صحيح لغيره)

58_ روي الرافعي في التدوين (2 / 391) عن أنس بن مالك أن النبي قال عشرة من قريش في الجنة ، أبو بكر عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وسعيد بن زيد وعمرو بن نفيل . (حسن لغيره)

59_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 339) عن عبد الله بن الحسن عن النبي قال إنما أبو بكر مِنَّا أهلَ البيت . (مرسل حسن)

60_ روي الحربي في الفوائد المنتقاة (90) عن أبي هريرة عن النبي قال أبو بكر وعمر خير أهل السماوات وخير أهل الأرض وخير الأولين وخير الآخرين إلا النبيين والمرسلين . (حسن لغيره)

61_ روي أبو بكر ابن البهلول في أماليه (105) عن سليمان بن يسار عن النبي قال أبو بكر وعمر خير أهل الأرض إلا أن يكون نبي . (حسن لغيره)

62_ روي الختلي في الديباج (1 / 77) عن ابن عباس عن النبي قال أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسي . (حسن)

63_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 418) عن القاسم التيمي قال كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يُفتُون علي عَهدِ النبي . (حسن لغيره)

64_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (7 / 195) عن أبي هريرة عن النبي قال أتاني جبرائيل فقال يا محمد إن وليَّ الأمر بعدك أبو بكر ثم عمر ثم عثمان . (صحيح لغيره)

65_ روي أبو داود في سننه (4652) عن أبي هريرة عن النبي قال أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي ، فقال أبو بكر يا رسول الله وددت أني كنت معك حتي أنظر إليه ، فقال النبي أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي . (حسن لغيره)

66_ روي تمام في فوائده (1478) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال أتاني جبريل فقال لي يا محمد إن الله يأمرك أن تستشير أبا بكر . (حسن لغيره)

67_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (4410) عن ابن عباس قال قال أبو بكر لفنحاص وكان من علماء اليهوج وأحبارهم اتق الله وأسلم فوالله إنك لتعلم أن محمدا رسول من عند الله قد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل ، قال فنحاص والله يا أبا بكر ما سألنا الله من فقر وإنه لإلينا فقير وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا وإنا لأغنياء ،

ولو كان عنا غنيّاً ما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم ، ينهانا عن الربا ويعطيناه ولو كان غنيا عنا ما أعطانا الربا ، فغضب أبو بكر فضرب وجه فنحاص ، فأخبر فنحاص النبي ، فقال النبي لأبي بكر ما حملك علي ما صنعت بفنحاص ؟ فأخبر النبي بما قال ، قال فجحد فنحاص وقال ما قلت ذلك ، فأنزل الله (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) إلي قوله (عذاب الحريق) نزلت في أبي بكر وما فعله في ذلك من غضبه . (صحيح)

68_ روي ابن المنذر في التفسير (1228) عن عكرمة في قوله تعالي (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) قال إن النبي بعث أبا بكر إلي فنحاص اليهودي يستمده وكتب إليه

وقال لأبي بكر لا تفتت عليَّ بشئ حتي ترجع إليَّ ، فلما قرأ فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم فسنفعل وسنمده ،

قال أبو بكر فهممت أن أمده بالسيف وهو متوشحه ثم ذكرت قول النبي لا تفتت عليَّ بشئ ، فنزلت (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) وقوله (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب أذي كثيرا) وما بين ذلك في يهود بني قينقاع . (حسن لغيره)

69_ روي ابن المنذر في التفسير (1229) عن ابن إسحاق قال دخل أبو بكر بيت المدراس علي يهود فوجد منهم ناس كثير قد اجتمعوا إلي رجل منهم يقال له فنحاص كان من علمائهم وأحبارهم ومعه حبر من أحبارهم يقال له أشيع ،

فقال أبو بكر لفنحاص ويحك يا فنحاص اتق الله وأسلم فوالله إنك لتعلم أن محمدا لرسول الله جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل ، فقال فنحاص لأبي بكر والله يا أبا بكر ما بنا إلي الله من فقر وإنه إلينا لفقير وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا وإنا عنه لأغنياء ،

وما هو بغني ما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم وينهانا عن الربا ويعطيناه ولو كان عنا غنيا ما أعطانا الربا ، فغضب أبو بكر فضرب وجه فنحاص ضربا شديدا وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت رأسك أي عدو الله ، فأكذبونا بما استطعتم إن كنتم صادقين ،

فذهب فنحاص إلي النبي فقال انظر يا محمد ما صنع صاحبك ، فقال النبي لأبي بكر ما حملك علي ما صنعت ؟ فقال إن عدوَّ الله قال قولا عظيما ، إنه زعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء ، فلما قال ذلك غضبت لله ، قال فحجد فنحاص وقال والله ما قلت ذلك ،

فأنزل الله فيما قال فنحاص ردّاً عليه وتصدِيقاً لأبي بكر (لقد سمِعَ الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقَتلَهم الأنبياء بغير حقٍّ ونقول ذوقوا عذاب الحريق) ، ونزل في أبي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذي كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) . (حسن لغيره)

70_ روي البخاري في صحيحه (3911) عن أنس بن مالك قال أقبل نبي الله إلي المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يُعرَف ونبي الله شابٌّ لا يُعرَف ، قال فيلقي الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل ، فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير ،

فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا ، فالتفت نبي الله فقال اللهم اصرعه ، فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم ، فقال يا نبي الله مرني بما شئت ، قال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا ، قال فكان أول النهار جاهدا علي نبي الله وكان آخر النهار مسلحة له ، فنزل رسول الله جانب الحرَّة ،

ثم بعث إلي الأنصار فجاءوا إلي نبي الله وأبي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين ، فركب نبي الله وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح ، فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله ، فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله ، فأقبل يسير حتي نزل جانب دار أبي أيوب ، فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم ،

فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ثم رجع إلي أهله ، فقال نبي الله أي بيوت أهلنا أقرب ؟ فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي ، قال فانطلق فهيِّء لنا مَقِيلا ، قال قوما علي بركة الله ، فلما جاء نبي الله جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق ،

وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا فِيَّ ما ليس في ، فأرسل نبي الله فأقبلوا فدخلوا عليه ، فقال لهم رسول الله يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلِمُوا ،

قالوا ما نعلمه ، قالوا للنبي قالها ثلاث مرار ، قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟ قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا ، قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشي لله ما كان ليسلم ، قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشي لله ما كان ليسلم ،

قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشي لله ما كان ليسلم ، قال يا ابن سلام اخرج عليهم ، فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق ، فقالوا كذبت ، فأخرجهم رسول الله . (صحيح)

71_ روي الترمذي في سننه (3757) عن سعيد بن زيد أنه قال أشهد علي التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت علي العاشر لم آثم ، قيل وكيف ذلك ؟ قال كنا مع رسول الله بحراء فقال اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهِيد ، قيل ومن هم ؟ قال رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ، قيل فمن العاشر ؟ قال أنا . (صحيح)

72_ روي البخاري في صحيحه (3699) عن أنس بن مالك قال صعد النبي أحُداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن أحد -وضربه برجله- فليس عليك إلا نبيٌّ وصِدِّيق وشهيدان . (صحيح)

73_ روي ابن حبان في صحيحه (6916) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما حصر عثمان وأحيط بداره أشرف علي الناس فقال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله حين انتفض بنا حراء قال اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ؟ قالوا اللهم نعم ،

قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله قال في غزوة العسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس يومئذ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي ؟ فقالوا اللهم نعم ، ثم قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها إلا بثمن فابتعتها بمالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل ؟ فقالوا اللهم نعم ، في أشياء عدَّدها . (صحيح)

74_ روي مسلم في صحيحه (2418) عن أبي هريرة أن رسول الله كان علي حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله اهدأ فما عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد . (صحيح)

75_ روي أحمد في مسنده (22218) عن سهل بن سعد قال ارتجَّ أحُدٌ وعليه النبي وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي اثبت أحد ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان . (صحيح)

76_ روي أبو يعلي في مسنده (2445) عن ابن عباس قال كان رسول الله علي حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله اثبت حراء ما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، وعليه رسول الله وأبو بكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . (حسن لغيره)

77_ روي أحمد في مسنده (22333) عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله كان جالسا علي حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل فقال رسول الله اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح)

78_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (372) عن عبد الله بن سعد قال بينا رسول الله وعشرة من أصحابه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم علي جبل حراء وإذ تحرك بهم فقال النبي اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح لغيره)

79_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1443) عن أبي غلاب عن رجل من أصحاب النبي أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا علي حراء فرجف أو تحرك بهم فقال النبي اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان . (صحيح)

80_ روي ابن بلبان في فضائل أبي بكر (26) عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله يقول الخليفة فيكم بعدي أبو بكر ثم عمر ، فقمنا ستة حتي دخلنا علي علي بن أبي طالب فقلنا يا أمير المؤمنين إنا سمعنا الزبير يقول سمعت رسول الله يقول الخليفة بعدي أبو بكر ثم عمر ، فقال صَدَق سمعت ذلك من رسول الله . (حسن لغيره)

81_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 446) عن عبد الله بن ظالم قال كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من علي وأقام خطباء ينالون منه ، فبينا هو يخطب ونال من عليٍّ وإلي جنبي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي فضربني بيده وقال ألا تري ما يقول هذا ،

وقال أشهد علي التسعة أنهم في الجنة ولو حلفت علي العاشر لصدقت ، كنا مع رسول الله بحراء أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فتزلزل الجبل فقال النبي اثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح)

82_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 295) عن أبي الدرداء قال لما اهتز الجبل قال النبي اهدأ حراء فما عليك إلا نبيٌّ أو صدِّيق أبو بكر أو الفاروق عمر أو التقيُّ عثمان . (حسن)

83_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (198) عن ابن عمر أن النبي قال يا بلال اخرج فناد في الناس ألا إن الخليفة بعدي أبو بكر . (حسن لغيره)

84_ روي أبو يعلي في مسنده (4238) عن أنس بن مالك أن رسول الله جهَّز جَيشاً إلي المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمَّرهما والناس كلهم قال لهم أجِدُّوا السَّير فإن بينكم وبين المشركين ماء ، إن سبق المشركون إلي ذلك الماء شق علي الناس وغلبتم عطشا شديدا أنتم ودوابكم وركابكم ، وتخلف رسول الله في ثمانية هو تاسعهم ،

فقال لأصحابه هل لكم أن نعرِّس قليلا ثم نلحق بالناس ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس فاستيقظ رسول الله واستيقظ أصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم

ففعلوا ثم رجعوا إلي رسول الله ، فقال لهم رسول الله هل مع أحد منكم ماء ؟ قال رجل منهم يا رسول الله ميضأة فيها شيء من ماء ، قال جئ بها ،

فجاء بها فأخذها رسول الله فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ثم قال لأصحابه تعالوا فتوضئوا ، فجاءوا فجعل يصب عليهم رسول الله حتي توضئوا ، وأذن رجل منهم وأقام فصلي بهم رسول الله ، وقال لصاحب الميضأة ازدهر بميضأتك فسيكون لها نبأ ، فركب رسول الله وأصحابه قبل الناس فقال لأصحابه ما ترون الناس فعلوا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،

قال لهم إن فيهم أبا بكر وعمر وسيرشدان الناس ، فقدم الناس وقد سبق المشركون إلي ذلك الماء فشق علي الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم ودوابهم ، فقال رسول الله أين صاحب الميضأة ؟ قال ها هو ذا يا رسول الله ، قال جئ بميضأتك ، فجاء بها وفيها شيء من ماء ، فقال لهم كلهم تعالوا فاشربوا ،

فجعل يصب لهم رسول الله حتي شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملئوا كل إداوة وقربة ومزادة ، ثم نهض رسول الله وأصحابه إلي المشركين فبعث الله ريحا فضربت وجوه المشركين ، وأنزل الله نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أساري كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ، ورجع رسول الله والناس وافرين صالحين . (صحيح)

85_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1843) عن حبيب بن أبي ثابت في قوله تعالي (وإذ أسرَّ النبي إلي بعض أزواجه حديثا) قال أخبر عائشة أن أباها الخليفة من بعده وأن أبا حفصة الخليفة من بعد أبيها . (حسن لغيره)

86_ روي أحمد في فضائل الصحابة (610) عن ميمون بن مهران في قوله تعالي (وإذ أسر النبي إلي بعض أزواجه حديثا) قال أسرَّ إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي . (حسن لغيره)

87_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (178) عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالي (وإذ أسر النبي إلي بعض أزواجه حديثا) قال أسر إلي حفصة بنت عمر أن الخليفة من بعده أبو بكر وبعد أبي بكر عمر . (حسن لغيره)

88_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (179) عن علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر قالوا والله إن إمارة أبي بكر وعمر لفي الكتاب (وإذ أسرَّ النبي إلي بعض أزواجه حديثا) قال لحفصة أبوك وأبو عائشة والِيَا الناسِ بعدي فإياكِ أن تخبِرِي أحداً . (حسن لغيره)

89_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 222) عن عائشة في قوله تعالي (وإذ أسر النبي إلي بعض أزواجه حديثا) قالت أسرَّ إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي . (حسن لغيره)

90_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1537) عن جبير بن مطعم قال خرجت تاجرا إلي الشام في الجاهلية ، فلما كنت بأدني الشام لقيني رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل تنبأ ؟ قلت نعم ، قال هل تعرف صورته إذا رأيتها ؟ قلت نعم ، فأدخلني بيتا فيه صور فلم أر صورة النبي ،

فبينا أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم ؟ فأخبرناه فذهب بنا إلي منزله ، فساعة ما دخلت نظرت إلي صورة النبي وإذا رجل آخِذٌ بعقب النبي ، قلت من هذا الرجل القائم علي عقبه ؟ قال إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فإنه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر . (حسن)

91_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2095) عن رافع الطائي قال لما كانت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله جيشا وأمَّر عليهم عمرو بن العاص وفيهم أبو بكر وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام يقولون إن رسول الله استعمل عمرو بن العاص علي جيش فيهم أبو بكر ، وأمرهم أن يستنفروا من مروا به من المسلمين ،

فمروا بنا في ديارنا فاستنفرونا فنفرنا معهم ، فقلت لأتخيرن لنفسي رجلا من أصحاب رسول الله فأخدمه وأتعلم منه فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، فتخيرت أبا بكر فصحبته وكان له كساء فدكي نحله عليه إذا ركب لبسه جميعا إذا نزلنا وهو الكساء الذي عيرته به هوازن فقالوا أذا الخَلَال نبايع بعد رسول الله ! .

فلما قضينا غزاتنا ورجعنا ولم أسأله عن شيء قلت له إني قد صحبتك ولي عليك حق ولم أسألك عن شيء فعلمني ما ينفعني فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، قال قد كان في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي اعبد الله ولا تشرك به شيئا وأقم الصلاة المكتوبة وآت الزكاة المفروضة وحج البيت وصم رمضان ولا تأمَّرن علي رجلين ،

قلت أما الصلاة والزكاة فقد عرفتهما وأما الإمارة فإنما يصيب الناس الخير من الإمارة ، قال إنك قد استجهدتني فجهدت لك إن الناس دخلوا في الإسلام طوعا وكرها فأجارهم الله من الظلم فهم عواذ الله وجيران الله وفي ذمة الله ومن يظلم أحدا منهم فإنما يخفر ربه ، والله إن أحدكم لتؤخذ شاة جاره أو بعيره فيظل باقي عضلته غضبا لجاره والله من وراء جاره .

فلما رجعنا إلي ديارنا وقبض رسول الله وبايع الناس أبا بكر واستخلفوا أبو بكر فقلت من استخلف بعد رسول الله ؟ قالوا صاحبك أبو بكر ، فأتيت المدينة فلم أزل أتعرض له حتي وجدته خاليا فأخذت بيده فقلت أما تعرفني ؟ أنا صاحبك ، قال نعم ، قلت أما تحفظ ما قلت لي ؟ لا تأمرن علي رجلين وتأمرت علي الناس ، قال إن رسول الله توفي والناس حديث عهد بجاهلية وحملني أصحابي وخشيت أن يرتدوا ، فوالله ما زال يعتذر حتي عذرته . (صحيح)

92_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 805) عن أبي أمامة قال قال أبو سعيد الخدري لعليٍّ يا أبا الحسن أخبرنا عن المشي مع الجنازة أي ذلك أفضل ؟ فقال علي والله إن فضل الماشي خلفها علي الماشي أمامها كفضل المكتوبة علي التطوع ، قال أبو سعيد فوالله ما جلست منذ شهدت جنازة مع أبي بكر وعمر فرأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها ،

فقال يغفر الله لهما ، إن خيار هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ثم الله أعلم بالخير أين هو ، وإن كنت رأيتهما فعلا ذلك لقد فعلا وهما يعلمان أن فضل الماشي خلفها علي الماشي أمامها كفضل المكتوبة علي التطوع كما تعلم أن دون غد الليلة ولكنهما أحبا أن ينبسط الناس وكرها أن يتضايقوا وقد علما أنهما يُهتَدي بهما . (حسن)

93_ روي ابن أبي خيثمة في تاريخه (2 / 2349) عن زيد بن أبي أوفي قال دخلت علي رسول الله مسجد المدينة فجعل يقول أين فلان بن فلان ؟ فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتي اجتمعوا فقال إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ،

إن الله اصطفي من خَلقِه خَلقاً ثم تلا هذه الآية (الله يصطفي من الملائكة رُسُلا ومن الناس) خَلقاً يدخلهم الجنة ، وإني أصطفي منكم من أحب أصطفيه ومؤاخٍ بينكم كما آخي الله بين الملائكة ، قم

يا أبا بكر ، فقام فجثا بين يديه فقال إن لك عندي يَداً الله يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا ، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي وحرك قميصه بيده ،

ثم قال ادن يا عمر ، فدنا فقال قد كنت شديدا تشغب علينا يا أبا حفص فدعوت الله أن يعز الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت أحبهما إلي الله وأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة ، ثم تنحي وآخي بينه وبين أبي بكر ،

ثم دعا عثمان فقال ادن يا أبا عمرو ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ثم آخي بينه وبين عثمان ، ثم تنحي ثم دعا طلحة والزبير ثم آخي بينهما ، ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار فآخي بينهما ، ثم دعا عويمرا أبا الدرداء وسلمان فآخي بينهما . (ضعيف)

94_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 54) عن عبد الرحمن بن أبي سفينة قال كان أبو بكر يحدث أن رسول الله عرض عليه الإسلام فما زاد علي أن قال أدعوك إلي الله وحده لا شريك له وأني رسول الله ، قال فقلت قد أجبتك إلي ما دعوت إليه وشهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال فما أمسي من ذلك اليوم حتي أسلم نفر من المسلمين دعاهم أبو بكر إلي الإسلام . (حسن)

95_ روي مسلم في صحيحه (2389) عن عائشة قالت قال لي رسول الله في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتي أكتب كتابا فإني أخاف أن يتَمنَّي مُتمَنٍّ ويقولُ قائلٌ أنا أوْلَي ويأبَي اللهُ والمؤمنون إلا أبا بكر . (صحيح)

96_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (173) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله في شكايته التي توفي فيها يا عائشة ادعي عبد الرحمن بن أبي بكر حتي أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه من بعدي ، قال رسول الله دعيه مَعَاذَ الله أن يختلف علي أبي بكرٍ أحدٌ من المؤمنين . (حسن لغيره)

97_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 474) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله ائتني بدواة وكتف أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ثم ولانا قفاه ثم أقبل علينا فقال يأبي الله والمؤمنون إلا أبا بكر . (صحيح)

98_ روي عفان بن مسلم في أحاديثه (22) عن عبد الله ابن أبي مليكة أن النبي قال لعائشة أتيني بالدواة والصحيفة لأكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف فيه المسلمون ، ثم قال ابرحي مَعَاذ الله أن يختلف المسلمون في أبا بكر . (حسن لغيره)

99_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 60) عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله يقول الخليفة بعدي أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ثم يقع الاختلاف . (ضعيف)

100_ روي الطبراني في المعجم الكبير (368) عن أبي ثعلبة قال لقيت رسول الله فقلت يا رسول الله ادفعني إلي رجل حسن التعليم ، فدفعني إلي أبي عبيدة بن الجراح ثم قال قد دفعتك إلي رجل يحسن تعليمك وأدبك ، فأتيت أبا عبيدة بن الجراح وهو وبشير بن سعد أبو النعمان بن بشير يتحدثان فلما رأياني سكتا ،

فقلت يا أبا عبيدة والله ما هكذا حدثني رسول الله ، فقال إنك جئت ونحن نتحدث حديثا سمعناه من رسول الله فاجلس حتي نحدثك ، فقال قال رسول الله إن فيكم النبوة ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة ثم يكون مُلكاً وجبرية . (حسن لغيره)

101_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 74) عن أبي سعيد الخدري لما توفي رسول الله قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنري أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا ، قال فتتابعت خطباء الأنصار علي ذلك فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ،

فقام أبو بكر فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ، ثم قال أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ، ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر علي المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقال ناس من الأنصار فأتوا به ،

فقال أبو بكر ابن عم رسول الله وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين ؟ فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ، ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتي جاءوا به ، فقال ابن عمة رسول الله وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين ، فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله ، فبايَعَاه . (صحيح)

102_ روي أحمد في مسنده (21106) عن أبي سعيد الخدري قال لما توفي رسول الله قام خطباء الأنصار فجعل منهم من يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنري أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا ،

قال فتتابعت خطباء الأنصار علي ذلك ، فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله كان من المهاجرين وإنما الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ، فقام أبو بكر فقال جزاكم الله خيرا من حي يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ، ثم قال والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم . (صحيح)

103_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 201) عن أبي ذر قال لما كان أول يوم في البيعة لعثمان (ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة) اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلي أبي محمد يعني عبد الرحمن بن عوف قد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي ،

فلما أن بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب سر القوم طرا ، فأنشأ عليٌّ وهو يقول إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمدا لله وثناء عليه بما هو أهله والصلاة علي النبي ، فقال الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد والسناء ، خضعت الآلهة لجلاله ، قال عثمان بن عبد الله يعني الأصنام ، وكل ما عبد من دونه ،

ووجلت القلوب من مخافته ، فلا عدل له ولا ند له ولا يشبهه له أحد من خلقه ويشهد له بما شهد به لنفسه وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلا هو ، ليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الأمثال ، المدر صوب الغمام ببنات النطاف ومنهطل الرباب بوابل الطل وبين الفيافي من الآكام بتشقيق الدمن وأنيق الزهر وأنواع المتحسن من النبات وشق العيون من جيوب المطر إذ شبعت الدلاء حياة للطير والهوام والوحش وسائر الأنام ،

فسبحان من يدان لدينه ولا يدان بغير دينه دين ، وسبحان الذي ليس له صفة نعت موجود ولا حد محدود ، وأشهد أن محمدا عبده المرتضي ونبيه المصطفي ورسوله المجتبي أرسله الله إلينا كافة والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع الضلالة يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبيلهم ، عيشهم الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل ،

فجاء رحمة حتي استنقذنا الله بمحمد من الضلالة وهدانا بمحمد من الجهل ، ونحن معاشر العرب أضيق الأمم معاشا وأخسهم رياشا ، جعل طعامنا الهبيد يعني شحم الحنظل وجعل لباسنا الجلود مع عبادة الأوثان والنيران ، فهدانا الله بمحمد بعد أن أمكنه الله شعلة النور فأضاء لمحمد مشارق الأرض ومغاربها ، فقبضه الله إليه فإنا لله وإنا إليه راجعون ،

ما أجل رزيته وأعظم مصيبته ، فالمؤمنون فيه سواء مصيبتهم واحدة ، ثم قال عليّ فقام مقامه أبو بكر الصديق رحمة الله عليه ، فوالله يا معشر المهاجرين ما رأيت خليفة أحسن أخذا بقائم السيف يوم الردة من أبي بكر يومئذ ، قام مقاما أحيا الله به سنة النبي ،

فقال والله لو منعوني عقالا لأجاهدنهم في الله ، فسمعت وأطعت لأبي بكر وعملت إذ ذاك خير لي ، فخرج من الدنيا خميصا ، وكيف لا أقول هذا في أبي بكر وأبو بكر ثاني اثنين وكانت ابنته ذات النطاقين يعني أسماء تنطلق بعباءة له وتخالف بين رأسها ومعها يعني رغيفين في نطاقها فتزج بهما إلي حبيب القلوب محمد ،

وكيف لا أقول هذا وقد اشتري ثلاث نسوة وأربعة رجال كلهم أوذي في الله وفي رسوله ، وكان بلال منهم وتجهز رسول الله بماله ومعه يومئذ أربعون ألفا فدفعها إلي رسول الله فهاجر بها إلي طيبة ،

ثم قام مقامه الفاروق عمر بن الخطاب رحمة الله عليه شمر عن ساقيه وحسر عن ذراعيه لا تأخذه في الله لومة لائم ، كنا نري أن السكينة تنطق علي لسانه ،

وكيف لا أقول هذا ورأيت النبي بين أبي بكر وعمر رحمهما الله فقال هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا نبعث وهكذا ندخل الجنة ، وكيف لا أقول هذا في الفاروق والشيطان يفر من حسه ، فمضي شهيدا رحمه الله ، ثم أراكم معشر المهاجرين والأنصار مقتموني بأبصاركم طرا ولم يكن أبو عبد الله يعني عثمان بن عفان تلك الساعة ،

ثم وأنشأ علي في أبي عبد الله يعني عثمان يقول أعلمتم معاشر المهاجرين أنه ما فيكم مثل أبي عبد الله ، أوليس زوجه النبي ثم أتاه جبريل فقال حين أوعز إليه وهو في المقبرة يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أختها ، وكيف لا أقول هذا وقد جهز أبو عبد الله جيش العسرة ،

وهيأ للنبي سخينة أو نحوها فأقبل بها في صحفته وهي تفور فوضعها تلقاء النبي فقال النبي كلوا من حافتها ولا تهدوا ذروتها فإن البركة تنزل من فوقها ، ونهي رسول الله أن يؤكل الطعام سخنا جدا فلما أكل رسول الله السخينة أو نحوها من سمن وعسل وطحين مد رسول الله يده إلي فاطر البرية ثم قال غفر الله لك يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تأخر وما أسررت وما أعلنت ، اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان ،

قال عليّ معشر المهاجرين تعلمون أن بعير أبي جهل ند فقال رسول الله لعمر يا عمر ائتنا بالبعير ، فانطلق البعير إلي عير أبي سفيان وكانت عليه حلقة مزموم بها من ذهب وقال آخرون من فضة وعليه جل مدبج كان لأبي جهل ، فقال رسول الله لعمر ائتنا بالبعير ، فقال عمر يا رسول الله إن من هناك يعني ملأ قريش عدي أقل ذاك ،

فعلم رسول الله أن العدد والمادة لعبد مناف فوجه رسول الله بعثمان إلي عير أبي سفيان ليأتي بالبعير ، فانطلق عثمان علي قعوده وكان النبي معجبا به جدا حتي أتي بالبعير ، فإن أبا سفيان فقام إليه مبجلا معظما وقد احتبي بملاءته ، فقال أبو سفيان كيف خلفت ابن عبد الله ؟ فقال له عثمان من هامات قريش وذروتها وسنام قناعسها يا أبا سفيان هو علم من أعلامها ،

يا أبا سفيان سماه محمد سماء ماطرة وبحاره زاخرة وغيومه هماعة ودلاؤه رفاغة ، يا أبا سفيان فلا عري من محمد فخرنا ولا قصم بزوال محمد ظهرنا ، فأنشأ أبو سفيان فقال يا أبا عبد الله أكرم بابن عبد الله ذاك الوجه كأنه ورقة مصحف ، إني لأرجو أن يكون خلفا من خلف ، وجعل أبو سفيان يفحص بيده مرة ويركض الأرض برجله أخري ثم دفع البعير إلي عثمان ،

فقال علي فأي مكرمة أسني ولا أفضل من هذه لعثمان ، حتي مضي أمر الله فيمن أراد ، ثم إن أبا سفيان دعا بصحفة كثيرة الإهالة ثم دعا بطلمة فقال دونك يا أبا عبد الله ، فقال أبو عبد الله قد خلفت النبي علي حد لست أقدر أن أطعم ، فأبطأ أبو عبد الله فقال رسول الله قد أبطأ صاحبنا بايعوني ، فقال أبو سفيان إن فعلت وطعمت من طعامنا رددنا عليك البعير برمته ،

فقال أبو عبد الله من طعام أبي سفيان وأقبل عثمان بعدما بايعوا النبي ، فأقبل عثمان إلي رسول الله ثم قال عليٌّ أناشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبريل أتي النبي فقال يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتي إلا عليّ ، فهل تعلمون هذا كان لغيري ،

أنشدكم الله إن جبريل نزل علي رسول الله فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه ، قالوا اللهم نعم ، قال أناشدكم الله هل تعلمون أن

رسول الله قال لما أسري به إلي السماء السابعة فقال رفعت إلي رفارف من نور ثم رفعت إلي حجب من نور فأوعز إلي النبي أشياء فلما رجع من عنده نادي مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ ،

تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟ فقال أبو محمد يعني عبد الرحمن بن عوف من بينهم سمعتها من رسول الله وإلا فصُمَّتَا ، تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد غيري جنُباً ؟ قالوا اللهم نعم ، هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي قاتلت الملائكة عن يساره ؟ قالوا الله نعم ،

فهل تعلمون أن رسول الله قال أنت مني بمنزلة هارون من موسي إلا أنه لا نبي بعدي ، هل تعلمون أن رسول الله كان آخي بين الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول يا حسن مرتين فقالت فاطمة يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه فقال لها رسول الله ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل هي يا حسين ، فهل لخَلقٍ مثل هذه المنزلة ، نحن صابرون ليقضي الله في هذا أمرا كان مفعولا . (حسن)

104_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (5 / 482) عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادي مُنادٍ من بطنان العرش أين من له عند الله حق ، قلنا يا رسول الله ومن له علي الله حق ؟ قال من أحب أبا بكر وعمر وعثمان ولم يفضِّل عليهم أحدا . (ضعيف جدا)

105_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 156) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة يُنصَب منبران ، فيجيء ملك من الملائكة فيرتقي علي أحدهما فيقول معشر الخلائق من كان لا يعرفني فليعرفني فأنا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيحها ، أمرني ربي أن أدفعها إلي محمد وأمرني محمد أن أدفعها إلي أبي بكر ليدخل الجنة محبيه ومحبي عائشة بغير حساب ،

ثم يجيء ملك آخر فيرتقي علي المنبر الآخر فيقول معشر الخلائق من كان لا يعرفني فليعرفني فأنا مالك خازن جهنم وهذه مفاتيحها ، أمرني ربي أن أدفعها إلي محمد وأمرني محمد أن أدفعها إلي أبي بكر ليدخل النار مبغضه ومبغض عائشة بغير حساب . (ضعيف جدا)

106_ روي أحمد في مسنده (25313) عن يزيد بن بابنوس قال ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة فاستأذنا عليها فألقت لنا وسادة وجذبت إليها الحجاب ، فقال صاحبي يا أم المؤمنين ما تقولين في العراك ؟ قالت وما العراك ، وضربت منكب صاحبي فقالت مه آذيت أخاك ، ثم قالت ما العراك ؟ المحيض ؟ قولوا ما قال الله المحيض ،

ثم قالت كان رسول الله يتوشحني وينال من رأسي وبيني وبينه ثوب وأنا حائض ، ثم قالت كان رسول الله إذا مر ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله بها ، فمر ذات يوم فلم يقل شيئا ثم مر أيضا فلم يقل شيئا مرتين أو ثلاثا قلت يا جارية ضعي لي وسادة على الباب وعصبت رأسي فمر بي فقال يا عائشة ما شأنك ؟ فقلت أشتكي رأسي ،

فقال أنا وارأساه ، فذهب فلم يلبث إلا يسيرا حتى جيء به محمولا في كساء ، فدخل عليَّ وبعث إلى النساء فقال إني قد اشتكيت وإني لا أستطيع أن أدور بينكن فلْأذنَّ لي فلأكن عند عائشة ، فكنت أوضئه ولم أكن أوضئ أحدا قبله ، فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة ،

فخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة نحري فاقشعر لها جلدي فظننت أنه غشي عليه فسجيته ثوبا ، فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فأذنت لهما وجذبت إليَّ الحجاب ، فنظر عمر إليه فقال واغشياه ما أشد غشي رسول الله ،

ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات رسول الله ، قال كذبت بل أنت رجل تحوسك فتنة إن رسول الله لا يموت حتى يفني الله المنافقين ، ثم جاء أبو بكر فرفعت الحجاب فنظر إليه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون مات رسول الله ، ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال وانبياه ، ثم رفع رأسه ثم حدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ،

ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل وقال واخليلاه مات رسول الله ، فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويتكلم ويقول إن رسول الله لا يموت حتى يفني الله المنافقين ، فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله يقول (إنك ميت وإنهم ميتون) حتى فرغ من الآية (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم) حتى فرغ من الآية ،

فمن كان يعبد الله فإن الله حي ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ، فقال عمر أوإنها لفي كتاب الله ما شعرت أنها في كتاب الله ، ثم قال عمر يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبايِعوه ، فبايَعوه . (صحيح)

107_ روي مسلم في صحيحه (2011) عن البراء بن عازب قال لما أقبل رسول الله من مكة إلي المدينة فأتبعه سراقة بن مالك بن جعشم ، فدعا عليه رسول الله فساخت فرسه فقال ادع الله لي ولا أضرك ، فدعا الله . قال فعطش رسول الله فمروا براعي غنم ، قال أبو بكر الصديق فأخذت قدحا فحلبت فيه لرسول الله كثبة من لبن فأتيته به فشرب حتي رضِيتُ . (صحيح)

108 _ روي الحاكم في المستدرك (3 / 3) عن محمد بن سيرين قال ذُكِر رجال علي عهد عمر فكأنهم فضَّلوا عمر علي أبي بكر ، فبلغ ذلك عمر فقال والله للَيلةٌ من أبي بكر خَيرٌ من آل عمر ولَيَومٌ من أبي بكر خَيرٌ من آل عمر ، لقد خرج رسول الله لينطلق إلي الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه ،

حتي فطن له رسول الله فقال يا أبا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي ؟ فقال يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك ، فقال يا أبا بكر لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني ؟ قال نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك ،

فلما انتهيا إلي الغار قال أبو بكر مكانك يا رسول الله حتي أستبرئ لك الغار ، فدخل واستبرأه حتي إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الحجرة فقال مكانك يا رسول الله حتي أستبرئ الحجرة ، فدخل واستبرأ ، ثم قال انزل يا رسول الله ، فنزل ، فقال عمر والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر . (صحيح)

109_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 74) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدُّهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حيَاءً عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكلِّ أمَّةٍ أمِيناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح)

110_ روي ابن ماجة في سننه (155) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت ، ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح)

111_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 532) عن ابن عمر ما قال قال رسول الله إن أرأف أمتي بها أبو بكر ، وإن أصلَبَها في أمر الله عمر ، وإن أشدها حياء عثمان ، وإن أقرأها أبي بن كعب ، وإن أفرضها زيد بن ثابت ، وإن أقضاها علي بن أبي طالب ، وإن أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وإن أصدقها لَهجةً أبو ذر ، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، وإن حَبْرَ هذه الأمة لعبد الله بن عباس . (حسن لغيره)

112_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2192) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أرحم هذه الأمة بها أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقضاهم عليٌّ ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأبو هريرة وِعَاءٌ من العِلم ، وسلمان علِمَ عِلماً لا يُدرَك ، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وبحرامه ، وما أظلَّت الخضراء ولا أقلَّت الغبراء علي ذي لَهجةٍ أصدق من أبي ذر . (حسن لغيره)

113_ روي سعيد بن منصور في سننه (4) عن قتادة بن دعامة قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم وأرقهم في أمر الله عمر وأشدهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي بن كعب وأعلمهم بالقضاء علي بن أبي طالب . (حسن لغيره)

114_ روي عبد الرزاق في مصنفه (20387) عن أبي قلابة وقتادة قالا قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح وأعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ وأقرؤهم أبي وأفرضهم زيد . وقال قتادة في حديثه وأقضاهم عليٌّ . (حسن لغيره)

115_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3998) عن شداد بن أوس أن النبي قال أبو بكر أرأف أمتي وأرحمها ، وعمر أجرأ أمتي وأعدلها ، وعثمان أحيا أمتي وأكرمها ، وعليٌّ ألبٌّ أمتي وأشجعها ، وعبد الله بن مسعود أبرُّ أمتي وآمنها ، وأبو ذر أزهد أمتي وأصدقها ، وأبو الدرداء أعذر أمتي وأتقاها ، ومعاوية أحلم أمتي وأجودها . (حسن لغيره)

116_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 201) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأرفق أمتي لأمتي عمر بن الخطاب ، وأصدق أمتي حياء عثمان ، وأقضي أمتي علي بن أبي طالب ، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، يجيء يوم القيامة أمام العلماء برتوة ، وأقرأ أمتي أبي بن كعب ، وأفرضها زيد بن ثابت ، وقد أوتي عويمر عبادة يعني أبا الدرداء . (صحيح لغيره)

117_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1484) عن أبي محجن قال قال رسول الله إن أرأف الناس بهذه الأمة أبو بكر ، وإن أقواها في أمر الله عمر ، وإن أصدقها حياء عثمان ، وإن أعلمها بفصل القضاء عليٌّ ، وإن أقرأها أبيٌّ ، وإن أفرضها زيد ، وإن أعلمها بالناسخ والمنسوخ معاذ ، وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح لغيره)

118 _ روي البلاذري في الأنساب (10 / 64) عن أبي أمامة قال قال رسول الله أرحم أمتي بعد نبيها أبو بكر ، وأقولها بالحق بعد نبيها عمر ، وأشدها حياء بعد نبيها عثمان ، وأعلم هذه الأمة بعد نبيها بالقضاء والسنة عليٌّ ، وأعلمها بالقرآن بعد نبيها أبيٌّ بن كعب ، وأعلمها بالحلال والحرام بعد نبيها معاذ بن جبل ،

وأعلم الأمة بعد نبيها بما يقول أبو الدرداء ، وإن أصدق من تظله الخضراء وتقله الغبراء بعد نبيها لهجة أبو ذر ، وأعلم هذه الأمة بالفرائض بعد نبيها زيد بن ثابت ، وإن أمين هذه الأمة بعد نبيها أبو عبيدة بن الجراح . (حسن لغيره)

119_ روي الدارقطني في الخامس من فوائده (4) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله أرأف أمتي بأمتي أبو بكر الصديق ، وأشدها في دين الله عمر بن الخطاب ، وأشدها حياء عثمان بن عفان ، وأقضاها علي بن أبي طالب ، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأقرأها أبيٌّ ، وأفرضها زيد ، وأصدقها لهجة أبو ذر الغفاري ، وحَبرُها عبد الله بن عباس ، وأمينها أبو عبيدة بن الجراح . (حسن لغيره)

120_ روي البزار في مسنده (44) عن زيد بن أرقم قال كنا مع أبي بكر إذ استسقي فأتي بماء وعسل فلما وضعه علي يده بكي وانتحب حتي ظننا أن به شيئا ولا نسأله عن شيء ، فلما فرغ قلنا يا خليفة رسول الله ما حملك علي هذا البكاء ؟ قال بينما أنا مع رسول الله إذ رأيته يدفع عن نفسه شيئا ولا أري شيئا ،

فقلت يا رسول الله ما الذي أراك تدفع عن نفسك ولا أري شيئا ؟ قال الدنيا تطولت لي فقلت إليك عني فقالت لي أما إنك لست بمدركي ، قال أبو بكر فشق عليَّ وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ولحقتني الدنيا . (ضعيف)

121_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 80) عن أرقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة إلي الشام فسألته فذكر الحديث في مرض النبي إلي أن قال فرأي رسول الله من نفسه خِفَّةً فخرج يُهادَي بين رجلين فلما أحس الناس سبحوا فذهب أبو بكر يتأخر فأشار إليه بيده مكانك ، فاستفتح النبي من حيث انتهي أبو بكر من القرآن ،

وأبو بكر قائم ورسول الله جالس ، فائتم أبو بكر برسول الله وائتم الناس بأبي بكر ، فما قضي رسول الله الصلاة حتي ثقل جدا فخرج يهادي بين رجلين وإن رجليه لتخطان في الأرض ، فمات رسول الله ولم يُوصِ . (صحيح)

122_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4999) عن ابن عمر قال قيل له إنك قد أحسنت الثناء علي عبد الله بن مسعود ، قال وما يمنعني من ذلك وقد سمعت رسول الله يقول اقرءوا القرآن عن أربعة عن عبد الله بن مسعود وسالم مولي أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ،

ثم قال لقد هممت أن أبعثهم إلي الأمم كما بعث عيسي الحواريين ، قيل يا رسول الله أفلا تبعث أبا بكر وعمر فهما أفضل ؟ قال إنه لا غِنَي بي عنهما إنهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . (حسن لغيره)

123_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 60) عن عائشة قالت لما أسري بالنبي إلي المسجد الأقصي أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس فمن كان آمنوا به وصدقوه ، وسعي بذلك إلي أبي بكر فقالوا هل لك إلي صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلي بيت المقدس ، قال أوقال ذلك ؟ قالوا نعم ،

قال لئن كان قال ذلك لقد صدق ، قالوا أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلي بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟ قال نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة ، فلذلك سمِّي أبو بكر الصديق . (صحيح)

124_ روي الطبراني في المعجم الكبير (15) عن أم هانئ قالت قال رسول الله لما أسري به أني أريد أن أخرج إلي قريش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو بكر فسمِّي يومئذ الصِّدِّيق . (حسن لغيره)

125_ روي ابن المظفر في حديثه (93) عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت بات رسول الله عندي ليلة فقدت من الليل فأمنعت النوم مخافة أن يكون بعض قريش عرض له فلما كان في وجه الصبح أتاني فقلت يا نبي الله فقدتك الليلة فامتنعت من النوم مخافة أن يكون بعض قريش عرض لك ،

قال إن جبريل أتاني فذكر أمره وكيف كان حين أسري به ، فقال إنك تخرج إلي قوم يكذبونك ولا يصدقونك وأخاف أن يبطشوا بك فضرب يديه في يدي ثم خرج ، فانطلق حتي آتاهم وهم جلوس فأخبرهم بما رأي فكذبوه وصدقه أبو بكر فسمي يومئذ الصديق . (حسن لغيره)

126_ روي أبو يعلي في مسنده (4884) عن عائشة قالت لما أسس رسول الله مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه فسئل رسول الله عن ذلك فقال هذا أمر الخلافة من بعدي . (حسن لغيره)

127_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 274) عن ابن عباس قال قال رسول الله أصهاري في الجنة ، أول أصهاري أبو بكر ، أعظمهم عليَّ مَنّاً . (ضعيف)

128_ روي العبدوي في المنتقي (27) عن أبي أمامة قال استطال أبو بكر ذات يوم على عمر فقام عمر مغضبا وقام أبو بكر فأخذ بطرف ثوبه ويقول ارض عني رضي الله عنك حتى دخل الدار وأغلق الباب دون أبي بكر ولم يكلمه ، قال فبلغ النبي فغضب لأبي بكر ، قال فلما صلى رسول الله الظهر جاء عمر فجلس بين يديه فصرف رسول الله وجهه عنه فتحول عن يمينه فصرف بوجهه عنه وتحول عن يساره فصرف رسول الله عنه بوجهه ،

فلما رأى ذلك عمر انتفض وبكى ثم قال يا رسول الله قد أرى إعراضك جلست بين يديك فأعرضت عني ثم تحولت عن يمينك فأعرضت عني ثم تحولت عن يسارك فأعرضت عني وقد عرفت أنك لم تفعل ذلك إلا لأمر قد بلغك عني وموجود في نفسك عليَّ وما خير حياتي وأنت عليَّ ساخط ، والذي بعثك بالحق ما أحب أن أبقى في الدنيا وأنت علي ساخط وفي نفسك علي شيء ،

فقال رسول الله أنت القائل لأبي بكر كذا وكذا ثم يعتذر إليك فلا تقبل منه ؟! ، ثم قام رسول الله وقد استعلاه الغضب وعلت وجهه حمرة فقال إن الله بعثني إليكم جميعا فقلتم كذبت وقال صاحبي صدقت فهل أنتم تاركوا لي صاحبي ثلاث مرات ،

قال فقام عمر فقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ويحمرُّ غضبا وبياضا حمرة ، فقام أبو بكر فقال والله لأنا بدأته وأنا كنت أظلم منه ، قال فأقبل عمر على أبي بكر فقال ارض عني رضي الله عنك ، فقال أبو بكر يغفر الله لك ، قال فذهب عن رسول الله غضبه . (حسن)

129_ روي الترمذي في سننه (3799) عن حذيفة قال كنا جلوسا عند النبي فقال إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار إلي أبي بكر وعمر واهتدوا بهَدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدِّقوه . (صحيح لغيره)

130_ روي الترمذي في سننه (3805) عن ابن مسعود قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود . (حسن لغيره)

131_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (33 / 119) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر وتمسكوا بعهد ابن أم عبد واهتدوا بهدي عمار . (صحيح لغيره)

132_ روي الطبراني في مسند الشاميين (913) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر فإنهما حبل الله الممدود ، فمن تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقي التي لا انفصام لها . (حسن)

133_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 228) عن ابن عمر قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر . (حسن لغيره)

134_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 227) عن أبي بكرة قال قال رسول الله اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر . (حسن لغيره)

135_ روي تمام في فوائده (1732) عن ابن مسعود وأبي هريرة قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد . (صحيح لغيره)

136_ روي ابن بالويه في مجلسه (6) عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله قال اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر ، إن لي وزيرين في السماء ووزيرين في الأرض ، أما في السماء جبريل وميكائيل ، وأما في الأرض أبو بكر وعمر ، هما عندي بمنزلة الرأس من الجسد ، ومثلهما في الأنبياء بالرأفة فمثل أبي بكر كمثل إبراهيم وعيسي (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) ، ومثل عمر كمثل موسي ونوح (ربِّ لا تذَر علي الأرضِ من الكافرين ديَّاراً) . (حسن)

137_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (820) عن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالي (وصالح المؤمنين) قال نزلت في أبي بكر وعمر . (صحيح لغيره)

138_ روي ابن شاهين في المذاهب (156) عن ابن مسعود عن النبي في قوله تعالي (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال أبو بكر وعمر . (صحيح لغيره)

139_ روي الطحاوي في المشكل (1696) عن أنس بن مالك قال دخل رسول الله حائطا من حوائط الأنصار فإذا بئر في الحائط فجلس علي رأسها ودلي رجليه وبعض فخذه مكشوف وأمرني أن أجلس علي الباب ، فلم ألبث أن جاء أبو بكر فأعلمته ، فقال ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل فحمد الله ثم صنع كما صنع رسول الله ، ثم جاء عمر فأعلمته فقال ائذن له وبشره بالجنة ،

فدخل فحمد الله ثم صنع كما صنع رسول الله ، ثم جاء عليٌّ فأعلمته فقال ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل فحمد الله وصنع كما صنع أصحابه ، ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة ، ولما رآه النبي غطي فخذه ، قالوا لم يا رسول الله غطيت فخذك حين جاء عثمان ؟ فقال إني لأستحيي ممن تستحيي منه الملائكة . (صحيح لغيره)

140_ روي أحمد في مسنده (16141) عن ربيعة الأسلمي قال كنت أخدم رسول الله فقال لي يا ربيعة ألا تزوَّج ؟ قلت والله لا يا رسول الله ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء ، فأعرض عني فخدمته ما خدمته ثم قال لي الثانية يا ربيعة ألا تزوج ؟ فقلت ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء ،

فأعرض عني ثم رجعت إلي نفسي فقلت والله لرسول الله بما يصلحني في الدنيا والآخرة أعلم مني ، والله لئن قال تزوج لأقولن نعم يا رسول الله مرني بما شئت ، فقال يا ربيعة ألا تزوج ؟ فقلت بلي مرني بما شئت ، قال انطلق إلي آل فلان حي من الأنصار -وكان فيهم تراخي عن النبي- فقل لهم إن رسول الله أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة لامرأة منهم ،

فذهبت فقلت لهم إن رسول الله أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة ، فقالوا مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله والله لا يرجع رسول رسول الله إلا بحاجته ، فزوجوني وألطفوني وما سألوني البينة ، فرجعت إلي رسول الله حزينا فقال لي ما لك يا ربيعة ؟ فقلت يا رسول الله أتيت قوما كراما فزوجوني وأكرموني وألطفوني وما سألوني بينة وليس عندي صَدَاق ،

فقال رسول الله يا بريدة الأسلمي اجمعوا له وزن نواة من ذهب ، فجمعوا لي وزن نواة من ذهب فأخذت ما جمعوا لي فأتيت به النبي فقال اذهب بهذا إليهم فقل هذا صداقها ، فأتيتهم فقلت هذا صداقها فرضوه وقبلوه وقالوا كثير طيب ، قال ثم رجعت إلي النبي حزينا ، فقال يا ربيعة ما لك حزينا ؟ فقلت يا رسول الله ما رأيت قوما أكرم منهم رضوا بما آتيتهم وأحسنوا وقالوا كثيرا طيبا وليس عندي ما أولم ،

قال يا بريدة اجمعوا له شاة ، قال فجمعوا لي كبشا عظيما سمينا فقال لي رسول الله اذهب إلي عائشة فقل لها فلتبعث بالمكتل الذي فيه الطعام ، فأتيتها فقلت لها ما أمرني به رسول الله فقالت هذا المكتل فيه تسع آصع شعير ، لا والله إن أصبح لنا طعام غيره خذه ، فأخذته فأتيت به النبي وأخبرته ما قالت عائشة ،

فقال اذهب بهذا إليهم فقل ليصبح هذا عندكم خبزا ، فذهبت إليهم وذهبت بالكبش ومعي أناس من أسلم فقال ليصبح هذا عندكم خبزا وهذا طبيخا ، فقالوا أما الخبز فسنكفيكموه وأما الكبش فاكفونا أنتم ، فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم فذبحناه وسلخناه وطبخناه ، فأصبح عندنا خبز ولحم فأولمت ودعوت رسول الله ،

ثم قال إن رسول الله أعطاني بعد ذلك أرضا وأعطاني أبو بكر أرضا ، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة فقلت أنا هي في حدي وقال أبو بكر هي في حدي ، فكان بيني وبين أبي بكر كلام ، فقال أبو بكر كلمة كرهها وندم ، فقال لي يا ربيعة رد عليَّ مثلها حتي تكون قصاصا ،

قلت لا أفعل ، فقال أبو بكر لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله ، فقلت ما أنا بفاعل ، قال ورفض الأرض ، وانطلق أبو بكر إلي النبي وانطلقت أتلوه ، فجاء ناس من أسلم فقالوا لي رحم الله

أبا بكر في أي شيء يستعدي عليك رسول الله وهو قال لك ما قال ؟ فقلت أتدرون ما هذا ؟ هذا أبو بكر الصديق هذا ثاني اثنين وهذا ذو شيبة المسلمين ،

إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب فيأتي رسول الله فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة ، قالوا ما تأمرنا ؟ قال ارجعوا ، قال فانطلق أبو بكر إلي رسول الله فتبعته وحدي حتي أتي النبي فحدثه الحديث كما كان ،

فرفع إليَّ رأسه فقال يا ربيعة ما لك وللصديق ؟ قلت يا رسول الله كان كذا كان كذا قال لي كلمة كرهها فقال لي قل كما قلت حتي يكون قصاصا فأبيت ، فقال رسول الله أجل فلا ترد عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر ، فقلت غفر الله لك يا أبا بكر ، فولي أبو بكر وهو يبكي . (صحيح)

141_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 181) عن أبي هريرة عن النبي قال أبو بكر وعمر خير أهل السماوات والأرض وخير من بقي إلي يوم القيامة . (حسن لغيره)

142_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 71) عن أبي أروي الدوسي قال كنت جالسا عند النبي فأطلع أبو بكر وعمر فقال رسول الله الحمد لله الذي أيدني بكما . (صحيح لغيره)

143_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7299) عن البراء بن عازب أن النبي قال لأبي بكر وعمر الحمد لله الذي أيدني بكما ولولا أنكما تختلفان عليَّ ما خالفتكما . (حسن لغيره)

144_ روي الترمذي في سننه (2226) عن سفينة مولي النبي قال قال رسول الله الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم مُلْك بعد ذلك . (صحيح)

145_ روي أبو داود في سننه (4646) عن سفينة القرشي قال رسول الله خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء . (صحيح)

146_ روي ابن حبان في صحيحه (6657) عن سفينة عن النبي قال الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر . (صحيح)

147_ روي أحمد في مسنده (27531) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال وفدنا إلي معاوية نعزيه مع زياد ومعنا أبو بكرة فلما قدمنا لم يعجب بوفد ما أعجب بنا ، فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ، فقال كان رسول الله يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها ، وإنه قال ذات يوم أيكم رأي رؤيا ؟ فقال رجل من القوم أنا رأيت ميزانا دلي من السماء فوزنت فيه أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ،

ثم وزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان ، فاستآلها النبي فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء . قال فزُخَّ في أقفائنا فأخرجنا ، فلما كان من الغد عدنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ، قال فبكعه به فزخ في أقفائنا ، فلما كان في اليوم الثالث عدنا فسأله أيضا ، قال فبكعه به ، فقال معاوية تقول إنا ملوك ؟ قد رضينا بالملك . (حسن)

148_ روي ابن الأعرابي في معجمه (980) عن أبي بكرة قال قال رسول الله خلافة النبوة ثلاثون سنة . (صحيح لغيره)

149_ روي أحمد في مسنده (17939) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ، ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعه إذا شاء أن يرفعه ، ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة ، ثم سكت . (صحيح)

150_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (2 / 211) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ثلاثون خلافة نبوة وثلاثون نبوة وملك وثلاثون مُلكٌ وتجبُّر وما وراء ذلك فلا خير فيه . (صحيح)

151_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9270) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ثلاثون نبوة وملك وثلاثون ملك وجبروت وما وراء ذلك فلا خير فيه . (صحيح لغيره)

152_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5640) عن سهل الأنصاري قال لما قدم النبي المدينة من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثني عليه ثم قال يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك له ،

يا أيها الناس إني رَاضٍ عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين راض فاعرفوا ذلك لهم ، يا أيها الناس احفظوني في أصحابي وأصهاري وأختاني لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم ، يا أيها الناس ارفعوا المستنكر عن المسلمين وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا . (صحيح لغيره)

153_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 104) عن سهل بن حنيف أن رسول الله لما قدم صعد المنبر فحمد الله وأثني عليه ثم قال يا أيها الناس إن أبا بكر لم يَسُؤنِي قط فاعرفوا ذلك له ، أما إني راض عن أبي بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والمهاجرين الأوَّلين فاعرفوا ذلك لهم . (حسن لغيره)

154_ روي ابن قانع في معجمه (185) عن بهزاد الفارسي أن رسول الله قال أيها الناس احفظوني في أبي بكر . (صحيح لغيره)

155_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 133) عن بهزاد الفارسي قال خطبنا رسول الله فقال يا أيها الناس احفظوني في أبي بكر فإنه لم يسُؤنِي منذ صحبني . (صحيح لغيره)

156_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (2 / 483) عن كعب بن مالك قال لما رجع رسول الله من حجة الوداع إلي المدينة صعد المنبر فحمد الله وأثني عليه ثم قال يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا له ذلك ، يا أيها الناس إني راض عن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والمهاجرين الأولين فاعرفوا ذلك لهم ،

يا أيها الناس إن الله قد غفر لأهل بدر والحديبية ، يا أيها الناس احفظوني في أصحابي وأختاني وأصهاري ، يا أيها الناس لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم فإنها مما لا يُوهَب ، يا أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات الرجل منهم فقولوا خيرا . (حسن لغيره)

157_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (23 / 463) عن ابن عباس وسعيد بن عبيد قالا قال النبي إن أحب أصهاري إليَّ وأعظمهم عندي منزلة وأقربهم من الله وسيلة وأنجح أهل الجنة أبو

بكر ، والثاني عمر ، يعطيه الله قصرا من لؤلؤة ألف فرسخ في ألف فرسخ قصورها ودورها وجهاتها وسررها وأكوابها وطيرها من هذه اللؤلؤة الواحدة وله الرضا بعد الرضا ،

والثالث عثمان بن عفان ، وله في الجنة ما لا أقدر علي وصفه ، يعطيه الله ثواب عباده الملائكة أولهم وآخرهم ، والرابع علي بن أبي طالب ، بَخٍ بخ مَن مِثل علي ، وزيري وأنيسي عند كربتي وهو مني علي دعائي ، ومن مثل أبي سفيان ،

لم يزل الدين به مؤيدا قبل أن يسلم وبعدما أسلم ، ومن مثل أبي سفيان ، إذا أقبلت من عند ذي العرش أريد الحساب فإذا أنا بأبي سفيان معه كأس من ياقوتة حمراء يقول اشرب يا خليلي بأبي سفيان وله الرضا بعد الرضا رحمه الله . (ضعيف)

158_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (1 / 221) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله اختار من الملائكة أربعة ، جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ، واختار من النبيين أربعة ، إبراهيم وموسي وعيسي ومحمدا صلوات الله عليهم ، واختار من المهاجرين أربعة ، أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ ، واختار من الموالي أربعة ، سلمان الفارسي وبلال الأسود وصهيب الرومي وزيد بن حارثة ،

واختار من النساء أربعة ، خديجة ابنة خويلد ومريم ابنة عمران وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم ، واختار من الأهِلَّة أربعة ، ذو القعدة وذو الحجة والمحرَّم ورجب ، واختار من الأيام أربعة ، يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عاشوراء ، واختار من الليالي أربعة ، ليلة القدر وليلة النحر وليلة الجمعة وليلة نصف شعبان ،

واختار من الشجر ، أربعة السدرة والنخلة والتينة والزيتونة ، واختار من المدائن أربعة ، مكة وهي البلدة والمدينة وهي النخلة وبيت المقدس وهي الزيتونة ودمشق وهي التينة ، واختار من الثغور أربعة ، إسكندرية ومصر وقزوين خراسان وعبادان العراق وعسقلان الشام ، واختار من العيون أربعة ، يقول في محكم كتابه (فيهما عينان تجريان) وقال (فيهما عينان نضاختان) ،

فأما التي تجريان فعين بيسان وعين سلوان وأما النضاختان فعين زمزم وعين عكا ، واختار من الأنهار أربعة ، سيحان وجيحان والنيل والفرات ، واختار من الكلام أربعة ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . (ضعيف)

159_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (3 / 459) عن البراء بن عازب عن النبي قال إن الله اتخذ لأبي بكر في أعلي عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة للقبة أربعة آلاف باب كلما اشتاق أبو بكر إلي الله انفتح منها باب ينظر إلي الله . (ضعيف جدا)

160_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (11 / 107) عن ابن عمر عن النبي قال إن الله ادخر لأبي بكر الصديق في أعلي عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة يتخرقها رياح الرحمة للقبة أربعة آلاف باب ينظر إلي الله بلا حجاب . (ضعيف جدا)

161_ روي أحمد في فضائل الصحابة (689) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله يا أبا بكر إن الله أعطاني ثواب من آمن به منذ يوم خلق الله آدم إلي أن تقوم الساعة ، وإن الله أعطاك يا أبا بكر ثواب من آمن بي منذ يوم بعثني الله إلي أن تقوم الساعة . (حسن لغيره)

162_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (10 / 468) عن أنس بن مالك قال قال لي علي بن أبي طالب قال لي رسول الله يا عليُّ إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والداً وعمر مُشِيراً وعثمان سَنداً وأنت يا عليُّ ظَهيراً ، أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق في أم الكتاب لا يحبكم إلا مؤمن تقي ولا يبغضكم إلا منافق شقي ، أنتم خلفاء نبوتي وعقد ذمتي وحُجَّتي علي أمتي . (حسن لغيره)

163 _ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (241) عن علي بن أبي طالب قال قال لي رسول الله يا علي إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سندا وأنت يا عليُّ ظهرا ، فأنتم أربعة قد أخذ الله ميثاقكم في أم الكتاب لا يحبكم إلا مؤمن ولا يبغضكم إلا فاجر ، أنتم خلائف نبوتي وعقد ذمتي وحجتي علي أمتي ، لا تَقَاطعوا ولا تَدَابروا وتَغَافروا . (صحيح لغيره)

164_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (14 / 63) عن حذيفة بن اليمان قال رسول الله إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر وزيرا وعمر مشيرا وعثمان سندا وعليا ظهرا ، هؤلاء أربعة أخذ الله ميثاقهم في أم الكتاب فهم خلائف نبوتي وعقدة ذمتي وحجتي علي أمتي ، لا يحبهم إلا مؤمن تقي ولا يبغضهم إلا منافق فاجِرٌ رديّ . (صحيح لغيره)

165_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 127) عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي وقال أحبَّهم ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي . (حسن لغيره)

166_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11422) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الله أيدني بأربعة وزراء نقباء ، قلنا يا رسول الله من هؤلاء الأربع ؟ قال اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الأرض ، فقلت من الاثنين من أهل السماء ؟ قال جبريل وميكائيل ، قلنا من الاثنين من أهل الأرض ؟ قال أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

167_ روي ابن بلبان في تحفة الصديق (14) عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله إن الله أيدني من أهل السماء بجبريل وميكائيل ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر ، قال ورآهما فقال هذان السمع والبصر . (حسن لغيره)

168_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 359) عن مجاهد بن جبر أن رسول الله قال إن الله أيدني من الملائكة بجبريل وميكائيل ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر فمن خالفهما فقد خالفني . (حسن لغيره)

169_ روي البخاري في صحيحه (3661) عن أبي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتي أبدي عن ركبته فقال النبي أما صاحبكم فقد غامر ، فسلم وقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبي عليَّ فأقبلت إليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا ، ثم إن عمر ندم فأتي منزل أبي بكر فسأل أثم أبو بكر ؟ فقالوا لا ،

فأتي إلي النبي فسلم فجعل وجه النبي يتمعر حتي أشفق أبو بكر فجثا علي ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين ، فقال النبي إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين ، فما أُوذِيَ بَعدَها . (صحيح)

170_ روي البخاري في صحيحه (4640) عن أبي الدرداء قال كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتي أغلق بابه في وجهه ، فأقبل أبو بكر إلي رسول الله فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله أما

صاحبكم هذا فقد غامر ، قال وندم عمر علي ما كان منه فأقبل حتي سلم وجلس إلي النبي وقصَّ علي رسول الله الخبر ،

قال أبو الدرداء وغضب رسول الله وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم ، فقال رسول الله هل أنتم تاركون لي صاحبي ، هل أنتم تاركون لي صاحبي ، إني قلت (يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جمِيعاً) فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت . (صحيح)

171_ روي الضياء في المختارة (3978) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما أحد عندي أعظم يَداً من أبي بكر ، واساني بنفسه وماله وأنكحني ابنته . (صحيح)

172_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 154) عن ابن عباس قال ذكر أبو بكر الصديق عند رسول الله فقال رسول الله وأين مثل أبي بكر ، كذبني الناس وصدقني وآمن بي وزوجني ابنته وجهز لي بماله وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة العسرة ،

وإنه سيأتي يوم القيامة علي ناقة من نُوقِ الجنة رحالها من الزبرجد الأحمر وقوائمها من المسك والعنبر وزمامها من اللؤلؤ الرطب وعليه حلتان خضراوتان من سندس وإستبرق فيحاكيني يوم القيامة فيقال من هذا ؟ فيقال هذا محمد وهذا أبو بكر الصديق . (ضعيف)

173_ روي الآجري في الشريعة (917) عن جبير بن نفير أن أبوابا كانت مفتَّحة في مسجد رسول الله فأمر بها فسُدَّت غير باب أبي بكر ، فقالوا أمر رسول الله بأبوابنا فسدت غير باب أبي بكر خليله ، فبلغه فقام فيهم فقال أتقولون سد أبوابنا وترك باب خليله ، فلو كان لي منكم خليل كان هو

خليلي ولكني خليل الله فهل أنتم تاركو لي صاحبي فقد واساني بنفسه وماله وقال لي صدق وقلتم كذب . (حسن لغيره)

174_ روي أحمد في فضائل الصحابة (538) عن عبيد الله بن عمر قال قال رسول الله أخيركم وأفضلكم أبو بكر ، واساني بنفسه وزوجني ابنته ، وخير أموالكم مال أبي بكر ، أعتق منه بلالا وحمل نبيكم إلي دار الهجرة . (حسن لغيره)

175_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (14 / 352) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله دعوا لي صويحبي فإني بعثت إلي الناس كافة فلم يبق أحد إلا قال لي كذبت إلا أبو بكر الصديق فإنه قال لي صدقت . (حسن لغيره)

176_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 109) عن المقدام بن معدي كرب قال استب عقيل ابن أبي طالب وأبو بكر ، قال وكان أبو بكر نسَّابا غير أنه تحرج من قرابته من النبي ، فأعرض عنه ولكنه شكاه إلي رسول الله ، فقام رسول الله في الناس ألا تدعون لي صاحبي ، ما شأنكم وشأنه ، فوالله ما منكم رجل إلا علي باب بيته ظلمة إلا باب أبي بكر فإن علي بابه النور ، فوالله لقد قلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ، وأمسكتم الأموال وجاد لي بماله ، وخذلتموني وواساني واتبعني . (حسن لغيره)

177_ روي الأصبهاني في الحجة (431) عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من الجنة يا عبد الله هذا خير فهلم ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الزكاة دعي من باب الزكاة ، ومن كان من أهل الهجرة دعي من باب الهجرة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ،

ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ، ويدعي المطيعون من باب المطيعين ويدعي التائبون من باب التائبين ، قال أبو بكر يا رسول الله ما علي أحد يدعي من شيء من تلك الأبواب من ضرورة فهل يُدعَي أحد من تلك الأبواب كلها ؟ قال رسول الله نعم وأرجو أن تكون منهم . (صحيح لغيره)

178_ روي البخاري في صحيحه (466) عن أبي سعيد الخدري قال خطب النبي فقال إن الله خيَّر عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ، فبكي أبو بكر الصديق ، فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ إن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ،

فكان رسول الله هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا به ، قال يا أبا بكر لا تبك ، إن أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذا خليبلا من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يَبقَينَّ في المسجد باب إلا سُدَّ إلا باب أبي بكر . (صحيح)

179_ روي البخاري في صحيحه (3904) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله جلس علي المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده ، فبكي أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا ، فعجبنا له وقال الناس انظروا إلي هذا الشيخ يخبر رسول الله عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا ،

فكان رسول الله هو المُخَيَّر وكان أبو بكر هو أعلمنا به ، وقال رسول الله إن من أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام ، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر . (صحيح)

180_ روي الترمذي في سننه (3659) عن أبي المعلي بن لوذان أن رسول الله خطب يوما فقال إن رجلا خيَّره ربُّه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه ، فبكي أبو بكر فقال أصحاب النبي ألا تعجبون من هذا الشيخ إذ ذكر رسول الله رجلا صالحا خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه ،

قال فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ، فقال أبو بكر بل نفديك بآبائنا وأموالنا ، فقال رسول الله ما من الناس أحَدٌ أمنَّ علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن ود وإخاء إيمان ود وإخاء إيمان -مرتين أو ثلاثا- وإن صاحبكم خليل الله . (حسن لغيره)

181_ روي أبو يعلي في مسنده (4579) عن عائشة قالت رجع رسول الله من البقيع فذكرت حديث مرضه إلي أن قالت فصببنا عليه الماء حتي طفق يقول بيده حسبكم حسبكم ، ثم خرج عاصبا رأسه فجلس علي المنبر فكان أول ما تكلم به أن صلي علي أصحاب أحد فأكثر الصلاة عليهم ، ثم قال إن عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ،

ففهمها أبو بكر فبكي وعرف أن رسول الله نفسه يريد ، قال علي رِسلِك يا أبا بكر ، انظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدُّوها إلا ما كان من بيت أبي بكر فإني لا أعلم أحدا كان أفضل عندي في الصحبة منه . (صحيح)

182 _ روي الطبراني في مسند الشاميين (3219) عن أيوب بن بشير عن بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله حين خرج تلك الخرجة استوي علي المنبر تشهد فلما قضي تشهده كان أول كلام

تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد ، ثم قال إن عَبداً من عباد الله خيِّر بين الدنيا وبين ما عند ربه فاختار ما عند ربه ،

فنظر لها أبو بكر الصديق أول الناس وعرف أنما يريد رسول الله نفسه فبكي أبو بكر ، فقال رسول الله علي رِسلِك ، سدُّوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم أحدا أفضل عندي يَداً في الصحبة من أبي بكر . (صحيح)

183_ روي أحمد في فضائل الصحابة (295) عن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله ذات يوم إن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده ، فلم يفطن أحد منا إلا أبو بكر فبكي وقال نفديك يا رسول الله بأبي وأمي بأنفسنا وأموالنا ، فقال رسول الله ما أحد أمنَّ علينا في صحبته في مالٍ ولا يَدٍ من أبي بكر ، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله . (حسن لغيره)

184_ روي أحمد في فضائل الصحابة (21) عن جابر بن عبد الله أن النبي قال ذات يوم وهو علي المنبر إن رجلي علي ترعة من ترع الجنة أو ترع الحوض وإن عبدا خيَّره الله أن يعيش في الدنيا ما أحب يأكل منها ما أحب وبين لقاء الله وإن العبد اختار لقاء الله ، قال فبكي أبو بكر وهو قريب من المنبر حتي قال شيخ من الأنصار ما يبكي هذا ؟ إن كان رسول الله ذكر رجلا من بني إسرائيل أو رجلا من الناس ،

قال وعرف أبو بكر أن رسول الله إنما عني نفسه ، فلما ذهبت عَبرَته فقال بأبي أنت وأمي بل نفديك بآبائنا وأنفسنا ، فقال عند ذلك ما أحد من الناس أعظم علينا حقا في صحبته وماله من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن ود وإخاء إيمان . (صحيح لغيره)

185_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 342) عن معاوية قال خرج رسول الله حتي صعد المنبر وذكر قتلي أحُدٍ فصلي عليهم وأكثر الصلاة ثم قال إن عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وما عنده فاختار ما عند الله ، فلم يلقها إلا أبو بكر قال نحن نفديك بآبائنا وأمهاتنا ، فقال علي رسلك يا أبا بكر ، إن أفضل الناس عندي في الصحبة وذات يده بن أبي قحافة . (صحيح)

186 _ روي البيهقي في الدلائل (7 / 178) عن أم سلمة قالت خرج رسول الله عاصبا رأسه بخرقة فلما استوي علي المنبر فأحدق الناس بالمنبر واستكفوا فقال والذي نفسي بيده إني لقائم علي الحوض الساعة ثم تشهد فلما قضي تشهده كان أول ما تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد ،

ثم قال إن عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار العبد ما عند الله ، فبكي أبو بكر فعجبنا لبكائه فقال بأبي وأمي نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا ، فكان رسول الله هو المُخَيَّر وكان أبو بكر أعلمنا برسول الله ، فجعل رسول الله يقول علي رِسلِك . (حسن لغيره)

187_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 218) عن ابن عباس قال قال رسول الله ذات يوم إن عبدا خيِّر بين الدنيا والآخرة ، ففطن أبو بكر فبكي ، فقال له أبو سعيد الخدري يا أبا بكر ما يبكيك من عبد خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ، فنظر النبي إلي أبي بكر فقال إن أمنَّكم عليَّ بصحبته وذات يده لَابن أبي قحافة ، سُدُّوا كلَّ خَوخةٍ إلي المسجد إلا خوخة أبي بكر . (صحيح لغيره)

188_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (666) عن عنترة الشيباني قال دخل محمد بن أبي بكر علي عثمان بن عفان فقال له عثمان نشدتك بالله هل تعلم أن النبي زوجني ابنتيه إحداهما بعد

الأخري ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن النبي بعثني في حاجة ونزلت بيعة الرضوان فبايع لي رسول الله إحدي يديه علي الأخري فقال هذه لي وهذه لعثمان وكانت يد رسول الله أطهر وأطيب من يدي ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله قال من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسجد وضمن لي رسول الله نخلة في الجنة ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسلمين جاعوا جوعا شديدا فجئت بالأنطاع فبسطتها ثم صببت عليه الجواري ثم جئت بالسمن والعسل فخلطته به فكان أول خبيص أكلوه في الإسلام ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسلمين ظمئوا ظمئا شديدا فاحتفرت بئرا فأعظمت عليها النفقة وتصدقت بها علي المسلمين الضعيف فيها والقوي سواء ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن الميرة انقطعت عن أهل المدينة حتي جاع الناس فخرجت إلي بقيع الغرقد فوجدت خمس عشرة راحلة عليها طعام ،

فاشتريتها فحبست منها ثلاثة وأتيت رسول الله باثنتي عشرة راحلة فدعا النبي فقال بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم إني أتيت النبي بألف أصفر فصببتها في حجر رسول الله فقلت استعن بها فقال رسول الله ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك بالله هل تعلم أني كنت مع رسول الله علي جبل حراء فرجف بنا فضربه النبي بقدمه وقال اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعلي الجبل يومئذ النبي وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ؟ قال نعم . (حسن لغيره)

189_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 180) عن عائشة عن النبي قال أبو بكر مني وأنا منه ، وأبو بكر أخي في الدنيا والآخرة . (ضعيف)

190_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2247) عن معاذ بن جبل أن رسول الله لما أراد أن يسرح معاذا إلي اليمن استشار ناسا من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير ، فقال أبو بكر لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا ، فقال إني فيما لم يُوحَ إليَّ كأحدكم فتكلم القوم كل إنسان برأيه ، فقال ما تري يا معاذ ؟ قلت أري ما قال أبو بكر ، فقال رسول الله إن الله يكره فوق سمائه أن يخطأ أبو بكر . (حسن)

191_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3949) عن سهل بن سعد قال استشار رسول الله أبا بكر وعمر فأشاروا عليه فأصاب أبو بكر فقال رسول الله يا عمر إن الله يكره أن يخطئ أبو بكر . (صحيح)

192_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 493) عن أبي هريرة قال جاء جبريل إلي النبي قال إن ربك يقرئك السلام ويقول سمِّ أبا بكر الصديق . (صحيح لغيره)

193_ روي أبو نعيم في المعرفة (67) عن نبعة الحبشية أن النبي قال لأبي بكر يا أبا بكر إن الله سمَّاك الصِّدِّيق . (حسن لغيره)

194_ روي أبو نعيم في المعرفة (65) عن علي بن أبي طالب قال إن الله هو الذي سمَّي أبا بكر علي لسان رسول الله صِدِّيقا . (صحيح لغيره)

195_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 386) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله يأمرك أن تسمِّي أبا بكر الصديق . (صحيح لغيره)

196_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5061) عن زيد بن أرقم قال أرسلني النبي إلي أبي بكر فبشرته بالجنة ، ثم أرسلني إلي عمر فبشرته بالجنة ، ثم أرسلني إلي عثمان فبشرته بالجنة علي بلوي تصيبه ، فأخذ عثمان بيدي فانطلق وذهب بي حتي أتي النبي ،

فقال يا رسول الله ما هذه البلوي التي تصيبني ؟ فوالله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ أسلمت أو منذ بايعت رسول الله ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام ، فقال له إن الله مُقمِّصكَ قمِيصاً فإن أرادك المنافقون علي خَلعِه فلا تخلعه . (حسن لغيره)

197_ روي أحمد في مسنده (1023) عن علي بن أبي طالب قال سبَقَ رسول الله وصلي أبو بكر وثلَّث عمر ثم خبطتنا أو أصابتنا فِتنةٌ فما شاء الله . (صحيح)

198_ روي ابن حبان في صحيحه (4642) عن أبي هريرة قال سأل الناس رسول الله فقالوا يا رسول الله هل نري ربنا يوم القيامة ؟ قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤيتهما ،

فيلقي العبد فيقول أي فل ألم أكرمك ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع ، فيقول بلي يا رب ، قال فظننت أنك ملاقيَّ ؟ قال لا يا رب ، قال فاليوم أنساك كما

نسيتني ، ثم يلقي الثاني فيقول ألم أكرمك ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع ، فيقول بلي يا رب ،

قال فظننت أنك ملاقي ؟ قال لا يا رب ، قال فاليوم أنساك كما نسيتني ، ثم يلقي الثالث فيقول ما أنت ؟ فيقول أنا عبدك آمنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع ، فيقال له أفلا نبعث عليك شاهدنا ؟ فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليه ، فيختم علي فيه ويقال لفخذه انطقي ، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل ، فذلك المنافق وذلك ليُعذَر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه ،

قال ثم ينادي مناد ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد ، فيتبع أولياء الشياطين الشياطين واتبعت اليهود والنصاري أولياءهم إلي جهنم ، ثم يبقي المؤمنون ثم نبقي أيها المؤمنون فيأتينا ربنا وهو ربنا فيقول علي ما هؤلاء قيام ؟ فيقولون نحن عباد الله المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا ومثيبنا وهذا مقامنا ، فيقول أنا ربكم فامضوا ،

قال فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة ، اللهم سلِّم اللهم سلم ، فإذا جاوز الجسر فكل من أنفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فيقال يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، قال أبو بكر يا رسول الله إن ذلك لعبد لا توي عليه يدع بابا ويلج من آخر ، قال فضرب النبي علي منكبيه وقال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون منهم . (صحيح)

199_ روي أحمد في مسنده (22919) عن حذيفة بن اليمان قال يا أيها الناس ألا تسألوني فإن الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر ، إن الله بعَثَ نبيَّه فدعا الناس من

الكفر إلي الإيمان ومن الضلالة إلي الهدي فاستجاب له من استجاب ، فحيِيَ من الحق ما كان ميتا ومات من الباطل ما كان حيّاً ، ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة علي منهاج النبوة . (صحيح)

200_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (491) عن عائشة قالت قال رسول الله الناس كلهم يُحاسَبون إلا أبا بكر . (ضعيف)

201_ روي أبو نعيم في المعرفة (3634) عن سنان المدني أن النبي قال لأبي بكر تَبقَي وتُوقَي . (حسن)

202_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 75) عن أنس بن مالك قال بعثني بنو المصطلق إلي رسول الله فقالوا سل لنا رسول الله إلي من ندفع صدقاتنا بعدك ؟ فأتيته فسألته فقال إلي أبي بكر ، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا ارجع إليه فسله فإن حدث بأبي بكر حدث فإلي من ؟ فأتيته فسألته فقال إلي عمر ،

فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا ارجع إليه فسله فإن حدث بعمر حدث فإلي من ؟ فأتيته فسألته فقال إلي عثمان ، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا ارجع إليه فسله فإن حدث بعثمان حدث فإلي من ؟ فأتيته فسألته فقال إن حدث بعثمان حدث فتبّاً لكم الدهر تبا . (حسن)

203_ روي نعيم في الفتن (258) عن عامر الشعبي عن رجل من بني المصطلق قال بعثني قومي بنو المصطلق إلي رسول الله إلي من يدفعون صدقاتهم بعده ؟ فأتيته فلقيني علي بن أبي طالب فسألني فقلت أرسلني قومي بنو المصطلق إلي رسول الله يسألونه إلي من يدفعون صدقاتهم بعده ؟

فقال له علي سله ثم ائتني فأخبرني ، فأتي رسول الله فأخبره أن قومه أرسلوه يسألونه إلي من يدفعون صدقاتهم بعده ؟ فقال ادفعوها إلي أبي بكر ،

فرجع إلي عليٍّ فأخبره فقال له عليٌّ ارجع إليه فسله إلي من يدفعونها بعد أبي بكر ؟ فسأله فقال ادفعوها إلي عمر بعده ، فأتي عليا فأخبره فقال ارجع إليه فاسأله إلي من يدفعونها بعد عمر ؟ فأتاه فسأله فقال ادفعوها إلي عثمان بن عفان ، فرجع إلي علي فأخبره فقال له علي ارجع إليه فسله إلي من يدفعونها بعد عثمان ؟ فقال الرجل إني لأستحيي أن أرجع إلي رسول الله بعد هذا . (حسن لغيره)

204_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (605) عن ابن عباس قال قال رسول الله اليوم الرهان وغدا السباق والغاية الجنة أو النار والهالك من دخل النار ، أنا أول وأبو بكر الصديق المصلي وعمر بن الخطاب الثالث ثم الناس بعدي علي السبق الأول فالأول . (حسن لغيره)

205_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 158) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله دخلت الجنة ليلة أسري بي نظرت إلي برج أعلاه نور ووسطه نور وأسفله نور فقلت لحبيبي جبريل لمن هذا البرج ؟ قال هذا لأبي بكر الصديق . (ضعيف)

206_ روي الخطابي في غريب الحديث (3 / 1067) عن أبي الدرداء قال كان بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فأبي فأغلق بابه فأقبل أبو بكر إلي رسول الله فقال رسول الله أما صاحبكم فقد غامر . (صحيح)

207_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8096) عن أبي أمامة قال قال رسول الله لنسائه لا تبكوا هذا الصبي يعني حُسَينا ، قال وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله الداخل وقال لأم سلمة لا تدعي أحدا يدخل عليَّ ، فجاء الحسين فلما نظر إلي النبي في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه ،

فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتي جلس في حجر النبي ، فقال جبريل إن أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي يقتلونه وهم مؤمنون بي ؟ قال نعم يقتلونه ، فتناول جبريل تربة فقال بمكان كذا وكذا ، فخرج رسول الله قد احتضن حسينا كاسف البال مهموما ، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه ،

فقالت يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع يدخل عليك فجاء فخليت عنه ، فلم يرد عليها فخرج إلي أصحابه وهم جلوس فقال لهم إن أمتي يقتلون هذا ، وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليه فقالا يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال نعم وهذه تربته وأراهم إياها . (صحيح)

208_ روي ابن ماجة في سننه (4058) عن أنس عن رسول الله قال أمتي علي خمس طبقات ، فأربعون سنة أهل برٍّ وتقوي ثم الذين يلونهم إلي عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ثم الذين يلونهم إلي ستين ومائة سنة أهل تدابر وتقاطع ثم الهَرَج الهرج النَّجا النجا . (حسن لغيره)

209_ روي أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (6) عن أنس أن رسول الله قال طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة ، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان ، والذين يلونهم إلي الثمانين أهل البر والتقوي ، والذين يلونهم إلي العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل ،

والذين يلونهم إلي الستين ومائة أهل التقاطع والتدابر ، والذين يلونهم إلي المائتين أهل الهرج والحروب . (حسن)

210_ روي أبو نعيم في المعرفة (2602) عن دارم الجرشي قال قال رسول الله أمتي خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة ، الطبقة الأولي أنا ومن معي أهل علم ويقين إلي الأربعين ، والطبقة الثانية أهل نعم وتقوي إلي الثمانين ، والطبقة الثالثة أهل تواصل وتراحم إلي العشرين ومائة ، والطبقة الرابعة أهل تقاطع وتظالم وتدابر إلي الستين والمائة ، والطبقة الخامسة أهل هرج ومرج وقتل إلي المائتين حفِظَ امرؤٌ نفسَه . (حسن)

211_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (67 / 284) عن عمار بن نصير عمن حدثه قال قال رسول الله أمتي علي خمس طبقات ، أنا ومن معي إلي أربعين سنة أهل نبوة وهدي ، والطبقة الثانية إلي ثمانين سنة أهل بر وتقي ، والطبقة الثالثة إلي عشرين ومائة سنة أهل تواصل وتراحم ، والطبقة الرابعة إلي ستين ومائة أهل تقاطع وتدابر ، والطبقة الخامسة إلي مائتي سنة أهل هرج فالهرب أهل هرج فالهرب . (حسن لغيره)

212_ روي نعيم في الفتن (1981) عن شريح بن عبيد وأبي عامر هوزني وضمرة بن حبيب قالوا بلغنا أن رسول الله قال أمتي خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة ، فالطبقة الأولي أنا ومن معي أهل يقين وعلم ، والطبقة الثانية أهل بر ووفاء ، والطبقة الثالثة أهل تواصل وتراحم ، والطبقة الرابعة أهل تقاطع وتدابر ، والطبقة الخامسة أهل فرح ومرح الهرج الهرج ،

وفي العشر والمائتين يقع القذف والخسف والمسخ ، وفي العشرين والمائتين يقع الموت في علماء الأرض حتي لا يبقي إلا الرجل بعد الرجل ، وفي الثلاثين والمائتين تمطر السماء بردا كالبيض فتهلك البهائم ، وفي الأربعين والمائتين ينقطع النيل والفرات حتي يزرع بشاطئيهما ،

وفي الخمسين والمائتين تنقطع الطرق وتسلط السباع علي بني آدم ويلزم كل قوم مدينتهم ، وفي الستين والمائتين تحتبس الشمس نصف ساعة فيهلك نصف الإنس ونصف الجن ، وفي السبعين والمائتين لا يولد مولود ولا تحمل أنثي ، وفي الثمانين والمائتين تصير النساء أمثال البغال الدهم حتي أن المرأة يواقعها أربعون رجلا لا تري ذلك شيئا ،

وفي التسعين والمائتين تصير السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاضطرام السعفة حتي أن الرجل ليخرج من منزله فلا يصل إلي باب المدينة حتي تغيب الشمس ، وفي الثلاث مائة طلوع الشمس من مغربها ويطبع علي كل قلب بما فيه ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ، ولا تسألوا عما وراء ذلك . (مرسل صحيح)

213_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 272) عن عائشة أن النبي أمر بسدِّ الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر . (صحيح)

214_ روي الطحاوي في المشكل (3545) عن ابن عباس أن رسول الله قال في مرضه الذي مات فيه سُدُّوا عني كل خَوخةٍ في المسجد غير خوخة أبي بكر . (صحيح)

215_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 363) عن يحيي بن سعيد بن قيس أن النبي قال إن أعظم الناس عليَّ منّاً في صحبته وذات يده أبو بكر فأغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلها في المسجد إلا باب أبي بكر . (حسن لغيره)

216_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 363) عن معاوية بن صالح قال قال ناس أغلق أبوابنا وترك باب خليله فقال رسول الله قد بلغني الذي قلتم في باب أبي بكر وإني أري علي باب أبي بكر نُوراً وأري علي أبوابكم ظلمة . (حسن لغيره)

217_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 363) عن أبي الحويرث قال لما أمر رسول الله بالأبواب لتسد إلا باب أبي بكر قال عمر يا رسول الله دعني أفتح كوة أنظر إليك حين تخرج إلي الصلاة فقال رسول الله لا . (مرسل حسن)

218_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 256) عن أبي الأحوص العبسي أن رسول الله قال عندما أمر به من سد تلك الأبواب إلا باب أبي بكر وقال ليس منها باب إلا وعليه ظلمة إلا ما كان من باب أبي بكر فإن عليه نورا . (حسن لغيره)

219_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 250) عن أنس بن مالك أن رسول الله خطب الناس فقال سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم أحدا أعظم عندي يَداً في صحبته وذات يده من أبي بكر ، فقال بعض الناس سد الأبواب كلها إلا باب خليله ، فقال إني رأيت علي أبوابهم ظلمة ورأيت علي باب أبي بكر نورا ، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأُولَي . (صحيح لغيره)

220_ روي الطحاوي في المشكل (3548) عن أيوب بن بشير عن بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله قال سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم امرأ أفضل عندي يدا في الصحابة من أبي بكر . (صحيح)

221_ روي الكلاباذي في بحر الفوائد (88) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا يَبقينَّ في المسجد باب إلا سُدَّ غير باب أبي بكر . (حسن لغيره)

222_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1241) عن عتبة بن غزوان قال قال رسول الله ألا سدُّوا عني هذه الأبواب إلا باب أبي بكر . (صحيح لغيره)

223_ روي الطحاوي في المشكل (3547) عن كعب بن مالك قال قال النبي في مرضه سدوا هذه الأبواب الشارعة إلا باب أبي بكر فإنه ليس من أصحابي أحد أعظم عندِي يَداً ولا أحسن بلَاءً منه . (صحيح لغيره)

224_ روي ابن أبي العقب في فوائده (100) عن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله عاصبا رأسه كأحسن ما رأيناه قط فلما رآه الناس ذهبوا إلينا خروا فاستأخر أبو بكر حين سمع النبي قد أقبل وإنما صفوا ذلك لرسول الله فأشار رسول الله بيده أن صلوا وقعد رسول الله وأبو بكر يصلي والنبي خلفه . (حسن)

225_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5513) عن سعيد بن عامر قال قال رسول الله ذات يوم يا أبا بكر تعال ويا عمر تعال ، أمرت أن أؤاخي بينكما بوَحيٍ أنزل عليَّ من السماء وأنتما أخوان في الدنيا

أخوان في الجنة ، فليسلم كل واحد منكما علي صاحبه وليصافحه ، فأخذ أبو بكر بيد عمر فتبسم رسول الله فقال يكون قبله يموت قبله ،

وقال يا زبير يا طلحة تعالا أمرت أن أؤاخي بينكما فأنتما أخوان في الدنيا أخوان في الجنة فليسلم كل واحد منكما علي صاحبه ، ففعلا ، ثم قال يا عليُّ تعال يا عمار تعال أمرت أن أؤاخي بينكما فأنتما أخوان في الدنيا أخوان في الجنة فليسلم كل واحد منكما علي صاحبه ، ففعلا ،

ثم قال لأبي بن كعب ولابن مسعود مثل ذلك ، ففعلا ، ثم قال لأبي الدرداء ولسلمان مثل ذلك ، ففعلا ، ثم قال لسعد بن أبي وقاص ولصهيب مثل ذلك ، ففعلا ، ثم لأبي ذر ولبلال مولي المغيرة بن شعبة مثل ذلك ، ففعلا ، ثم قال يا أسامة ويا أبا هند -حجام كان يحجم النبي فشرب دمه- تعالا فقال لهما مثل ذلك ، ولأبي أيوب ولعبد الله بن سلام مثل ذلك ، ففعلا . (حسن لغيره)

226_ روي مسلم في صحيحه (21) عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه علي الله ،

فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلي رسول الله لقاتلتهم علي مَنعِه ، فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . (صحيح)

227_ روي البخاري في صحيحه (6924) عن أبي هريرة قال لما توفي النبي واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه علي الله ،

قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلي رسول الله لقاتلتهم علي منعها ، قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . (صحيح)

228_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (57 / 213) عن عائشة قالت لما استخلف أبو بكر ارتد من ارتد من العرب فقالوا نشهد أنا لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ونصلي لا نُغصَب أموالنا ، فقال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه علي الله ،

فقال أبو بكر فإن من حقه أداء الزكاة والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عناقا مما كانوا يؤدون إلي رسول الله لقاتلتهم علي منعها ، فقال عمر فوالله ما هو إلا أن شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعلمت أنه الحق . (صحيح لغيره)

228_ روي ابن أبي عاصم في السنة (942) عن ابن عمر قال خرج إلينا رسول الله ذات يوم فقال رأيت آنفا كأني أعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهي المفاتيح فوضعت في كفة ووضعت أمتي في كفة فرجحت بهم ثم جيء بأبي بكر فرجح بهم ثم جيء بعمر فرجح بهم ثم جيء بعثمان فرجح ثم رفعت ، فقال له رجل فأين نحن ؟ قال أنتم حيث جعلتم أنفسكم . (حسن)

230_ روي الضياء في المختارة (374) عن أسيد بن صفوان قال لما قبض أبو بكر وسجي ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ، فجاء علي بن أبي طالب باكيا مسرعا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبي ، حتي وقف علي باب البيت الذي فيه أبو بكر وأبو بكر مُسَجَّي ،

فقال رحمك الله أبا بكر ، كنت إلف رسول الله وأنيسه ومستراحه وثقته وموضع سره ومشورته وكنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا ، وأخوفهم الله وأعظمهم غناء في دين الله وأحوطهم علي رسول الله وأحدبهم علي الإسلام وآمنهم علي أصحابه ، وأحسنهم صحبة وأكثرهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم وسيلة ،

وأشبههم هديا وسمتا ورحمة وفضلا وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده ، فجزاك الله عن رسوله وعن الإسلام خيرا ، كنت عند رسول الله بمنزلة السمع والبصر ، صَدقَت رسول الله حين كذبه الناس فسماك الله في تنزيله صديقا فقال (والذي جاء بالصدق وصدق به) أبو بكر ، وآسيته حين بخلوا وكنت معه عند المكاره حين عنه قعدوا ،

وصحبته في الشدة أكرم الصحبة ، ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة ، وخليفته في دين الله وأمته أحسن خلافة حين ارتد الناس وقمت بالأمر ما لم يقم به خليفة نبيٍّ قط ، قويت حين وهن أصحابك وبرزت حين ضعفوا ، ولزمت منهاج رسول الله إذ وهنوا ، كنت خليفة رسول الله حقا ،

لم تنازع ولم تصدع برغم المنافقين وكيد الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين وغيظ الباغين ، وقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ، ومضيت بنور الله إذ قعدوا تبعوك فهدوا ،

وكنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقا وأقلهم كلاما وأصوبهم منطقا وأطولهم صمتا وأبلغهم ، وأكبرهم رأيا وأسمحهم نفسا وأعرفهم بالأمور وأشرفهم علما ،

كنت والله للدين يعسوبا أولا حين نفر عنه الناس وأخيرا حين قبلوا كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا ، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا ورعيت ما أهملوا وحفظت ما أطاعوا بعلمك ما جهلوا وشمرت حين خنعوا ، وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا ، وأدركت آثار ما طلبوا وتراجعوا رشدهم برأيك فظفروا فنالوا بك ما لم يحتسبوا ،

كنت علي الكافرين عذابا صبا ولهبا وللمؤمنين رحمة وأنسا وحصنا ، وظفرت والله بغنائها وفزت بحبائها وذهبت بفضائلها وأدركت سوابقها ، لم تعلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تجبن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف ،

وكنت كما قال رسول الله أمنَّ الناس عليه في صحبتك وذات يدك ، وكنت كما قال رسول الله ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في أعين المؤمنين كبيرا في أنفسهم ، لم يكن لأحد فيك مغمز ولا لقائل فيك مهمز ،

ولا لأحد فيك مطمع ولا لمخلوق عندك هوادة ، الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتي تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتي تأخذ منه الحق ، القريب والبعيد في ذلك سواء ، أقرب الناس إليك أطوعهم لله وأتقاهم له شأنك الحق والصدق والرفق قولك حكم وأمرك حتم ورأيك علم وعزم ،

فأبلغت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الإيمان وسدت الإسلام والمسلمين ، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون ، فجليت عنهم فأبصروا سبقت والله سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك إتعابا شديدا ، فزت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ،

رضينا عن الله قدره وسلمنا له أمره ، فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله بمثلك أبدا ، كنت للدين عزا وحرزا وكهفا وللمؤمنين فئة وحصنا وعونا ، وعلي المنافقين غلظة وغيظا ، فألحقك الله بنبيك ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك ، فإنا لله وإنا إليه راجعون . وأمسك الناس حتي أمضي كلامه ثم بكوا حتي علت أصواتهم وقالوا صدقت والله يا ختن رسول الله . (حسن)

231_ روي البخاري في صحيحه (2323) عن أبي هريرة عن النبي قال بينما رجل راكب علي بقرة التفتت إليه فقالت لم أُخلَق لهذا خُلِقت للحراثة ، قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر ، وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي فقال له الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري ، قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر ، وما هما يومئذٍ في القوم . (صحيح)

232_ روي البخاري في صحيحه (3663) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ، وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث ، قال الناس سبحان الله ، قال النبي فإني أومن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب . (صحيح)

233_ روي مسلم في صحيحه (2391) عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث ، فقال الناس سبحان الله تعجُّبا وفزَعاً أبقرةٌ تَكَلَّم ، فقال رسول الله فإني أومن به وأبو بكر وعمر ،

وقال رسول الله بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتي استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ، فقال الناس سبحان الله ، فقال رسول الله فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر . (صحيح)

234_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 103) عن أبي برزة قال قال لي رسول الله إن استطعت أن تكون خلف الإمام وإلا فعن يمينه ، قال وهكذا كان أبو بكر وعمر خلف النبي . (ضعيف)

235_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 68) عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت علينا ، قال إن أستخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل بكم العذاب ، قالوا لو استخلفت علينا أبا بكر ، قال إن أستخلفه عليكم تجدوه قويا في أمر الله ضعيفا في جسده ، قالوا لو استخلفت علينا عمر ، قال إن أستخلفه عليكم تجدوه قويا أمينا لا تأخذه في الله لومة لائم ، قالوا لو استخلفت علينا عليا ، قال إنكم لن تفعلوا وإن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم . (صحيح لغيره)

236_ روي أحمد في مسنده (861) عن علي بن أبي طالب قال قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك ؟ قال إن تؤمِّروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة ، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويا أمينا لا يخاف في الله لومة لائم ، وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم . (صحيح لغيره)

237_ روي مسلم في صحيحه (1786) عن أبي وائل قال قام سهل بن حنيف يوم صِفِّين فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم ، لقد كنا مع رسول الله يوم الحديبية ولو نري قتالا لقاتلنا ، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله وبين المشركين ، فجاء عمر بن الخطاب فأتي رسول الله فقال يا رسول الله ألسنا علي حق وهم علي باطل ؟ قال بلي ،

قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلي ، قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا . قال فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا فأتي أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا علي حق وهم علي باطل ؟ قال بلي ،

قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلي ، قال فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ، قال فنزل القرآن علي رسول الله بالفتح فأرسل إلي عمر فأقرأه إياه ، فقال يا رسول الله أَوَفَتحٌ هو ؟ قال نعم ، فطابت نفسه ورجع . (صحيح)

238_ روي أحمد في مسنده (15545) عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل في مسجد أهله أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليٌّ بالنهروان فيما استجابوا له وفيما فارقوه وفيما استحل قتالهم ، قال كنا بصفين فلما استحر القتل بأهل الشام اعتصموا بِتلّ ،

فقال عمرو بن العاص لمعاوية أرسل إلي عليٍّ بمصحف وادعه إلي كتاب الله فإنه لن يأبي عليك ، فجاء به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله (ألم تر إلي الذين أُوتُوا نصِيباً من الكتاب يُدعَون إلي كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولي فريق منهم وهم مُعرِضون) ، فقال عليٌّ نعم أنا أوْلَي بذلك بيننا وبينكم كتاب الله ،

قال فجاءته الخوارج ونحن ندعوهم يومئذ القراء وسيوفهم علي عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين علي التلّ ؟ ألا نمشي إليهم بسيوفنا حتي يحكم الله بيننا وبينهم ، فتكلم سهل بن حنيف فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين رسول الله وبين المشركين ولو نري قتالا لقاتلنا ،

فجاء عمر إلي رسول الله فقال يا رسول الله ألسنا علي الحق وهم علي باطل ؟ أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلي ، قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني أبدا ، فرجع وهو متغيظ فلم يصبر حتي أتي أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا علي حق وهم علي باطل ؟ أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلي ،

قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ، قال فنزلت سورة الفتح ، قال فأرسلني رسول الله إلي عمر فأقرأها إياه ، قال يا رسول الله وفَتحٌ هو ؟ قال نعم . (صحيح)

239_ روي البخاري في صحيحه (4844) عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفِّين فقال رجل ألم تر إلي الذين يُدعَون إلي كتاب الله ؟ فقال عليٌّ نعم ، فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني النبي والمشركين ولو نري قتالا لقاتلنا ، فجاء عمر فقال ألسنا علي الحق وهم علي الباطل ؟ أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلي ،

قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا ، فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا ، فرجع متغيظا فلم يصبر حتي جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا علي الحق وهم علي الباطل ؟ قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ، فنزلت سورة الفتح . (صحيح)

240_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 90) عن أبي وهب أن رسول الله قال ليلة أُسرِي به قلت لجبريل إن قومي لا يصدقونني فقال له جبريل يصدقك أبو بكر وهو الصِّديق . (حسن لغيره)

241_ روي الطبراني في مسند الشاميين (232) عن أبي هريرة قال لما أسري بالنبي قال يا جبريل إن قومي يتهمونني ولا يصدقونني ، قال إن اتهمك قومك فإن أبا بكر يصدِّقك . (حسن لغيره)

242_ روي البخاري في صحيحه (3659) عن جبير بن مطعم قال أتت امرأة النبي فأمرها أن ترجع إليه ، قالت أرأيت إن جئت ولم أجدك ؟ كأنها تقول الموت ، قال إن لم تجديني فأتي أبا بكر . (صحيح)

243_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 363) عن عاصم بن عمر قال ابتاع النبي بعيرا من رجل إلي أَجَلٍ فقال يا رسول الله إن جئت فلم أجدك ؟ يعني بعد الموت ، قال فأت أبا بكر ، قال فإن جئت فلم أجد أبا بكر ؟ يعني بعد الموت ، قال فأت عمر ، فإن جئت فلم أجد عمر ؟ قال إن استطعت أن تموت إذا مات عمر فمُتْ. (مرسل حسن)

244_ روي البيهقي في المدخل (60) عن أبي قتادة أن النبي قال إن يُطِعْ الناسُ أبا بكرٍ وعمر يرشدوا . (صحيح)

245_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 143) عن صعصعة بن صوحان قال خطبنا علي بن أبي طالب حين ضربه ابن ملجم ، فقلنا يا أمير المؤمنين استخلف علينا ، فقال أترككم كما تركنا رسول الله ، قلنا يا رسول الله استخلف علينا ، فقال إن يعلم الله فيكم خيرا يولِّ عليكم خياركم . قال عليٌّ فعلِمَ الله فِينَا خيراً فولَّي علينا أبا بكر . (حسن)

246_ روي الترمذي في الشمائل (345) عن عمرو بن العاص قال كان رسول الله يُقبِل بوجهه وحديثه علي أشر القوم يتألفهم بذلك ، فكان يقبل بوجهه وحديثه عليَّ حتي ظننت أني خير القوم فقلت يا رسول الله أنا خير أو أبو بكر ؟ فقال أبو بكر ، فقلت يا رسول الله أنا خير أو عمر ؟ فقال عمر ، فقلت يا رسول الله أنا خير أو عثمان ؟ فقال عثمان ، فلما سألت رسول الله فصَدَقني فلوددت أني لم أكن سألته . (صحيح)

247_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (45 / 321) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أنا مدينة العلم وأبو بكر وعمر وعثمان سورها وعليٌّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب . (حسن لغيره)

248_ روي الطبري في تاريخه (1210) عن سالم بن عبد الله قال لما ولي عمر قعد علي رزق أبي بكر الذي كانوا فرضوا له فكان بذلك فاشتدت حاجته فاجتمع نفر من المهاجرين منهم عثمان وعلي وطلحة والزبير ، فقال الزبير لو قلنا لعمر في زيادة نزيدها إياه في رزقه ، فقال علي وددنا قبل ذلك فانطلقوا بنا ،

فقال عثمان إنه عمر فهلموا فلنستبرئ ما عنده من وراء نأتي حفصة فنسألها ونستكتمها ، فدخلوا عليها وأمروها أن تخبر بالخبر عن نفر ولا تسمي له أحدا إلا أن يقبل ، وخرجوا من عندها فلقيت

عمر في ذلك فعرفت الغضب في وجهه وقال من هؤلاء ؟ قالت لا سبيل إلي علمهم حتي أعلم رأيك ، فقال لو علمت من هم لسؤت وجوههم أنت بيني وبينهم ،

أنشدك بالله ما أفضل ما اقتني رسول الله في بيتك من الملبس ؟ قالت ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد ويخطب فيهما للجمع ، قال فأي الطعام ناله عندك أرفع ؟ قالت خبزنا خبزة شعير فصببنا عليها وهي حارة أسفل عكة لنا فجعلناها هشة دسمة فأكل منها وتطعم منها استطابة لها ، قال فأي مبسط كان يبسطه عندك كان أوطأ ؟ قالت كساء لنا ثخين كنا نربعه في الصيف فنجعله تحتنا فإذا كان الشتاء بسطنا نصفه وتدثرنا بنصفه ،

قال يا حفصة فأبلغيهم عني أن رسول الله قدر فوضع الفضول مواضعها وتبلغ بالترجية وإني قدرت فوالله لأضعن الفضول مواضعها ولأتبلغن بالترجية ، وإنما مثلي ومثل صاحبي كثلاثة سلكوا طريقا فمضي الأول وقد تزود زادا فبلغ ثم اتبعه الآخر فسلك طريقه فأفضي إليه ثم اتبعه الثالث ، فإن لزم طريقهما ورضي بزادهما لحق بهما وكان معهما وإن سلك غير طريقهما لم يجامعهما . (حسن)

249_ روي أحمد في مسنده (1360) عن مطرف بن عبد الله قال قلنا للزبير يا أبا عبد الله ما جاء بكم ؟ ضيعتم الخليفة حتي قُتِل ثم جئتم تطلبون بدمه ! ، قال الزبير إنا قرأناها علي عهد رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان (واتقوا فِتنةً لا تُصِيبنَّ الذين ظَلَموا منكم خاصَّة) لم نكن نحسب أنَّا أهلها حتي وقعت منا حيث وقعت . (صحيح)

250_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 151) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنا وأبو بكر في الجنة كهاتين وضمَّ السبابة والوُسطَي . (حسن)

251_ روي الترمذي في سننه (3670) عن ابن عمر أن رسول الله قال لأبي بكر أنت صاحبي علي الحوض وصاحبي في الغار . (صحيح لغيره)

252_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 68) عن الحسن البصري قال قال النبي اللهم إن أبا بكر كان صاحبي في الغار فاجعله صاحبي في الجنة . (حسن لغيره)

253_ روي أحمد في فضائل الصحابة (177) عن أبي صالح السمان قال بعث رسول الله أبا بكر علي الموسم فلما سار بعث عليّاً في أثره بآيات من أول براءة فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله ما لي ؟ قال خير ، أنت صاحبي في الغار وصاحبي علي الحوض ، فقال أبو بكر رضيت . (حسن لغيره)

254_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2483) عن ابن عباس أن رسول الله استعمل أبا بكر علي الحج ثم وجه ببراءة مع عليٍّ فقال أبو بكر يا رسول الله وجدت عليَّ في شيء ؟ قال لا ، أنت صاحبي في الغار وعلي الحوض . (صحيح لغيره)

255_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 16) عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله أبا بكر فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة عليٍّ فعَرَفه فأتاه فقال ما شأني ؟ قال خير إن النبي بعثني ببراءة ، فلما رجعنا انطلق أبو بكر فقال يا رسول الله ما لي ؟ قال خير ، أنت صاحبي في الغار غير أنه لا يبلِّغ غيري أو رجل مني ، يعني علِيّاً . (صحيح لغيره)

256_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 151) عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله اللهم إنك جعلت أبا بكر رفيقي في الغار فاجعله رفيقي في الجنة . (صحيح لغيره)

257_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 415) عن موسي بن طلحة قال بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر أبي خير من أبيك ، فقالت عائشة أم المؤمنين ألا أقضي بينكما ، إن أبا بكر دخل علي النبي فقال يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار ، فمن يومئذ سمِّي عتيقا ، ودخل طلحة علي النبي فقال أنت يا طلحة ممن قَضَي نَحبَه . (حسن)

258_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 59) عن عائشة قالت قال رسول الله من سرَّه أن ينظر إلي عتيق من النار فلينظر إلي أبي بكر ، وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو حيث وُلِد فغلب عليه اسم عتيق . (حسن)

259_ روي ابن حبان في صحيحه (6864) عن عبد الله بن الزبير قال كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان فقال له النبي أنت عتيق الله من النار ، فسمِّي عتيقا . (صحيح)

260_ روي ابن مندة في أماليه (387) عن علي بن أبي طالب قال إن الله سمَّي أبا بَكرٍ علي لسان نبيِّه صِدِّيقا . (صحيح لغيره)

261_روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (42 / 52) عن أنس بن مالك قال آخي رسول الله بين المسلمين فقال لعليٍّ أنت أخي وأنا أخوك وآخي بين أبي بكر وعمر وآخي بين المسلمين جميعا . (حسن)

262_روي الطبراني في المعجم الأوسط (868) عن زيد بن أرقم قال بعثني رسول الله فقال انطلق حتي تأتي أبا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فقل له إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر

بالجنة ، ثم انطلق حتي تأتي السوق فتلقي عمر فيها علي حمار تلوح صلعته فقل له إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ،

ثم انطلق حتي تأتي السوق فتلقي عثمان فيها يبيع ويبتاع فقل له إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد ، فانطلقت فأتيت أبا بكر فوجدته في بيته جالسا محتبيا كما قال رسول الله فقلت إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ، قال وأين رسول الله ؟ قلت في مكان كذا وكذا ، فقام إليه ،

ثم أتيت الثنيَّة فإذا فيها عمر علي حمار تلوح صلعته كما قال رسول الله فقلت إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ، قال وأين رسول الله ؟ فقلت في مكان كذا وكذا ، فانطلق إليه ، ثم انطلقت حتي أتيت السوق فلقيت عثمان فيها يبيع ويبتاع كما قال رسول الله فقلت إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد ،

فقال وأين رسول الله ؟ قلت في مكان كذا وكذا ، فأخذ بيدي فجئنا جميعا حتي أتينا رسول الله فقال له عثمان يا رسول الله إن زيدا أتاني فقال إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فأي بلاء يصيبني يا رسول الله ؟ والذي بعثك بالحق ما تعنيت ولا تمنيت ولا مسست ذَكَري بيميني منذ بايعتك ، فقال هو ذاك . (حسن)

263_روي ابن الجوزي في المنتظم (4 / 26) عن ابن عمر قال جاء أبو بكر إلي النبي فقال يا رسول الله ائذن لي فأمرضك وأكون الذي أقوم عليك ، فقال يا أبا بكر إني إن لم أحتمل أزواجي وبناتي وأهل بيتي علاجي ازدادت مصيبتي عليهم عِظَما وقد وقع أجرك علي الله . (حسن)

264_روي أبو داود في سننه (3987) عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إن الرجل من أهل عِلِّيِّين ليشرف علي أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها كوكب دريٌّ وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعَمَا . (صحيح لغيره)

265_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2065) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول إن أهل الدرجات العلي يراهم من هو أسفل منهم كما يري الكوكب الدري في أفق السماء وأبو بكر وعمر منهم وأنعما . (صحيح لغيره)

266_ روي ابن الأعرابي في معجمه (443) عن ابن عمر قال قال رسول الله إن أهل الدرجات العلي ينظر إليهم من هو أسفل منهم كما ينظر أحدكم إلي الكوكب الدري الغابر في أفق من آفاق السماء وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما . (صحيح لغيره)

267_ روي الدارمي في سننه (2101) عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله أول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك أعفر ثم ملك وجبروت يُستَحل فيها الخمر والحرير . (صحيح)

268_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 157) عن أبي عبيدة بن الجارح ومعاذ بن جبل عن النبي قال إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا مُلكاً عَضُوضاً وكائنا عتوة وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون علي ذلك ويرزقون أبدا حتي يلقوا الله . (صحيح لغيره)

269_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 144) عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي قال كانت نبوة رحمة ثم تكون خلافة رحمة ثم تكون ملكا يملك الله من يشاء من عباده ثم تكون بزبزيا قطع سبيل وسفك دماء وأخذ أموال بغير حقها . (صحيح لغيره)

270_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6581) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله إنكم في نبوة ورحمة وستكون خلافة ورحمة ثم يكون كذا وكذا ثم يكون ملكا عضوضا يشربون الخمور ويلبسون الحرير وفي ذلك ينصرون إلي أن تقوم الساعة . (صحيح)

271_ روي الباغندي في مسند عمر (48) عن عمر بن الخطاب عن رسول الله إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ثم يكون سلطانا ويكون ملكا ثم يكون جبرية ثم يكون جائزة . (حسن لغيره)

272_ روي الداني في الفتن (334) عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي قال إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة وإنه كائن رحمة وخلافة وإنه كائن ملكا عضوضا وعتوا وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الخمور والحرير والفروج ينصرون علي ذلك ويرزقون عليه حتي يلقوا الله . (حسن لغيره)

273_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11138) عن ابن عباس قال قال رسول الله أول هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون إمارة ورحمة ثم يتكادمون عليه تكادم الحُمُر فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط وإن أفضل رباطكم عسقلان . (صحيح)

274_ روي أبو عروبة الحراني في الأوائل (45) عن أبي بكر قال أنا أول من صلي مع رسول الله . (حسن لغيره)

275_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 116) عن زيد بن أرقم قال أول من صلي مع النبي أبو بكر . (حسن لغيره)

276_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 59) عن إبراهيم النخعي قال أول من صلي مع النبي أبو بكر . (حسن لغيره)

277_ روي أحمد في فضائل الصحابة (604) عن أبي عنبة الخولاني قال قال رسول الله إن أول من يُثَاب علي الإسلام أبو بكر وعمر ولو حدثتكم بثواب ما يُعطَي أبو بكر وعمر ما بَلَغت . (حسن)

278_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 96) عن عبد خير قال وضَّأت عليّاً برحبة الكوفة فقال يا عبد خير سلني ، قلت عما أسألك يا أمير المؤمنين ، فتبسم ثم قال وضأت رسول الله كما وضأتني فقلت من أول من يدعي إلي الحساب يوم القيامة ؟ قال أنا أقف بين يدي ربي ما شاء الله ثم أخرج وقد غفر الله لي ،

قلت ثم من ؟ قال ثم أبو بكر ، يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له ، قلت ثم من ؟ قال ثم عمر ، يقف كما وقف أبو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له ، قلت ثم من ؟ قال ثم أنا ، قلت وأين عثمان يا رسول الله ؟ قال عثمان رجل ذو حياء سألت ربي أن لا يوقفه للحساب فشفَّعني . (ضعيف)

279_ روي أبو الحسين ابن بشران في فوائده (الجزء الأول والثاني / 32) عن الحسن البصري قال قال علي بن أبي طالب يا رسول الله من أول من يحاسب الله يوم القيامة ؟ قال أبو بكر الصديق ، قال ثم من ؟ قال ثم عمر بن الخطاب ، قال ثم من ؟ قال ثم أنت يا علي ،

قلت يا رسول الله أين عثمان بن عفان ؟ قال إني سألت عثمان بن عفان حاجةً سِرّاً فقضاها سرا فسألت الله أن لا يحاسب عثمان بن عفان ، ثم ينادي مناد أين السابقون الأولون ؟ فيقال من ؟ فيقول أين أبو بكر الصديق فيتجلي الله لأبي بكرٍ خاصَّةً وللناس عامة . (مرسل حسن)

280_روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (444) عن ابن عمر قال قال رسول الله أول من يختصم من هذه الأمة بين يدي الله عليٌّ ومعاوية ، وأول من يدخل الجنة من هذه الأمة أبو بكر وعمر . (ضعيف)

281_ روي البخاري في صحيحه (3662) عن عمرو بن العاص أن النبي بعثه علي جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك ؟ قال عائشة ، فقلت من الرجال ، فقال أبوها ، قلت ثم من ؟ قال ثم عمر بن الخطاب ، فعدَّ رجالا . (صحيح)

282_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 40) عن أنس قال سئل رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال عائشة ، قيل له ليس عن أهلك نسألك ، قال فأبوها . (صحيح لغيره)

283_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3863) عن ابن عباس قال جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله قرابة من قبل النساء وهو في بيت عائشة فدخل فسلم فقال مرحبا برجل

سلم وغنم هات حاجتك ، فقال أي الناس أحب إليك ؟ قال هذه خلفي وهي عائشة ، قال لم أعنك من النساء أعنيك من الرجال ، قال أبوها . (صحيح لغيره)

284_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (13 / 372) عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال عائشة ، قيل إنما نعني من الرجال ؟ قال أبوها . (حسن لغيره)

285_ روي أحمد في مسنده (25514) عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أي الناس كان أحب إلي رسول الله ؟ قالت عائشة ، قلت فمن الرجال ؟ قالت أبوها . (صحيح)

286_ روي الطيالسي في مسنده (1718) عن عبد الله ابن أبي مليكة قال سمعت أم سلمة الصرخة علي عائشة فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت ، فجاءت فقالت قد قضت ، فقالت يرحمها الله ، والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس كلهم إلي رسول الله إلا أبوها . (حسن)

287_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 124) عن أبي هريرة قال هبط جبريل إلي النبي فوقف ملِيّاً بناحية فرأي أبو بكر الصديق فقال جبريل يا محمد هذا ابن أبي قحافة ، فقال حبيبي جبريل وتعرفونه في السماء ؟ قال والذي بعثك بالحق لَهُو أشهر في السماء منه في الأرض وإن اسمه في السماء لَلحلِيم . (ضعيف)

288_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 125) عن عبد الله بن مسعود قال كان النبي جالسا ومعه جبريل إذ أقبل أبو بكر فقال جبريل يا محمد هذا أبو بكر قد أقبل فقال النبي وهل له اسم في السماوات تعرفونه به كما تعرفه أهل الأرض ؟ قال أي والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا لاسمه في السماوات أشهر من اسمه في الأرض ،

من أحب منكم أن ينظر إلي شيبة خليل الرحمن فلينظر إلي شيبة أبي بكر ، فبينما هو كذلك إذ أقبل عمر فقال جبريل يا رسول الله هذا عمر قد أقبل فقال النبي يا جبريل هل له اسم في السماوات تعرفونه كما يعرفه أهل الأرض ؟ قال والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا لاسمه في السماوات أشهر من اسمه في الأرض ،

من أحب منكم أن ينظر إلي شيبة نوح في المرسلين فلينظر إلي شيبة عمر بن الخطاب ، فبينا هو كذلك إذ أقبل عثمان بن عفان فقال له جبريل هذا عثمان قد أقبل فقال له رسول الله يا جبريل هل له اسم في السماوات تعرفونه كما يعرفونه أهل الأرض ؟ قال أي والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا لاسمه في السماوات أشهر من اسمه في الأرض ،

من أحب منكم أن ينظر إلي شيبة موسي كليم الرحمن فلينظر إلي شيبة عثمان بن عفان ، فبينا هو كذلك إذ أقبل علي ابن أبي طالب فقال له جبريل يا رسول الله هذا عليٌّ قد أقبل فقال له النبي يا جبريل هل له اسم في السماوات تعرفونه به كما تعرفه أهل الأرض ؟ قال أي والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا لاسمه في السماوات أشهر من اسمه في الأرض ،

من أحب منكم أن ينظر إلي شيبة هارون فلينظر إلي شيبة علي ابن أبي طالب ، ثم ارتفع جبريل فقام النبي قائما علي قدميه قال يا أيها الناس قد أخبرني الروح الأمين بما هو كائن بعدي إلي يوم القيامة ، ألا أيها الشاتم أبا بكر فكأني بك قد جئتني تخوض بحار النيران وقد سالت حدقتاك علي خديك فأعرض عنك بوجهي ،

وأنت أيها الشاتم عمر أنت وربي برِيءٌ من الإسلام ، وأنت أيها الشاتم عثمان بن عفان وختني علي ابنتي والذي قلت له اللهم لا تَنسَ له هذا اليوم كأني بك قد جئتني في الأهوال المهيلة المهيبة فأعرض بوجهي عنك ، وأنت أيها الشاتم عليّاً أخي وابن عمي وختني علي ابنتي والضارب بسيفي بين يديك لا نالتك شفاعتي . (ضعيف)

289_ روي الختلي في الديباج (1 / 49) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله قلت لجبرائيل حين أسري بي إلي السماء يا جبرائيل هل علي أمتي حساب ؟ قال كل أمتك عليها حساب ما خلا أبا بكر ، فإذا كان يوم القيامة قيل له يا أبا بكر ادخل الجنة ، قال ما أدخل حتي أدخل معي من كان يحبني في الدنيا . (حسن)

290_ روي الختلي في الديباج (1 / 34) عن دحية بن خليفة قال وجَّهني النبي إلي ملِكِ الروم بكتابه وهو بدمشق ، قال فناولته كتاب النبي فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادي فاجتمع البطارقة وقومه فقام علي وسائد ثُنِيت له وكذلك كانت تقوم فارس والروم ولم يكن لها منابر ،

ثم خطب أصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشَّرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، قال فنخروا نخرة ، قال فأومي بيده أن اسكتوا ثم قال إنما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية ، قال فبعث إليَّ الغد سرّاً فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمائة وثلاث عشرة صورة فإذا هي صور الأنبياء والمرسلين ، قال انظر أين صاحبك من هؤلاء ؟ فرأيت صورة النبي كأنه ينطق قلت هذا ، قال صدقت ،

فقال صورة من هذا عن يمينه ؟ قلت رجل من قومه يقال له أبو بكر الصديق ، قال فمن ذا عن يساره ؟ قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب ، قال أما إنه نجد في الكتاب أن بصاحبيه

هذين يقيم الله هذا الدين ، فلما قدمت علي النبي أخبرته فقال صدق بأبي بكر وعمر يقيم الله هذا الدين بعدي ويفتح . (ضعيف)

291_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1704) عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله اللهم إنك باركت لأمتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة وبارك لأصحابي في أبي بكر ولا تسلبهم البركة واجمعهم عليه ولتنشرن أمره فإنه لم يزل يؤثر أمرك علي أمره ، اللهم وأعن عمر بن الخطاب وصبِّر عثمان ووفِّق عليّاً واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلّم سعدا ووفق عبد الرحمن وألحق به السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان . (حسن)

292_ روي مسلم في صحيحه (2059) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال نزل علينا أضياف لنا ، قال وكان أبي يتحدث إلي رسول الله من الليل ، قال فانطلق وقال يا عبد الرحمن افرغ من أضيافك ، قال فلما أمسيت جئنا بقراهم فأبوا فقالوا حتي يجيء أبو منزلنا فيطعم معنا ، فقلت لهم إنه رجل حديد وإنكم إن لم تفعلوا خفت أن يصيبني منه أذي ، فأبوا ،

فلما جاء لم يبدأ بشيء أول منهم فقال أفرغتم من أضيافكم ؟ قالوا لا والله ما فرغنا ، قال ألم آمر عبد الرحمن ؟ قال وتنحيت عنه فقال يا عبد الرحمن فتنحيت فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي إلا جئت ، فجئت فقلت والله ما لي ذنب هؤلاء أضيافك فسلهم قد أتيتهم بقراهم فأبوا أن يطعموا حتي تجيء ،

فقال ما لكم أن لا تقبلوا عنا قراكم ، فقال أبو بكر فوالله لا أطعمه الليلة ، فقالوا فوالله لا نطعمه حتي تطعمه ، قال فما رأيت كالشر كالليلة قط ويلكم ما لكم أن لا تقبلوا عنا قراكم ، ثم قال أما

الأولي فمن الشيطان هلموا قراكم ، فجيء بالطعام فسمي فأكل وأكلوا ، فلما أصبح غدا علي النبي فقال يا رسول الله برُّوا وحنثت ، فأخبره فقال بل أنت أبرهم وأخيرهم . (صحيح)

293_ روي الحربي في إكرام الضيف (84) عن عبد الله بن عمرو قال تضيف رجل من المسلمين رجلا من الأنصار فغدا الأنصاري إلي رسول الله وترك ضيفه إلي أهله ورجع مشيا فقال لأهله هل أطعمتم ضيفنا ؟ قيل له انتظرناك ، قال والله لا آكله وقالت المرأة والله لئن لم تأكله لا آكله وقال الضيف والله لئن لم تأكلوه لا آكله ، قال فلما رأيت ذلك ضربت بيدي فأكلت وأكلت المرأة وولدي وضيفي ثم غدوت علي رسول الله فقلت بروا وحنثت فقال أنت أبرهم وأخيرهم . (حسن)

294_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (10 / 473) عن أنس بن مالك قال بعث رسول الله رجلا من أصحابه يقال له سفينة بكتاب إلي معاذ إلي اليمن ، فلما صار في الطريق إذا بالسبع رابض في وسط الطريق فخاف أن يجوز فيقوم إليه فقال أيها السبع إني رسول رسول الله إلي معاذ وهذا كتاب رسول الله ، قال فقام السبع فهرول قدامه غلوة ثم همهم ثم صرخ وتنحي عن الطريق ، فمضي بكتاب رسول الله إلي معاذ ثم رجع بالجواب فإذا هو بالسبع فخاف أن يجوز ،

فقال أيها السبع إني رسول رسول الله إلي معاذ وهذا جواب كتاب رسول الله إلي معاذ ، فقام السبع فصرخ ثم همهم ثم تنحي عن الطريق ، فلما قدم أخبر رسول الله فقال رسول الله وتدرون ما قال أول ؟ قال كيف رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، وأما الثانية فقال أقرئ رسول الله وأبا بكر وعمر وعثمان وعليا وسلمان وصهيبا وبلالا مني السلام . (ضعيف)

295_ روي الطبري في تفسيره (14 / 443) عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله قال حُمِلت علي دابة يقال لها البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه عند أقصي طرفه ، فحدث نبي الله بذلك

أهل مكة فكذب به المشركون وأنكروه وقالوا يا محمد تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس وأقبلت من ليلتك ثم أصبحت عندنا بمكة فما كنت تجيئنا وتأتي به قبل اليوم مع هذا ، فصدقه أبو بكر فسمي أبو بكر الصديق من أجل ذلك . (حسن لغيره)

296_روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4235) عن أم هانئ قالت دخل علي رسول الله بغلس فجلس وأنا علي فراشي فقال شعرت أني بت الليلة في المسجد الحرام فأتاني جبريل فذهب بي إلي باب المسجد فإذا بدابة أبيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الأذنين فركبت ، وكان يضع حافره مد بصره ، إذا أخذني في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه وإذا أخذني في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني ،

حتي انتهينا إلي باب بيت المقدس فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها فنشر لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم وموسي وعيسي فصليت بهم وكلمتهم ، وأُتِيت بإناءين أحمر وأبيض فشربت الأبيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت أمتك ، ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام وصليت به الغداة .

قالت فتعلقت بردائه وقلت أنشدك الله يا ابن عم أن تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك ، فضرب يده علي ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت إلي عكنة فوق إزاره كأنها طي القراطيس فإذا نور ساطع عند فؤاده كأنه يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج فقلت لجاريتي نبعة ويلك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له ،

فلما رجعت نبعة أخبرتني أن رسول الله انتهي إلي نفَرٍ من قريش في الحطيم فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به

الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم وموسي وعيسي وصليت بهم وكلمتهم .

فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ به صفهم لي ، فقال أما عيسي ففوق الربعة ودون الطويل وعريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، وأما موسي فضخم آدم طوال كأنه من رجال شنوءة متراكب الأسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس ، وأما إبراهيم فوالله إنه لأشبه الناس بي خَلقا وخُلقا ،

فضجوا وأعظموا ذلك ، فقال المطعم بن عدي كل أمرك قبل اليوم كان أمَماً غير قولك اليوم ، أما أنا فأشهد أنك كاذب نحن نضرب أكباد الإبل إلي بيت المقدس نصعد شهرا وننحدر شهرا تزعم أنك أتيته في ليلة واللات والعزي لا أصدقك وما كان الذي تقول قط ، وكان للمطعم بن عدي حوض علي زمزم أعطاه إياه عبد المطلب فهدمه وأقسم باللات والعزي لا يسقي منه قطرة أبدا ،

فقال أبو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن أخيك جبهته وكذبته أنا أشهد أنه صادق ، فقالوا يا محمد فصف لنا بيت المقدس ، قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا ، فأتاه جبريل فصيره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر يقول صدقت صدقت ، قالت نبعة فسمعت رسول الله يقول يومئذ يا أبا بكر إني قد سميتك الصديق ،

قالوا يا مطعم دعنا نسأله عما هو أغني لنا من بيت المقدس يا محمد أخبرنا عن عِيرِنا ، فقال أتيت علي عير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت إلي رحالهم ليس بها منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه فاسألوهم عن ذلك ، قالوا هذه والإله آية ،

ثم انتهيت إلي عير بني فلان فنفرت مني الإبل وبرك منها جمل أحمر عليه جوالق مخيط ببياض لا أدري أكسر البعير أم لا فاسألوهم عن ذلك ، فقالوا هذه والإله آية ، ثم انتهيت إلي عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل أورق هي ذه تطلع عليكم من الثنية ، فقال الوليد بن المغيرة ساحر ،

فانطلقوا فنظروا فوجدوا الأمر كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد بن المغيرة فيما قال ، فأنزل الله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فِتنةً للناس والشجرة الملعونة في القرآن) . قال أبو صالح قلت لأم هانئ ما الشجرة الملعونة في القرآن ؟ قالت الذين خُوِّفوا فلم يزدهم التخويف إلا طُغياناً وكفرا . (حسن)

297_ روي ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (73) عن عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله في سفر فسمع غرابا يقول قاق قاق فقال ما تدرون ما يقول ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال فإنه يقول في الكتاب الأول مكتوب صدق أبو بكر الصديق وفي الكتاب الثاني صدق عمر وفي الكتاب الثالث صدق ذو النورين وفي الكتاب الرابع صدق عليٌّ الهاشمي ، قلنا يا رسول الله غراب يتكلم ؟ فقال خلوا عنه فإنه يحكي عن ربه . (حسن)

298_ روي ابن الجعد في مسنده (3075) عن أبي قتادة الأنصاري قال خطبنا رسول الله فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم فتأتون الماء إن شاء الله غدا . قال فإني لأسير إلي جنبه حين ابهارَّ الليل إذا نعس رسول الله فمال فدعمته من غير أن أوقظه فاعتدل علي راحلته ، ثم سرنا حتي إذا ابهار الليل مال ميلة أخري فدعمته من غير أن أوقظه فاعتدل علي راحلته ،

ثم سرنا حتي إذا كان في آخر الليل مال ميلة هي أشد من الأوليين حتي إذا كاد أن ينجفل فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا ؟ قلت أبو قتادة ، قال متي كان هذا مسيرك مني ؟ قلت ما زال مسيري

منك الليلة ، قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ، قال ترانا نخفي علي الناس هل تري من أحد ؟ قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب حتي إذا كنا سبعة ركب ،

فمال رسول الله عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا ، فكان هو أول من استيقظ والشمس في ظهره ، فقمنا فزعين فقال اركبوا ، فركبنا ثم سرنا حتي إذا ارتفعت الشمس دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون الوضوء وبقي فيها شيء من ماء فقال رسول الله احفظ علينا ميضأتك يا أبا قتادة فإنها سيكون لها شأن ،

قال ثم نودي بالصلاة ثم قام رسول الله فصلي ركعتين قبل الفجر ثم صلي الفجر كما كان يصلي كل يوم ثم قال اركبوا ، فركبنا فجعل بعضنا يهمس إلي بعض يساره ما صنعنا في تفريطنا في صلاتنا ، قال أما لكم فيَّ أسوة فإنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط علي من لم يصلِّ حتي يجيء وقت صلاة أخري ، فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ،

ثم قال ما ترون الناس صنعوا ؟ ثم قال أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم فقال أبو بكر رسول الله بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس رسول الله بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا ، قال فانتهي إلي الناس حين تعالي النهار أو حين حمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا يا رسول الله ، قال لا هلك عليكم ، ثم نزل رسول الله قال أطلقوا لي غمري ،

فأطلق فدعا بالميضأة التي كانت معي ، قال أبو قتادة فجعل رسول الله يصب فأسقيهم ، فلما رأي الناس ما في الميضأة تكابوا وتشاحوا فقال أحسنوا الملأ فكلكم سيروي ، قال ورسول الله يصب وأسقيهم حتي ما بقي غيري وغيره ، فصبَّ رسول الله فقال اشرب فقلت لا أشرب حتي تشرب ، قال إن ساقي القوم آخرهم ، فشربت وشرب رسول الله فأتي الناس الماء جامِّين رِوَاء . (صحيح)

299_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3865) عن أبي أمامة قال كان بين أبي بكر وعمر معاتبة فاعتذر أبو بكر إلي عمر فلم يقبل منه فبلغ ذلك رسول الله فاشتد عليه ثم راح إليه عمر فجلس فأعرض عنه ثم تحول فجلس إلي الجانب الآخر فأعرض عنه ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه ، فقال يا رسول الله قد أري إعراضك عني ولا أري ذلك إلا لشيء بلغك عني ،

فما خبر جثوي وأنت معرض عني والله ما أبالي ألا أعيش في الدنيا ساعة وأنت معرض عني ، فقال أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه ؟ إني جئتكم جميعا فقلتم كذبت وقال صاحبي صدقت ، ثم قال هل أنتم تاركي وصاحبي ؟ ثلاث مرات . (حسن)

300_روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (182) عن أبي هريرة قال جاء جبريل إلي النبي فأخبر ببعض ما يكون بعده في أمته من الاختلاف والفرقة فشق عليه فقال اللهم أظهر عليهم أفضلهم ، فظهر عليهم أبو بكر . (حسن)

301_ روي الطبري في تفسيره (9 / 306) عن أبي العالية قال لما جاء جبريل إلي النبي فأخبره بما يكون في أمته من الفرقة والاختلاف فشق ذلك عليه ثم دعا فقال اللهم أظهر عليهم أفضلهم بقيَّة . (حسن لغيره)

302_ روي البخاري في صحيحه (664) عن الأسود قال كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة علي الصلاة والتعظيم لها قالت لما مرض رسول الله مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقيل له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس ، وأعاد فأعادوا له ، فأعاد الثالثة فقال إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس ،

فخرج أبو بكر فصلي فوجد النبي من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين كأني أنظر رجليه تخطان من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ إليه النبي أن مكانك ثم أتي به حتي جلس إلي جنبه . قيل للأعمش وكان النبي يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر ؟ فقال برأسه نعم . (صحيح)

303_ روي البخاري في صحيحه (679) عن عائشة قالت إن رسول الله قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس ، قالت عائشة قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس . قالت فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ، ففعلت حفصة ، فقال رسول الله مه إنكن لأنتنَّ صواحب يوسف ، مُرُوا أبا بكرٍ فليصلِّ للناس . فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا . (صحيح)

304_ روي البخاري في صحيحه (687) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت علي عائشة فقلت ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ، قالت بلي ، ثقل النبي فقال أصلي الناس ؟ قلنا لا هم ينتظرونك ، قال ضعوا لي ماء في المِخضَب ، قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس ؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله ،

قال ضعوا لي ماء في المخضب ، قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس ؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال ضعوا لي ماء في المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس ؟ فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله ،

والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبي إلي أبي بكر بأن يصلي بالناس ، فأتاه الرسول فقال إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس ، فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس ، فقال له عمر أنت أحق بذلك ، فصلي أبو بكر تلك الأيام ،

ثم إن النبي وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي بأن لا يتأخر ، قال أجلساني إلي جنبه فأجلساه إلي جنب أبي بكر ، فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي والناس بصلاة أبي بكر والنبي قاعد . (صحيح)

305_ روي البخاري في صحيحه (713) عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله جاء بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر أن يصلي بالناس ، فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متي ما يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر ، فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متي يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر ، قال إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر أن يصلي بالناس ،

فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله في نفسه خفة فقام يهادي بين رجلين ورجلاه يخُطَّان في الأرض حتي دخل المسجد ، فلما سمع أبو بكر حسه ذهب أبو بكر يتأخر فأومأ إليه رسول الله ، فجاء رسول الله حتي جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما وكان رسول الله يصلي قاعدا يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله والناس مقتدون بصلاة أبي بكر . (صحيح)

306_ روي البخاري في صحيحه (5666) عن عائشة قالت وارأساه فقال رسول الله ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك ، فقالت عائشة واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذاك

لظللت آخر يومك معرِّسا ببعض أزواجك ، فقال النبي بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلي أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنَّي المُتَمنُّون ، ثم قلت يأبَي الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبي المؤمنون . (صحيح)

307_ روي البخاري في صحيحه (7217) عن عائشة قالت وارأساه فقال رسول الله ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك ، فقالت عائشة واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرِّسا ببعض أزواجك ، فقال النبي بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلي أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمني المتمنون ثم قلت يأبي الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبي المؤمنون . (صحيح)

308_ روي مسلم في صحيحه (418) عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت علي عائشة فقلت لها ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ، قالت بلي ، ثقل النبي فقال أصلي الناس ؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ، قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس ؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ،

فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس ؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال ضعوا لي ماء في المخضب ، ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس ؟ فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ،

قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله لصلاة العشاء الآخرة ، قالت فأرسل رسول الله إلي أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس ، فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس ، فقال عمر أنت أحق بذلك ،

قالت فصلي بهم أبو بكر تلك الأيام ، ثم إن رسول الله وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس ، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي أن لا يتأخر ، وقال لهما أجلساني إلي جنبه فأجلساه إلي جنب أبي بكر ،

وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي قاعد . قال عبيد الله فدخلت علي عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ، فقال هات ، فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال أسمَّت لك الرجل الذي كان مع العباس ؟ قلت لا ، قال هو عليّ . (صحيح)

309_ روي النسائي في سننه (786) عن عائشة أن أبا بكر صلي للناس ورسول الله في الصف . (صحيح)

310_ روي أحمد في مسنده (23540) عن عائشة قالت لما مرض رسول الله في بيت ميمونة فاستأذن نساءه أن يمرَّض في بيتي فأذِنَّ له ، فخرج رسول معتمدا علي العباس وعلي رجل آخر ورجلاه تخطان في الأرض . وقال عبيد الله فقال ابن عباس أتدري من ذلك الرجل ؟ هو علي بن أبي طالب ولكن عائشة لا تطيب لها نفسا .

فقال النبي وهو في بيت ميمونة لعبد الله بن زمعة مر الناس فليصلوا ، فلقي عمر بن الخطاب فقال يا عمر صل بالناس ، فصلي بهم فسمع رسول الله صوته فعرفه وكان جهير الصوت فقال رسول الله أليس هذا صوت عمر ؟ قالوا بلي ، قال يأبي الله ذلك والمؤمنون مروا أبا بكر فليصل بالناس ،

قالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه وإنه إذا قرأ القرآن بكي ، قالت وما قلت ذلك إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأبي بكر أن يكون أول من قام مقام رسول الله ، فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فراجعته فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس إنكن صواحب يوسف . (صحيح)

311 _ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (2 / 876) عن عائشة قالت دخل عليَّ النبي فقلت وارأساه فقال بل أنا وارأساه ثم قال وددت أنك تموتين قبلي فأستغفر لك ولقد أردت أن أبعث إلي أبيك وأخيك فأقضي أمري وأعهد عهدي ثم قلت يأبي الله ويدفع المؤمنون أو سيدفع الله ويأبي المؤمنون . (حسن)

312_ روي البخاري في صحيحه (680) عن أنس بن مالك أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي الذي توفي فيه حتي إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي سِترَ الحجرة ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي ، فنكص أبو بكر علي عقبيه ليصل الصف وظن أن النبي خارج إلي الصلاة فأشار إلينا النبي أن أتمُّوا صلاتكم وأرخي الستر فتوفي من يومه . (صحيح)

313_ روي البخاري في صحيحه (681) عن أنس قال لم يخرج النبي ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي ما نظرنا منظرا كان أعجب إلينا من وجه النبي حين وَضَح لنا فأومأ النبي بيده إلي أبي بكر أن يتقدم وأرخي النبي الحجاب فلم يقدر عليه حتي مات . (صحيح)

314_ روي البخاري في صحيحه (754) عن أنس قال بينما المسلمون في صلاة الفجر لم يفجأهم إلا رسول الله كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف فتبسم يضحك ونكص أبو بكر

علي عقبيه ليصل له الصف فظن أنه يريد الخروج وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فأشار إليهم أتموا صلاتكم فأرخي الستر وتوفي من آخر ذلك اليوم . (صحيح)

315_ روي البخاري في صحيحه (1206) عن أنس بن مالك أن المسلمين بينا هم في الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم ففجأهم النبي قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف فتبسم يضحك فنكص أبو بكر علي عقبيه وظن أن رسول الله يريد أن يخرج إلي الصلاة وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرَحاً بالنبي حين رأوه فأشار بيده أن أتموا ثم دخل الحجرة وأرخي الستر وتوفي ذلك اليوم . (صحيح)

316_ روي مسلم في صحيحه (421) عن أنس بن مالك أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله الذي توفي فيه حتي إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله ستر الحجرة فنظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله ضاحكا ،

قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله ونكص أبو بكر علي عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله خارج للصلاة فأشار إليهم رسول الله بيده أن أتموا صلاتكم ، قال ثم دخل رسول الله فأرخي الستر ، قال فتوفي رسول الله من يومه ذلك . (صحيح)

317_ روي الترمذي في سننه (363) عن أنس قال صلي رسول الله في مرضه خلف أبي بكر قاعدا في ثوب متوشِّحا به . (صحيح)

318_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1406) عن أنس بن مالك قال لم يخرج إلينا رسول الله ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يصلي بالناس فرفع النبي الحجاب فما رأينا منظرا أعجب إلينا منه

حيث وضح لنا وجه رسول الله فأومأ رسول الله إلي أبي بكر أن تقدم وأرخي نبي الله الحجاب فلم نوصل إليه حتي مات . (صحيح)

319_ روي ابن ماجة في سننه (1235) عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليّاً ، قالت عائشة يا رسول الله ندعو لك أبا بكر ؟ قال ادعوه ، قالت حفصة يا رسول الله ندعو لك عمر ؟ قال ادعوه ، قالت أم الفضل يا رسول الله ندعو لك العباس ؟ قال نعم ،

فلما اجتمعوا رفع رسول الله رأسه فنظر فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله ، ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق حصر ومتي لا يراك يبكي والناس يبكون فلو أمرت عمر يصلي بالناس ،

فخرج أبو بكر فصلي بالناس فوجد رسول الله في نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب ليستأخر فأومأ إليه النبي أي مكانك ، فجاء رسول الله فجلس عن يمينه وقام أبو بكر فكان أبو بكر يأتم بالنبي والناس يأتمون بأبي بكر . قال ابن عباس وأخذ رسول الله من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر . قال فمات رسول الله في مرضه ذلك . (صحيح)

320_ روي الطحاوي في شرح المعاني (1514) عن أرقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة إلي الشام فقال إن رسول الله لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا فقالت عائشة ألا ندعو لك أبا بكر ؟ قال ادعوه ، فقالت حفصة ألا ندعو لك عمر ؟

قال ادعوه ، فقالت أم الفضل ألا ندعو لك العباس عمك ؟ قال ادعوه ، فلما حضروا رفع رأسه ثم قال ليصل للناس أبو بكر ،

فتقدم أبو بكر فصلي بالناس ووجد رسول الله من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين فلما أحسه أبو بكر سبحوا به فذهب أبو بكر يتأخر فأشار إليه النبي مكانك ، فاستتم رسول الله من حيث انتهي أبو بكر من القراءة وأبو بكر قائم ورسول الله جالس ، فأتم أبو بكر برسول الله وأتم الناس بأبي بكر ، فما قضي رسول الله الصلاة حتي ثقل فخرج يهادي بين رجلين وأن رجليه لتخطان بالأرض ، فمات رسول الله ولم يوص . (صحيح)

321_ روي البخاري في صحيحه (1201) عن سهل الساعدي قال خرج النبي يصلح بين بني عمرو بن عوف بن الحارث وحانت الصلاة فجاء بلال أبا بكر فقال حبس النبي فتؤم الناس ؟ قال نعم إن شئتم ، فأقام بلال الصلاة فتقدم أبو بكر فصلي فجاء النبي يمشي في الصفوف يشقها شقا ،

حتي قام في الصف الأول فأخذ الناس بالتصفيح . قال سهل هل تدرون ما التصفيح ؟ هو التصفيق . وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثروا التفت فإذا النبي في الصف فأشار إليه مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقري وراءه وتقدم النبي فصلي . (صحيح)

322_ روي ابن خزيمة في صحيحه (821) عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي فصلي الظهر ثم أتاهم ليصلح بينهم ثم قال لبلال يا بلال إذا حضرت صلاة العصر ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس ، فلما حضرت العصر أذن بلال ثم أقام ثم قال لأبي بكر تقدم ، فتقدم أبو بكر فدخل في الصلاة ثم جاء رسول الله فجعل يشق الناس حتي قام خلف أبي بكر ، قال وصفح القوم وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لا يلتفت ،

فلما رأي أبو بكر التصفيح لا يمسك عنه التفت فأومأ إليه رسول الله أي امضه ، فلما قال لبث أبو بكر هنيهة يحمد لله علي قول رسول الله امضه ثم مشي أبو بكر القهقري علي عقبيه فتأخر ، فلما رأي ذلك النبي تقدم فصلي بالناس ، فلما قضي صلاته قال يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك ألا تكون مضيت ، قال لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله ، وقال النبي للناس إذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفح النساء . (صحيح)

323_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5816) عن سهل بن سعد قال كان كون في الأنصار فأتاهم رسول الله ليصلح بينهم ثم رجع وقد أقيمت الصلاة وأبو بكر يصلي بالناس فصلي رسول الله خلف أبي بكر . (حسن)

324_ روي أبو داود في سننه (4660) عن عبد الله بن زمعة قال لما استُعِزَّ برسول الله وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلي الصلاة فقال مروا من يصلي للناس ، فخرج عبد الله بن زمعة فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائبا فقلت يا عمر قم فصل بالناس ، فتقدم فكبر فلما سمع رسول الله صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فأين أبو بكر ؟ يأبي الله ذلك والمسلمون يأبي الله ذلك والمسلمون ، فبعث إلي أبي بكر فجاء بعد أن صلي عمر تلك الصلاة فصلي بالناس . (صحيح)

325_ روي أبو داود في سننه (4661) عن عبد الله بن زمعة قال خرج النبي حتي أطلع رأسه من حجرته ثم قال لا لا لا ليصل للناس ابن أبي قحافة ، يقول ذلك مُغضَبا . (صحيح)

326_ روي أحمد في مسنده (18426) عن عبد الله بن زمعة قال لما استعز برسول الله وأنا عنده في نفر من المسلمين دعا بلال للصلاة فقال مروا من يصلي بالناس ، قال فخرجت فإذا عمر في

الناس وكان أبو بكر غائبا ، فقال قم يا عمر فصل بالناس ، فقام فلما كبر عمر سمع رسول الله صوته وكان عمر رجلا مجهرا ،

فقال رسول الله فأين أبو بكر ؟ يأبي الله ذلك والمسلمون يأبي الله ذلك والمسلمون . قال فبعث إلي أبي بكر فجاء بعد أن صلي عمر تلك الصلاة فصلي بالناس . قال عبد الله بن زمعة قال لي عمر ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله أمرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس ، قلت والله ما أمرني رسول الله ولكن حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة . (صحيح)

327_ روي الضياء في المختارة (655) عن الحسن البصري قال لما قدم عليٌّ البصرة في أثر طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام يريد قتالهما دخل عليه عبد الله بن الكواء وقيس بن عباد فقالا يا أمير المؤمنين حدثنا عن مسيرك هذا أوصية أوصاك بها رسول الله أو عَهدٌ عهِدَ إليك أو رأي رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت كلمتها ، فقال اللهم لا عهد ولو عهد إليَّ شيئا لقمت به ،

والله ما مات رسول الله موت فجاءة ولا قُتِل قَتلاً ولقد مكث في مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن يؤذنه بالصلاة وكل ذلك أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ، حتي أعرضت في ذلك امرأة من نسائه فقالت إن أبا بكر رجل رقيق لا يستطيع أن يقوم مقامك فمر عمر أن يصلي بالناس ، فقال لها أنتن صواحب يوسف . (حسن لغيره)

328_ روي مسلم في صحيحه (422) عن أبي موسي الأشعري قال مرض رسول الله فاشتد مرضه فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق متي يقم

مقامك لا يستطع أن يصلي بالناس ، فقال مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف ، قال فصلي بهم أبو بكر حياة رسول الله . (صحيح)

329_ روي الضياء في المختارة (208) عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير ، فأتاهم عمر بن الخطاب فقال يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ، قالت الأنصار نعوذ بالله أن نتقدَّم أبا بكر . (صحيح)

330_ روي البخاري في صحيحه (682) عن ابن عمر قال لما اشتد برسول الله وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، قالت عائشة إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ غلبه البكاء ، قال مروه فيصلي ، فعاودته ، قال مروه فيصلي إنكن صواحب يوسف . (صحيح)

331_ روي النسائي في سننه (777) عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال ألستم تعلمون أن رسول الله قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ، قالوا نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر . (صحيح)

332_ روي ابن ماجة في سننه (1234) عن سالم بن عبيد قال أغمي علي رسول الله في مرضه ثم أفاق فقال أحضرت الصلاة ؟ قالوا نعم ، قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ، ثم أغمي عليه فأفاق فقال أحضرت الصلاة ؟ قالوا نعم ، قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ، ثم أغمي عليه فأفاق فقال أحضرت الصلاة ؟ قالوا نعم ،

قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة إن أبي رجل أسيف فإذا قام ذلك المقام يبكي لا يستطيع فلو أمرت غيره ، ثم أغمي عليه فأفاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف أو صواحبات يوسف ،

قال فأمر بلال فأذن وأمر أبو بكر فصلي بالناس ، ثم إن رسول الله وجد خفة فقال انظروا لي من أتكئ عليه ، فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما ، فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص فأومأ إليه أن اثبت مكانك ثم جاء رسول الله حتي جلس إلي جنب أبي بكر حتي قضي أبو بكر صلاته ، ثم إن رسول الله قُبِض . (صحيح)

333_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6367) عن سالم بن عبيد قال أغمي علي رسول الله في مرضه فأفاق فقال حضرت الصلاة ؟ فقلت نعم ، فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره فليصل بالناس ثم أغمي عليه ،

فأفاق فقال هل حضرت الصلاة ؟ قلت نعم ، قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره فيصلي بالناس ، ثم أغمي عليه فأفاق فقال أقيمت الصلاة ؟ قلت نعم ، قال ائتوني بإنسان أعتمد عليه ، فجاء بريدة وإنسان آخر فاعتمد عليهما فأتي المسجد ، فدخل وأبو بكر قائم يصلي بالناس ،

فذهب أبو بكر يتنحي فمنعه رسول الله ، فأجلس إلي جنب أبي بكر حتي فرغ من صلاته ، فقبض رسول الله ، فقال عمر لا أسمع رجلا يقول مات رسول الله إلا ضربته بالسيف ، فأخذ بذراعي فاعتمد عليَّ وقام يمشي حتي جئنا ، قال أوسِعوا ، فأوسَعوا له فأكب عليه ومسَّه وقال (إنك ميت وإنهم ميتون) ، قالوا يا صاحب رسول الله مات رسول الله ؟ قال نعم ، فعلموا أنه كما قال ،

قالوا يا صاحب رسول الله أنصلي علي رسول الله ، قال نعم ، قالوا كيف نصلي عليه ؟ قال يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم ينصرفون ويجيء آخرون حتي يفرغوا ، قالوا يا صاحب رسول الله أيُدفَن رسول الله ، قال نعم ، قالوا وأين يدفن ؟ قال حيث قبض فإن الله لم يقبضه إلا في بقعة طيبة ، فعلموا أنه كما قال ، ثم قام فقال عندكم صاحبكم فأمرهم يغسلونه ،

ثم خرج واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا انطلقوا إلي إخواننا من الأنصار فإن لهم في هذا الأمر نصيبا ، فانطلقوا فقال رجل من الأنصار منا أمير ومنكم أمير ، فأخذ عمر بيد أبي بكر فقال أخبروني من له هذه الثلاثة (ثاني اثنين إذ هما في الغار) من هما (إذ يقول لصاحبه لا تحزن) من صاحبه (إن الله معنا) ، فأخذ بيد أبي بكر فضرب عليها وقال للناس بايِعوه ، فبايَعوه بيعة حسنة جميلة . (صحيح)

334_ روي أحمد في مسنده (1787) عن العباس قال دخلت علي رسول الله وعنده نساؤه فاسترن مني إلا ميمونة فقال لا يبقي في البيت أحد شهِدَ اللدَّ إلا لُدَّ إلا أن يميني لم تُصِب العباس ، ثم قال مروا أبا بكر أن يصلي بالناس ، فقالت عائشة لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل إذا قام مقامك بكي ، قال مروا أبا بكر ليصل بالناس ، فقام فصلي فوجد النبي خفة فجاء فنكص أبو بكر فأراد أن يتأخر فجلس إلي جنبه ثم اقترأ . (صحيح)

335_ روي أحمد في مسنده (1788) عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فخرج أبو بكر فكبر ووجد النبي راحة فخرج يهادي بين رجلين فلما رآه أبو بكر تأخر فأشار إليه النبي مكانك ثم جلس رسول الله إلي جنب أبي بكر فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر من السُّورة . (صحيح)

336_ روي البزار في مسنده (1300) عن العباس قال خرج النبي وأبو بكر يصلي بالناس فقرأ من حيث انتهي إليه أبو بكر . (صحيح)

337_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 361) عن أبي سعيد الخدري قال لم يزل رسول الله في وجعه إذا وجد خفة خرج وإذا ثقل وجاءه المؤذن قال مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فخرج من عنده يوما لأمر يأمر الناس يصلون وابن أبي قحافة غائب ، فصلي عمر بن الخطاب بالناس فلما كبر قال رسول الله لا لا أين ابن أبي قحافة ، قال فانتقضت الصفوف وانصرف عمر ، قال فما برحنا حتي طلع ابن أبي قحافة وكان بالسنح فتقدم فصلي بالناس . (حسن)

338_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 361) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلي في مرضه بصلاة أبي بكر ركعة من الصبح ثم قضي الركعة الباقية . (حسن)

339_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3668) عن جابر أن النبي صلي خلف أبي بكر . (صحيح لغيره)

340_روي السراج في حديثه (رواية الشحامي / 868) عن جابر بن عبد الله قال انطلق رسول الله يوما يصلح بين بني عمرو بن عوف من الأنصار وحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر أؤذن فتصلي بالناس ؟ قال نعم ، فأقام فقام أبو بكر يصلي بالناس ، وجاء رسول الله فجعل الناس يصفقون بأيديهم لأبي بكر ، قال فكان أبو بكر لا يكاد يلتفت إذا كان في الصلاة ،

فلما صفقوا التفت فرأي رسول الله فتأخر فأومأ النبي إليه بيده أن صل فأبي فتقدم رسول الله فصلي فلما قضي صلاته قال لأبي بكر ما منعك أن تصلي ؟ قال ما كان لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله ، فأقبل علي القوم فقال ما بال التصفيق إنما التصفيق في الصلاة للنساء فإذا ناب أحدكم شيء في الصلاة فليسبح . (صحيح)

341_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (10 / 258) عن الزبير قال لما اشتكي رسول الله قال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فصلي بهم فوجد رسول الله خفة فخرج فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأشار إليه النبي ثم ذهب النبي حتي جلس إلي جنب أبي بكر . (صحيح)

342_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 361) عن أم سلمة أن رسول الله كان في وجعه إذا خفَّ عنه ما يجد خرج فصلي بالناس وإذا وجد ثقله قال مروا الناس فليصلوا ، فصلي بهم ابن أبي قحافة يوما الصبح فصلي ركعة ثم خرج رسول الله فجلس إلي جنبه فأتم بأبي بكر فلما قضي أبو بكر الصلاة أتم رسول الله ما فاته . (ضعيف)

343_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 64) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال والله ما كنت حريصا علي الإمارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغبا ولا سألتها الله في سرٍّ ولا علانية ولكني أشفقت من الفتنة ، وما لي في الإمارة من راحة ولكن قُلّدت أمراً عظيما ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية الله ،

ولوددت أن أقوي الناس عليها مكاني اليوم ، فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به . قال عليٌّ والزبير ما غضبنا إلا لأنا قد أخِّرنا عن المشاورة وإنا نري أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ، إنه

لصاحب الغار وثاني اثنين وإنا لنعلم بشَرَفه وكِبَره ولقد أمره رسول الله بالصلاة بالناس وهو حي . (صحيح)

344_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7524) عن أبي هريرة قال جاء بلال إلي النبي يؤذنه بصلاة الصبح فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فعاد إليه فرأي منه ثقلة قال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فذهب فأذن فزاد في أذانه الصلاة خير من النوم ، فقال له النبي ما هذا الذي زدت في أذانك ؟ قال رأيت منك ثقلة فأحببت أن تنشط فقال اذهب فزده في أذانك ومر أبا بكر فليصل بالناس . (صحيح)

345_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7017) عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صبوا عليَّ من سبع قِرَب من آبار شتي حتي أخرج إلي الناس فأعهد إليهم . قال فخرج عاصبا رأسه حتي صعد المنبر فحمد الله وأثني عليه ثم قال إن عبدا من عباد الله خيِّر بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ،

فلم يلقَّنها إلا أبو بكر فبكي فقال نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا ، فقال رسول الله علي رِسلِك أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابن أبي قحافة ، انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدُّوها إلا ما كان من باب أبي بكر فإني رأيت عليه نورا . (صحيح)

346_ روي أحمد في مسنده (22550) عن بريدة بن الحصيب قال مرض رسول الله فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فقالت عائشة يا رسول الله إن أبي رجل رقيق ، فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس فإنكن صواحبات يوسف ، فأمَّ أبو بكر الناس ورسول الله حي . (صحيح)

347_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (85) عن سهل بن سعد قال قال رسول الله حب أبي بكر وشكره واجب علي أمتي . (ضعيف)

348_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (58 / 429) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا من خيار شباب قومه لا يسأل شيئا إلا أعطاه حتي دان عليه دَينٌ أغلق ماله فكلم رسول الله في أن يكلم له غرماءه ففعل فلم يضعوا له شيئا ، فلو ترك لأحد بكلام أحد لترك لمعاذ بكلام رسول الله ، قال فدعاه النبي فلم يبرح أن باع ماله وقسمه بين غرمائه ، فقام معاذ ولا مال له .

قال فلما حج رسول الله بعث معاذا إلي اليمن ليجبره ، قال فكان أول من تَجَر في هذا المال معاذ . قال فقدم علي أبي بكر من اليمن وقد توفي رسول الله فجاءه عمر وقال هل لك أن تطيعني تدفع هذا المال إلي أبي بكر فإن أعطاكه فاقبله ، فقال معاذ لم أدفعه إليه وإنما بعثني رسول الله ليجبرني ، فلما أبي عليه انطلق عمر إلي أبي بكر فقال أرسل إلي هذا الرجل فخذ منه ودع له ،

فقال أبو بكر ما كنت لأفعل إنما بعثه رسول الله ليجبره فلست آخذ منه شيئا ، فلما أصبح معاذ انطلق إلي عمر فقال ما أراني إلا فاعل الذي قلت إني رأيتني البارحة في النوم أُسحَب أو أُجرَّ إلي النار وأنت آخِذٌ بحجزتي ، قال فانطلق إلي أبي بكر بكل شيء جاء به حتي جاءه بسوطه وحلف له أنه لم يكتمه شيئا ، فقال أبو بكر هو لك لا آخذ منه شيئا . (مرسل صحيح)

349_ روي أحمد في مسنده (21728) عن أبي أمامة قال قال رسول الله دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي فقلت ما هذا ؟ قال بلال ، قال فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين

وذراري المسلمين ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء ، قيل لي أما الأغنياء فهم ها هنا بالباب يُحاسَبون ويُمَحَّصُون وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير .

قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتي في كفة فرجحت بها ، ثم أتي بأبي بكر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجح أبو بكر ، ثم أتي بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعوا فرجح عمر ،

وعرضت أمتي رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمن ! فقال بأبي وأمي يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلصت إليك حتي ظننت أني لا أنظر إليك أبدا إلا بعد المشيبات ، قال وما ذاك ؟ قال من كثرة مالي أُحاسَب وأُمَحَّص . (حسن)

350_ روي أبو يعلي في مسنده (1603) عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله يا عمار أتاني جبريل آنفا فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء ، فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر وإن عمر لَحَسَنةٌ من حسنات أبي بكر . (حسن لغيره)

351_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (7 / 642) عن عائشة قالت كانت ليلتي من رسول الله فلما ضمني وإياه الفراش نظرت إلي السماء فرأيت النجوم مشتبكة فقلت يا رسول الله في هذه الدنيا رجل له حسنات بعدد نجوم السماء ؟ فقال نعم ، قلت من ؟ قال عمر وإنه لحسنة من حسنات أبيك . (حسن لغيره)

352_ روي ابن سمعون في أماليه (300) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لجبريل أيها الروح الأمين حدثني بفضائل عمر عندكم في السماء ؟ قال يا محمد لو مكثت معك ما مكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما حدثتك بفضيلة واحدة من فضائل عمر وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر . (حسن لغيره)

353_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 122) عن عثمان بن عفان قال هبط جبريل علي النبي فقال له النبي يا جبريل أخبرني بفضائل عمر في السماء ، قال لو مكثت ما مكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما استطعت أن أصف فضائل عمر في السماء وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر . (صحيح لغيره)

354_ روي الأصبهاني في الحجة (452) عن علقمة بن قيس قال جاء جبريل إلي النبي فقال له النبي يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء ، قال يا محمد والذي بعثك بالحق لو لبثت فيكم ما لبث نوح في قومه أحدثك بفضائل عمر في السماء لما نفدت وإن عُمَر لَحَسَنةٌ من حسنات أبي بكر . (حسن لغيره)

355_ روي أحمد في مسنده (16571) عن شداد بن عبد الله قال قال أبو أمامة يا عمرو بن عبسة -صاحب العقل عقل الصدقة رجل من بني سليم- بأي شيء تدعي أنك ربع الإسلام ؟ قال إني كنت في الجاهلية أري الناس علي ضلالة ولا أري الأوثان شيئا ثم سمعت عن رجل يخبر أخبار مكة ويحدث أحاديث ، فركبت راحلتي حتي قدمت مكة ،

فإذا أنا برسول الله مستَخفٍ وإذا قومه عليه جرآء فتلطفت له فدخلت عليه فقلت ما أنت ؟ قال أنا نبي الله ، فقلت وما نبي الله ؟ قال رسول الله ، قلت آلله أرسلك ؟ قال نعم ، قلت بأي شيء

أرسلك ؟ قال بأن يوحَّد الله ولا يُشرَك به شيء وكسر الأوثان وصلة الرحم ، فقلت له من معك علي هذا ؟ قال حر وعبد أو عبد وحر ، وإذا معه أبو بكر بن أبي قحافة وبلال مولي أبي بكر ،

قلت إني متبعك ، قال إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع إلي أهلك فإذا سمعت بي قد ظهرت فالحق بي . فرجعت إلي أهلي وقد أسلمت ، فخرج رسول الله مهاجرا إلي المدينة فجعلت أتخبر الأخبار حتي جاء ركبة من يثرب فقلت ما هذا المكي الذي أتاكم ؟ قالوا أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك وحِيلَ بينهم وبينه وتَرَكنا الناس سراعا . (صحيح)

356_ روي أحمد في مسنده (16580) عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله من معك علي هذا الأمر ؟ قال حر وعبد ، ومعه أبو بكر وبلال ، ثم قال له ارجع إلي قومك حتي يمكّن الله لرسوله . وكان عمرو بن عبسة يقول لقد رأيتني وإني لربع الإسلام . (حسن)

357_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 93) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لما أقطع رسول الله الدور بالمدينة جعل لأبي بكر موضع داره عند المسجد وهي الدار التي صارت لآل معمر . (مرسل حسن)

358_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9743) عن عروة بن الزبير قال فلما كثر المسلمون وظهر الإيمان فتحدث به المشركون من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم يعذبونهم ويسجنونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم ، قال فلما بلغنا أن رسول الله قال للذين آمنوا به تفرقوا في الأرض قالوا فأين نذهب يا رسول الله ؟ قال ها هنا وأشار بيده إلي أرض الحبشة ،

وكانت أحب الأرض إلي رسول الله يهاجر قبلها ، فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتي قدموا أرض الحبشة ، قال الزهري فخرج في الهجرة جعفر بن أبي طالب بامرأته أسماء بنت عميس الخثعمية وعثمان بن عفان بامرأته رقية ابنة رسول الله ، وخرج فيها خالد بن سعيد بن العاص بامرأته أميمة ابنة خلف ،

وخرج فيها أبو سلمة بامرأته أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة ، ورجل من قريش ، خرجوا بنسائهم ، فولد بها عبد الله بن جعفر وولدت بها أمة ابنة خالد بن سعيد أم عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير وولد بها الحارث بن حاطب في ناس من قريش ولدوا بها . (حسن لغيره)

وعن عائشة قالت لم أعقل أبويَّ قط إلا وهما يَدِينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتي إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ،

فقال ابن الدغنة مثلك يا أبا بكر لا يَخرُج ولا يُخرَج إنك تكسب المعدوم وتصِلُ الرَّحِم وتحمل الكَلَّ وتقري الضيف وتعين علي نوائب الحق فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك ، فارتحل ابن الدغنة ورجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال إن أبا بكر خرج ولا يخرج مثله أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين علي نوائب الحق ،

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ، ففعل ثم بدا لأبي بكر فبني

مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصَّف عليه نساء المشركين وأبناءهم يعجبون منه وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن ،

فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلي ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنما أجرنا أبا بكر علي أن يعبد الله في داره وإنه قد جاوز ذلك وبني مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فأته فأمره فإن أحب أن يقتصر علي أن يعبد الله في داره فعل وإن أبي إلا أن يعلن ذلك فاسأله أن يرد عليك ذمتك فإنا قد كرهنا خفرك ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان ،

فأتي ابن الدغنة أبا بكر فقال يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك إما أن تقتصر علي ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عهد رجل عقدت له ، فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضي بجوار الله ورسوله ، ورسول الله يومئذ بمكة ، فقال رسول الله للمسلمين إني قد أريت دار هجرتكم إني أريت دارا سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرَّتان ،

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ذلك ورجع إلي المدينة بعض من كان هاجر إلي أرض الحبشة من المسلمين ، وتجهز أبو بكر مهاجرا ، فقال رسول الله علي رِسلِك فإني أرجو أن يُؤذَن لي ، فقال أبو بكر أترجو ذلك يا نبي الله ؟ قال نعم ، فحبس أبو بكر نفسه علي رسول الله لصحبته ، وعلف أبو بكر راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر .

قالت فبينا نحن يوما جلوسا في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله مقبلا متقنعا رأسه ، في ساعة لم يكن يأتينا فيها ، فقال أبو بكر فدا له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة إلا أمر ، قالت فجاء رسول الله فاستأذن فأذن له فدخل فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ، فقال النبي فإنه قد أذن لي في الخروج ،

فقال أبو بكر فالصحابة بأبي أنت يا رسول الله ، فقال النبي نعم ، قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله وأمي إحدي راحلتي هاتين ، فقال رسول الله بالثمن ، قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمي ذات النطاقين ،ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال . (صحيح)

قال معمر وأخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولي ابن عباس أخبره في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال تشاورت قريش بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم أن أخرجوه ، فأطلع الله نبيه علي ذلك فبات علي بن أبي طالب علي فراش النبي تلك الليلة ،

وخرج النبي حتي لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا ؟ قال لا أدري ، فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا علي بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ها هنا لم يكن بنسج العنكبوت علي بابه ، فمكث فيه ثلاثا .

قال معمر قال قتادة دخلوا في دار الندوة يأتمرون بالنبي فقالوا لا يدخل معكم أحد ليس منكم ، فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فقال بعضهم ليس عليكم من هذا عين هذا رجل من أهل نجد ، فتشاوروا فقال رجل منهم أري أن تركبوه بعيرا ثم تخرجوه ، فقال الشيطان بئس ما رأي هذا هو هذا قد كان يفسد ما بينكم وهو بين أظهركم فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس ثم حملهم عليكم يقاتلوكم ، فقالوا نِعمَ ما رأي هذا الشيخ ،

فقال قائل آخر فإني أري أن تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه وتدعوه فيه حتي يموت ، فقال الشيطان بئس ما رأي هذا أفتري قومه يتركونه فيه أبدا لا بد أن يغضبوا له فيخرجوه ، فقال أبو جهل أري أن تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم يأخذوا أسيافهم فيضربونه ضربة واحدة فلا يدري من قتله فتدونه ، فقال الشيطان نعم ما رأي هذا ،

فأطلع الله نبيه علي ذلك فخرج هو وأبو بكر إلي غار في الجبل يقال له ثور ، ونام عليٌّ عَلَي فراش النبي وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا قام علي لصلاة الصبح بادروا إليه فإذا هم بعليٍّ فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدري ، فاقتصوا أثره حتي بلغوا الغار ثم رجعوا ، فمكث فيه هو وأبو بكر ثلاث ليال . (حسن لغيره)

وفي حديث عائشة قالت فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقِنٌ ثَقِف فيخرج من عندهما سَحَراً فيصبح عند قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يُكَادان به إلا وعاه حتي يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ،

ويرعي عليهما عامر بن فهيرة مولي أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل فيبيتان في رسلها حتي ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس ، يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث ، واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلا من بني الديل من بني عبد بن عدي هاديا خريتا ، -والخريت الماهر بالهداية- ، قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو علي دين كفار قريش ،

فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ، فأتي غارهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولي أبي بكر والدليل الديلي ، فأخذ بهم طريق أذاخر وهو

طريق الساحل . قال سراقة بن جعشم جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما ،

قال فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج أقبل رجل منهم حتي قام علينا فقال يا سراقة إني رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمد وأصحابه ، قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بغاة . قال ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتي قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة تحبسها عليَّ ،

وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجي بالأرض وخفضت عليه الرمح حتي أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتي رأيت أسودتهم ، حتي إذا دنوت منهم حيث يسمعون الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت بيدي إلي كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره لا أضرهم ،

فركبت فرسي وعصيت الأزلام فرفعتها تقرب بي أيضا حتي إذا دنوت وسمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتي بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان .

قال معمر قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار . فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره لا أضرهم فناديتهما بالأمان فوقفا وركبت فرسي حتي جئتهم وقد وقع في نفسي حين لقيت منهم ما لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ، فقلت له إن قومك جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفري وما يريد الناس بهم ،

وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزءوني شيئا ولم يسألوني إلا أن أخْفِ عنَّا ، فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به فأمر عامر بن فهيرة فكتبه لي في رقعة من أدم ثم مضي . قال معمر قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أنه لقي الزبير ورَكباً من المسلمين كانوا تجار المدينة بالشام قافلين إلي مكة فعرضوا للنبي وأبي بكر ثياب بياض يقال كسوهم أعطوهم .

وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله فكانوا يغدون كل غداة إلي الحرة فينتظرونه حتي يؤذيهم حر الظهيرة ، فانقلبوا يوما بعدما أطالوا انتظاره فلما انتهوا إلي بيوتهم أوفي رجل من يهود أطما من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يتناهي اليهودي أن نادي بأعلي صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه .

فثار المسلمون إلي السلاح فلقوا رسول الله حتي أتوه بظاهر الحرَّة فعدل بهم رسول الله ذات اليمين حتي نزل في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول وأبو بكر يذكر الناس وجلس رسول الله صامتا ، وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأي رسول الله يحسبه أبا بكر حتي أصابت رسول الله الشمس ،

فأقبل أبو بكر حتي ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك ، فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتني المسجد الذي أسس علي التقوي وصلي فيه ، ثم ركب رسول الله راحلته فسار ومشي الناس حتي بركت به عند مسجد الرسول بالمدينة ، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين ،

وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة من بني النجار ، فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا المنزل إن شاء الله ، ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا ، فقالا بل نهبه لك يا رسول الله ، فأبي النبي أن يقبله هبة حتي ابتاعه منهما وبناه مسجدا ،

وطفق رسول الله ينقل معهم اللَّبِن في ثيابه وهو يقول هذا الحِمَال لا حمال خيبر / هذا أبرُّ ربَّنا وأطهر ، ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخرة / فارحم الأنصار والمهاجرة ، يتمثل رسول الله بشِعر رجل من المسلمين . (صحيح) قال الزهري ولم يبلغني في الأحاديث أن رسول الله تمثل ببيت قط من شعر تام غير هؤلاء الأبيات ولكن كان يرجزهم لبناء المسجد .

قال فلما قاتل رسول الله كفار قريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم علي رسول الله حتي لقوه بالمدينة زمن الخندق ، فكانت أسماء بنت عميس تحدث أن عمر بن الخطاب كان يعيرهم بالمكث في أرض الحبشة فذكرت ذلك أسماء لرسول الله فقال رسول الله لستم كذلك ، وكان أول آية أنزلت في القتال (أُذِن للذين يُقاتَلون بأنهم ظُلِموا وإن الله علي نصرهم لقدير) . (حسن لغيره)

359_ روي اللالكائي في الاعتقاد (1430) عن عائشة قالت لما أسري بالنبي من المسجد الأقصي أصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه وفتنوا بذلك عن دينهم ، وسعي رجال من المشركين إلي أبي بكر فقالوا هل لك إلي صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلي بيت المقدس ؟ فقال أوقال ذلك ؟ قالوا نعم ،

قال لئن كان قد قال ذلك لقد صدق ، قالوا وتصدقه أنه ذهب إلي بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن يصبح ؟ قال نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو رواحة ، فلذلك سمي أبو بكر الصديق . قالت عائشة ثم دعا رسول الله سِرّاً وهجر الأوثان ،

فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتي كثُرَ من آمن به وصدقه ، وكفار قريش غير منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم إن غلام ابن عبد المطلب هذا ويشيرون إليه ليُكَلَّم من السماء ، فكانوا علي ذلك حتي عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفارا فنابذوا الرسول وعادوه ،

فلما ظهر الإيمان وتحدث به ثار ناس من المشركين بمن آمن من قبائلهم يسبحونهم ويعذبونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم ، فقال لهم رسول الله تفرقوا في الأرضين ، قالوا أين نذهب يا رسول الله ؟ قال ها هنا وأشار بيده قبل الحبشة ، وكانت أحب الأرض إلي رسول الله أن يهاجر إليها ، فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بنفسه ومنهم من هاجر بأهله . (حسن)

360_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 104) عن صدقة القرشي عن رجال قال قال رسول الله خصال الخير ثلاثمائة وستون ، وقال أبو بكر يا رسول الله لي منها شيء ؟ قال كلها فيك وهنيئا لك يا أبا بكر . (حسن لغيره)

361_ روي ابن حبان في صحيحه (4039) عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي رجل من أصحاب النبي ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة ، قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ، فقال سأنظر في ذلك ، قال فلبثت ليالي فلقيني فقال ما أريد النكاح يومي هذا ،

قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ، قال فلم يرجع إليَّ شيئا فكنت أوجد عليه مني علي عثمان ، فلبثت ليالي فخطبها إلي رسول الله فأنكحتها إياه ، فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت في نفسك حين عرضت عليَّ حفصة فلم أرجع إليك شيئا ، قلت نعم ، قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئا لما عرضت عليَّ إلا أني سمعت رسول الله يذكرها ولم أكن أفشي سرَّ رسول الله ولو تركها لنكحتها . (صحيح)

362_ روي أحمد في مسنده (4792) عن ابن عمر قال لما تأيمت حفصة وكانت تحت خنيس بن حذافة لقي عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان ما لي في النساء حاجة وسأنظر ، فلقي أبا بكر فعرضها عليه فسكت ، فوجد عمر في نفسه علي أبي بكر ، فإذا رسول الله قد خطبها فلقي عمر أبا بكر فقال إني كنت عرضتها علي عثمان فردني وإني عرضتها عليك فسكت عني فلأنا عليك كنت أشد غضَباً مني علي عثمان وقد ردني ، فقال أبو بكر إنه قد كان ذكر من أمرها وكان سرا فكرهت أن أفشي السر . (صحيح)

363_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (366) عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر قال رسول الله ما تقولون في هؤلاء الأساري ؟ فقال أبو بكر يا رسول الله قومك وأهلك فاستبقهم واستتبهم لعل الله أن يتوب عليهم ، وقال عمر يا رسول الله كذبوك وأخرجوك قدمهم نضرب أعناقهم ، وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فأدخلهم فيه ثم أضرمه عليهم نارا ، فقال له العباس قطعت رحمك ،

قال فسكت رسول الله فلم يرد عليهم شيئا ثم قام فدخل فقال ناس يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة ، ثم خرج عليهم رسول الله قال إن الله

ليلين قلوب رجال فيه حتي تكون ألين من اللبن وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتي تكون أشد من الحجارة ،

وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسي ابن مريم قال (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) ، وإن مثلك يا عمر كمثل موسي قال (ربنا اطمس علي أموالهم واشدد علي قلوبهم فلا يؤمنوا حتي يروا العذاب الأليم) ،

وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال (رب لا تذر علي الأرض من الكافرين دَيَّاراً) ، أنتم عالة فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق ، فقال ابن مسعود فقلت يا رسول الله إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام ، قال فسكت رسول الله فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليَّ حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتي قال رسول الله إلا سهيل بن بيضاء ، فأنزل الله (ما كان لنبيٍّ أن يكون له أسرَي حتي يُثخِنَ في الأرض) إلي آخر الثلاثة الآيات . (صحيح)

364_ روي البيهقي في السنن الكبري (6 / 320) عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فذكر القصة ، قال ابن عباس فلما أسروا الأساري قال رسول الله يا أبا بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأساري ؟ فقال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أري أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة علي الكفار فعسي الله أن يهديهم للإسلام ،

فقال رسول الله ما تري يا ابن الخطاب ؟ قلت لا والله يا رسول الله ما أري الذي رأي أبو بكر ولكني أري أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان نسيب لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ، فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت

، فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله وأبو بكر قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت ببكائكما ،

فقال رسول الله أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذكم الفداء لقد عرض عليَّ عذابهم أدني من هذه الشجرة شجرة قريبة من نبي الله ، فأنزل الله (ما كان لنبيٍّ أن يكون له أسري حتي يُثخِن في الأرض تريدون عَرَضَ الدنيا والله يريد الآخرة والله عزِيزٌ حكيم ، لولا كِتابٌ من الله سَبَقَ لمسَّكم فيما أخذتم عذاب عظيم ، فكُلُوا مما غنِمتُم حَلالاً طيِّبا) فأحلَّ الله الغنيمة لهم . (صحيح)

365_ روي ابن حبان في صحيحه (4793) عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلي المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة سوط فاخضر ذاك أجمع ،

فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله فقال رسول الله صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة ، فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين ، قال ابن عباس فلما أسروا الأساري قال رسول الله لأبي بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأساري ؟ قال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أري أن نأخذ منهم فدية تكون لنا قوة علي الكفار وعسي الله أن يهديهم إلي الإسلام ،

فقال رسول الله ما تري يا ابن الخطاب ؟ قلت لا والله يا رسول الله ما أري الذي رأي أبو بكر ولكني أري أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان فأضرب عنقه نسيب كان لعمر فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ، فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت ،

فلما كان الغد جئت فإذا رسول الله وأبو بكر قاعدان يبكيان فقلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، فقال رسول الله أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء وأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسري حتي يثخن في الأرض) إلي قوله (فكُلُوا مِمَّا غنِمْتُم حَلالاً طيِّباً) فأحلَّ الله الغنيمة . (صحيح)

366_ روي أحمد في مسنده (13143) عن الحسن البصري وأنس بن مالك قالا استشار رسول الله الناس في الأساري يوم بدر فقال إن الله قد أمكنكم منهم ، فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم ، فأعرض عنه النبي ، قال ثم عاد رسول الله فقال يا أيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم وإنما هم إخوانكم بالأمس ،

فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم ، فأعرض عنه النبي ، ثم عاد النبي فقال للناس مثل ذلك فقام أبو بكر فقال يا رسول الله نري أن تعفو عنهم وتقبل منهم الفداء ، قال فذهب عن وجه رسول الله ما كان فيه من الغم ، قال فعفا عنهم وقبل منهم الفداء ، قال وأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) . (صحيح)

367_ روي ابن المنذر في الأوسط (196) عن ابن عمر قال اختلف الناس في أساري بدر فاستشار رسول الله أبا بكر وعمر فقال أبو بكر فادِهم وقال عمر اقتلهم ، قال قائل أرادوا قتل رسول الله وهدم الإسلام ويأمره أبو بكر بالفداء ، وقال قائل لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه ما أمر بقتلهم ،

فأخذ رسول الله بقول أبي بكر ففاداهم ، فأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) الآية ، فقال رسول الله إن كاد ليصيبنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما أفلت إلا عمر . (حسن)

368_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 350) عن المسور بن مخرمة قال خرجنا حجاجا مع عمر بن الخطاب فنزلنا منزلا بطريق مكة يقال له الأبواء فإذا نحن بشيخ علي قارعة الطريق ، فقال الشيخ يا أيها الركب قفوا ، فقال عمر قفوا ، فوقفنا فقال عمر قل يا شيخ ، قال أفيكم رسول الله ؟ فقال عمر أمسكوا لا يتكلمن أحد ،

ثم قال أتعقل يا شيخ ؟ قال العقل ساقني إلي ها هنا ، قال توفي النبي ، قال وقد توفي ؟ قال نعم ، قال فبكي حتي ظننا أن نفسه ستخرج من بين جنبيه ، ثم قال فمن ولي أمر الأمة من بعده ؟ قال أبو بكر ، قال نحيف بني تيم ؟ قال نعم ، قال أفيكم هو ؟ قال لا ، قال وقد توفي ؟ قال نعم ، قال فبكي حتي سمعنا لبكائه شحيجا ،

ثم قال فمن ولي أمر الأمة بعده ؟ فقال عمر بن الخطاب ، قال فأين كانوا عن أبيض بني أمية -يريد عثمان بن عفان- فإنه كان ألين جانبا وأقرب ، قال قد كان ذلك ؟ قال إن كانت صداقة عمر لأبي بكر لمسلمة إلي خير أمنكم هو ؟ قال هو الذي يكلمك منذ اليوم ، قال أغثني فإني لم أجد مغيثا ، قال ومن أنت بلغك الغوث ؟ قال أنا أبو عقيل أحد بني مليل ،

لقيت رسول الله ردهة بني جعل دعاني إلي الإسلام فآمنت به وصدقت بما جاء به سقاني شربة من سويق شرب رسول الله أولها وشربت آخرها ، فما برحت أجد شبعها إذا جعت وريها إذا عطشت

وبردها إذا أصبحت ، ثم تيممت في رأس الأبيض أنا وقطعة غنم لي أصلي في يومي وليلتي خمس صلوات وأصوم شهرا وهو رمضان وأذبح شاة لعشر ذي الحجة أنسك بها ،

ذاك علمي حتي ألقت بها السنة فما أبقت لنا منها إلا شاة واحدة كنا ننتفع بدرتها فغبنها الذئب البارحة الأولي فأدركنا ذكاتها فأكلنا وبلغناك ببعض فأغث أغاثك الله ، فقال عمر بلغك الغوث بلغك الغوث أدركني علي الماء ، قال المسور بن مخرمة فنزلنا المنزل وأصبنا من فضل زادنا وكأني أنظر إلي عمر متعبا علي قارعة الطريق آخذا بزمام ناقته لم نطعم طعاما ما ننتظر للشيخ ونرمقه ،

فلما رحل الناس دعا عمر صاحب الماء فوصف له الشيخ وجلاه له وقال إذا أتي عليك فأنفق عليه وعلي آله حتي أعود إليك إن شاء الله ، قال المسور فقضينا حجنا وانصرفنا فلما نزلنا المنزل دعا عمر صاحب الماء فقال هل أحسست الشيخ ؟ قال نعم يا أمير المؤمنين أتاني وهو موعوك فمرض عندي ثلاثا فمات ودفنته وهذا قبره ،

فكأني أنظر إلي عمر وقد وثب مباعدا بين خطاه حتي وقف علي القبر فصلي عليه ثم انضجع فاعتنقه وبكي حتي سمعنا لبكائه شحيجا ، ثم قال كره الله له منَّتكم وسبق به واختار له ما عنده إن شاء الله ثم أمر بأهله فحملوا معه فلم يزل ينفق عليهم حتي قُبِض . (ضعيف)

369_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 214) عن محمد بن المنكدر قال دخل النبي علي أبي بكر فرآه ثقيلا فخرج من عنده فدخل علي عائشة فإنه ليخبرها بوجع أبي بكر إذ دخل أبو بكر يستأذن ، فقالت عائشة أبي فدخل فجعل النبي يتعجب لما عجل الله له من العافية ، فقال ما هو إلا أن خرجت من عندي فغفوت فأتاني جبريل يسعطني سَعطَة فقمت وقد برأت . (مرسل حسن)

370_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2603) عن زيد بن أبي أوفي قال دخلت علي رسول الله مسجد المدينة فجعل يقول أين فلان ؟ أين فلان ؟ فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتي اجتمعوا عنده ، فقال إني محدثكم بحديث فاحفظوه وحدثوا به من بعدكم ،

إن الله اصطفي من خَلقِه خَلقاً ثم تلا هذه الآية (الله يصطفي من الملائكة رُسُلاً ومن الناس) خلقا قد خلقهم للجنة وإني أصطفي منكم من أحب أن أصطفيه ومواخ بينكم كما آخي الله بين الملائكة ، قم يا أبا بكر فقام يجيء بين يديه فقال لك عندي يد الله يجزيك بها ولو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا ،

فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي -وحرك قميصه بيده- ، ثم قال يا عمر قد كنت شديدا علينا فدعوت الله أن يعز الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت أحبَّهما إلي الله فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة ، ثم تنحي وآخي بينه وبين أبي بكر ،

ثم دعا عثمان بن عفان فقال ادن يا عثمان ادن فلم يزل يدنو حتي ألصق ركبته بركبة رسول الله ، ثم نظر إليه ثم نظر إلي السماء ثم قال سبحان الله العظيم ثم نظر إلي عثمان فإذا أزراره محلولة فزررها رسول الله بيده ثم قال اجمع عطفي إزارك علي نحرك فإن لك شأنا في السماء ، ثم قال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ،

ثم قال أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تتشخب دما فأقول من فعل هذا بك ؟ فتقول فلان وفلان إذ هتف هاتف من السماء ألا إن عثمان أَمِيرٌ علي كل مخذول ، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال ادن يا أمين الله والأمين في السماء يسلطك الله علي مالك بالحق ، إن لك عندي دعوة قد أخرتها ، قال خر لي يا رسول الله ،

قال حملتني أمانة أكثر الله مالك ، وآخي بينه وبين عثمان ، ثم دعا طلحة والزبير فقال ادنوا مني فدنوا ، فقال أنتما حواريَّ كحواري عيسي ابن مريم ، ثم آخي بينهما ، ثم دعا سعدا وعمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ، ثم آخي بينهما ، ثم دعا عويمرا أبا الدرداء وسلمان فقال يا سلمان أنت منا أهل البيت وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر ،

ثم قال يا أبا الدرداء ألا أرشدك ؟ قال بلي يا رسول الله ، قال أنت إن تنقدهم ينقدوك وإن تتركهم لا يتركوك وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم أن الجزاء لإمامك ، ثم آخي بينهما ، ثم نظر في وجوه أصحابه فقال أبشروا وقرُّوا عَيناً فإنكم أول من يرد علي الحوض وأنتم في أعلي الغرف ،

ثم نظر إلي عبد الله فقال الحمد لله الذي يهدي من يشاء من الضلالة ، فقال عليٌّ يا رسول الله ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري إن كان من سخطة عليَّ فلك العتبي والكرامة وإن كان غير ذلك فلا أبالي ، فقال والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي فأنت عندي بمنزلة هارون من موسي غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووزيري ووارثي ،

فقال يا رسول الله أظنه قال ما أرث منك ؟ قال ما أورثت الأنبياء ، قال وما أورثت الأنبياء قبلك ؟ قال كتاب الله وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي ، ثم تلا رسول الله (إخواناً علي سُرُرٍ مَتَقابِلِين) الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلي بعض . (ضعيف)

371_روي البخاري في صحيحه (2907) عن عائشة دخل عليَّ رسول الله وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع علي الفراش وحوَّل وجهه فدخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله فأقبل عليه رسول الله فقال دعهما ، فلما غفل غمزتهما فخرجتا . (صحيح)

372_ روي مسلم في صحيحه (892) عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام مني تغنيان وتضربان ورسول الله مسجي بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف رسول الله عنه وقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد . (صحيح)

373_ روي أحمد في مسنده (24160) عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها ورسول الله عندها يوم فطر أو أضحي وعندها جاريتان تضربان بدفين فانتهرهما أبو بكر فقال رسول الله دعنا يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وإن عيدنا هذا اليوم . (صحيح)

374_ روي البخاري في صحيحه (952) عن عائشة قالت دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث ، قالت وليستا بمغنيتين ، فقال أبو بكر أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ! ، وذلك في يوم عيد ، فقال رسول الله يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا . (صحيح)

375_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 184) عن عبد الله بن مسعود قال دخلت علي رسول الله وعنده أبو بكر وعمر وعثمان قد خلص بهم فسلمت فلم يرد عليَّ فمكثت قائما لألتمس فراغه وخلوته خشية أن أكون أحدثت حَدَثا ، فناجي أبا بكر طويلا ثم خرج عمر ثم عثمان فخرج فأقبلت أستغفر الله وأعتذر فقلت سلمت فلم ترد عليَّ ، فقال شغلني هؤلاء عنك ،

فقلت بماذا ؟ فقال أعلمت أبا بكر أنه من بعدي وقلت انظر كيف تكونن ، فقال لا قوة إلا بالله ادع الله لي ، ففعلت والله فاعل به ذلك ، ثم قلت لعمر مثل ذلك ، فقال لا قوة إلا بالله حسبي الله والله حسبه ، ثم قلت لعثمان مثل ذلك وأنت مقتول فقال لا قوة إلا بالله ادع الله لي بالشهادة ، فقلت إن صبرت ولم تجزع ، فقال أصبر فأوجب الله له الجنة وهو مقتول . فلما جاءت إمارته قال والله ما ألوا عن أعلاها ذي فوق . (حسن)

376_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1582) عن حميد بن عبد الرحمن قال خطبنا ابن عباس علي منبر البصرة فقال قيل لعمر استخلف فقال إن ذلك فعلت فقد فعله من هو خير مني وإن أكل الناس إلي أنفسهم فقد فعله رسول الله وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر . (صحيح)

377_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 130) عن أبي هريرة قال بينما جبريل جالس مع النبي إذ مر أبو بكر فقال جبريل هذا أبو بكر فقال أتعرفه يا جبريل ؟ قال نعم إنه لفي السماء أشهر منه في الأرض وإن الملائكة لتسميه حليم قريش وإنه وزيرك في حياتك وخليفتك بعد موتك . (ضعيف)

378_ روي أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (1 / 148) عن بريدة بن الحصيب أن رجلا من الأنصار مر برسول الله وكان يجتمع إليه ودخل مسجده يصلي ، فبينما هو كذلك إذ نعس فأتاه آتٍ في النوم فقال علمت ما جريت له فذكر الأذان فقال النبي قد أخبرنا بذلك أبو بكر فأمروا بلالا أن يؤذن بذلك . وفي رواية قال فأتاه آت في المنام فقال علمت حزن رسول الله ؟ قال لا ،

قال فهو هذا الناقوس ، قال فأتته فمره أن يأمر بلالا أن يؤذن ، قال فعلمه الأذان الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله مرتين ، أشهد أن محمدا رسول الله مرتين ، حي علي الصلاة مرتين ، حي علي الفلاح مرتين، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ،

ثم علمه الإقامة في آخر ذلك قد قامت الصلاة مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، لأذان للناس وإقامتهم . قال فغدا الأنصاري يقعد علي باب رسول الله فمر أبو بكر فقال استأذن لي فدخل أبو بكر فأخبر النبي بما رأي مثل ذلك ثم استأذن الأنصاري فدخل فأخبر النبي أنه رأي مثل ذلك ، فقال النبي قد أخبر أبو بكر بمثل ذلك فمر بلالا أن يؤذن بذلك . (حسن)

379_ روي مسلم في صحيحه (418) عن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله في ذلك وما حملني علي كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا وإلا أني كنت أري أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله عن أبي بكر . (صحيح) يعني فيمن يؤم الناس في الصلاة في مرضه .

380_ روي مسلم في صحيحه (2272) عن ابن عباس وأبي هريرة أن رجلا أتي رسول الله فقال يا رسول الله إني أري الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأري الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأري سبَباً واصِلاً من السماء إلي الأرض فأراك أخذت به فعلوت ،ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلا ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا ،

قال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فلأعبرنها ، قال رسول الله اعبرها ، قال أبو بكر أما الظلة فظلة الإسلام وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه ، وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل ،

وأما السبب الواصل من السماء إلي الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به ، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت ؟ قال رسول الله أصبت بعضا وأخطأت بعضا ، قال فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت ، قال لا تُقسِم . (صحيح)

381_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2604) عن عبد الله بن أبي أوفي قال خرج رسول الله علي أصحابه أجمع ما كانوا فقال إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم ثم إن رسول الله أقبل علي أبي بكر فقال يا أبا بكر إني لأعرف رجلا أعرف اسمه واسم أبيه واسم أمه لا يأتي بابا من أبواب الجنة إلا قالوا مرحبا مرحبا ،

فقال سلمان إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله ، قال فهو أبو بكر بن أبي قحافة ، ثم أقبل علي عمر فقال يا عمر لقد رأيت في الجنة قصرا من درة بيضاء لؤلؤ أبيض مشيد بالياقوت فقلت لمن هذا ؟ فقيل لفتي من قريش فظننت أنه لي فذهبت لأدخله فقال يا محمد هذا لعمر بن الخطاب فما منعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص ،

فبكي عمر وقال بأبي وأمي أعليك أغار يا رسول الله ، ثم أقبل علي عثمان فقال يا عثمان إن لكل نبي رفيقا في الجنة وأنت رفيقي في الجنة ، ثم أخذ بيد عليٍّ فقال يا علي أوما ترضي أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي ، ثم أقبل علي طلحة والزبير فقال يا طلحة ويا زبير إن لكل نبي حواريا وأنتما حواريَّ ،

ثم أقبل علي عبد الرحمن بن عوف فقال لقد بطئ بك عني من بين أصحابي حتي حسبت أن تكون هلكت وعرقت عرقا شديدا فقلت ما بطأ بك ؟ فقلتَ يا رسول الله من كثرة مالي ما زلت موثوقا محاسبا أسأل عن مالي من أين اكتسبت وفيما أنفقته ، فبكي عبد الرحمن وقال يا رسول الله هذه مائة راحلة جاءتني الليلة من بحارة مصر فإني أشهدك أنها علي أهل المدينة وأبنائهم لعل الله يخفف عني ذلك اليوم . (صحيح)

382_ روي البخاري في صحيحه (3664) عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول بينا أنا نائم رأيتني علي قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذَنُوباً أو ذَنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتي ضرب الناس بعطن . (صحيح)

383_روي مسلم في صحيحه (2395) عن أبي هريرة عن رسول الله قال بينا أنا نائم أريت أني أنزع علي حوضي أسقي الناس فجاءني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليروحني فنزع دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء ابن الخطاب فأخذ منه فلم أر نزع رجل قط أقوي منه حتي تولي الناس والحوض ملآن يتفجر . (صحيح لغيره)

384_ روي البخاري في صحيحه (3676) عن ابن عمر قال قال رسول الله بينما أنا علي بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذَنُوباً أو ذَنُوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه فنزع حتي ضرب الناس بعَطَن . (صحيح)

385_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10243) عن ابن مسعود أن النبي قال يا أبا بكر إني رأيتني البارحة علي قليب أنزع فجئت أنت فنزعت وأنت ضعيف والله يغفر لك ثم جاء عمر فاستحالت غربا وضرب الناس بعطن . (صحيح لغيره)

386_ روي أبو داود في سننه (4637) عن سمرة بن جندب أن رجلا قال يا رسول الله إني رأيت كأن دلوا دلي من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتي تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتي تضلع ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء . (صحيح)

387_ روي أحمد في مسنده (23288) عن أبي الطفيل قال قال رسول الله رأيت فيما يري النائم كأني أنزع أرضا وردت علي وغنم سود وغنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غربا فملأ الحوض وأروي الواردة ، فلم أر عبقريا أحسن نزعا من عمر ، فأوَّلت أن السود العرب وأن العُفْر العجم . (صحيح لغيره)

388_ روي أبو يعلي في مسنده (2852) عن الحسن البصري أن رسول الله قال بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وغنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين فيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحال غربا فملأ الحياض وأروي الوارد فلم أر عبقريا من الناس أحسن نزعا منه ، فأولت أن الغنم السود العرب والعفر العجم . (حسن لغيره)

389_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 58) عن عائشة رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي فسألت أبا بكر فقال يا عائشة إن تصدق رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قبض رسول الله ودفن قال لي أبو بكر يا عائشة هذا خير أقمارك وهو أحدها . (صحيح)

390_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 58) عن أنس قال كان النبي يعجبه الرؤيا قال هل رأي أحد منكم رؤيا اليوم ؟ قالت عائشة رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقال لها النبي إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة هم أفضل أو خير أهل الأرض ، فلما توفي النبي ودفن في بيتها قال لها أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها ، ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها . (حسن)

391_ روي أحمد في فضائل الصحابة (219) عن أم سلمة أن النبي ذكر يوما وهو مع أصحابه رأي الليلة رجلا صالحا فقال أصحابه قلنا في أنفسنا هذا رسول الله ، قال رأيت دلوا هبط من السماء فشرب منه رسول الله عشر جرع ثم ناوله أبا بكر فشرب منه جرعتين ونصف ثم ناوله عمر فشرب منه عشر جرع ونصف ثم ناوله عثمان فشرب منه اثنتي عشرة جرعة ونصف جرعة ثم رفع الدلو إلي السماء . (حسن)

392_ روي أحمد في فضائل الصحابة (150) عن الحسن البصري قال بلغني أن رسول الله قال رأيت كأني أنزع علي غنم سود فخالطها غنم عفر فأولت السود العرب والعُفْر من خالطهم من إخوانهم من العجم ، قال فبينما أنا كذلك إذ جاء أبو بكر فأخذ الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وهو ضعيف والله يغفر له ثم جاء عمر فأخذ الدلو فاستحالت غربا فملأ الحياض وأروي الواردة وما رأيت من عبقري يفري فري عمر . (حسن لغيره)

393_ روي الحميدي في مسنده (1333) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال رأيتني البارحة كأن رجلا ألقمني كتلة تمر فعجمتها فوجدت فيها نواة فآذتني فلفظتها ثم ألقمني كتلة فمثل ذلك ثم أخري فمثل ذلك ، فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله دعني أعبرها ،

قال اعبرها ، قال هو الجيش الذي بعثت يسلمهم الله ويغنمهم الله ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه ، فقال النبي كذلك قال المَلَك يا أبا بكر . (حسن)

394_ روي الدولابي في الكني (46) عن أبي بكر قال قال لي رسول الله إني رأيت في المنام غنما سودا يتبعها غنم صفر حتي غمرتها يا أبا بكر اعبر ، قلت هي العرب تتبعك ثم العجم ، قال كذلك عبرها المَلَك بسَحَر . (حسن لغيره)

395_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (30997) عن عبد الرحمن بن أبي ليلي والحر بن وضاح قال قال رسول الله إني رأيتني يتبعني غنم سود يتبعها غنم عفر فقال أبو بكر يا رسول الله هذه العرب تتبعك تتبعها العجم ، قال رسول الله كذلك عبرها المَلَك بسَحَر . (حسن لغيره)

396_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 391) عن أبي أيوب عن النبي قال إني رأيت في المنام غنما سوداء يتبعها غنم عفر يا أبا بكر اعبرها ، فقال أبو بكر يا رسول الله هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم حتي تغمرها ، فقال النبي هكذا عبرها الملك بسحر . (صحيح)

397_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 27) عن حذيفة قال قال رسول الله إني رأيت الليلة كأن غنما سودا تتبعني ثم أردفتها غنم بيض حتي لم أر السود فيها فقال أبو بكر يا رسول الله هذه الغنم السود العرب تتبعك وهذه الغنم البيض هي العجم تتبعك فتكثر حتي لا تري العرب فيها ، فقال رسول الله هكذا عبرها الملك . (حسن لغيره)

398_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 27) عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي قال قال النبي لأبي بكر رأيت الليلة غنما سودا تتبعني ثم أردفتها غنم عفر ، فقال أبو بكر تلك العرب اتبعتك ثم أردفتها الأعاجم ، فقال النبي كذلك عبرها الملك بسحر . (صحيح)

399_ روي الترمذي في سننه (2287) عن أبي بكرة أن النبي قال ذات يوم من رأي منكم رؤيا ؟ فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان ، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله . (صحيح)

400_ روي أحمد في مسنده (5446) عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح وأما الموازين فهذه التي تزنون بها فوضعت في كفة ووضعت أمتي في كفة فوزنت بهم فرجحت ثم جيء بأبي بكر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعمر فوزن فوزن ثم جيء بعثمان فوزن بهم ثم رُفِعت . (حسن)

401_ روي أحمد في فضائل الصحابة (220) عن عرفجة الأشجعي قال صلي بنا رسول الله صلاة الفجر ثم انفتل إلينا فقال وزن أصحابنا الليلة وزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فخف وهو صالح . (حسن)

402_ روي أحمد في مسنده (16168) عن الأسود بن هلال عن رجل من قومه قال كان يقول في خلافة عمر بن الخطاب لا يموت عثمان حتي يستخلف ، قلنا من أين تعلم ذلك ؟ قال سمعت رسول الله يقول رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي وزنوا فوزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فنقص صاحبنا وهو صالح . (صحيح)

403_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7864) عن أبي أمامة قال قال رسول الله أريت البارحة كأني أدخلت الجنة فخرجت من إحدي أبوابها الثمانية فإذا أنا بأمتي قيام فعرضوا عليَّ رجلا رجلا وإذا بميزان منصوب فوضعت أمتي في كفة الميزان ووضعت في الكفة الأخري فرجحت بهم ،

ثم وضعت أمتي كلهم جميعا في كفة الميزان ووضع أبو بكر الصديق في الكفة الأخري فرجح بهم ، ثم وضع جميع أمتي في كفة الميزان ووضع بن الخطاب في كفة الميزان فرجح بهم ، ثم رفع الميزان . (حسن)

404_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2209) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله أريت كأني وضعت في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم وضع أبو بكر في كفة وأمتي في كفة فعدلها ووضع عمر في كفة وأمتي في كفة فعدلها ووضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلها ثم رفع الميزان . (حسن)

405_ روي أبو بكر البزار في مسنده (3829) عن سفينة أن رجلا قال يا رسول الله رأيت كأن ميزانا دلي من السماء فوزنت بأبي بكر فرجحت بأبي بكر ، ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر ، ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان ، ثم رفع الميزان ، فاستآلها رسول الله خلافة نبوة ثم يؤتي الله المُلكَ من يشاء . (صحيح)

406_ روي الطبراني في المعجم الكبير (490) عن أسامة بن شريك قال قال رسول الله ذات يوم وُزِن أصحابي الليلة فوزن أبو بكر ثم وزن عمر ثم وزن عثمان . (حسن)

407_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 390) عن أبي بكر أن النبي قال ذات يوم من رأي منكم رؤيا ؟ فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن عمر بأبي بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأيت الكراهية في وجه رسول الله . (حسن لغيره)

408_ روي ابن قانع في معجمه (254) عن الأسود بن هلال قال كان أعرابي فينا يؤذن بالخير يقال له جبر بن عتيك فقال إن عثمان لن يموت حتي يلي هذه الأمة ، فقيل له من أين تعلم ؟ قال صليت مع رسول الله صلاة الفجر فلما سلم استقبلنا بوجهه قال إن ناسا من أصحابي وزنوا الليلة فوزن أبو بكر فوزن ووزن عمر فوزن ثم وزن عثمان وهو صالح . (حسن)

409_ روي أبو نعيم في المعرفة (6980) عن أبي عائشة قال خرج علينا رسول الله ذات غداة فقال رأيت قبل الغداة كأنما أعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المقاليد وأما الموازين فهذه الذي تزنون بها فوضعت في أحد الكفتين ووضعت أمتي في الأخري فوزنت فرجحتهم فجيء بأبي بكر فوزن فوزنهم ثم جيء بعمر فوزن فوزنهم ثم جيء بعثمان فوزن فوزنهم ثم استيقظت ورُفِعت . (حسن لغيره)

410_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (59 / 353) عن ابن عباس قال قال رسول الله وُزِنت بالخَلقِ كلهم فرجحت بهم ثم وزن أبو بكر فرجح بهم ثم وزن عمر فرجح بهم ثم وزن عثمان فرجح فيهم ثم رفع الميزان . (صحيح لغيره)

411_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 336) عن عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله إني رأيت الليلة كأنما تتبعني غنم سود ثم أردفتها غنم بيض حتي لم تر السود فيها ، فقصها علي أبي بكر فقال

يا رسول الله هي العرب تبعتك ثم أردفتها العجم حتي لم يروا فيها ، قال أجل كذلك عبرها الملك بسَحَر . (حسن لغيره)

412_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 28) عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال قال رسول الله رأيت البارحة كأني وردت علي غنم سود ثم وردت علي غنم عفر فنعقت بها واختلطت ، فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله دعني أعبرها ، قال اعبرها ، قال هذه العرب تتبعها العجم ، قال كذلك قال الملك يا أبا بكر . (حسن لغيره)

413_ روي ابن أبي ثابت في الأول من حديثه (4) عن أنس بن مالك أن النبي قال رأيتني علي حوض فوردت غنم سود وبيض فأولت السود العرب والعفر العجم فجاء أبو بكر فأخذ الدلو مني فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فملأ الحياض وأروي الوارد . (حسن)

414_ روي الطبري في تاريخه (580) عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر وجيء بالأسري قال رسول الله ما تقولون في هؤلاء الأسري ؟ فقال أبو بكر يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم واستأنهم لعل الله أن يتوب عليهم ، وقال عمر يا رسول الله كذبوك وأخرجوك قدمهم فضرب أعناقهم ، وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فأدخلهم فيه ثم أضرمه عليهم نارا ، فقال له العباس قطعت رحمك ،

فسكت رسول الله فلم يجبهم ثم دخل فقال ناس يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة ، ثم خرج عليهم رسول الله فقال إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتي تكون ألين من اللبن وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتي تكون أشد من الحجارة ،

وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ، ومثلك يا أبا بكر مثل عيسي قال (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) ، ومثلك يا عمر مثل نوح قال (رب لا تذر علي الأرض من الكافرين ديارا) ، ومثلك كمثل موسي قال (ربنا اطمس علي أموالهم واشدد علي قلوبهم فلا يؤمنوا حتي يروا العذاب الأليم) ،

ثم قال رسول الله أنتم اليوم عالة فلا يفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق ، قال عبد الله بن مسعود إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام ، فسكت رسول الله ، فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليَّ الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتي قال رسول الله إلا سهيل بن بيضاء ، فأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسري حتي يثخن في الأرض) إلي آخر الآيات الثلاث .(صحيح)

415_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 110) عن ابن عباس قال ذكر أبو بكر عند النبي فقال رسول الله كذبني الناس وصدقني وآمن بي وزوجني ابنته وجهزني بماله وجاهد معي في جيش العسرة ، ألا إنه سيأتي يوم القيامة علي ناقة من نوق الجنة قوائمها من المسك والعنبر ورحلها من الزمرد الأخضر وزمامها من اللؤلؤ الرطب عليها جلباب خضروان من سندس وإستبرق ، ويجاء بأبي بكر يوم القيامة وإياي فيقال هذا محمد رسول الله وهذا أبو بكر الصديق . (حسن)

416_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 62) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن من أعظم الناس علينا مَنّاً أبو بكر ، زوَّجني ابنته وواساني بنفسه ، وإن خير المسلمين مَالاً أبو بكر ،أعتق منه بلالا وحملني إلي دار الهجرة . (حسن)

417_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (189) عن أنس بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أمُّ علي بن أبي طالب دخل عليها رسول الله فجلس عند رأسها فقال رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسونني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة ،

ثم أمر أن تغسل ثلاثا وثلاثا ، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه عليها رسول الله بيده ثم خلع رسول الله قميصه فألبسها إياه وكفنت فوقه ، ثم دعا رسول الله أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاما أسود يحفروا فحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله بيده وأخرج ترابه بيده ،

فلما فرغ دخل رسول الله فاضطجع فيه وقال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين ، ثم كبر عليها أربعا ثم أدخلوها القبر هو والعباس وأبو بكر الصديق . (حسن)

418_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 163) عن ابن إسحاق قال ثم إن أبا بكر الصديق لقي رسول الله فقال أحق ما تقول قريش يا محمد من تركك آلهتنا وتسفيهك عقولنا وتكفيرك آباءنا ؟ فقال رسول الله بلي إني رسول الله ونبيه بعثني لأبلغ رسالته وأدعوك إلي الله بالحق ،

فوالله إنه للحق ، أدعوك يا أبا بكر إلي الله وحده لا شريك له ولا تعبد غيره والموالاة علي طاعته وقرأ عليه القرآن ، فلم يَقرَّ ولم ينكِر ، فأسلم وكفر بالأصنام وخلع الأنداد وآمن بحق الإسلام ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدق . (مرسل صحيح)

419_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 35) عن محمد بن إسحاق قال ثم إن أبا بكر لقي رسول الله فقال أحقا ما تقول قريش يا محمد من تركك آلهتنا وتسفيهك عقولنا وتكفيرك آباءنا فقال رسول الله إني رسول الله يا أبا بكر ونبيه بعثني لأبلغ رسالته وأدعو إلي الله بالحق ،

فوالله إنه للحق أدعوك إلي الله يا أبا بكر وحده لا شريك له ولا يعبد غيره والموالاة علي طاعته أهل طاعته وقرأ عليه القرآن فلم يقر ولم ينكر وأسلم وكفر بالأصنام وخلع الأنداد وأقر بحق الإسلام ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدق . قال ابن إسحاق فابتدأ أبو بكر أمره وأظهر إسلامه ودعا الناس فأظهر عليٌّ وزيد بن حارثة إسلامهما ، فكبر ذلك علي قريش ،

وكان أول من اتبع رسول الله خديجة بنت خويلد زوجته ، ثم كان أول ذكر آمن به عليٌّ وهو يومئذ ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر الصديق ، فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه ودعا إلي الله ورسوله وكان أبو بكر رجلا مألفا لقومه محببا سهلا وكان أنسب قريش لقريش وأعلم قريش بما كان فيها من خير أو شر ،

وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف ، وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته ، فجعل يدعو إلي الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه ، فأسلم علي يديه فيما بلغني الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف . (مرسل صحيح)

420_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6448) عن أسعد بن زرارة قال رأيت رسول الله خطب الناس فالتفت التفاتة فلم ير أبا بكر فقال رسول الله أبو بكر أبو بكر إن روح القدس جبريل أخبرني آنِفاً إن خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق . (حسن)

421_ روي أحمد في مسنده (176) عن قيس بن مروان أنه أتي عمر فقال جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتي كاد يملأ ما بين شعبتي الرجل فقال ومن هو ويحك ؟ قال عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويسري عنه الغضب حتي عاد إلي حاله التي كان عليها ثم قال ويحك والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك ،

كان رسول الله لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله يستمع قراءته فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه علي قراءة ابن أم عبد ،

قال ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله يقول له سَلْ تُعطَه سل تعطه ، قال عمر قلت والله لأغدون إليه فلأبشرنه ، قال فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ولا والله ما سبقته إلي خير قط إلا وسبقني إليه . (صحيح)

422_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 314) عن علي بن أبي طالب قال كنت مع النبي ومعه أبو بكر ومن شاء الله من أصحابه فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلي فقال النبي من هذا ؟ فقيل عبد الله بن مسعود ، فقال إن عبد الله يقرأ القرآن غضا كما أنزل ، فأثني عبد الله علي ربه وحمده فأحسن في حمده علي ربه ،

ثم سأله فأجمل المسألة وسأله كأحسن مسألة سألها عبد ربه ثم قال اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفذ ومرافقة محمد في أعلي عليين في جنانك جنان الخلد ، قال وكان رسول الله يقول سل تعط سل تعط مرتين ، فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني وكان سباقا بالخير . (صحيح)

423_ روي الضياء في المختارة (505) عن علي بن أبي طالب قال كنت عند النبي فأقبل أبو بكر وعمر فقال رسول الله هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، يا علي لا تخبرهما . (صحيح)

424_ روي الضياء في المختارة (2245) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين . (صحيح لغيره)

425_ روي ابن بشران في أماليه (15 / 55) عن ابن عمر قال آخي رسول الله بين أبي بكر وعمر فبينا هو قاعد إذ طلعا كل واحد منهما آخذ بيد صاحبه فقال رسول الله هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي . (صحيح لغيره)

426_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2086) عن ابن عباس قال قال رسول الله أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة . (صحيح لغيره)

427_ روي ابن حبان في صحيحه (6904) عن أبي جحيفة قال قال رسول الله أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين . (صحيح لغيره)

428_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8808) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، لا تخبرهما يا عليّ . (صحيح لغيره)

429_ روي أحمد في فضائل الصحابة (200) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة . (صحيح لغيره)

430_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4431) عن أبي سعيد الخدري عن النبي أنه قال يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين يعني أبا بكر وعمر ، لا تخبرهما ذلك يا علي . (صحيح لغيره)

431_ روي العبدي في جزئه (25) عن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله يقول لا تسبوا أبا بكر وعمر فإنهما سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين عدا النبيين والمرسلين ، ولا تسبوا الحسن والحسين فإنهما سيدا شباب أهل الجنة ، ولا تسبوا عليا فإنه من سبَّ عليّاً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله عذبه . (حسن)

432_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1 / 461) عن مالك بن ربيعة قال سمعت رسول الله يقول أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين . (صحيح لغيره)

433_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 93) عن وائل بن داود عن رجل من أهل البصرة قال آخي رسول الله بين أبي بكر وعمر فرآهما يوما مقبلين فقال إن هذين لسيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين كهولهم وشبابهم إلا النبيين والمرسلين . (حسن لغيره)

434_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (3 / 542) عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما من مولود إلا وفي سرته من تربته التي تولد منها فإذا رد إلي أرذل عمره رد إلي تربته التي خلق منها حتي يُدفَن فيها ، وإني وأبو بكر وعمر خُلِقنا من تربة واحدة وفيها ندفن . (حسن لغيره)

435_ روي ابن فيل في جزئه (134) عن ابن عمر أن حبشِياً دُفِن بالمدينة فقال رسول الله دفن في الطينة التي خُلِق منها . (صحيح لغيره)

436_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 213) عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول يدفن المرء في تربته التي خلق منها ، فلما دفن أبو بكر وعمر إلي جانب رسول الله علمنا أنهما خلقا من تربته . (حسن)

437_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5126) عن أبي الدرداء قال مر بنا النبي ونحن نحفر قبرا فقال ما تصنعون ؟ قلنا نحفر قبرا لهذا الأسود ، فقال جاءت به منيته إلي تربته . (حسن لغيره) قال أبو أسامة تدرون يا أهل الكوفة لم حدثتكم بهذا الحديث ؟ لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله .

438_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 121) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من آدمي إلا ومن تربته في سرته فإذا دنا أجله قبضه الله من التربة التي منها خلق وفيها يدفن وخلقت أنا وأبو بكر وعمر من طينة واحدة ونُدفَن جميعا في بقعة واحدة . (حسن لغيره)

439_ روي ابن بطة العكبري في الإبانة الكبري (1199) عن ابن عمر قال ذكر عند النبي طوبي فقال يا أبا بكر هل تدري ما طوبي ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال طوبي شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله ، يسير الراكب تحت غصن من أغصانها ستين خريفا ، ورقها الحلل يقع عليها الطير أمثال البخت ، قال أبو بكر إن هناك لطيرا ناعما يا رسول الله ؟ قال وأنعم منه من يأكل منه وأنت منهم يا أبا بكر إن شاء الله . (حسن)

440_ روي ابن عبد البر في جامع بيان العلم (769) عن عبد الرحمن بن غنم قال قلت لمعاذ بن جبل أرأيت قول الله (يا أيها الذين آمنوا لا تقدِّموا بين يدي الله ورسوله) ؟ فقال شهدت رسول الله ودعا أبا بكر وعمر حين أراد أن يبعثني إلي اليمن فقال أشيروا عليَّ فيما آخذ من اليمن ،

قالا يا رسول الله أليس قد نهي الله أن يتقدم بين يدي الله ورسوله فكيف نقول وأنت حاضر ؟ فقال رسول الله إذا أمرتكما فلم تتقدما بين يدي الله ورسوله . فقال عبد الرحمن بن غنم لمعاذ فللرجل العالم أن يقول ومعه عداده من الناس في الأمر لا بد به ؟ فقال إن شاء ، قال وإن شاء أمسك حتي يكفيه أصحابه فذلك أحب إليَّ . (حسن)

441_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (61 / 210) عن علي بن أبي طالب قال شهدت أنا وأبو بكر وعمر بدرا فكان جبريل عن يميني وميكائيل عن يمين أبي بكر . (حسن)

442_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (35 / 286) عن مجاهد بن جبر قال لما صدر النبي بالأساري عن بدر اتفق سبعة من المهاجرين علي أساري مشركي بدر منهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد وأبو عبيدة بن الجراح ، فقالت الأنصار قبلناهم في الله وفي رسوله ونفوتهم بالنفقة ، فأخبرت الأنصار رسول الله ،

فأنزل الله فيهم تسع عشرة آية (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ، يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ، ويطعمون الطعام علي حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ، إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا) ،

(وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ، متكئين فيها علي الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ، ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ، ويُطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا ، قوارير من فضة قدَّروها تقديرا ، ويسقون من كأس كان مزاجها زنجبيلا ، عينا فيها تسمي سلسبيلا) . (مرسل حسن)

443_ روي الدارقطني في سننه (1742) عن أبي الدرداء قال أربع خصال سمعتهن من رسول الله لم أحدثكم بهن فاليوم أحدثكم بهن ، سمعت رسول الله يقول لا تكفروا أحدا من أهل قبلتي بذنب وإن عملوا الكبائر ، وصلوا خلف كل إمام وجاهدوا أو قال قاتلوا مع كل أمير ، والرابعة لا تقولوا في أبي بكر الصديق ولا في عمر ولا في عثمان ولا في علي إلا خيرا قولوا تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم . (ضعيف)

444_ روي النسائي في سننه (798) عن جابر قال صلي بنا رسول الله الظهر وأبو بكر خلفه فإذا كبَّرَ رسول الله كبَّرَ أبو بكر يُسمِعُنَا . (صحيح)

445_ روي أحمد في مسنده (23495) عن عائشة قالت صلي النبي في حجرتي والناس يأتمون به من وراء الحجرة يصلون بصلاته . (صحيح)

446_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4077) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء النبي في مرضه حتي جلس في مصلاه وقام أبو بكر إلي جنبه فصلي قائما يأتم بالنبي والناس يأتمون بأبي بكر . (حسن لغيره)

447_ روي ابن حبان في صحيحه (5 / 496) عن أنس بن مالك قال آخر صلاة صلاها رسول الله مع القوم في ثوب واحد متوشِّحا به يريد قاعدا خلف أبي بكر . (صحيح)

448_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (25 / 70) عن ابن عباس قال حدثني سعد بن عبادة قال بايع رسول الله عصابة من أصحابه علي الموت يوم أحد حين انهزم المسلمون فصبروا ولزموا وجعلوا يسترونه بأنفسهم يقول الرجل منهم نفسي لنفسك الفداء يا رسول الله وجهي لوجهك الوقاء يا رسول الله وهم يحمونه ويقونه بأنفسهم ،

حتي قتل منهم من قتل ، وهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير وطلحة وسعد وسهل بن حنيف وابن أبي الأقلح والحارث بن الصمة وأبو دجانة والحباب بن المنذر ، قال ونهض رسول الله إلي صخرة ليعلوها وقد ظاهر درعين فلم يستطع فاحتمله طلحة بن عبيد الله فأنهضه حتي استوي عليها فقال رسول الله أوجب طلحة . (حسن لغيره)

449_ روي أبو داود في سننه (5234) عن ابن مرداس قال ضحك رسول الله فقال له أبو بكر أو عمر أضحك الله سنَّك . (حسن)

450_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32468) عن الحسن البصري أن النبي نَعَت يوما الجنة وما فيها من الكرامة فقال فيما يقول إن فيها لطيرا أمثال البخت ، فقال أبو بكر يا رسول الله إن تلك الطير ناعمة ، فقال النبي يا أبا بكر من يأكل منها أنعم منها والله يا أبا بكر إني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها . (حسن لغيره)

451_ روي أبو نعيم في صفة الجنة (363) عن أبي سعيد الخدري ثنا رسول الله ليلة أسري به قال دخلت الجنة فإذا فيها طير كأنها البخت ، فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذه الطير لناعمة ، قال آكلها أنعم منها يا أبا بكر وإني لأرجو أن تأكل منها . (صحيح لغيره)

452_ روي البيهقي في البعث والنشور (319) عن حذيفة قال قال رسول الله إن في الجنة طيرا أمثال البخاتي ، قال أبو بكر إنها لناعمة يا رسول الله ؟ قال أنعم منها من يأكلها وأنت ممن يأكلها يا أبا بكر . (صحيح لغيره)

453_ روي أحمد في مسنده (12898) عن أنس قال قال رسول الله إن طير الجنة كأمثال البخت ترعي في شجر الجنة ، فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة ، فقال أكلتها أنعم منها قالها ثلاثا وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر . (صحيح لغيره)

454_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 163) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن في الجنة لطيرا كأشباه البخت ، فقال أبو بكر إن هذه لطير ناعمة ، قال آكلها أنعم منها وإني لأرجو أن تأكلها يا أبا بكر . (صحيح لغيره)

455_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 345) عن سهل بن أبي حثمة قال بايع أعرابي النبي إلى أجل فقال عليٌّ للأعرابي إن مات النبي فمن يقضيك ؟ قال لا أدري ، قال فأته فسله فأتاه فسأله ؟ فقال يقضيك أبو بكر ، قال علي فإن مات أبو بكر ؟ فسأل الأعرابي النبي فقال يقضيك عمر ،

فقال علي فإن أتى على عمر أجله ؟ فسأل الأعرابي النبي فقال يقضيك عثمان ، قال علي فإن أتى على عثمان أجله ؟ فسأل الأعرابي النبي فقال النبي إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان فإن استطعت أن تموت فمُت . (حسن لغيره)

456_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 8) عن البراء عن أبي بكر الصديق قال ومضى رسول الله حتى قدم المدينة وخرج الناس حتى دخلنا في الطريق وصاح النساء والخدام والغلمان جاء محمد رسول الله الله أكبر جاء محمد رسول الله فلما أصبح انطلق فنزل حيث أُمِر . (صحيح)

457_ روي أبو يعلي في مسنده (6607) عن أبي هريرة قال قال رسول الله عرج بي إلي السماء الدنيا فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي . (صحيح لغيره)

458_ روي ابن شاهين في المذاهب (84) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما مررت بسماء إلا رأيت فيها مكتوبا محمد رسول الله أبو بكر الصديق . (صحيح)

459_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (3 / 464) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لما عرج بي إلي السماء ما مررت بسماء إلا وجدت فيها مكتوبا محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي . (صحيح لغيره)

460_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 203) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لما عرج بي ما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي وأبي بكر الصديق من خلفي . (حسن لغيره)

461_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (63) عن أنس قال قال رسول الله إن علي حوضي أربعة أركان ، فأول ركن منها في يد أبي بكر والركن الثاني في يد عمر والركن الثالث في يد عثمان والركن الرابع في يد علي ، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ، ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عثمان ، ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان ،

ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسقه علي ، ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ، ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل ، ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله ،ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقي لا انفصام لها ، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن . (حسن)

462_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 132) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إن لحوضي أربعة أركان ، ركن عليه أبو بكر وركن عليه عمر وركن عليه عثمان وركن عليه علي ، فمن جاء محبا لهم سقوه ومن جاء مبغضا لهم لا يسقونه . (حسن لغيره)

463_ روي ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (89) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن لحوضي أربعة أركان ، الأول في يد أبي بكر والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي ، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر ما يسقيه أبو بكر ، ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ، ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان وذكر الحديث . (حسن لغيره)

464_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة (3 / 83) عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول القائم بعدي في الجنة والذي يقوم بعده في الجنة والثالث والرابع في الجنة . (صحيح)

465_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 59) عن النزال بن سبرة قال وافقنا عليّاً طيب النفس وهو يمزح فقلنا حدثنا عن أصحابك ، قال كل أصحاب رسول الله أصحابي ، فقيل حدثنا عن أبي بكر فقال ذاك امرؤ سماه الله صِدِّيقاً علي لسان جبريل ومحمد . (حسن)

466_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (8 / 266) عن ابن عباس قال كان النبي إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه فأبصر أبو بكر العباس بن عبد المطلب يوما مقبلا تنحي له عن مكانه ولم يره النبي فقال النبي ما نحاك يا أبا بكر ؟ فقال هذا عمك يا رسول الله ، قال فسرَّ بذلك النبي حتي رئي ذلك في وجهه . (حسن)

467_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (26 / 344) عن الحسين بن علي قال كان النبي إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سرِّ رسول الله فإذا جاء العباس بن عبد المطلب تنحي أبو بكر وجلس العباس مكانه . (حسن)

468_ روي الخرائطي في المكارم (709) عن يعقوب بن مجمع قال إن كانت حلقة رسول الله لتشتبك حتي تصير كالإسوار وإن مجلس أبي بكر منها الفارغ ما يطمع فيه أحد من الناس فإذا جاء جلس ذلك المجلس وأقبل عليه النبي بوجهه وألقي إليه حديثه وسمع الناس وطلع العباس فتزحزح له أبو بكر من مجلسه فعرف السرور في وجه رسول الله لتعظيم أبي بكر العباس . (حسن لغيره)

469_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10477) عن عبد الله بن مسعود عن النبي في قول الله (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر . (حسن)

470_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6918) عن سهل بن أبي حثمة أن النبي قال لرجل إذا أنا مت وأبو بكر وعمر فإن استطعت أن تموت فمُتْ . (حسن)

471_ روي أبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ (1 / 483) عن أبي هريرة أن رسول الله بايع أعرابيا بقلائص إلي أجل فقال يا رسول الله إن عجلت لك منيتك فمن يقضيني ؟ قال أبو بكر ، قال فإن عجلت بأبي بكر منيته فمن يقضيني ؟ قال عمر ، قال فإن عجلت لعمر منيته فمن يقضيني ؟ قال عثمان ، قال فإن عجلت بعثمان منيته فمن يقضيني ؟ قال إن استطعت أن تموت فمت . (حسن)

472_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 181) عن عصمة بن مالك قال قدم رجل من أهل البادية بإبل له فلقيه رسول الله فاشتراها منه فلقيه علي فقال ما أقدمك ؟ قال قدمت بإبل فاشتراها رسول الله ، قال فنقدك ؟ قال لا ولكن بعتها منه بتأخير ، فقال عليٌّ ارجع فقل له يا رسول الله إن حدث بك حدث من يقضيني مالي ؟ وانظر ما يقول لك فارجع إليَّ حتي تعلمني ،

فقال يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضيني ؟ قال أبو بكر ، فأعلَمَ عليّاً فقال له ارجع اسأله إن حدث بأبي بكر حدث فمن يقضيني ؟ فسأله فقال عمر ، فجاء فأعلم عليا فقال له ارجع فسله إذا مات عمر فمن يقضيني ؟ فجاء فسأله فقال رسول الله ويحك إذا مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت . (حسن لغيره)

473_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 326) عن أبي هريرة وابن عمر قالا ابتاع رسول الله من أعرابي قلائص إلي أجل فقال يا رسول الله أرأيت إن أتي عليك أمر الله فمن يقضيني ؟ قال أبو بكر يقضي عني دَيني وينجز عداتي ، قال فإن قبض أبو بكر فمن يقضيني ؟ قال عمر يحذو حذوه ويقوم مقامه لا تأخذه في الله لومة لائم ، قال فإن أتي علي عمر أجله ؟ قال فإن استطعت أن تموت فمت . (حسن لغيره)

474_ روي نعيم في الفتن (259) عن عمرو بن لبيد أن رسول الله اشتري بَكراً من أعرابي بدين نظرة فأدبر الأعرابي فلقي علي بن أبي طالب فقال علي للأعرابي إن قبض الله رسوله حقك إلي من ؟ فرجع الأعرابي إلي رسول الله فقال من لي بحقي إن أتي عليك الموت ؟ قال أبو بكر الصديق لك بحقك ،

فأدبر الأعرابي فلقيه علي أيضا فقال ما قال لك رسول الله ؟ قال حقي إلي أبي بكر الصديق ، قال فإن أبا بكر يموت ، فرجع الأعرابي فقال يا رسول الله إن مات أبو بكر فإلي من حقي ؟ فقال إلي عمر بن الخطاب ، فأدبر الأعرابي فلقيه علي فقال ما قال لك رسول الله ؟ قال حقي إلي عمر ،

قال فإن عمر يموت ، قال صدقت ، فرجع فقال يا رسول الله فإن عمر يموت فمن لي به ؟ قال حقك إلي عثمان ، فأدبر الأعرابي فلقيه علي فقال ما قال لك رسول الله ؟ قال حقي إلي عثمان ، قال فإن مات عثمان ؟ فرجع إلي النبي قال فإن عثمان يموت يا رسول الله فإلي من حقي ؟ قال فإلي الذي أرسلك . (حسن لغيره)

475_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11093) عن ابن عباس قال قال رسول الله في الجنة شجرة ما عليها ورقة إلا مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين . (حسن لغيره)

476_ روي الخلال في المجالس العشرة (65) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله رأيت ليلة أسري بي مكتوبا حول العرش في فرندة خضراء مكتوبا فيها بقلم من نور أبيض لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق . (حسن لغيره)

477_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 51) عن علي زين العابدين قال قال رسول الله ليلة أسري بي رأيت علي العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يُقتَل مظلوما . (حسن لغيره)

478_ روي ابن بلبان في فضائل أبي بكر (55) عن الحسين بن علي عن النبي قال مكتوب علي العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله وأبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل مظلوما . (حسن)

479_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (11 / 538) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ليلة أسري بي رأيت علي العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق وعثمان ذو النورين يقتل مظلوما . (حسن لغيره)

480_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (37 / 344) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله مكتوب علي ساق العرش محمد رسول الله أبو بكر الصديق . (حسن لغيره)

481_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 297) عن البراء بن عازب قال قال لنا رسول الله ذات يوم تدرون ما علي العرش مكتوب ؟ مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان الشهيد عليٌّ الرِّضَا . (حسن لغيره)

482_ روي أحمد في مسنده (667) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال ليس من نبي كان قبلي إلا قد أعطي سبعة نقباء وزراء نجباء وإني أعطيت أربعة عشر وزيرا نقيبا نجيبا ، سبعة من قريش وسبعة من المهاجرين . (حسن)

483_ روي البزار في مسنده (896) عن علي عن النبي قال إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء ووزراء وإني أعطيت أربعة عشر ، حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وبلال . (حسن)

484_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (1244) عن جابر قال قال رسول الله مثل أبي بكر وعمر مثل نوح وإبراهيم أحدهما أشد في الله من الحجارة وهو مصيب والآخر ألين في الله من اللين وهو مصيب . (حسن)

485_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37948) عن محمد بن علي بن أبي طالب قال خرج رسول الله من بعض حجره فجلس عند بابها وكان إذا جلس وحده لم يأته أحد حتي يدعوه قال ادع لي أبا بكر ، فجاء فجلس بين يديه فناجاه طويلا ثم أمره فجلس عن يمينه أو عن يساره ،

ثم قال ادع لي عمر ، فجاء فجلس مجلس أبي بكر فناجاه طويلا فرفع عمر صوته فقال يا رسول الله هم رأس الكفر هم الذين زعموا أنك ساحر وأنك كاهن وأنك كذاب وأنك مفتر ولم يدع شيئا مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره ، فأمره أن يجلس من الجانب الآخر ، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ،

ثم دعا الناس فقال ألا أحدثكم بمثل صاحبيكم هذين ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، فأقبل بوجهه إلي أبي بكر فقال إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن باللبن ، ثم أقبل علي عمر فقال إن نوحا كان أشد في الله من الحجر ، وإن الأمر أمر عمر فتجهزوا ، فقاموا فتبعوا أبا بكر فقالوا يا أبا بكر إنا كرهنا أن نسأل عمر ما هذا الذي ناجاك به رسول الله ،

قال قال لي كيف تأمروني في غزوة مكة ؟ قلت يا رسول الله هم قومك ، قال حتي رأيت أنه سيطيعني ، ثم دعا عمر فقال عمر إنهم رأس الكفر حتي ذكر كل سوء كانوا يذكرونه وايم الله لا تذل العرب حتي يذل أهل مكة فأمركم بالجهاد ولتغزوا مكة . (مرسل صحيح)

486_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (4 / 498) عن ابن عمر قال قال رسول الله لما ولد أبو بكر الصديق أقبل الله علي جنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا دخلك إلا من يحب هذا المولود يعني أبا بكر . (ضعيف)

487_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (53 / 326) عن أبي هريرة عن رسول الله قال ليلة ولد أبو بكر الصديق تباشرت الملائكة اطلع الله إلي جنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا أدخلها إلا من أحب هذا المولود الذي ولد الليلة . (ضعيف)

488_ روي الدارقطني في سننه (4257) عن ابن عباس في قوله تعالي (وإذ أسرَّ النبي إلي بعض أزواجه حديثا) قال اطلعت حفصة علي النبي مع أم إبراهيم فقال لا تخبري عائشة وقال لها إن أباك وأباها سيملكان أو سيَلِيان بعدي فلا تخبري عائشة ، فانطلقت حفصة فأخبرت عائشة فأظهره الله عليه فعرف بعضه وأعرض عن بعض ، قال أعرض عن قوله إن أباك وأباها يكونان بعدي ، كره رسول الله أن ينشر ذلك في الناس فأعرض عنه . (حسن)

489_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2316) عن أبي هريرة قال دخل رسول الله بمارية القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك ، قال فإنها عليَّ حرام أن أمسها يا حفصة واكتمي هذا عليَّ ، فخرجت حتي أتت عائشة فقالت يا بنت أبي بكر ألا أبشرك ،

فقالت بماذا ؟ قالت وجدت مارية مع رسول الله في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك وبي تفعل هذا من بين نسائك ؟ فكان أول السرور أن حرمها علي نفسه ثم قال لي يا حفصة ألا أبشرك ؟ فقلت بلي بأبي وأمي يا رسول الله ، فأعلمني أن أباك يلي الأمر من بعده وأن أبي يليه بعد أبيك وقد استكتمني ذلك فاكتميه ،

فأنزل الله في ذلك (يا أيها النبي لم تحرِّم ما أحلَّ الله لك) أي من مارية (تبتغي مرضات أزواجك) أي حفصة (والله غفور رحيم) أي لما كان منك (قد فرَضَ الله لكم تحِلَّةَ أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ، وإذ أسرَّ النبي إلي بعض أزواجه حديثا) يعني حفصة (فلما نبأت به) يعني عائشة (وأظهره الله عليه) أي بالقرآن ،

(عرَّف بعضه) عرف حفصة ما أظهرت من أمر مارية (وأعرض عن بعض) عما أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر فلم يثربه عليها ، فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال (نبأنِيَ العَلِيم الخبير) ثم أقبل عليها يعاتبها فقال (إن تتوبا إلي الله فقد صَغَت قلوبكما وإن تَظَاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) يعني أبا بكر وعمر ،

(والملائكة بعد ذلك ظَهِير) ، (عسي ربه إن طلقكن أن يُبدِلَه أزوَاجاً خَيراً منكن مُسلِماتٍ مؤمناتٍ قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا) فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وأخت نوح ومن الأبكار مريم بنت عمران وأخت موسي . (ضعيف)

490_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 361) عن ابن عمر قال كبر عمر فسمع رسول الله تكبيره فأطلع رأسه مغضبا فقال أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ . (حسن)

491_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 40) عن عائشة قالت قال رسول الله كل الناس يقلدون الوقف إلا أبا بكر فإنه إن شاء وقف وإن شاء مضي . (حسن)

492_ روي الترمذي في سننه (3785) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن كلَّ نبيٍّ أعطي سبعة نجباء أو نقباء وأعطيت أنا أربعة عشر ، قلنا من هم ؟ قال أنا وابناي وجعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان والمقداد وحذيفة وعمار وعبد الله بن مسعود . (حسن)

493_ روي البخاري في صحيحه (7219) عن أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس علي المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن

يعيش رسول الله حتي يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن يك محمد قد مات فإن الله قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدي الله محمدا ،

وإن أبا بكر صاحب رسول الله ثاني اثنين فإنه أولي المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه ، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة ، وكانت بيعة العامة علي المنبر ، وقال أنس بن مالك سمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتي صعد المنبر فبايعه الناس عامة . (صحيح)

776_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 467) عن ابن عباس عن النبي قال أُريت حمزة وجعفرا وكأن بين أيديهما طبق فيه نبق كالزبرجد فأكلا منه مبقا ثم صار عنبا فأكلا منه ثم صار رطبا فأكلا منه ، فقلت لهما ما وجدتما أفضل الأعمال ؟ قالا قول لا إله إلا الله ، قلت ثم ماذا ؟ قالا الصلاة عليك يا رسول الله ، قلت ثم ماذا ؟ قالا حب أبي بكر وعمر . (ضعيف)

495_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (42 / 441) عن الحسن البصري قال لما قدم عليٌّ البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عباد فقالا له ألا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تتولي علي الأمة تضرب بعضهم ببعض أعهد من رسول الله عهد إليك فحدثناه فأنت الموثوق المأمون علي ما سمعت ،

قال إما أن يكون عندي من النبي عهدا في ذلك فلا ، والله إن كنت من أول من صدق به فلا أكون أول من كذب عليه ولو كان عندي من النبي في ذلك عهد ما تركت أخا تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان علي منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم أجد إلا بردي هذا ، ولكن رسول الله لم يقتل قتلا ولا مات فجأة ،

مكث في مرضه أياما وليالي ، يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر يصلي بالناس وهو يري مكاني ، ثم يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر فيصلي بالناس وهو يري مكاني ، ولقد أرادت امرأة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبي وغضب وقال أنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر يصلي بالناس ،

فلما قبض الله نبيه نظرنا في أمورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه النبي لديننا فكانت الصلاة أصل الإسلام وقوام الدين وهو أمين الدين ، فبايعنا أبا بكر ، فكان لذلك أهلا لم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا علي بعض ولم نقطع منه البراءة ، فأديت إلي أبي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ،

فلما قبض ولاها عمر فأخذها بسنة صاحبه وما يعرف من أمره ، فبايعنا عمر لم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا علي بعض ولم نقطع منه البراءة ، فأديت إلي عمر حقه وعرضت طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ،

فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسالفتي وفضلي وأنا أظن أن لا يعدل بي ولكن خشي أن لا يعمل الخليفة بعده دما إلا لحقه في قبره فأخرج نفسه وولده ولو كانت محاباة منه لا يرثها ولده وبرئ منها إلي رهط من قريش ستة أنا أحدهم ،

فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسالفتي وأنا أظن أن لا يعدلوا بي فأخذ عبد الرحمن مواثيقنا علي أن نسمع ونطيع لمن ولاه الله أمرنا ، ثم أخذ بيد عثمان فضرب بيده علي يده فنظرت

في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا ميثاقي قد أخذ لغيري ، فبايعنا عثمان ، فأديت إليه حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه ،

وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ، فلما أصيب نظرت في أمري فإذا الخليفتان اللذان أخذاها بعهد رسول الله إليها بالصلاة قد مضيا وهذا الذي أخذ له ميثاقي قد أصيب فبايعني أهل الحرمين وأهل هذين المصرين . (حسن)

496_ روي ابن ماجة في سننه (98) عن ابن عباس قال لما وضع عمر علي سريره اكتنفه الناس يدعون ويصلون أو يثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني إلا رجل قد زحمني وأخذ بمنكبي فالتفت فإذا علي بن أبي طالب فترحم علي عمر ،

ثم قال ما خلفت أحدا أحب إليَّ أن ألقي الله بمثل عمله منك ، وايم الله إن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك وذلك أني كنت أكثر أن أسمع رسول الله يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر فكنت أظن ليجعلنك الله مع صاحبيك . (صحيح)

497_ روي البخاري في صحيحه (3677) عن ابن عباس قال إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع علي سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه علي منكبي يقول رحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيرا ما كنت أسمع رسول الله يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما ، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب . (صحيح)

498_ روي البخاري في صحيحه (3685) عن ابن عباس قال وضع عمر علي سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم ، فلم يرعني إلا رجل آخذ منكبي فإذا علي بن أبي طالب ، فترحم علي عمر وقال ما خلفت أحدا أحب إليَّ أن ألقي الله بمثل عمله منك ، وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت إني كنت كثيرا أسمع النبي يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر . (صحيح)

499_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (59 / 125) عن الحكم بن عمير أن رسول الله قال لأصحابه ذات يوم يا أبا بكر كيف بك إذا وليت ؟ قال لا يكون ذاك أبدا ، قال فأنت يا عمر ؟ قال حَجراً إذاً قد لقيتُ شرّاً ، قال فأنت يا عثمان ؟ قال آكل وأطعم وأقسم ولا أظلم ،

قال فأنت يا علي ؟ قال أقسم التمرة وأحمي الجمرة وآكل القوت ، قال أما إنكم كلكم سيلي وسيري الله أعمالكم ، قال فأنت يا معاوية ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال أنت رأس الخطم ومفتاح العظم خَفتاً خفتا ، يُهزَم فيها الكبير ويَربُو فيها الصغير وتتخذ السيئة حسنة والحسنة قبيحة ، أجلك يسير وحربك عظيم إلا أن يرحمك ربك . (ضعيف)

500_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 341) عن هزيل بن شرحبيل قال إني لبالمدينة جالس في حلقة من أصحاب محمد إذ جاء أعرابي فقال يا صاحب محمد ما تقول في قتل هذا الرجل ؟ يعني عثمان بن عفان ، فقام من مجلسه ذلك حتي فعل ذلك ثلاثا إذ مر طلحة بن عبيد الله فقلنا له هذا من أصحاب محمد فسله ،

فقام الأعرابي فقال يا صاحب محمد ما تقول في قتل هذا الرجل ؟ قال طلحة ها أنا ذا داخل عليه ، قال له الأعرابي فأدخلني معك ، قال نعم ، فدخل علي عثمان ومعه الأعرابي فقال السلام عليك يا

أمير المؤمنين ، فقال له عثمان وعليك ، ثم قال أنشدك الله أنشدك الله يا طلحة هل تعلم أن رسول الله كان علي حراء فقال اقرر حراء فإن عليك نبيا أو صديقا أو شهيدا ، فكان عليه رسول الله وأبو بكر وعمر وأنا وعلي وأنت والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن زيد ،

ثم قال أنشدك بالله يا طلحة أتعلم أن رسول الله قال النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة ؟ قال اللهم نعم ،

قال نشدتك بالله أتعلم أن سائلا سأل النبي فأعطاه أربعين درهما ثم سأل أبا بكر فأعطاه أربعين درهما ثم سأل عمر فأعطاه أربعين درهما ثم سأل عليا فلم يكن عنده شيء فأعطيته أربعين عن علي وأربعين عني فجاء بها إلي النبي فقال يا رسول الله ادع الله لي بالبركة فقال وكيف لا يبارك لك وإنما أعطاك نبي أو صديق أو شهيد ، قال اللهم نعم . (حسن)

501_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 577) عن زرعة بن عبد الله بن زياد قال كان رسول الله قد استعمل زياد بن لبيد علي حضرموت وقال له سر مع هؤلاء القوم يعني وفد كندة فقد استعملتك عليهم ، فسار زياد معهم عاملا لرسول الله علي حضرموت علي صدقاتها الثمار والخف والماشية والكراع والعشور فكتب له كتابا فكان لا يعدوه إلي غيره ولا يقصر دونه .

فلما قبض النبي واستخلف أبو بكر كتب إلي زياد يقره علي عمله ويأمره أن يتابع من قبله ومن أبي وطئه بالسيف ويستعين بمن أقبل علي من أدبر ، وبعث بكتابه إليه مع أبي هند البياضي ، فلما أصبح زياد غدا فنعي رسول الله إلي الناس وأخذهم بالبيعة لأبي بكر وبالصدقة ، فامتنع قوم من أن

يعطوا الصدقة وقال الأشعث بن قيس إذا اجتمع الناس فما أنا إلا كأحدهم ، ونكص عن التقدم إلي البيعة ،

فقال له امرؤ القيس بن عابس الكندي أنشدك الله يا أشعث ووفادتك علي رسول الله وإسلامك أن تنقضه اليوم والله ليقومن بهذا من بعده من يقتل من خالفه فإياك وأبق علي نفسك فإنك إن تقدمت تقدم الناس معك وإن تأخرت افترقوا واختلفوا ، فأبي الأشعث وقال قد رجعت العرب إلي ما كانت الآباء تعبد ونحن أقصي العرب دارا من أبي بكر أيبعث إلينا أبو بكر الجيوش ؟

فقال امرؤ القيس إي والله وأخري لا يدعك عامل رسول الله ترجع إلي الكفر ، فقال الأشعث من ؟ قال زياد بن لبيد ، فتضاحك وقال أما يرضي زياد أن أجيره ؟ فقال امرؤ القيس ستري ، ثم قام الأشعث فخرج من المسجد إلي منزله وقد أظهر من الكلام القبيح من غير أن ينطق بالردة ووقف يتربص وقال نقف أموالنا بأيدينا ولا ندفعها ونكون من آخر الناس .

قال وبايع زياد لأبي بكر بعد الظهر إلي أن قامت صلاة العصر فصلي بالناس العصر ثم انصرف إلي بيته ثم غدا علي الصدقة من الغد كما كان يفعل قبل ذلك وهو أقوي ما كان نفسا وأشده لسانا ، فمنعه حارثة بن سراقة بن معدي كرب الكندي أن يصدق غلاما منهم وقام فحل عقال البكرة التي أخذت في الصدقة ،

وجعل يقول ملمع كما يلمع الثوب / يمنعها شيخ بخديه الشيب / ماض علي الريب إذا كان الريب ، فنهض زياد بن لبيد وصاح بأصحابه المسلمين ودعاهم إلي النصرة لله وكتابه ، فانحازت طائفة من المسلمين إلي زياد وجعل من ارتد ينحاز إلي حارثة ، فكان زياد يقاتلهم النهار إلي الليل ، فقاتلهم أياما كثيرة ،

وضوي إلي الأشعث بن قيس بشر كثير فتحصن بمن معه ممن هو علي مثل رأيه في النجير ، فحاصرهم زياد بن لبيد وقذف الله الرعب في أفئدتهم ، وجهدهم الحصار فقال الأشعث بن قيس إلي متي نقيم بهذا الحصن قد غرثنا فيه وغرث عيالنا وهذه البعوث تقدم عليكم ما لا قبل لنا به والله للموت بالسيف أحسن من الموت بالجوع ويؤخذ برقبة الرجل فما يصنع بالذرية ، قالوا وهل لنا قوة بالقوم ؟ ارتئي لنا فأنت سيدنا ،

قال أنزل فآخذ لكم أمانا تأمنون به قبل أن تدخل عليكم هذه الأمداد ما لا قبل لنا به ولا يدان ، قال فجعل أهل الحصن يقولون للأشعث افعل فخذ لنا الأمان فإنه ليس أحد أحري أن يقدر علي ما قبل زياد منك ، فأرسل الأشعث إلي زياد أنزل فأكلمك وأنا آمن ؟ قال زياد نعم ،

فنزل الأشعث من النجير فخلا بزياد فقال يا ابن عم قد كان هذا الأمر ولم يبارك لنا فيه ولي قرابة ورحم وإن وكلتني إلي صاحبك قتلني يعني المهاجر بن أبي أمية إن أبا بكر يكره قتل مثلي وقد جاءك كتاب أبي بكر ينهاك عن قتل الملوك من كندة فأنا أحدهم وإنما أطلب منك الأمان عليّ ،

فقال زياد لا أؤمنك أبدا علي دمك وأنت كنت رأس الردة والذي نقض علينا كندة ، فقال أيها الرجل دع عنك ما مضي واستقبل الأمور إذا أقبلت عليك فتؤمنني علي دمي وأهلي ومالي حتي أقدم علي أبي بكر فيري في رأيه ، فقال زياد وماذا ؟ قال وأفتح لك النجير ، فأمنه زياد علي أهله ودمه وماله وعلي أن يقدم به علي أبي بكر فيري فيه رأيه ويفتح له النَّجِير . (مرسل ضعيف)

502_ روي ابن حميد في مسنده (212) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال ما طلعت الشمس ولا غربت علي أحد أفضل أو أخير من أبي بكر إلا أن يكون نبي . (حسن)

503_ روي أبو الحسن الطيوري في الطيوريات (2 / 413) عن أبي الدرداء قال رآني النبي وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال يا أبا الدرداء تمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة ، ما طلعت الشمس ولا غربت علي أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر . (حسن)

504_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7306) عن جابر بن عبد الله قال رأي رسول الله أبا الدرداء يمشي بين يدي أبي بكر الصديق فقال يا أبا الدرداء تمشي قدام رجل لم تطلع الشمس بعد النبيين علي رجل أفضل منه . فما رئي أبو الدرداء بعد ذلك يمشي إلا خلف أبي بكر . (حسن لغيره)

505_ روي ابن حبان في صحيحه (414) عن ابن عباس أنه كان يقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر بن الخطاب ، قال فلم أر رجلا يجد من القشعريرة ما يجد عبد الرحمن عند القراءة ، قال فجئت ألتمس عبد الرحمن يوما فلم أجده فانتظرته في بيته حتي رجع من عند عمر ،

فلما رجع قال لي لو رأيت رجلا آنفا قال لعمر كذا وكذا وهو يومئذ بمني في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب فذكر عبد الرحمن لابن عباس أن رجلا أتي إلي عمر فأخبره أن رجلا قال والله لو مات عمر لقد بايعت فلانا ، قال عمر حين بلغه ذلك إني لقائم إن شاء الله العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يغتصبون الأمة أمرهم ،

قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل ذلك يومك هذا فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وإنهم هم الذين يغلبون علي مجلسك فأخشي إن قلت فيهم اليوم مقالا أن يطيروا بها ولا يعوها ولا يضعوها علي مواضعها ، أمهل حتي تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص لعلماء الناس وأشرافهم فتقول ما قلت متمكنا فيعوا مقالتك ويضعوها علي مواضعها ،

قال عمر والله لئن قدمت المدينة صالحا لأكلمن بها الناس في أول مقام أقومه ، قال ابن عباس فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة وجاء يوم الجمعة هجرت صكة الأعمي لما أخبرني عبد الرحمن فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير فجلس إلي ركن جانب المنبر الأيمن فجلست إلي جنبه تمس ركبتي ركبته ، فلم ينشب عمر أن خرج فأقبل يؤم المنبر ،

فقلت لسعيد بن زيد وعمر مقبل والله ليقولن أمير المؤمنين علي هذا المنبر اليوم مقالة لم يقلها أحد قبله ، فأنكر ذلك سعيد بن زيد وقال ما عسي أن يقول ما لم يقله أحد قبله ، فلما جلس علي المنبر أذن المؤذن ، فلما أن سكت قام عمر فتشهد وأثني علي الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لعلها بين يدي أجلي ،

فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعيها فلا أحل له أن يكذب عليَّ ، إن الله بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها ، ورجم رسول الله ورجمنا بعده ، وأخشي إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيترك فريضة أنزلها الله ،

وإن الرجم في كتاب الله حق علي من زني إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ، ثم إنا قد كنا نقرأ أن لا ترغبوا عن آبائكم فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، ثم إن رسول الله قال لا تطروني كما أطري ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ،

ثم إنه بلغني أن فلانا منكم يقول والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فلا يغرن امرءا أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت ، فإنها قد كانت كذلك إلا أن الله وقي شرها وليس فيكم من تقطع

إليه الأعناق مثل أبي بكر ، وإنه كان من خيرنا حين توفي رسول الله ، وإن عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا وتخلفت الأنصار عنا بأسرها واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة ،

واجتمع المهاجرون إلي أبي بكر ، فبينا نحن في منزل رسول الله إذ رجل ينادي من وراء الجدار اخرج إلي يا ابن الخطاب ، فقلت إليك عني فإنا مشاغيل عنك ، فقال إنه قد حدث أمر لا بد منك فيه إن الأنصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فأدركوهم قبل أن يحدثوا أمرا فيكون بينكم وبينهم فيه حرب ، فقلت لأبي بكر انطلق بنا إلي إخواننا هؤلاء من الأنصار ،

فانطلقنا نؤمهم فلقينا أبو عبيدة بن الجراح فأخذ أبو بكر بيده فمشي بيني وبينه حتي إذا دنونا منهم لقينا رجلان صالحان فذكرا الذي صنع القوم وقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلت نريد إخواننا من هؤلاء الأنصار ، قالا لا عليكم أن لا تقربوهم يا معشر المهاجرين اقضوا أمركم ، فقلت والله لنأتينهم ،

فانطلقنا حتي أتيناهم فإذا هم في سقيفة بني ساعدة فإذا بين أظهرهم رجل مزمل فقلت من هذا ؟ قالوا سعد بن عبادة ، قلت فما له ؟ قالوا هو وجع ، فلما جلسنا تكلم خطيب الأنصار فأثني علي الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم ،

قال عمر وإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويحطوا بنا منه ، فلما قضي مقالته أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر وكنت أداري من أبي بكر بعض الحدة ، فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر علي رسلك ، فكرهت أن أغضبه ،

فتكلم أبو بكر وهو كان أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا تكلم بمثلها أو أفضل في بديهته حتي سكت ، فتشهد أبو بكر وأثني علي الله بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الأنصار فما ذكرتم فيكم من خير فأنتم أهله ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش ، هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم ،

فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح ، فلم أكره من مقالته غيرها ، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلي إثم أحب إليَّ من أن أؤمر علي قوم فيهم أبو بكر إلا أن تغير نفسي عند الموت ، فلما قضي أبو بكر مقالته قال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ،

قال عمر فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتي أشفقت الاختلاف قلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط أبو بكر يده فبايعه وبايعه المهاجرون والأنصار ، ونزونا علي سعد بن عبادة فقال قائل من الأنصار قتلتم سعدا ، قال عمر فقلت وأنا مغضب قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر ، وإنا والله ما رأينا فيما حضر من أمرنا أمر أقوي من بيعة أبي بكر ،

فخشينا إن فارقنا القوم قبل أن تكون بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم علي ما لا نرضي وإما أن نخالفهم فيكون فسادا ، فلا يغترن امرؤ أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت فقد كانت فلتة ولكن الله وقي شرها ألا وإنه ليس فيكم اليوم مثل أبي بكر . (صحيح)

506_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 919) عن أنس عن النبي قال إني لأرجو لأمتي بحب أبي بكر وعمر كما أرجو لهم بقول لا إله إلا الله . (ضعيف جدا)

507_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 225) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا يبغض الأنصار إلا منافق ، ومن أبغضنا أهل البيت فهو منافق ، ومن أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق . (حسن لغيره)

508_ روي الحكيم في النوادر (3 / 93) عن سهل بن سعد عن النبي قال الغرفة من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم وإن أهل الجنة يتراءون الغرفة منها كما يتراءون الكوكب الدري الشرقي أو الغربي في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما . (ضعيف)

509_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32491) عن بسطام بن مسلم قال بعث رسول الله عمرو بن العاص علي سرية فيها أبو بكر وعمر فلما قدموا اشتكي أبو بكر وعمر عمرا فقال رسول الله لا يتأمَّر عليكما أَحَدٌ بعدي . (حسن لغيره)

510_ روي تمام في فوائده (1596) عن ابن عمر قال قال رسول الله لأبي بكر وعمر لا يتأمَّرنَّ عليكما أحدٌ بَعدِي . (حسن)

511 _ روي الترمذي في سننه (3091) عن ابن عباس قال بعث النبي أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه عليّاً ، فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله القصواء فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله فإذا هو علي فدفع إليه كتاب رسول الله وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات ،

فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادي ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحُجَّنَّ بعد العام مشرك ولا يطوفنَّ بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وكان علي ينادي فإذا عيي قام أبو بكر فنادي بها . (صحيح)

512 _ روي الطبراني في المعجم الأوسط (928) عن ابن عباس أن رسول الله بعث أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه عليا فبينا أبو بكر في بعض الطرق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله فأمره علي الموسم ،

وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا فحجا فقام عليٌّ أيام التشريق فنادي ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن . وكان عليٌّ ينادي بهن فإذا بح حلقه قام أبو هريرة فنادي بها . (صحيح)

513_ روي الطبري في تفسيره (11 / 309) عن مجاهد بن جبر في قوله تعالي (براءة من الله ورسوله) قال إلي أهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد من غيرهم ، أقبل رسول الله من تبوك حين فرغ فأراد رسول الله الحج ثم قال إنه يحضر المشركون فيطوفون عراة فلا أحب أن أحج حتي لا يكون ذلك ،

فأرسل أبا بكر وعليا فطافا بالناس بذي المجاز وبأمكنتهم التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم كله ، فآذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر ، فهي الأشهر المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة إلي عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ، ثم لا عهد لهم وآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا . (حسن لغيره)

514_ روي الطبري في تفسيره (11 / 310) عن مجاهد بن جبر في قوله تعالي (براءة من الله ورسوله إلي الذين عاهدتم من المشركين) قال أهل العهد مدلج والعرب الذين عاهدهم ومن كان له عهد ، قال أقبل رسول الله من تبوك حين فرغ منها وأراد الحج ثم قال إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة فلا أحب أن أحج حتي لا يكون ذلك ، فأرسل أبا بكر وعليا فطافا بالناس بذي المجاز وبأمكنتهم التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم كله ،

وآذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر فهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة إلي عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ثم لا عهد لهم وآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا ، فآمن الناس أجمعون حينئذ ولم يسِحْ أحد ، وقال حين رجع من الطائف ومضي من فوره ذلك فغزا تبوك بعد إذ جاء إلي المدينة . (مرسل صحيح)

515_ روي الطبري في تاريخه (818) عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا بعث رسول الله أبا بكر أميرا علي الموسم سنة تسع وبعث علي بن أبي طالب بثلاثين أو أربعين آية من براءة فقرأها علي الناس يؤجل المشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض ، فقرأ عليهم براءة يوم عرفة أجل المشركين عشرين يوما من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرا من ربيع الآخر وقرأها عليهم في منازلهم ولا يحجن بعد عامنا هذا مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان . (مرسل ضعيف)

516_ روي أحمد في مسنده (12802) عن أنس بن مالك أن رسول الله بعث ببراءة مع أبي بكر الصديق فلما بلغ ذا الحليفة قال لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي فبعث بها مع علي بن أبي طالب . (صحيح)

517_ روي أحمد في مسنده (4) عن أبي بكر أن النبي بعثه ببراءة لأهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نَفسٌ مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله مدة فأجله إلي مدته والله بريء من المشركين ورسوله ، فسار بها ثلاثا ثم قال لعليٍّ الحقه فرد عليَّ أبا بكر وبلِّغها أنت ، قال ففعل ، فلما قدم علي النبي أبو بكر بكي قال يا رسول الله حدث فيَّ شيء ؟ قال ما حدث فيك إلا خير ولكن أُمِرتُ أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل منِّي . (صحيح)

518_ روي النسائي في سننه (2993) عن جابر أن النبي حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر علي الحج فأقبلنا معه حتي إذا كان بالعرج ثوب بالصبح ثم استوي ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف علي التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله الجدعاء لقد بدا لرسول الله في الحج فلعله أن يكون رسول الله فنصلي معه ،

فإذا عليٌّ عليها فقال له أبو بكر أمير أم رسول ؟ قال لا بل رسول أرسلني رسول الله ببراءة أقرؤها علي الناس في مواقف الحج ، فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتي إذا فرغ قام علي فقرأ علي الناس براءة حتي ختمها ، ثم خرجنا معه حتي إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ،

حتي إذا فرغ قام عليٌّ فقرأ علي الناس براءة حتي ختمها ، ثم كان يوم النحر فأفضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ علي الناس براءة حتي ختمها ، فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ براءة علي الناس حتي ختمها . (صحيح)

519_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 48) عن جميع بن عمير قال أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن عليٍّ فانتهرني ثم قال ألا أحدثك عن علي ، هذا بيت رسول الله في المسجد وهذا بيت علي ، إن رسول الله بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلي أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا من هذا ؟

قال أنا عليٌّ يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك ، قال وما لي ؟ قال والله ما علمت إلا خيرا ، فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر إلي المدينة فقال ما لنا يا رسول الله ؟ قال ما لكما إلا خير ولكن قيل لي إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك . (ضعيف)

520_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1088) عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله أبا بكر بسورة براءة علي الموسم وأربع كلمات إلي الناس ، فلحقه علي في الطريق فأخذ السورة والكلمات ، فكان علي يبلغ وأبو بكر علي الموسم ، فإذا قرأ السورة نادي ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ،

ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذا ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله عقد فأجله مدته . حتي قال رجل لولا أن يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف ، فقال عليٌّ لولا أن رسول الله أمرني ألا أحدث شيئا حتي آتيه لقتلتك . (حسن)

521_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6894) عن سمرة بن جندب عن النبي قال يوم الحج الأكبر يوم حجَّ أبو بكر بالناس . (صحيح)

522_ روي ابن عدي في الكامل (3 / 196) عن أنس أن يهوديا أتي أبا بكر فقال والذي بعث موسي فكلمه تكليما إني لأحبك ، قال فلم فلم يرفع أبو بكر عنه رأسا متهاونا باليهودي ، قال فهبط جبريل

علي النبي وقال يامحمد إن العلي الأعلي يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لليهودي الذي قال لأبي بكر إني أحبك ، إن الله قد أحاد عنه في النار خلتين ،

لا يوضع الأنكال في قدميه ولا الغل في عنقه لحبه أبا بكر ، قال فبعث النبي فأحضره فأخبره الخبر فرفع طرفه إلي السماء وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله ، والذي بعثك بالنبوة ما ازددت لأبي بكر إلا حبا ، فقال النبي هنيئا هنيئا أحاد الله عنك النار بحذافيرها وأدخلك الجنة لحبك أبا بكر . (ضعيف جدا)

523 _ روي الضياء في المختارة (1556) عن أنس قال آخر صلاة صلاها رسول الله مع القوم صلي في ثوب واحد متوشحا به خلف أبي بكر الصديق . (صحيح)

524_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (21 / 37) عن جابر بن عبد الله أن النبي صلي خلف أبي بكر في ثوب واحد . (حسن لغيره)

525_ روي أبو الطاهر في جزئه (62) عن أسامة بن زيد أنه جاء برسول الله يهاديه وهو مريض حتي أقعده في الصف فصلي خلف أبي بكر في ثوب واحد . (حسن لغيره)

526_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 228) عن الحسن البصري قال صلي رسول الله خلف أبي بكر في برد قد خالف بين طرفيه حين اشتكي . (حسن لغيره)

527_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (13 / 25) عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله أول من يعطي كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ، قيل فأين أبو بكر ؟ قال تزفه الملائكة إلي الجنان . (ضعيف)

528_ روي ابن الغطريف في جزئه (29) عن عبيد بن عمير قال بينما عمر يمر في الطريق إذا هو برجل يكلم امرأة فعلاه بالدرة فقال يا أمير المؤمنين إنما هي امرأتي ، فقام عمر فانطلق فلقي عبد الرحمن بن عوف فذكر ذلك له فقال يا أمير المؤمنين إنما أنت مؤدب وليس عليك شيء وإن شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله ، سمعت رسول الله يقول إذا كان يوم القيامة نادي مناد ألا لا يرفعنَّ أحد من هذه الأمَّة كتابه قبل أبي بكر وعمر . (ضعيف)

529_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 153) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله تأتي الملائكة بأبي بكر الصديق مع النبيين والصديقين تزفه إلي الجنة فلله. (ضعيف)

530_ روي البخاري في صحيحه (3091) عن عائشة أن فاطمة ابنة رسول الله سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر إن رسول الله قال لا نُورَث ما تركنا صدقة ، فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتي توفيت وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر ، قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة ،

فأبي أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله يعمل به إلا عملت به فإني أخشي إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ ، فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلي علي وعباس وأما خيبر وفدك

فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلي من ولي الأمر . (صحيح)

531_ روي البخاري في صحيحه (3712) عن عائشة أن فاطمة أرسلت إلي أبي بكر تسأله ميراثها من النبي فيما أفاء الله علي رسوله تطلب صدقة النبي التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا علي المأكل ،

وإني والله لا أغير شيئا من صدقات النبي التي كانت عليها في عهد النبي ، ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله ، فتشهد عليٌّ ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله وحقهم ، فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله أحب إليَّ أن أصِلَ من قرابتي . (صحيح)

532_ روي الترمذي في سننه (1609) عن أبي هريرة أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تسأل ميراثها من رسول الله فقالا سمعنا رسول الله يقول إني لا أورث ، قالت والله لا أكلمكما أبدا فماتت ولا تكلمهما . (صحيح) قال علي بن عيسي معني لا أكلمكما تعني في هذا الميراث أبدا أنتما صادقان .

533_ روي البيهقي في السنن الكبري (6 / 298) عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركناه صدقة ، إنما يأكل آل محمد من هذا المال ، والله إني لا أدع أمرا رأيت رسول الله يصنعه بعد إلا صنعته ،

فغضبت فاطمة وهجرته فلم تكلمه حتي ماتت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر ، قالت عائشة فكان لعليٍّ من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرف وجوه الناس عنه عند ذلك .
قال معمر قلت للزهري كم مكثت فاطمة بعد النبي ؟ قال ستة أشهر . (صحيح)

534_ روي البخاري في صحيحه (3094) عن مالك بن أوس قال بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال أجب أمير المؤمنين ، فانطلقت معه حتي أدخل علي عمر فإذا هو جالس علي رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ علي وسادة من أدم ، فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم ،

فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري ، قال اقبضه أيها المرء ، فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون ؟ قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس ؟ قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا ،

فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله علي رسوله من بني النضير ، فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر ، قال عمر تيدكم أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة ؟ يريد رسول الله نفسه ، قال الرهط قد قال ذلك ،

فأقبل عمر علي عليٍّ وعباس فقال أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله قد قال ذلك ؟ قالا قد قال ذلك ، قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه

أحدا غيره ثم قرأ (وما أفاء الله علي رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله علي من يشاء والله علي كل شئ قدير) ،

فكانت هذه خالصة لرسول الله ، والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموه وبثها فيكم حتي بقي منها هذا المال ، فكان رسول الله ينفق علي أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ،

فعمل رسول الله بذلك حياته ، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ، ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قال عمر ثم توفي الله نبيه فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ،

ثم توفي الله أبا بكر فكنت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وأمركما واحد جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من أبيها ،

فقلت لكما إن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة ، فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعتها إليكما علي أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها إلينا فبذلك دفعتها إليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك ؟ قال الرهط نعم ،

ثم أقبل علي عليٍّ وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك ؟ قالا نعم ، قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك فإن عجزتما عنها فادفعاها إليَّ فإني أكفيكماها . (صحيح)

535_ روي مسلم في صحيحه (1759) عن مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالي النهار فوجدته في بيته جالسا علي سرير مفضيا إلي رماله متكئا علي وسادة من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم ،

قلت لو أمرت بهذا غيري ، قال خذه يا مال ، قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر نعم ، فأذن لهم فدخلوا ، ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي ؟ قال نعم ، فأذن لهما فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن ،

فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم ، فقال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك ، فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة ؟ قالوا نعم ،

ثم أقبل علي العباس وعلي فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة ؟ قالا نعم ، فقال عمر إن الله كان خص رسوله بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره قال (ما أفاء الله علي رسوله من أهل القري فلله وللرسول) ،

فقسم رسول الله بينكم أموال بني النضير ، فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتي بقي هذا المال فكان رسول الله يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي أسوة المال ، ثم قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ، ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم أتعلمان ذلك ؟ قالا نعم ،

قال فلما توفي رسول الله قال أبو بكر أنا ولي رسول الله فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله ما نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ،

ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله وولي أبي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني لصادق بار راشد تابع للحق ، فوليتها ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما ادفعها إلينا فقلت إن شئتم دفعتها إليكما علي أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله فأخذتماها بذلك ، أكذلك ؟ قالا نعم ، قال ثم جئتماني لأقضي بينكما ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتي تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فرداها إليَّ . (صحيح)

536_ روي البخاري في صحيحه (2776) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ، ما تركت بعد نفقة نسائي ومئونة عاملي فهو صدقة . (صحيح)

537_ روي مسلم في صحيحه (1764) عن أبي هريرة عن النبي قال لا نُورَث ، ما تركنا صدقة . (صحيح)

538_ روي الترمذي في سننه (1608) عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلي أبي بكر فقالت من يرثك ؟ قال أهلي وولدي ، قالت فما لي لا أرث أبي ؟ فقال أبو بكر سمعت رسول الله يقول لا نورث ، ولكني أعول من كان رسول الله يعوله وأنفق علي من كان رسول الله ينفق عليه . (صحيح)

539_ روي البخاري في صحيحه (6725) عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال ، قال أبو بكر والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله يصنعه فيه إلا صنعته ، فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتي ماتت . (صحيح)

540_ روي النسائي في السنن الكبري (6 / 95) عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله لا نورث ما تركنا صدقة ، وقال لعبد الرحمن وطلحة وسعد وعليٍّ نشدتكم بالله تعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة ؟ قالوا نعم . (صحيح)

541_ روي الشافعي في الأم (1 / 92) عن عبيد بن عمير أن رسول الله أمر أبا بكر أن يصلي بالناس الصبح وأن أبا بكر كبَّر فوجد النبي بعض الخفة فقام يفرج الصفوف ، قال وكان أبو بكر لا يلتفت إذا صلي ، فلما سمع أبو بكر الحسَّ من ورائه عرف أنه لا يتقدم إلي ذلك المقعد إلا رسول الله فخنس وراءه إلي الصف فرده رسول الله مكانه ، فجلس رسول الله إلي جنبه وأبو بكر قائم . (مرسل صحيح)

542_ روي أبو نعيم في المعرفة (5361) عن عتبة بن غزوان أن النبي قال لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبا بكر وإنه ليس لأحد عندي فَضلُ يَدٍ في المحبة والنصيحة إلا أبو بكر . (حسن)

543_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13383) عن ابن عمر أن أبا بكر الصديق نال من عمر شيئا ثم قال استغفر لي يا أخي فغضب عمر فقال له ذلك مرارا فغضب عمر فذكر ذلك للنبي وانتهوا إليه وجلسوا ، فقال رسول الله يسألك أخوك أن تستغفر له فلا تفعل ، فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما من مرة يسألني إلا وأنا أستغفر له وما من خلق الله بعدك أحد أحب إليَّ منه ،

فقال أبو بكر وأنا والذي بعثك بالحق ما من أحد بعدك أحب إليَّ منه ، فقال رسول الله لا تؤذوني في صاحبي فإن الله بعثني بالهدي ودين الحق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ، ولولا أن الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن أخوة الله ، ألا فسدُّوا كل خوخة إلا خوخة ابن أبي قحافة . (حسن)

544_ روي أبو نعيم في الدلائل (237) عن ابن إسحاق قال قال أبو بكر الصديق في دخوله الغار مع رسول الله ومسيره معه حين ساروا في طلب سراقة بن جعشم إياهم ، قال النبي ولم أجزع يوقرني / ونحن في سدنة في ظلمة الغار ، لا تخش شيئا فإن الله ثالثنا / وقد توكل لي منه بإظهار ، وإنما كيد من تخشى بوادره / كيد الشياطين كادته لكفار ،

والله مهلكهم طرا بما كسبوا / وجاعل المنتهى منهم إلى النار ، وأنت مرتحل عنهم وتاركهم / إما غدوا وإما مدلج سار ، وهاجر أرضهم حتى يكون لنا / قوم عليهم ذوو عز وأنصار ، حتى إذا الليل وارانا جوانبه / وسد من دون من نخشى بأستار ، سار الأريقط يهدينا وأنيقه / ينعبن بالقوم نعبا تحت أكوار ، يعسفن عرض الثنايا بعد أطولها / وكل سهب دقيق الترب موار ،

حتى إذا قلت قد أنجدن عارضنا / من مدلج فارس في منصب وار ، يردى به مشرف الأقطار معترم / كالسيد ذي اللبدة المستأسد الضاري ، فقال كروا فقلنا إن كرتنا / من دونها لك نصر الخالق الباري ، إن تخسف الأرض بالأخرى وفارسها / فانظر إلى مربع في الأرض خوار ، فهيل لما رأى أرساغ مقربه / قد سخن في الأرض لم تحفر بمحفار ،

فقال هل لكم أن تطلقوا فرسي / وتأخذوا موثقي في نصح أسرار ، وأصرف الحي عنكم إن لقيتهم / وأن أعور منهم عين عوار ، فادع الذي هو عنكم كف عدوتنا / يطلق جوادي فأنتم خير أبرار ، فقال قولا رسول الله مبتهلا / يا رب إن كان ينوي غير إخفار ، فنجه سالما من شر دعوتنا / ومهره مطلقا من كل آثار ، فأظهر الله إذ يدعو حوافره / وفاز فارسه من هول أخطار ،

وقال أبو بكر رضي الله عنه أيضا ألم تري صاحبت أيمن صاحب / على واضح من سنة الحق منهج ، فلما ولجت الغار قال محمد / أمنت فثق في كل ممس ومدلج ، بربك إن الله ثالثنا الذي / نبوء به في كل مثوى ومخرج ، ولا تحزنن فالحزن وزر وفتنة / وإثم على ذي النهية المتحرج ، فما زال فيما قال من كل خطة / على الصدق يأتينا به لم يلجلج ،

إذا اختلفت فيه المقالة بينت / رسائل صدق وحيها غير مرتج ، ملائكة من عند من جل ذكره / متى تأتنا بالوحي يا قوم تعرج ، فقد زاد نفسي واطمأنت وآمنت / به اليوم ما لاقي جواد ابن مدلج ، سراقة إذ يبغي علينا وليده / على أعوجي كالهراوة مدلج ، فقال رسول الله يا رب أنجه / فمهما تشا من ماطع الأمر فرج ، فساخت بهن الأرض حتى تغيبت / حوافره في بطن واد معجج ،

فأغناه رب العرش عنا ورده / ولولا دفاع الله لم يتفرج ، وقال أبو جهل بن هشام فيما يزعمون حين سمع بشأن سراقة بن مالك وما يذكر من أمر رسول الله وما رأى من أمر الفرس حين أصابه ما

أصابه وتخوف أبو جهل سراقة أن يسلم حين رأى ما رأى فقال بني مدلج إني أخاف سفيهكم / سراقة مستغو لنصر محمد ، عليكم به لا يفرقن جموعكم / فتصبح شتى بعد عز وسؤدد ،

يظن سفيه الحي إن جاء شبهة / على واضح من سنة الحق مهتد ، فأنى يكون الحق ما قال إذ غدا / ولم يأت بالحق المبين المسدد ، ولكنه ولى غريبا بسخطة ، إلى يثرب منا فيا بعد مولد ، ولو أنه لم يأت يثرب هاربا / لأشجاه وقع المشرفي المهند ،

فقال سراقة بن مالك يجيب أبا جهل فيما قال أبا حكم والله لو كنت شاهدا / لأمر جوادي إذ تسيخ قوائمه ، عجبت ولم تشكك بأن محمدا / نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه ، عليك بكف القوم عنه فإنني / أرى أن يوما ما ستبدو معالمه ، بأمر تود النصر فيه بالبها / لو أن جميع الناس طرا يسالمه . (مرسل صحيح)

545_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (13 / 49) عن علي قال قال لي رسول الله سألت الله أن يقدمك ثلاثا فأبي عليَّ إلا تقديم أبي بكر . (ضعيف)

546_ روي مسلم في صحيحه (2507) عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتي علي سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها ، فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ! فأتي النبي فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك ، فأتاهم أبو بكر فقال يا إخوتاه أغضبتكم ؟ قالوا لا ، يغفر الله لك يا أخي . (صحيح)

547_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13 / 339) عن قيس بن عاصم أنه قدم علي النبي فاستخلاه فأسلم فأمره النبي أن يغتسل بماء وسدر فاغتسل فأقيمت الصلاة فدخل بين أبي بكر وعمر فقام بينهما فلما قضي الصلاة قال النبي لقد سألني قيس بن عاصم عن ثلاث كلمات ما سألني عنهن غير أبي بكر . (حسن)

548_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5354) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله لقد هممت أن أبعث في الناس معلمين كما بعث عيسي ابن مريم الحواريين إلي بني إسرائيل ، فقيل له أين أنت عن أبي بكر وعمر ألا تبعث بهما ؟ فقال إنهما لا غِنَي لي عنهما إنهما من الدين كالرأس من الجسد . (حسن)

549_ روي أحمد في مسنده (9508) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يُدعَون بذلك العمل ولأهل الصيام باب يدعون منه يقال له الريان ، فقال أبو بكر يا رسول الله هل أحد يدعي من تلك الأبواب كلها ؟ قال نعم وأنا أرجو أن تكون منهم يا أبا بكر . (صحيح)

550_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (15 / 362) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن لله في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار إلا رجلان فإنهما داخلان في أمتي تستروا مني وليس هم منهم ، فإن الله لا يعتقهم فيمن أعتق ، وذلك أنهم ليسوا منهم هم مع الكبائر في طبقتهم ، وأنهم مصفدون مع عبدة الأوثان ، مبغضي أبي بكر وعمر ، وليس هم داخلون في الإسلام وإنما هم يهود هذه الأمة ، ثم قال رسول الله ألا لعنة الله علي مبغضي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي . (ضعيف جدا)

551_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 82) عن عائشة فذكرت قصة مرض النبي وأمره أبا بكر بالصلاة وفي آخره قالت فلما أحس أبو بكر بحس النبي أراد أن يستأخر فأومأ إليه أن يثبت وجيء بالنبي فوضع بحذاء أبي بكر أو في الصف . (صحيح)

552_ روي أحمد في مسنده (26416) عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما خرج رسول الله وخرج معه أبو بكر احتمل أبو بكر ماله كله معه خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف درهم ، قالت وانطلق بها معه ، قالت فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه ، قلت كلا يا أبت إنه قد ترك لنا خيرا كثيرا ،

قالت فأخذت أحجارا فتركتها فوضعتها في كوة البيت كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت يا أبت ضع يدك علي هذا المال ، فوضع يده عليه فقال لا بأس إن كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا لكم بلاغ ، قالت لا والله ما ترك لنا شيئا ولكني قد أردت أن أسكن الشيخ بذلك . (صحيح)

553_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5330) عن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ بكي أبو بكر وبكي عمر حتي عرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وبكاء عمر من بكاء أبي بكر . قال علقمة فقلت لعائشة هل كان رسول الله يبكي ؟ قالت لا لكنه كان يقبض علي لحيته . (صحيح)

554_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 238) عن أنس قال لما نزلت سورة التين علي رسول الله فرح لها فرحا شديدا حتي بان لنا شدة فرحه فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال أما قول الله (والتين) فبلاد الشام (والزيتون) فبلاد فلسطين (وطور سينين) فطور سيناء الذي كلم الله عليه موسي ،

(وهذا البلد الأمين) فبلد مكة ، (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) محمد ، (ثم رددناه أسفل سافلين) عبادة اللات والعزي ، (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أبو بكر وعمر ، (فلهم أجر غير ممنون) عثمان بن عفان ، (فما يكذبك بعد بالدين) علي بن أبي طالب ، (أليس الله بأحكم الحاكمين) أن بعثك فيهم نبيا وجمعك علي التقوي يا محمد . (ضعيف جدا)

555_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 640) عن عائشة أنها سئلت متي بني بك رسول الله ؟ فقالت لما هاجر رسول الله إلي المدينة خلَّفنا وخلَّف بناته فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهم بعيرين وخمس مائة درهم أخذها رسول الله في المدينة من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر ،

وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلي عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصطحبين فلما انتهوا إلي قديد اشتري زيد بن حارثة بتلك الخمس مائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعا وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر ،

فخرجنا جميعا ، وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد ، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه ، وخرج طلحة بن عبيد الله ، واصطحبنا جميعا حتي إذا كنا بالبيض من مني نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وابنتاه واعروساه حتي أدرك بعيرنا وقد هبط من لِفْتٍ فسلَّم ،

ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر ونزل آل رسول الله وهو يومئذ يبني المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله ومكثنا أياما في منزل أبي بكر ، قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبني بأهلك ؟ فقال رسول الله الصداق ، فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونشا ، فبعث بها رسول الله إلينا وبني بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه ،

وهو الذي توفي فيه رسول الله ودفن فيه ، وجعل رسول الله لنفسه بابا في المسجد وجاه باب عائشة ، قالت وبني رسول الله بسودة في أحد ثلاث البيوت التي إلي جنبي وكان رسول الله يكون عندها . (حسن)

556_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 25) عن عائشة قالت لما هاجر رسول الله خلفنا وخلف بناته ، فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمس مائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر ،

وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدؤلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلي عبد الله بن أبي بكر أن يحمل أهله أم أبي بكر وأم رومان وأنا وأخي وأسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصحبين حتي انتهوا إلي قديد اشتري زيد بن حارثة بتلك الخمس مائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعا فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة فخرجنا جميعا ،

وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة واصطحبنا حتي إذا كنا بالبيض من نمر نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وا ابنتاه واعروساه ، حتي إذا أدرك بعيرنا وقد هبط من الثنية ثنية هرشا فسلم الله ، ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر ونزل إلي النبي ،

ورسول الله يومئذ يبني المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله ، فمكثنا فيها أياما ثم قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبتني بأهلك ؟ قال الصداق ، فأعطاه أبو بكر اثنتا عشرة أوقية ونشا فبعث بها إلينا ، وبني بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه ودفن فيه ،

وأدخل رسول الله سودة بنت زمعة معه أحد تلك البيوت وكان يكون عندها ، وكان تزوج النبي إياي وأنا ألعب مع الجواري فما حدثت أن رسول الله تزوجني حتي أخذتني أمي فحبستني في البيت فوقع في نفسي أني تزوجت فما سألتها حتي كانت هي التي أخبرتني . (حسن)

557_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 329) عن ابن شهاب الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة قالا لما قدم رسول الله المدينة ونزل في منزل أبي أيوب بعث أبا رافع وزيد بن حارثة وأعطاهما بعيرين وخمس مائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وأمرهما أن يقدما عليه بعياله ،

وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدؤلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلي عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل إليه أهله ، فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله وفاطمة وأم كلثوم ابنتي النبي وسودة بنت زمعة زوج النبي ، وأراد الخروج بزينب بنت رسول الله فحبسها زوجها أبو العاص بن الربيع ،

وكانت رقية قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك إلي المدينة ، وحمل زيد بن حارثة امرأته أم أيمن وأسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله وأهله ، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر حتي قدموا جميعا المدينة ،

ورسول الله يبني المسجد وأبياتا حول المسجد ، فأنزلهم في بيت لحارثة بن النعمان وبني رسول الله لعائشة بيتها الذي دفن فيه رسول الله ، وجعل بابا في المسجد وجاه باب عائشة يخرج منه إلي الصلاة ، وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلي عتبة عائشة فتغسل رأسه وهي حائض . (حسن لغيره)

558_ روي ابن راهوية في مسنده (553) عن ابن عباس قال رسول الله لأبي بكر وعمر لو اتفقتما لي ما شاورت غيركما . (حسن)

559_ روي أحمد في مسنده (17533) عن عبد الرحمن بن غنم أن النبي قال لأبي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما . (صحيح)

560_ روي الخلعي في الفوائد الحسان (45) عن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله لما خرج إلي بني قريظة والنضير قال له عمر وأبو بكر يا رسول الله إن الناس يزيدهم حرصا علي الإسلام أن يروا عليك زيّاً حسنا من الدنيا انظر الحلة التي أهداها لك سعد بن عبادة فالبسها فليراك اليوم المشركون أن عليك زيا حسنا ،

فقال أفعل ، وايم الله لو أنكم تتفقان لي علي أمر واحد ما عصيتكما في مشورة أبدا ولقد ضرب لي ربي لكما مثلا ، لقد ضرب مثلكما في الملائكة كمثل جبريل وميكائيل ، فأما ابن الخطاب فمثله في الملائكة كمثل جبريل ، إن الله لم يدمر أمة قط إلا بجبريل ، ومثله في الأنبياء كمثل نوح إذ قال (رب لا تذر علي الأرض من الكافرين دَيَّاراً) ،

ومثل ابن أبي قحافة في الملائكة كمثل ميكائيل إذ يستغفر لمن في الأرض ، ومثله في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ قال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ، ولو أنكما تتفقان لي علي أمر واحد ما عصيتكما في مشورةٍ أبداً ولكن شأنكما في المشورة شيئا كمثل جبريل وميكائيل ونوح وإبراهيم . (حسن)

561_ روي ابن حبان في صحيحه (6877) عن جابر بن عبد الله قال بينما النبي يخطب الجمعة وقدِمَت عِيرٌ المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله حتي لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا فقال رسول الله والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتي لا يبقي منكم أحد لسال لكم الوادي نارا ، فنزلت هذه الآية (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) ، وقال في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله أبو بكر وعمر . (صحيح)

562_ روي عبد الرزاق في مصنفه (20412) عن عطاء بن أبي مسلم قال كنت عند سعيد بن المسيب فذكر بلالا فقال كان شحيحا علي دِينِه وكان يعذّب في الله وكان يعذب علي دينه فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال الله ، قال فلقي النبي أبا بكر فقال لو كان عندنا شيء اشترينا بلالا ، فلقي أبو بكر العباس بن عبد المطلب فقال اشتر لي بلالا ، فانطلق العباس فقال لسيده هل لك أن تبيعني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره وتحرم ثمنه ؟

قال وما تصنع به ؟ إنه خبيث إنه إنه ، فقال له مثل مقالته ، فاشتراه العباس فبعث به إلي أبي بكر فأعتقه ، فكان يؤذن لرسول الله ، فلما مات رسول الله أراد أن يخرج إلي الشام ، فقال أبو بكر بل عندي فقال إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني وإن كنت أعتقتني لله فذرني أذهب إلي الله ، فقال اذهب ، فذهب إلي الشام فكان بها حتي مات . (مرسل صحيح)

563_ روي مسلم في صحيحه (2383) عن عبد الله بن مسعود عن النبي أنه قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا . (صحيح)

564_ روي مسلم في صحيحه (2385) عن ابن مسعود عن النبي قال لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله . (صحيح)

565_ روي الترمذي في سننه (3655) عن ابن مسعود قال قال رسول الله أبرأ إلي كل خليل من خله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا وإن صاحبكم خليل الله . (صحيح)

566_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 270) عن ابن مسعود أن النبي قال أبرأ إلي كل خليل من خله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن ود إخاء وإيمان وإن صاحبكم خليل الله . (صحيح)

567_ روي أبو يعلي في مسنده (5149) عن ابن مسعود عن النبي لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله ، وإن القرآن نزل علي سبعة أحرف لكلِّ آيةٍ منها ظَهرٌ وبَطن ولكلِّ حَدٍّ مَطلَع . (صحيح)

568_ روي الطيالسي في مسنده (8559) عن ابن مسعود قال إن الله اتخذ إبراهيم خليلا وإن صاحبكم خليل الله وإن نبي الله محمدا أكرم الخلائق علي الله يوم القيامة ثم قرأ (عسي أن يبعثك ربك مَقاماً مَحمُودا) . (صحيح)

569_ روي البخاري في صحيحه (467) عن ابن عباس قال خرج رسول الله في مرضه الذي مات فيه عاصب رأسه بخرقة فقعد علي المنبر فحمد الله وأثني عليه ثم قال إنه ليس من الناس أحد أمنُّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الإسلام أفضل ، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر . (صحيح)

570_ روي الدارمي في سننه (2910) عن ابن عباس أن رسول الله قال لأبي بكر لو كنت متخذا أحدا خليلا لاتخذته خليلا ولكن أخوة الإسلام أفضل . (صحيح)

571_ روي البخاري في صحيحه (3658) عن عبد الله بن أبي مليكة قال كتب أهل الكوفة إلي ابن الزبير في الجد فقال أما الذي قال رسول الله لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته أنزله أباً يعني أبا بكر . (صحيح)

572_ روي أحمد في مسنده (15675) عن سعيد بن جبير قال كنت جالسا عند عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله علي القضاء إذ جاءه كتاب ابن الزبير سلام عليك أما بعد فإنك كتبت تسألني عن الجد وإن رسول الله قال لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا دون ربي لاتخذت ابن أبي قحافة ولكنه أخي في الدين وصاحبي في الغار . (صحيح)

573_ روي مسلم في صحيحه (534) عن جندب البجلي قال سمعت النبي قبل أن يموت بخمس وهو يقول إني أبرأ إلي الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، إني أنهاكم عن ذلك . (صحيح)

574_ روي مسلم في صحيحه (2383) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله جلس علي المنبر فقال عبد خيَّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده ، فبكي أبو بكر وبكي فقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا ، قال فكان رسول الله هو المخيَّر وكان أبو بكر أعلمنا به ، وقال رسول الله إن أمنَّ الناس عليَّ في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام ، لا تَبقَينَّ في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر . (صحيح)

575_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 558) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله خطب فقال إن الله خير عبدا بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختار لقاء ربه ، فبكي أبو بكر وقال بل نفديك بآبائنا وبأبنائنا ، فقال رسول الله اسكت يا أبا بكر ، ثم قال إن أمنَّ الناسِ عليَّ في صُحبَته ومالِهِ أبو بكر ،

ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته ، ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر . قال أبو سعيد فقلت العجب يخبرنا رسول الله أن عبدا خيره الله بين الدنيا والآخرة وهذا يبكي ، وإذا المُخيَّرُ رسول الله وإذا الباكي أبو بكر وإذا أبو بكر أعلمنا برسول الله . (صحيح)

576 _ روي ابن السني في عمل اليوم والليلة (414) عن أبي المعلي بن لوذان قال قال رسول الله ما من الناس أمنُّ في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة ولكن ود وإخاء إيمان وإن صاحبكم خليل الله . (صحيح)

577_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 42) عن كعب بن مالك قال عهدي بنبيكم قبل وفاته لخمس ليال فسمعته يقول لم يكن من نبي إلا وله خليل في أمته وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة وإن الله اتخذ صاحبكم خليلا . (حسن)

578_ روي الطبري في تاريخه (906) عن عبد الرحمن بن عبد الله عن بعض آل أبي سعيد بن المعلي أن رسول الله قال يومئذ في كلامه هذا فإني لو كنت متخذا من العباد خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صحبة وإخاء إيمان حتي يجمع الله بيننا عنده . (حسن لغيره)

579_ روي أحمد في فضائل الصحابة (607) عن أبي أمامة قال قال رسول الله إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا وإنه لم يكن نبي إلا له من أمته خليل ألا إن خليلي أبو بكر . (حسن)

580_ روي البزار في مسنده (6557) عن أنس قال قال رسول الله سدوا عني كل باب في المسجد إلا باب أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (صحيح لغيره)

581_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2055) عن عائشة قالت قال رسول الله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام أفضل . (حسن لغيره)

582_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 309) عن أنس عن النبي قال يا أنس أسري بي إلى السماء قبل مقدمي المدينة بسنة فأكذبتني قريش فقلت لجبريل قد أكذبتني قريش ، قال فإن أبا بكر الصديق هو يصدقك ، فذهبت إليه قريش فقالت يا أبا بكر يزعم صديقك أنه أسري به إلى السماء في هذه الليلة وجاء قبل الصبح ،

فقال صدق صديقي ، ويحكم ما أحمقكم ، أصدقه في وحي السماء على خمسمائة عام يأتيه في طرفة عين ولا أصدقه بأنه أسري به ! والله صدق ، فبلغ ذلك رسول الله ومعه جبريل فقال له جبريل يا محمد كنِّهِ أبا بكر وسمِّهِ الصِّدِّيق واخلطهما جميعا . (ضعيف جدا)

583_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (4 / 225) عن البراء بن عازب قال قال النبي لو كنتُ مُتَّخِذاً خلِيلاً لاتَّخذتُ أبَا بكرٍ خَلِيلَا . (حسن لغيره)

584_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5729) عن أبي هريرة عن النبي قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (صحيح لغيره)

585_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3297) عن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله . (صحيح لغيره)

586_ روي ابن الأثير في أسد الغابة (2 / 234) عن زيد بن أبي أوفي أن النبي قال لأبي بكر يا أبا بكر لو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا . (حسن لغيره)

587_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (1063) عن ابن عمر قال قال رسول الله ليس أحد أمنُّ علينا بصحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن ود وإخاء إيمان وإن الله اتخذ إبراهيم خليلا . (حسن)

588_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 249) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن قولوا كما قال الله صاحبي . (حسن لغيره)

589_ روي اللالكائي في الاعتقاد (2432) عن ابن عمر قال قال رسول الله لو وُضِع إيمان أبي بكر علي إيمان هذه الأمة لرجح بها . (حسن)

590_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11676) عن ابن عباس قال كان النبي وأصحابه يسبحون في غدير فقال النبي ليسبح كل رجل منكم إلي صاحبه فسبح كل رجل منهم إلي صاحبه وبقي النبي وأبو بكر فسبح النبي إلي أبي بكر حتي عانقه وقال أنا إلي صاحبي أنا إلي صاحبي . (حسن لغيره)

591_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 151) عن عبد الله ابن أبي مليكة أن رسول الله وأصحابه انتهوا إلي غدير فسبحوا فيه فقال النبي ليسبح كل رجل منكم إلي صاحبه فسبحوا وسبح النبي إلي أبي بكر . (حسن لغيره)

592_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 152) عن عبد الله ابن أبي مليكة قال دخل رسول الله وأصحابه غديرا فقال ليسبح كل رجل إلي صاحبه ، قال فسبح كل رجل منهم إلي صاحبه حتي بقي رسول الله وأبو بكر ، قال فسبح رسول الله حتي اعتنقه وقال لو كنت متخذا خليلا حتي ألقي الله لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه صاحبي . (حسن لغيره)

593_ روي أبو نعيم في المعرفة (7525) عن عامر الشعبي أن النبي ملك بنت الأشعث قتيلة وتزوجها عكرمة بن أبي جهل بعد ذلك فشق ذلك علي أبي بكر مشقة شديدة فقال له عمر يا خليفة رسول الله إنها ليست من نسائه ولم يخيرها النبي ولم يحجبها وقد برأها الله منه بالردة التي ارتدت مع قومها ، فاطمأن أبو بكر وسكن . (مرسل صحيح)

594_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2418) عن جرير بن عبد الله قال لما قدم رسول الله المدينة قال لأصحابه انطلقوا بنا إلي أهل قباء فنسلم عليهم ، فأتاهم فسلم عليهم ورحبوا به ثم قال يا أهل قباء إيتوني بأحجار من هذه الحرة ، فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له فخط قبلتهم فأخذ حجرا فوضعه رسول الله ،

ثم قال يا أبا بكر خذ حجرا فضعه إلي حجري ، ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه إلي جنب حجر أبي بكر ، ثم التفت فقال يا عثمان خذ حجرا فضعه إلي جنب حجر عمر ، ثم التفت إلي الناس بآخرة فقال وضع رجل حجره حيث أحب علي ذي الخط . (حسن)

595_ روي مسدد في مسنده (إتحاف الخيرة / 1352) عن جابر بن عبد الله قال لما قدم رسول الله المدينة قال لأصحابه انطلقوا بنا إلي أهل قباء نسلم عليهم ، فأتاهم فسلم عليهم ورحبوا ثم قال يا أهل قباء ائتوني بأحجار من هذه الحرة ، فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له فخط قِبلَتهم ،

فأخذ حجرا فوضعه رسول الله ثم قال يا أبا بكر خذ حجرا فضعه إلي جنب حجري ، ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه إلي جنب حجر أبي بكر ، ثم قال يا عثمان خذ حجرا فضعه إلي جنب حجر عمر ، ثم التفت إلي الناس بآخره فقال ليضع رجل حجره حيث أحب علي ذا الخط . (حسن)

596_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (1141) عن علي بن أبي طالب قال خرج النبي وأخرج أبا بكر معه لم يأمن علي نفسه غيره حتي دخلا الغار . (حسن)

597_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7876) عن ابن عمر عن النبي بحديث الغار . (حسن)

598_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37601) عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن أبي بكر كان الذي يختلف بالطعام إلي النبي وأبي بكر وهما في الغار . (صحيح)

599_ روي المروزي في مسند أبي بكر (73) عن الحسن البصري قال انطلق النبي وأبو بكر إلي الغار فدخلا فيه فجاء العنكبوت فنسجت علي باب الغار وجاءت قريش يطلبون النبي ، فكانوا إذا رأوا علي باب الغار نسج العنكبوت قالوا لم يدخله أحد ، وكان النبي قائما يصلي وأبو بكر يرتقب فقال أبو بكر للنبي فداك أبي وأمي هؤلاء قومك يطلبونك أما والله ما علي نفسي أبكي ولكن مخافة أن أري فيك ما أكره ، فقال له النبي لا تحزن إن الله معنا . (حسن لغيره)

600_ روي ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (73) عن ربيعة بن عثمان قال لما أَذِنَ لرسول الله في الهجرة فخرج هو وأبو بكر من الغار لم تَدرِ قريش بمخرجه حتي سمعوا متكلما ينشد أبياتا وهو لا يري ، فاجتمع الناس علي صوته من أعلي مكة حتي جاء أسفلها يقول جزي الله رب الناس خير جزائه / رفيقين قالا خيمتي أم معبد ، هما نزلا بالبر وارتحلا به / فأفلح من أمسي رفيق محمد ، ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد . (مرسل ضعيف)

601_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 81) عن نافع عن رجل أن النبي وأبا بكر لما انتهيا إلي الغار إذا جحر في الغار فألقمه أبا بكر رجله فقال يا رسول الله إن كانت لدغة أو لسعة كانت بي دونك . (حسن لغيره)

602_ روي الترمذي في سننه (3675) عن عمر قال أمرنا رسول الله أن نتصدق فوافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ما أبقيت

لأهلك ؟ قلت مثله ، وأتي أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك ؟ قال أبقيت لهم الله ورسوله ، قلت والله لا أسبقه إلي شيء أبدا . (صحيح)

603_ روي الطيالسي في مسنده (338) عن ابن مسعود قال بينما أنا أصلي ذات ليلة إذ مر بي النبي وأبو بكر وعمر فقال رسول الله سل تعطه ، قال عمر فاستبقت أنا وأبو بكر ما سابقت أبا بكر إلي خير إلا وجدت قد سبقني إليه ، ثم انطلقت فقلت إن لي دعاء ما أكاد أن أدعه اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد وقرة عين لا تنقطع أو قال لا تبيد ومرافقة النبي في أعلي جنة الخلد . (صحيح)

604_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (2848) عن عامر الشعبي في قوله تعالي (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) قال أنزلت في أبي بكر وعمر ، أما عمر فجاء بنصف ماله حتي دفعه إلي النبي فقال له النبي ما خلفت وراءك لأهلك يا عمر ؟ قال خلفت لهم نصف مالي ،

وأما أبو بكر فجاء بماله كله يكاد أن يخفيه من نفسه حتي دفعه إلي النبي ، فقال له النبي ما خلفت وراءك لأهلك يا أبا بكر ؟ قال عِدَة الله وعدة رسوله ، فبكي عمر وقال بأبي أنت وأمي يا أبا بكر ما استبقنا إلي باب خير قط إلا كنت سابقنا إليه . (مرسل حسن)

605_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (6 / 243) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سابق أبا بكر إلي خير قط إلا سبقه به . (حسن لغيره)

606_ روي أبو نعيم في الحلية (66) عن أبي بكر أنه أتي النبي بصدقته فأخفاها قال يا رسول الله هذه صدقتي ولله عندي معاد ، وجاء عمر بصدقته فأظهرها فقال يا رسول الله هذه صدقتي ولي

عند الله معاد ، فقال رسول الله يا عمر وترت قوسك بغير وتر ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما . (ضعيف)

607_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 62) عن أنس قال قال رسول الله لأبي بكر ما أطيب مالك منه بلال مؤذني وناقتي التي هاجرت عليها وزوجتني ابنتك وواسيتني بنفسك ومالك كأني أنظر إليك علي باب الجنة تشفع لأمتي . (ضعيف)

608_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (63 / 121) عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله فقال لي يا أنس خذ الإداوة فاستعذب لنا من ماء العقيق ، فأخذت الإداوة ثم استعذبت له الماء فلحقته عند مسجد بني سالم ومعه علي فسمعته يقول لعلي يا عليُّ ما من أهل بيت كانوا في حضرة إلا ستتبعهم بعد ذلك عَبرَة ، يا عليُّ كل نعيم يزول إلا نعيم أهل الجنة ،

وكلُّ همٍّ قد انقطع إلا هم أهل النار ، يا علي عليك بالصدق وإن ضرك في العاجل كان فرجا لك في الآجل ، قال إذ نظر إلي أبي بكر وعمر يأتيان من قبل قباء قال النبي سابقان سابقان بالخير حبهما إيمان وبغضهما نفاق أحبهما يا عليّ ، قال نعم يا رسول الله إني أحبهما وقد والله ازددت لهما حبا ، قال أجل فأحبهما فإن حبهما إيمان وبغضهما نفاق . (حسن لغيره)

609_ روي الآجري في الشريعة (864) عن سويد بن غفلة قال مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر فدخلت علي علي بن أبي طالب فقلت يا أمير المؤمنين مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما فيه من الأمة أهل ولولا أنهم يرون أنك تضمر لهما مثل ما أعلنوا ما اجترءوا علي ذلك ،

قال عليٌّ أعوذ بالله أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمني عليه المضي ، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل ، أخوا رسول الله وصاحباه ووزيراه رحمة الله عليهما ، ثم قام دامع العين يبكي قابضا علي يدي حتي دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنا قابضا علي لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتي اجتمع له الناس ،

ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه وعما قالوا عنه بريء وعلي ما قالوا معاقب ، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ولا يبغضهما إلا فاجر ردي ، صحبا رسول الله علي الصدق والوفاء يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ،

ولا كان رسول الله يري مثل رأيهما رأيا ولا يحب كحبهما أحدا ، مضي رسول الله وهو عنهما راض والمؤمنون عنهما راضون ، أمر رسول الله أبا بكر علي صلاة المؤمنين فصلي بهم سبعة أيام في حياة رسول الله فلما قبض الله نبيه واختار له ما عنده وولاه المؤمنون ذلك وفوضوا الزكاة إليه لأنهما مقرونتان ،

ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين ، أنا أول من سن ذلك له من بني عبد المطلب ، وهو لذلك كاره يود أحدا منا كفاه ذلك ، وكان والله خير ما بقي وأرأفه رأفة وأحسنه ورعا وأقدمه سنا وإسلاما ، شبهه رسول الله بميكائيل رأفة ورحمة وبإبراهيم عفوا ووقارا ، فسار فينا سيرة رسول الله حتي مضي علي أجله ذلك .

ثم ولي الأمر بعده عمر رحمه الله واستأمر المسلمين في هذا فمنهم من رضي به ومنهم من كره وكنت فيمن رضي ، فلم يفارق الدنيا حتي رضي به من كان كرهه ، فأقام الأمر علي منهاج النبي

وصاحبه يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه ، وكان والله رفيقا رحيما بالضعفاء وللمؤمنين عونا وناصرا للمظلومين علي الظالمين لا تأخذه في الله لومة لائم ،

ثم ضرب الله بالحق علي لسانه وجعل الصدق من شأنه حتي كنا نظن أن ملكا ينطق علي لسانه ، فأعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قواما ، وألقي الله له في قلوب المنافقين الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة ،

شبهه رسول الله بجبريل فظا غليظا علي الأعداء وبنوح حنقا مغتاظا علي الكفار ، الضراء علي طاعة الله آثر عنده من السراء علي معصية الله . فمن لكما بمثلهما رحمة الله عليهما ورزقنا المضي علي أثرهما والحب لهما ، فمن لكما بمثلهما ، فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع أثرهما والحب لهما ،

فمن أحبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء ، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت علي هذا أشد العقوبة ولكنه لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم ، ألا فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما علي المفتري ، ألا وإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ثم الله أعلم بالخير أين هو ، أقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم . (حسن لغيره)

610_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 94) عن عطاء أن النبي لم يحج عام الفتح وأنه أمَّر أبا بكر الصديق علي الحج . (مرسل صحيح)

611_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 460) عن أبي هريرة قال لما نزلت (إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله) قال أبو بكر الصديق والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السِّرار حتي ألقي الله . (حسن)

612_ روي حماد بن إسحاق في تركة النبي (61) عن أنس بن مالك أن فاطمة بنت رسول الله قالت لأبي بكر فيما قاولته فيه قد علمت الذي ظلفنا عنه أهل البيت من الصدقات ومالنا فيما أفاء الله علينا من الغنائم وما في القرآن من ذكر حق ذي القربي قول الله (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربي) الآية ،

فقرأتها عليه وقوله (ما أفاء الله علي رسوله من أهل القري فلله وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دُلَة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) فقال لها أبو بكر فبأبي أنت وبأبي والد ولدك وعلي السمع والبصر كتاب الله وحق رسوله وحق قرابته ،

أنا أقرأ من الكتاب مثل ما تقرئين ولم يبلغ علمي فيه أن لذي قربي رسول الله هذا السهم كله يجري بجماعته عليهم ، قالت فاطمة فلك هو ولقرابتك ؟ فقال أبو بكر لا وأنت عندي مصدقة أمينة فإن كان رسول الله عهد إليك في ذلك عهدا أو وعدك منه وعدا أوجبه لكم صدقتك وسلمته إليك ،

قالت فاطمة لم يكن من رسول الله في ذلك إلي شيء إلا ما أنزل الله فيه من القرآن غير أن رسول الله قال حين أنزل الله ذلك عليه أبشروا آل محمد فقد جاءكم الله بالغني ، قال أبو بكر صدق رسول الله وصدقت فلكم الغني ولم يبلغ علمي بتأويل هذه الآية أن أسلم هذا السهم إليكم كاملا فلكم الغني الذي يسعكم ويفضل عنكم ،

وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهما فاسألي عن ذلك فانظري هل يوافقك علي قولك أحد منهم ، فانصرفت إلي عمر فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصصه وحدوده فقال لها عمر مثل الذي راجعها أبو بكر . (حسن)

613_ روي البخاري في صحيحه (6141) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له فأمسي عند النبي فلما جاء قالت له أمي احتبست عن ضيفك أو عن أضيافك الليلة ، قال ما عشيتهم ؟ فقالت عرضنا عليه أو عليهم فأبوا أو فأبي ، فغضب أبو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه ، فاختبأت أنا فقال يا غنثر ، فحلفت المرأة لا تطعمه حتي يطعمه ،

فحلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتي يطعمه ، فقال أبو بكر كأن هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا ، فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها ، فقال يا أخت بني فراس ما هذا ؟ فقالت وقرة عيني إنها الآن لأكثر قبل أن نأكل ، فأكلوا وبعث بها إلي النبي فذكر أنه أكل منها . (صحيح)

614_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1301) عن عنترة الشيباني قال فدخل محمد بن أبي بكر علي عثمان فقال له عثمان يا ابن أخي أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخري ثم قال ألا أبا أيم ألا أخا أيم يزوجها عثمان فلو كان عندنا شيء زوجناه ،

ونزلت بيعة الرضوان فبايع لي رسول الله بيديه إحداهما علي الأخري فقال هذه لي وهذه لعثمان فكانت يد رسول الله أطهر وأطيب من يدي ، قال نعم ، قال فأنشدك الله هل تعلم أن رسول الله قال من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسجد وضمنه له علي رسول الله نخلا في الجنة ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك الله هل تعلم أن المسلمين جاعوا جوعا شديدا فجئت بالأنطاع فبسطتها ثم صببت عليها الحواري ثم جئت بالسمن والعسل فخلطته به وكان أول خبيص أكلوا في الإسلام ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسلمين ظمئوا ظمأ شديدا فاحتفرت بئرا فأعطيت عبدي النفقة ثم تصدقت بها علي المسلمين الضعيف فيها والقوي سواء ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسيرة انقطعت عن المدينة حتي جاع الناس فخرجت إلي بقيع الغرقد فوجدت خمسة عشر راحلة عليها طعام فاشتريتها وحبست منها ثلاثة وأتيت رسول الله باثنتي عشر راحلة فدعا لي النبي فقال بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت ؟ قال نعم ، قال فأنشدك الله هل تعلم أني أتيت رسول الله بألف أصفر فصببتها في حجر رسول الله فقلت استعن بها ،

فقال رسول الله ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم ؟ قال نعم ، قال فأنشدك الله هل تعلم أني كنت مع رسول الله علي جبل حراء إذ رجف بنا فضربه النبي بقدمه فقال اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعلي الجبل يومئذ رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ؟ قال نعم . (حسن لغيره)

615_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1218) عن علي بن أبي طالب قال ما عهِدَ إلينا رسول الله في الإمارة شيئا ولكن رأي رأيناه واستخلف أبو بكر فقام واستقام ثم استخلف عمر فقام واستقام ثم ضرب الدين بجرانه ويعفو الله عن من يشاء ويعذب من يشاء . (صحيح)

616_ روي نعيم في الفتن (196) عن علي بن أبي طالب قال يوم الجمل إن رسول الله لم يعهد إلينا عهدا نأخذ به في الإمارة ولكن شيء رأيناه من قبل أنفسنا فإن يك صوابا فمن الله وإن يك خطأ فمن قبل أنفسنا ، ثم استخلف أبو بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام حتي ضرب الدين بجرانه ثم إن أقواما طلبوا الدنيا يعفو الله عمن يشاء ويعذب من يشاء . (حسن لغيره)

617_ روي اللالكائي في الاعتقاد (2446) عن الحسن البصري ومعاوية بن قرة أن النبي استخلف أبا بكر . (حسن لغيره)

618_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (1 / 241) عن عائشة أن النبي خلَّف أبا بكر . (صحيح)

619_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 440) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقد أُمرت أن أستخلف أبا بكر غير مرة وأخبرت أنه أعقل أمتي . (ضعيف)

620_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 298) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما كلمت في الإسلام أحدا إلا أبي عليَّ وراجعني الكلام إلا ابن أبي قحافة يعني أبا بكر فإني لم أكلمه في شيء إلا قبِلَهُ واستَقَام عليه . (حسن لغيره)

621_ روي الفريابي في الدلائل (44) عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وأن رسول الله قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس وسادس أو كما قال ، وإن أبا بكر جاء بثلاثة ، وانطلق نبي الله بعشرة وأبو بكر بثلاثة ، قال فهو وأنا وأبي وأمي ما أدري هل قال وامرأتي ، قال وخادم في بيتنا وبيت أبي بكر ،

وإن أبا بكر تعشي عند رسول الله ثم لبث حتي صليت العشاء ثم رجع فلبث حتي تعشي رسول الله فجاء بعدما مضي من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما خلفك عن أضيافك أو ضيفك ؟ قال أوما عشيتهم ؟ قالت أبوا حتي تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم ، قال فذهبت أنا فاختبأت وقال لي ياه فجدَّع وسبَّ وقال كلوا لا هنيئا ، قال فوالله لا أطعمه أبدا ،

قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها ، قال حتي شبعوا وصارت أكثر ما كانت قبل ذلك ، فنظر إليها أبو بكر قال أهي كما هي أو أكثر ؟ فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا ؟ قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منه قبل ذلك بثلاث مرار ،

فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلي رسول الله فأصبحت عنده ، قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضي الأجل وطرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل منهم غير أنه بعث معهم ، قال فأكلوا منها أجمعون . (صحيح)

622_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (2 / 577) عن ابن عمر قال ما كنا نختلف في عهد رسول الله أن الخليفة بعد رسول الله أبو بكر وأن الخليفة بعد أبي بكر عمر وأن الخليفة بعد عمر عثمان . (صحيح)

623_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 183) عن علي بن أبي طالب قال لم يُقبَض النبي حتي أسرَّ إليَّ أن الخليفة من بعده أبو بكر ومن بعد أبي بكر عمر ومن بعد عمر عثمان ثم يلي الخلافة . (حسن)

624_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (176) عن ابن عباس قال أتت حفصة فوجدت النبي مع مارية فقال لها رسول الله لا تخبري عائشة وأسر إليها سرا قال إن الخلافة تصير إلي أبي بكر ومن بعد أبي بكر إلي عمر بن الخطاب . (حسن لغيره)

625_ روي ابن الجوزي في الثبات عند الممات (81) عن علي بن أبي طالب قال طلب أبو بكر إلي النبي أن يمرضه فقال يا أبا بكر هو إسلاءٌ لأهلي أن يمرضوني وقد وقع أجرك علي الله . (حسن لغيره)

626_ روي الترمذي في سننه (3661) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة ، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ألا وإن صاحبكم خليل الله . (حسن)

627_ روي أبو يعلي في مسنده (4418) عن عائشة قالت قال رسول الله ما نفَعَنَا مالُ أحدٍ ما نفَعَنَا مالُ أبي بكر . (صحيح)

628_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 59) عن عائشة قالت قال رسول الله ما أحد أمنُّ عليَّ في صحبته وذات يده من أبي بكر ، وما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر ، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (صحيح لغيره)

629_ روي الأصبهاني في الحجة (441) عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن أمنَّ الناس علينا في صحبته وذات يده أبو بكر الصديق فحبُّه وشُكرُه وحفظه واجِبٌ علي أمتي . (حسن لغيره)

630_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 71) عن علي بن أبي طالب قال رسول الله رحم الله أبا بكر ، زوجني ابنته وحملني إلي دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله ، وما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر ، ورحم الله عمر لقد تركه الحق وما له من صديق ، ورحم الله عثمان تستحيه الملائكة وجهز جيش العسرة وزاد في مسجدنا حتي وسعنا . (حسن)

631_ روي أحمد في فضائل الصحابة (31) عن الحسن البصري أن النبي قال ما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر . (حسن لغيره)

632_ روي أحمد في فضائل الصحابة (65) عن أنس بن مالك قال كان النبي يدخل بيت أبي بكر كأنه يدخل بيته ويصنع بمال أبي بكر كما يصنع بماله . (حسن)

633_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 62) عن أنس قال قال رسول الله إن أعظم الناس عليَّ مِنَّةً أبو بكر الصديق ، زوجني ابنته وواساني بماله وصاحبي بالغار ، وإن أفضل أموال المسلمين مال أبي بكر ، منه ناقتي التي هاجرت عليها ومنه مؤذني بلال . (حسن لغيره)

634_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 60) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما نفعني في الإسلام مال أحد ما نفعني مال أبي بكر ، منه أعتق بلالا ومنه هاجر نبيكم ، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وأخوة الإسلام أفضل ، أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسي إلا أنه لا نبيَّ بعدي . (حسن)

635_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 61) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تؤذوني في أبي بكر ابن أبي قحافة فإنه أمنُّ الناس عليَّ في نفسه وماله . (حسن لغيره)

636_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 61) عن أبي سعيد قال قال رسول الله ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر . (حسن لغيره)

637_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 250) عن أبي المعلي بن لوذان قال قال رسول الله ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر وإن أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (حسن لغيره)

638_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 172) عن ربيعة بن كعب قال كنت أخدم النبي فقال لي النبي يا ربيعة ألا تتزوج ؟ فقلت لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء ، قال فأعرض عني ، قال ثم راجعت نفسي فقلت والله يا رسول الله أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة ،

قال وأنا أقول في نفسي لئن قال لي الثالثة لأقولن نعم ، فقال لي الثالثة يا ربيعة ألا تتزوج ؟ فقلت بلي يا رسول الله مرني بما شئت أو بما أحببت ، قال انطلق إلي آل فلان إلي حي من الأنصار فيهم تراخي عن رسول الله فقل لهم إن رسول الله يقرئكم السلام ويأمركم أن تزوجوا ربيعة فلانة امرأة منهم ، فأتيتهم فقلت لهم ذلك ،

قالوا مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله والله لا يرجع رسول الله إلا بحاجته ، قال فأكرموني وزوجوني وألطفوني ولم يسألوني البينة ، فرجعت حزينا فقال رسول الله ما بالك ؟ فقلت يا رسول الله أتيت قوما كراما فزوجوني وأكرموني ولم يسألوني البينة فمن أين لي الصداق ؟ فقال رسول الله لبريدة الأسلمي يا بريدة اجمعوا له وزن نواة من ذهب ، قال فجمعوا لي وزن نواة من ذهب فقال النبي اذهب بهذا إليهم وقل هذا صداقها ،

فذهبت به إليهم فقلت هذا صداقها فقالوا كثير طيب فقبلوا ورضوا به ، فقلت من أين أولم ؟ فقال يا بريدة اجمعوا له في شاة ، فجمعوا لي في كبش فطيم سمين ، وقال النبي اذهب إلي عائشة فقل انظري المكتل الذي فيه الطعام فابعثي به ، قال فأتيت عائشة فقلت لها ذلك فقالت ها هو ذاك المكتل فيه سبعة آصع من شعير ووالله إن أصبح لنا طعام غيره ،

فأخذته فجئت به إلي النبي فقال اذهب بها إليهم فقل ليصلح هذا عندكم خبزا ، فذهبت به وبالكبش فقبلوا الطعام وقالوا اكفونا أنتم الكبش ، قال وجاء ناس من أسلم فذبحوا وسلخوا وطبخوا ، فأصبح عندنا خبز ولحم فأولمت ودعوت رسول الله . قال وأعطاني رسول الله أرضا وأعطي أبا بكر أرضا فاختلفنا في عذق نخلة ،

قال وجاءت الدنيا فقال أبو بكر هذه في حدي فقلت لا بل هي في حدي فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها وندم عليها ، فقال لي يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتي تكون قصاصا ، فقلت لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيرا ، قال والله لتقولن لي كما قلت لك حتي تكون قصاصا وإلا استعديت عليك برسول الله ، فقلت لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيرا ،

قال فرفض أبو بكر الأرض وأتي النبي جعلت أتلوه ، فقال أناس من أسلم يرحم الله أبا بكر هو الذي قال ما قال ويستعدي عليك ، فقلت أتدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر هذا ثاني اثنين هذا ذو شيبة المسلمين إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب فيأتي رسول الله فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة ،

قال فرجعوا عني وانطلقت أتلوه حتي أتي النبي فقص عليه الذي كان قال ، فقال رسول الله يا ربيعة ما لك والصديق ؟ فقلت مثل ما قال كان كذا وكذا فقال لي قل مثل ما قال لك فأبيت أن أقول له ، فقال رسول الله أجل فلا تقل له مثل ما قال لك ولكن قل يغفر الله لك يا أبا بكر ، قال فولي أبو بكر الصديق وهو يبكي . (صحيح)

639_ روي ابن شاهين في المذاهب (120) عن أبي عمران الجوني قال أقطع رسول الله أبا بكر أرضا . (حسن لغيره)

640_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 474) عن أبي عمران أن النبي أقطع أبا بكر وربيعة الأسلمي أرضا فيها نخلة مائلة أصلها في أرض ربيعة وفرعها في أرض أبي بكر فقال أبو بكر هي لي وقال ربيعة هي لي حتي أسرع إليه أبو بكر ، فبلغ ذلك قوم ربيعة فجاءوه فقال لهم ربيعة أحرج علي كل رجل منكم أن يقول له شيئا فيغضب فيغضب رسول الله لغضبه فيغضب الله لغضب رسوله ،

فلما أن ذهب غضب أبي بكر قال رد عليَّ يا ربيعة ، فقال لا أرد عليك ، فانطلق أبو بكر إلي النبي وبدره ربيعة فقال أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، قال وما ذاك ؟ فأنبأه بالقصة فقال له النبي أجل فلا ترد عليه ، قال فحوَّل أبو بكر وجهه إلي الحائط يبكي ، قال وقضي النبي بالفرع لمن له الأصل . (حسن لغيره)

641_ روي ابن المقرئ في معجمه (177) عن ابن عمر قال كنت عند النبي وعنده أبو بكر عليه عباءة قد خللها علي صدره بخلال فنزل جبريل فقال ما لي أري أبا بكر عليه عباءة قد خللها علي صدره بخلال ، فقال أنفق ماله علي قبل الفتح ،

قال فأقرئه عن الله السلام وقل له يقول لك ربك يا أبا بكر أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟ فالتفت النبي إلي أبي بكر فقال يا أبا بكر هذا جبريل يقرئك السلام ويقول لك أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟ فبكي أبو بكر وقال أعَلَي ربي أسخط ، أنا عن ربي راضٍ أنا عن ربي راض . (حسن)

642_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 205) عن أنس بن مالك قال جاء جبريل إلي النبي بوحي من عند الله فقال له يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام فقال منه بدأ السلام قال إن الله يقول لك قل للعتيق ابن أبي قحافة إني عنه رَاضٍ . (حسن لغيره)

643_ روي عبد الرزاق في مصنفه (20397) عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله ما مال رجل من المسلمين أنفع لي من مال أبي بكر ، قال وكان رسول الله يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه . (حسن لغيره)

644_ روي البخاري في صحيحه (3660) عن عمار بن ياسر قال رأيت رسول الله وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر . (صحيح)

645_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 558) عن ابن مسعود قال كان أول من أظهر إسلامه سبعة ، رسول الله وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد ، فأما رسول الله فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ،

وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوا أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا وآتاهم علي ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان علي قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شِعَاب مكة وهو يقول أحَدٌ أحد . (صحيح)

646_ روي أبو نعيم في المعرفة (5227) عن مجاهد بن جبر قال أول من أظهر الإسلام سبعة ، رسول الله وأبو بكر وبلال وعمار وخباب وصهيب وسمية أم عمار . (حسن لغيره)

647_ روي ابن الأعرابي في معجمه (576) عن أنس قال قال رسول الله ما من نبي إلا له نظير في أمتي ، فأبو بكر نظير إبراهيم وعمر نظير موسي وعثمان نظير هارون وعلي بن أبي طالب نظيري ومن سره أن ينظر إلي عيسي ابن مريم فلينظر إلي أبي ذر الغفاري . (ضعيف)

648_ روي الترمذي في سننه (3680) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ما من نبي إلا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض ، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر . (صحيح لغيره)

649_ روي البزار في مسنده (4919) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض ، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر . (صحيح لغيره)

650_ روي ابن سمعون في أماليه (79) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

651_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 65) عن أبي ذر الغفاري أن النبي قال إن لكل نبي وزيرين ووزيراي أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

652_ روي الرافعي في التدوين (3 / 230) عن أبي ذر قال قال رسول الله لكل نبي خليل وإن خليلي أخي علي بن أبي طالب وإن لكل نبي وزيرا ووزيري أبو بكر وعمر . (ضعيف جدا)

653_ روي أحمد في فضائل الصحابة (668) عن ابن عمر قال قال رسول الله لكل نبي أمينان ووزيران فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل وأميناي ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

654_ روي الرافعي في التدوين (3 / 468) عن محمد الباقر قال كان مال أبي بكر حين اجتمع أربعون ألف درهم ففرَّقها النبي فقال ما ينقص مال أبي بكر . (مرسل ضعيف)

655_ روي أبو داود في سننه (1434) عن أبي قتادة أن النبي قال لأبي بكر متي توتر ؟ قال أوتر من أول الليل ، وقال لعمر متي توتر ؟ قال آخر الليل ، فقال لأبي بكر أخذ هذا بالحزم وقال لعمر أخذ هذا بالقوة . (صحيح)

656_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1017) عن أبي قتادة أن النبي قال لأبي بكر متي توتر ؟ قال أوتر قبل أن أنام ، فقال لعمر متي توتر ؟ قال أنام ثم أوتر ، فقال لأبي بكر أخذت بالحزم أو بالوثيقة وقال لعمر أخذت بالقوة . (صحيح)

657_ روي ابن ماجة في سننه (1202) عن جابر وابن عمر قالا قال رسول الله لأبي بكر أي حين توتر ؟ قال أول الليل بعد العتمة ، قال فأنت يا عمر ؟ فقال آخر الليل ، فقال النبي أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقي وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة . (صحيح)

658_ روي ابن حميد في مسنده (1034) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لأبي بكر متي توتر ؟ قال بعد العتمة قبل أن أنام ، وقال لعمر متي توتر ؟ قال من آخر الليل ، قال حَزَمَ هذا وقَوِيَ هذا . (صحيح لغيره)

659_ روي ابن حبان في صحيحه (2446) عن ابن عمر أن النبي قال لأبي بكر متي توتر ؟ قال أوتر ثم أنام ، قال بالحزم أخذت ، وسأل عمر متي توتر ؟ قال أنام ثم أقوم من الليل فأوتر ، قال فِعلَ القَوِيِّ أخذت . (صحيح)

660_ روي البيهقي في معرفة السنن (1410) عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر وعمر تذاكرا الوتر عند رسول الله فقال أبو بكر أما أنا فأوتر في أول الليل وقال عمر أما أنا فأوتر في آخر الليل فقال النبي حذِرَ هذا وقوِيَ هذا . (حسن لغيره)

661_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4616) عن ابن شهاب الزهري أن أبا بكر كان يوتر أول الليل وعمر آخر الليل فسألهما النبي عن وترهما فأخبراه فقال قوي هذا وحذر هذا ، وقال النبي أضرب

لكما مثل رجلين أخذا في مفازة ليلا فقال أحدهما ما أريد أن أنام حتي أقطعها وقال الآخر أنام نومة ثم أقوم فأقطعها فأصبحا في المنزل جميعا . (مرسل صحيح)

662_ روي البزار في مسنده (5063) عن أبي هريرة قال سأل النبي أبا بكر كيف توتر ؟ قال أوتر من أول الليل ، قال كيِّسٌ حَذِر ، ثم سأل عمر فقال يا أبا حفص كيف توتر ؟ قال أوتر من آخر الليل ، قال قوِيٌّ مُعَان . (حسن)

663_ روي أبو نعيم في الحلية (3812) عن أبي هريرة قال سأل النبي أبا بكر متي توتر ؟ قال قبل أن أنام ، وسأل عمر متي توتر ؟ قال بعد أن أنام ، فقال لأبي بكر مثلك عندي مثل الذي أخذ نحبه وهو يبتغي النوافل وقال للآخر أما أنت فعملت عمل الأقوياء . (ضعيف)

664_ روي الروياني في مسنده (154) عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله سأل أبا بكر متي توتر ؟ قال أصلي مثني مثني ثم أوتر قبل أن أنام ، فقال له رسول الله مؤمن حازم ، وقال لعمر بن الخطاب كيف توتر ؟ قال أصلي مثني ثم أنام حتي أوتر من آخر الليل ، قال رسول الله هذا مؤمن قوي . (حسن)

665_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4615) عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر وعمر تذاكرا الوتر عند النبي فقال أبو بكر أما أنا فأنام علي وتر فإن استيقظت صليت شفعا حتي الصباح وقال عمر لكني أنام علي شفع ثم أوتر من السحر ، فقال رسول الله لأبي بكر حذر هذا وقال لعمر قوي هذا . (حسن لغيره)

666_ روي الأصبهاني في الحجة (443) عن أنس قال رسول الله ما صحب المرسلين أجمعين ولا صاحب ياسين أفضل من أبي بكر الصديق . (ضعيف)

667_ روي أبو الشيخ في أمثال الحديث (310) عن ابن عباس أن النبي قال لأبي بكر وعمر ألا أخبركما بمثلكما من الملائكة ومثلكما في الأنبياء ، أما مثلك يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم إذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا فقال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ، ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والبأس والنقمة ومثلك في الأنبياء كمثل نوح قال (رب لا تذر علي الأرض من الكافرين ديَّارا) . (حسن)

668_ روي أحمد في مسنده (3625) عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر قال قال رسول الله ما تقولون في هؤلاء الأسري ؟ فقال أبو بكر يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم واستأن بهم لعل الله أن يتوب عليهم ، وقال عمر يا رسول الله أخرجوك وكذبوك قربهم فاضرب أعناقهم ، وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فأدخلهم فيه ثم أضرم عليهم نارا ، فقال العباس قطعت رحمك ،

قال فدخل رسول الله ولم يرد عليهم شيئا ، فقال ناس يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة ، فخرج عليهم رسول الله فقال إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتي تكون ألين من اللبن وإن الله ليشد قلوب رجال فيه حتي تكون أشد من الحجارة ،

وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ، ومثلك يا أبا بكر كمثل عيسي قال (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم

) ، وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال (رب لا تذر علي الأرض من الكافرين ديارا) ، وإن مثلك يا عمر كمثل موسي قال (رب اشدد علي قلوبهم فلا يؤمنوا حتي يروا العذاب الأليم) ،

أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضربة عنق ، قال عبد الله بن مسعود فقلت يا رسول الله إلا سهيل ابن بيضاء فإني قد سمعته يذكر الإسلام ، قال فسكت ، قال فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليَّ حجارة من السماء في ذلك اليوم حتي قال إلا سهيل ابن بيضاء ، فأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسري حتي يثخن في الأرض تريدون عَرَضَ الدنيا والله يريد الآخرة والله عَزِيزٌ حَكِيم ، لولا كتابٌ من الله سَبَقَ لمَسَّكُم فيما أخذتم عذابٌ عظيم) . (صحيح)

669_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10257) عن عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم بدر وجاءوا بالأساري دعا رسول الله أبا بكر فقال ما تري في هؤلاء ؟ قال يا رسول الله قومك إن قتلتهم دخلوا النار وإن أخذت فداءهم فمن أسلم كان لنا عضدا ومن أبي أخذنا فداءه ،

قال ما تري يا عمر ؟ قال أري أن تعرضهم فتضرب أعناقهم فهؤلاء أئمة الكفر وقادة الكفر والله ما رضوا أن أخرجونا حتي كانوا أول العرب غزانا ، فقال رسول الله يا أبا بكر إنما مثلك مثل إبراهيم حين قال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) وأما أنت يا عمر فمثلك مثل نوح حين قال (رب لا تذر علي الأرض من الكافِرِين دَيَّاراً) . (حسن لغيره)

670_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 316) عن أم سلمة أن النبي قال إن في السماء مَلَكين أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكلٌّ مصيب ، جبريل وميكائيل ، ونبيان أحدهما يأمر باللين والآخر يأمر بالشدة وكلٌّ مُصِيب ، وذكر إبراهيم ونوحا ، ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكلٌّ مصيب وذكر أبا بكر وعمر . (حسن)

671_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 168) عن ابن عمر قال لما استشار النبي الناس في أساري بدر قال رسول الله ملكان من الملائكة أحدهما أحلي من الشهد والآخر أمر من الصبر جبريل وميكائيل هذا صاحب الشدة وهذا صاحب اللين فمثلهما من أمتي أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

672_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10258) عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر أخذ رسول الله الأساري فقال ما ترون ؟ فقال عمر يا رسول الله كذبوك وأخرجوك اضرب أعناقهم ، وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله أنت بواد كثير الحطب فأضرمه نارا ثم ألقهم فيه فقال العباس قطع الله رحمك ، فقال أبو بكر يا رسول الله عترتك وأصلك وقومك تجاوز عنهم فسينقذهم الله بك من النار ،

قال ثم دخل رسول الله فمن قائل يقول القول ما قال أبو بكر ومن قائل يقول القول ما قال عمر ، فخرج رسول الله فقال ما قولكم في هذين الرجلين ؟ إن مثلهم كمثل إخوة لهم كانوا من قبلهم ، قال نوح (رب لا تذر علي الأرض من الكافرين ديارا) ، وقال موسي (ربنا اطمس علي أموالهم) ،

وقال عيسي (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) ، وقال إبراهيم (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتي يكون أشد من الحجارة ويلين قلوب رجال فيه حتي يكون ألين من اللين ،

وإن بكم عيلة ولا ينقلب أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق ، قال ابن مسعود فقلت إلا سهيل بن بيضاء ، وقد كنت سمعته يذكر الإسلام ، فسكت فجعلت أنظر إلي السماء متي تقع عليَّ الحجارة قلت أقدم القول بين يدي رسول الله ! حتي قال إلا سهيل بن بيضاء . (صحيح)

673_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 66) عن علي بن أبي طالب قال قال لي النبي ولأبي بكر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملَكٌ عظيم يشهد القتال ويكون في الصف . (صحيح لغيره)

674_ روي الضياء في المختارة (589) عن علي قال قال لي النبي يوم بدر ميكائيل معك ولأبي بكر جبريل معك وإسرافيل ملك عظيم في جانب الصف ويشهد القتال . (صحيح)

675_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37613) عن مجاهد بن جبر قال مكث أبو بكر مع النبي في الغار ثلاثا . (مرسل حسن)

676_ روي ابن حميد في مسنده (3994) عن أبي هريرة عن النبي قال لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي . (ضعيف)

677_ روي البخاري في صحيحه (3906) عن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتي بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ،

قال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكَلَّ وتقري الضيف وتعين علي نوائب الحق فأنا لك جار ، ارجع واعبد ربك ببلدك ، فرجع وارتحل معه ابن الدغنة ، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا

يخرج ، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين علي نوائب الحق ،

فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشي أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر ، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ،

ثم بدا لأبي بكر فابتني مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن ، فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن ، وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلي ابن الدغنة ،

فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك علي أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتني مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه ، فإن أحب أن يقتصر علي أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبي إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان ،

فأتي ابن الدغنة إلي أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر علي ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له ، فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضي بجوار الله ، والنبي يومئذ بمكة ، فقال النبي للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان ،

فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلي المدينة ، وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله علي رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي ، فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال نعم ، فحبس أبو بكر نفسه علي رسول الله ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر .

قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها ، فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر ، قالت فجاء رسول الله فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي لأبي بكر أخرج من عندك ، فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ،

قال فإني قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله ، قال رسول الله نعم ، قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدي راحلتي هاتين ، قال رسول الله بالثمن . قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به علي فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين .

قالت ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه حتي يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ، ويرعي عليهما عامر بن فهيرة مولي أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء ،

فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتي ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس ، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث . واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد

بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو علي دين كفار قريش ،

فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث ، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل . قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما من قتله أو أسره ،

فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتي قام علينا ونحن جلوس ، فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه ، قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ،

ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي ، وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فحططت بزجه الأرض وخفضت عاليه حتي أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتي دنوت منهم ، فعثرت بي فرسي فخررت عنها ،

فقمت فأهويت يدي إلي كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره، فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتي إذا سمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتي بلغتا الركبتين ،

فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان ، فوقفوا

فركبت فرسي حتي جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ،

فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع ، فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال أخف عنا ، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ، ثم مضي رسول الله .

قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشأم فكسا الزبير رسول الله وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله من مكة ، فكانوا يغدون كل غداة إلي الحرة فينتظرونه حتي يردهم حر الظهيرة ،

فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم ، فلما أووا إلي بيوتهم أوفي رجل من يهود علي أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلي صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون ،

فثار المسلمون إلي السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتي نزل بهم في بني عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله يحيي أبا بكر حتي أصابت الشمس رسول الله ، فأقبل أبو بكر حتي ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك .

فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس علي التقوي وصلي فيه رسول الله ، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتي بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين ،

وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا ، فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله ، ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر / هذا أبر ربنا وأطهر ،

ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخره / فارحم الأنصار والمهاجره ، فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسمَّ لي . قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت . (صحيح)

678_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 140) عن أنس قال دخل النبي وأبو بكر غارا فقال له أبو بكر لو أن أحدهم ينظر إلى موضع قدميه لأبصرني وإياك ، قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ، إن الله يا أبا بكر أنزل سكينته عليَّ وأيدني بجنود لم تروها . (ضعيف) وصح بغير الجملة الأخيرة وسبقت رواياته .

679_ روي الآجري في الشريعة (2021) عن النزال بن سبرة قال وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومزاحا فقلنا يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك ، قال كل أصحاب رسول الله أصحابي ، قلنا حدثنا عن أصحابك خاصة ، قال ما كان لرسول الله صاحب إلا كان لي صاحبا ،

قلنا حدثنا عن أبي بكر قال ذاك امرؤ سماه الله صديقا علي لسان جبريل ولسان محمد ، كان خليفة رسول الله رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا . قلنا حدثنا عن عمر بن الخطاب ، قال ذلك امرؤ سماه الله الفاروق فرق بين الحق والباطل ، سمعت رسول الله يقول اللهم أعز الإسلام بعمر .

قلنا حدثنا عن عثمان بن عفان ، قال ذلك امرؤ يدعي في الملأ الأعلي ذا النورين ، كان ختن رسول الله علي ابنتيه ، ضمن له بيتا في الجنة . قلنا حدثنا عن طلحة بن عبيد الله ، قال ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله (فمنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) طلحة منهم لا حساب عليه في مستقبل .

قالوا يا أمير المؤمنين حدثنا عن الزبير بن العوام ، قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول لكل نبي حواري وحواري الزبير . قالوا فحدثنا عن حذيفة ، قال ذاك رجل علم المعضلات والمقفلات وعلم أسماء المنافقين إن تسألوه عنها تجدوه بها عالما . قالوا فحدثنا عن أبي ذر ، قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، طلب شيئا من الزهد عجز عنه الناس .

قالوا يا أمير المؤمنين فحدثنا عن سلمان الفارسي ، قال ذاك منا أهل البيت ، إنما أدرك علم الأولين وعلم الآخرين ، من لكم بلقمان الحكيم . قلنا فحدثنا عن ابن مسعود ، قال ذاك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه وعمل بما فيه ثم نزل عنده وخيم . قلنا فحدثنا عن عمار بن ياسر ، قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول خلط الله الإيمان ما بين قرنه إلي قدمه وخلط الإيمان بلحمه ودمه ،

يزول مع الحق حيث زال وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا . قالوا يا أمير المؤمنين فحدثنا عن نفسك ، قال مه نهي الله التزكية ، قالوا يا أمير المؤمنين إن الله قال (وأما بنعمة ربك فحدث) ، قال كنت أمرا أبتدئ فأعطي وإن سكت فأبتدأ وإن تحت الجوانح منِّي لعِلماً جمًّا سلوني . (حسن)

680_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 370) عن عبد الله بن عمر قال لما استشار النبي الناس في أساري بدر قال رسول الله ملكان من الملائكة أحدهما أحلي من الشهد والآخر أمر من الصبر ونبيان أحدهما أحلي علي قومه من الشهد والآخر أمر علي قومه من الصبر ،

فأما النبيان فنوح إذ قال (رب لا تذر علي الأرض من الكافرين ديارا) والآخر إبراهيم إذ يقول (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ، وأما الملكان فجبريل وميكائيل هذا صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ، مثلهما من أمتي أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

681_ روي أبو الحسين ابن المهتدي في مشيخته (73) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال من أبغض أهل البيت فهو منافق ، ومن أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق ، ومن أبغض الأنصار فهو منافق . (حسن لغيره)

682_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (7 / 112) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من أحب أن ينظر إلي إبراهيم في خلته فلينظر إلي أبي بكر في سماحته ، ومن أحب أن ينظر إلي نوح في شدته فلينظر إلي عمر بن الخطاب في شجاعته ، ومن أحب أن ينظر إلي إدريس في رفعته فلينظر إلي عثمان في رحمته ، ومن أحب أن ينظر إلي يحيي بن زكريا في جهادته فلينظر إلي علي بن أبي طالب في طهارته . (ضعيف جدا)

683_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9384) عن عائشة قالت بينا رسول الله في أصحابه في قبل البيت إذ أقبل أبي فقال رسول الله من أراد أن ينظر إلي عتيق من النار فلينظر إلي أبي بكر . (حسن)

684_ روي الخلعي في الثامن من الخلعيات (28) عن عبد الرحمن بن أبي ليلي أن رسول الله صلي صلاة الصبح فلما قضي صلاته قال أيكم أصبح اليوم صائما ؟ فقال عمر بن الخطاب أما أنا يا رسول الله فبت الليلة وأنا لا أحدث نفسي بالصوم فأصبحت مفطرا ، وقال أبو بكر أنا يا رسول الله بت الليلة وأنا أحدث نفسي بالصوم وأصبحت صائما ،

قال فأيكم عاد اليوم مريضا ؟ فقال عمر يا رسول الله إنا صلينا الساعة ولم نبرح فكيف نعود المرضي ، وقال أبو بكر أنا يا رسول الله أخبروني بالأمس أن أخي عبد الرحمن بن عوف وجع فجعلت طريقي عليه فسألت به ثم أتيت المسجد ،

فقال رسول الله فأيكم تصدق اليوم بصدقة ؟ فقال عمر يا رسول الله ما برحنا معك منذ صلينا أو قال لم نبرح منذ صلينا فكيف نتصدق ، وقال أبو بكر أنا يا رسول الله لما جئت من عند عبد الرحمن بن عوف دخلت المسجد وإذا سائل يسأل وابن لعبد الرحمن بن أبي بكر معه كسرة فأخذتها فناولتها السائل ،

فقال رسول الله لأبي بكر أنت فأبشر بالجنة أنت فأبشر بالجنة ، فلما سمع عمر بذكر الجنة تنفس فقال هاه فنظر إليه رسول الله وقال له كلمة رضي بها عمر فقال رسول الله رحم الله عمر إن عمر يقول ما سابقت أبا بكر إلي خير قط إلا سبقني إليه . (حسن)

685_ روي مسلم في صحيحه (1029) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر أنا ، فقال رسول الله ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة . (صحيح)

686_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1994) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أصبح منكم اليوم صائما ؟ فقال أبو بكر أنا ، فقال من أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر أنا ، فقال من تبع منكم اليوم جنازة ؟ فقال أبو بكر أنا ، قال من عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر أنا ، فقال رسول الله ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة . (صحيح)

687_ روي ابن وهب في الموطأ (320) عن أنس بن مالك قال قال النبي لأصحابه من أصبح منكم صائما ؟ فسكتوا إلا رجل قال أنا ، قال فمن تصدق اليوم ؟ قال أنا ، قال فمن شهد جنازة اليوم ؟ قال أنا ، قال فمن عاد مريضا اليوم ؟ قال أنا ، فقال رسول الله وجبت له الجنة . (صحيح لغيره)

688_ روي البزار في مسنده (2267) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله ذات يوم من أصبح اليوم منكم صائما ؟ فقال أبو بكر أنا نويت من البارحة فأصبحت صائما ، فقال من تصدق اليوم بصدقة ؟ فقال أبو بكر أنا ، تطرَّق مسكين فدخلت فإذا كسرة في يد عبد الرحمن فأخذتها فأعطيته ، فقال أيكم اليوم عاد مريضا ؟ فقال أبو بكر أنا ، قيل لي إن عبد الرحمن يعني ابن عوف مريض فذهبت فعدته ، فقال النبي ما اجتمعت في رجل هذه الخصال في يوم إلا دخل الجنة . (صحيح)

689_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3640) عن عائشة أن النبي قال لأصحابه أيكم أصبح صائما ؟ قال أبو بكر أنا ، قال أيكم عاد مريضا ؟ قال أبو بكر أنا ، قال أيكم شيع جنازة ؟ قال أبو بكر أنا ، فقال النبي هنيئا من كملت له هذه بني الله له بيتا في الجنة . (حسن لغيره)

690_روي أحمد في فضائل الصحابة (107)عن منصور بن المعتمر قال قال النبي من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال الصديق أنا ، قال من تصدق منكم اليوم علي سائل بشيء ؟ قال الصديق أنا ، قال من عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال الصديق أنا ، قال من شيع منكم اليوم جنازة ؟ قال الصديق أنا ، فقال رسول الله ما كان الله ليجمع هذه الخصال إلا لرجل من أهل الجنة . (حسن لغيره)

691_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7826) عن أبي أمامة أن رسول الله قال يوما لأصحابه هل أصبح منكم اليوم صائما ؟ فسكتوا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله ، ثم قال هل عاد أحد منكم اليوم مريضا ؟ فسكتوا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله ، ثم قال هل تصدق أحد منكم اليوم صدقة ؟ فسكتوا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله ، فضحك رسول الله حتي استعلي به الضحك ثم قال والذي نفسي بيده ما جمعهن في يوم واحد إلا مؤمن وإلا دخل بهن الجنة . (حسن)

692_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11300) عن ابن عباس قال قال النبي من أصبح صائما ؟ قال أبو بكر أنا ، قال من عاد مريضا ؟ قال أبو بكر أنا ، قال من شيع جنازة ؟ قال أبو بكر أنا ، قال من جمعهن في يوم دخل الجنة . (حسن لغيره)

693_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 121) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من افتري عليَّ كذبا قتل ولا يستتاب ، ومن سبني قتل ولا يستتاب ، ومن سب أبا بكر قتل ولا يستتاب ، ومن سب عمر قتل ولا يستتاب ، ومن سب عثمان جلد الحد ، ومن سب عليا جلد الحد ، قيل

يا رسول الله لم فرقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ؟ قال لأن الله خلقني وخلق أبا بكر وعمر من تربة واحدة وفيها ندفن . (ضعيف جدا)

694_ روي البخاري في صحيحه (3665) عن ابن عمر عن النبي قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، فقال أبو بكر إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه ، فقال رسول الله إنك لست تصنع ذلك خيلاء . (صحيح)

695_ روي الرافعي في التدوين (2 / 29) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من فضَّل علي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فقد رد ما قلته وكذب ما هم أهله اخترمته المنية في شبابه وأبوه حي . (مكذوب ، في إسناده مجاهيل ومتروكون)

696_ روي هشام بن عمار في حديثه (46) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أصبح رسول الله اليوم الذي مات فيه أمثل ما كان من وجعه ، فقال أبو بكر أي رسول الله أصبحت اليوم صالحا واليوم يوم بنت خارجة ، فأذن له رسول الله فرجع إلي أهله ، ووثب الموت علي رسول الله فاجتمع الناس في المسجد ،

وقام عمر عند المنبر يوعد ويتكلم ويقول إن الرجال من المنافقين يزعمون أن رسول الله قد مات فوالذي نفس محمد بيده ليخرجن وليقطعن أيديهم وأرجلهم من خلاف ، فجاء أبو بكر حتي دخل بيت عائشة حين بلغه الخبر يتخلص الناس حتي دخل بيت عائشة ومحمد قد أوضح فكشف عن وجهه ثم انكب عليه يقبله فقال بأبي وأمي ما كان الله ليجمع عليك الميتتين ميتة الدنيا وميتة الآخرة ، ثم خرج فقام بالباب فقال لعمر أنصت ،

فأبي عمر فقال له أنصت فأبي فحمد الله وأثني عليه وكان من أبلغ الناس ثم قال أيها الناس من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله وحده لا شريك له فإنه حي لا يموت ، وقرأ أبو بكر (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم علي أعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) ،

قال الناس وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل تلقوها من أبي بكر ، فقال عمر لقد كنت أقرأ هذه السورة فما فهمت هذا فيها حتي سمعت من ابن أبي قحافة ، فجاءهم آت فقال إن سعد بن عبادة قد جلس علي سريره في سقيفة بني ساعدة وحف به ناس من قومه ، فقال أبو بكر ألا نأتي هؤلاء فننظر ما عندهم فخرج يمشي بين عمر بن الخطاب وبين أبي عبيدة بن الجراح ،

حتي إذا كانوا عند أحجار الزيت من سوق المدينة ذكر الزهري أن رجلين من الأنصار عويم بن ساعدة ومعن بن عدي لقياهم ، فقالا يا أصحاب محمد من المهاجرين الأولين اجتمعوا فاقضوا أمركم فإنه ليس وراءنا خير ، قال الزهري وقد كان سبق لهما من الله ما لا أعلم كان أحدهما من الذين قال الله فيه (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) وكانوا يتوضئون المبطنة يعني الاستجمار ،

وقال عن الآخر شيئا ما أدري ما هو ، فمضي أبو بكر ومن معه حتي جاء سقيفة بني ساعدة فإذا سعد بن عبادة علي سرير وعنده ناس من قومه ، فقال حباب بن المنذر بن الجموح أخو بني سلمة أنا الذي لا يصطلي بناري ولا ينام الناس في شعاري نحن أهل الحلقة وأهل الحصون منا أمير ومنكم أمير ، فذهب ليتكلم فضرب أبو بكر في صدره فقالا أنصت ،

قال لا أعصيك في يوم مرتين ، فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثني عليه ثم ذكر الأنصار وما هم له أهل من السابقة والفضيلة ، ثم قال إنا أوسط العرب دارا وأكبرها أنسابا وإن العرب لن تعرف هذا الأمر لأحد سوانا ولا أحد أولي منا برسول الله في النسب منا ، فنحن الأمراء وأنتم الوزراء ، فقال سعد صدقت فابسط يدك نبايعك ، فبسط يده فبايعه وبايعه الناس وازدحم الناس علي البيعة ،

فقال قائل من الناس قتل سعد ، فقال عمر قتله الله ، فرجع أبو بكر فجلس علي المنبر وبايعه الناس يوم الاثنين ، ودخل علي والزبير بيت فاطمة بنت رسول الله فجاء عمر فقال اخرجوا للبيعة والله لتخرجن أو لأحرقنه عليكم ، فخرج الزبير صلتا بالسيف فاعتنقه زياد بن لبيد الأنصاري من بياضة فدق به وبدر السيف من يده منه ،

فأخذه زياد قال لا ولكن اضرب به الحجر . قال محمد بن عمرو فحدثني أبو عمرو بن حماس من الليثيين قال أدركت ذلك الحجر الذي فيه السيف فقال أبو بكر دعوهم فسيأتي الله بهم ، فخرجوا بعد ذلك فبايعوه قالوا ما كان أحد أحق بها ولا أولي بها منك ولكنا قد عهدنا من عمر يبتزنا أمرنا ، فبايعه الناس يوم الاثنين .

حتي إذا أصبح الغد قال أين ترون أن ندفنه ؟ قال قائل من الناس ندفنه في مصلاه الذي كان يصلي فيه وقال آخرون ادفنه عند المنبر ، قال قائل بل ندفنه حيث توفي الله نفسه ، فأخروا الفراش ، ثم أرسل إلي الحفارين رجل من أهل مكة ورجل من أهل المدينة ، فجاء أبو طلحة فحفر له ولحد ، وكان أهل مكة يشقون وكان أهل المدينة يلحدون . (مرسل صحيح)

697_ روي أبو يوسف في الآثار (951) عن أنس بن مالك أن أبا بكر رأي من رسول الله خفة فاستأذنه إلي ابنة خارجة وكانت في حوائط الأنصار وكان ذلك راحة الموت ولا يشعر فأذن له ، ثم

توفي رسول الله تلك الليلة ، فأصبح أبو بكر فجعل يري الناس يترامسون فأمر أبو بكر غلاما يتسمع ثم يخبره ، فقال سمعتهم يقولون مات محمد ،

فأسند أبو بكر ظهره وهو يقول واقطع ظهراه . قال فلما بلغ أبو بكر المسجد حتي ظنوا أنه لا يبلغ . قال فأرجف المنافقون فقالوا لو كان محمد نبيا لم يمت ، فقال عمر لا أسمع أحدا يقول مات محمد إلا ضربته بالسيف ، فكفوا لذلك ، فلما جاء أبو بكر والنبي مسجي كشف الثوب وجعل يلثمه ويقول بأبي أنت وأمي ما كان الله ليذيقك الموت مرتين ، أنت أكرم علي الله من ذلك .

ثم خرج أبو بكر فقال يا أيها الناس من كان يعبد محمدا فقد مات محمد ومن كان يعبد رب محمد فإن رب محمد حي لا يموت ، ثم قرأ (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم علي أعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) ،

قال عمر والله لكأنا لم نقرأها قبلها قط ، فقال الناس مثل مقالة أبي بكر من كلامه وقراءته . قال ومات ليلة الاثنين فمكث ليلتئذ ويومئذ وليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء . قال وكان أسامة بن زيد وأوس بن خولي الأنصاري يصبان الماء وعليٌّ والفضل يغسلانه . (حسن)

698_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 180) عن عصمة بن مالك قال قدم رجل من خزاعة فلقيه علي فقال ما جاء بك ؟ قال جئت أسأل رسول الله إلي من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله ؟ فقال النبي إلي أبي بكر ، قال فإذا قبض الله أبا بكر فإلي من ؟ قال عمر ، قال فإذا قبض الله عمر فإلي من ؟ قال إلي عثمان ، قال فإذا قبض الله عثمان فإلي من ؟ قال انظروا لأنفسكم . (حسن)

699_ روي الترمذي في سننه (3703) عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال ائتوني بصاحبيكم اللذين ألباكم عليَّ ، قال فجيء بهما فكأنهما جملان أو كأنهما حماران ، فأشرف عليهم عثمان فقال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة ،

فقال من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة ؟ فاشتريتها من صلب مالي ، فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب حتي أشرب من ماء البحر ، قالوا اللهم نعم . قال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي ، فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين ، قالوا اللهم نعم .

قال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي ؟ قالوا اللهم نعم . ثم قال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله كان علي ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا فتحرك الجبل حتي تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله وقال اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان ، قالوا اللهم نعم . قال الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد . (صحيح)

700_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 103) عن عبد الله بن عمرو قال لما اشتبكت الحرب يوم حنين دخل جندب بن عبد الله علي رسول الله فقال يا رسول الله إن هذه الحرب قد اشتبكت لسنا ندري ما يكون أفلا تخبرنا بأخير أصحابك وأحبهم إليك ، فقال رسول الله هي يا هنه الله أبوك ، أنت القائد لها بأزمتها ،

هذا أبو بكر الصديق يقوم في الناس من بعدي ، وهذا عمر بن الخطاب حبيبي ينطق بالحق علي لساني ، وهذا عثمان بن عفان هو مني وأنا منه ، وهذا علي بن أبي طالب أخي وصاحبي يوم القيامة . (حسن لغيره)

701_ روي الرافعي في التدوين (4 / 164) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أبو بكر الصديق وزيري وخليفتي علي أمتي من بعدي ، وعمر ينطق من لساني ، وعليٌّ ابن عمي وأخي وحامل رايتي ، وعثمان مني وأنا من عثمان . (حسن لغيره)

702_ روي الأصبهاني في الحجة (437) عن أبي ذر قال سألت رسول الله من يلي الأمر بعدك ؟ قال أبو بكر . (حسن لغيره)

703_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 312) عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة يا ابن أختي كان أبواك تعني الزبير وأبا بكر من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ، لما انصرف المشركون من أحد وأصاب النبي وأصحابه ما أصابهم خاف أن يرجعوا فقال من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتي يعلموا أن بنا قوة ؟ فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم وانصرفوا بنعمة من الله وفضل لم يلقوا عدوا . (صحيح)

704_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 3) عن علي بن أبي طالب أن النبي قال لجبريل من يهاجر معي ؟ قال أبو بكر الصديق . (حسن)

705_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (38 / 168) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله لجبريل من يهاجر معي ؟ قال أبو بكر وهو يلي أمتك من بعدك وهو أفضلها وأرأفها . (حسن لغيره)

706_ روي العبدوي في المنتقي (1 / 297) عن أنس بن مالك أن النبي قال له جبريل هاجِر ، قال ومن يهاجر معي ؟ قال أبو بكر وهو الصِّدِّيق . (حسن)

707_ روي أبو نعيم في المعرفة (5895) عن عبد الرحمن بن يزيد قال نزل رسول الله علي كلثوم بن الهدم فصاح كلثوم بغلام له يا نجيح فقال رسول الله لأبي بكر أنجحت يا أبا بكر . (ضعيف)

708_ روي خيثمة بن سليمان في حديثه (1 / 140) عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربَّنا ؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ، فذكر الحديث وفيه قال ثم ينطلق حتى يأتي الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس ، فعند ذلك حلت الشفاعة ، أي اللهم سلِّم أي اللهم سلم ،

فإذا جاوزوا الجسر فكل من أنفق زوجين مما ملكت يمينه من المال في سبيل الله فكلٌّ خزنة الجنة يدعونه يا عبد الله يا مسلم هذا خَيرٌ فتعال ، فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذا لعَبدٌ لا تَوَى عليه يَدَع بابا ويلِجُ من آخر ، فضربه رسول الله بيده ثم قال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون منهم . (صحيح)

709_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 11) عن سفينة مولي رسول الله قال لما بني رسول الله المسجد جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه فقال رسول الله هؤلاء ولاة الأمر من بعدي . (صحيح)

710_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3817) عن سفينة القرشي قال لما بني رسول الله المسجد وضع حجرا ثم قال ليضع أبو بكر حجره ثم ليضع عمر حجره إلي جنب حجر أبي بكر ثم قال ليضع عثمان حجره إلي جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدي . (صحيح لغيره)

711_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 94) عن عائشة قالت أول حجر حمله النبي لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا آخر ثم حمل عثمان حجرا آخر ، فقلت يا رسول الله ألا تري إلي هؤلاء كيف يساعدونك ؟ فقال يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي . (صحيح لغيره)

712_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3818) عن عائشة قالت لما أسس رسول الله مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه ، قالت فسئل رسول الله عن ذلك فقال هذا أمر الخلافة من بعدي . (حسن لغيره)

713_ روي أبو الحسن المروزي في حديثه (67) عن قطبة بن مالك قال مررت برسول الله وقد أسس مسجد قباء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فقلت يا رسول الله أسست هذا البناء وليس معك إلا هؤلاء النفر الثلاثة ، فقال إن هؤلاء أولياء الخلافة بعدي . قال قطبة ورأيت النبي ينقل الحجارة ورأيت الغبار علي عكن بطنه . (حسن لغيره)

714_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 197) عن أبي بكرة قال جاء رجل إلي رسول الله فقال له إلي من أؤدي صدقة مالي ؟ قال إليَّ ، قال فإن لم أجدك ؟ قال إلي أبي بكر ، قال فإن لم أجده ؟ قال إلي عمر ، قال فإن لم أجده ؟ قال إلي عثمان ، ثم ولي منصرفا فقال النبي هؤلاء الخلفاء من بعدي . (حسن)

715_ روي الرافعي في التدوين (3 / 128) عن أبي هريرة قال النبي هبط جبرئيل فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك يأتي يوم القيامة كل أمة عطاشا إلا من أحب أبا بكر وعمر وعثمان وعليا . (ضعيف)

716_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (3 / 460) عن ابن عباس عن النبي قال هبط عليَّ جبريل وعليه طنفسة وهو متخلل بها فقلت يا جبريل ما نزلت إليَّ في مثل هذا الزي ؟ قال إن الله أمر الملائكة أن تتخلل في السماء كتخلل أبي بكر في الأرض . (ضعيف جدا)

717_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (590) عن ابن عباس قال كان لأبي بكر مجلس من النبي لا يقوم عنه إلا للعباس فكان يسر ذلك رسول الله ، فأقبل العباس يوما فزال له أبو بكر عن مجلسه فقال له رسول الله ما لك ؟ فقال يا رسول الله عمك قد أقبل فنظر إليه رسول الله ثم أقبل علي أبي بكر مبتسما ،

فقال هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلا ، فلما جاء العباس قال يا رسول الله ما قلت لأبي بكر ؟ قال ما قلت إلا خيرا ، قال صدقت بأبي وأمي لا تقل إلا خيرا ، قلت قد أقبل عمي وعليه ثياب بياض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلا . (ضعيف)

718_ روي الترمذي في سننه (3671) عن عبد الله بن حنطب أن رسول الله رأي أبا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر . (صحيح لغيره)

719_ روي أحمد في فضائل الصحابة (575) عن ابن عمر أن النبي أراد أن يبعث رجلا في حاجة وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال عليٌّ ألا تبعث هذين ؟ فقال كيف أبعثهما وهما من الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس . (صحيح لغيره)

720_ روي أبو نعيم في الحلية (4922) عن ابن عباس قال كان رسول الله يبعث رجالا إلي البلدان يدعون الناس إلي الإسلام ، فقال رجل لو بعثت أبا بكر وعمر ، فقال النبي أبو بكر وعمر لا غني بي عنهما ، إن أبا بكر وعمر من الإسلام بمنزلة السمع والبصر من الإنسان . (حسن لغيره)

721_ روي اللالكائي في الاعتقاد (2507) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس . (صحيح لغيره)

722_ روي ابن مندة في المعرفة (194) عن حنطب بن الحارث قال سمعت النبي يقول أبو بكر وعمر من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . (حسن لغيره)

723_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 276) عن ابن عمر قال دخل رسول الله المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذا بأيديهما فقال هكذا نُبعَث يوم القيامة . (حسن)

724_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (22 / 204) عن بلال بن أبي الدرداء قال رئي النبي بين أبي بكر وعمر وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال كذا نكون ثم كذا نبعث ثم كذا ندخل الجنة . (حسن لغيره)

725_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8258) عن أبي هريرة قال خرج النبي بين أبي بكر وعمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة . (حسن لغيره)

726_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 107) عن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله ويمينه في يد أبي بكر ويساره في يد عمر وعلي آخذ بطرف ردائه وعثمان من خلفه فقال هكذا ورب الكعبة ندخل الجنة . (ضعيف)

727_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 30) عن خالد بن قيس قال قيل لأبي بكر أخبرنا عن نفسك هل رأيت شيئا قط قبل الإسلام من دلائل نبوة محمد ؟ فقال أبو بكر نعم ، وهل بقي أحد من قريش أو غير قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة وفي غيرها ، قال الله هدي به من شاء وأضل به من شاء ،

بينما أنا قاعد في فيء شجرة في الجاهلية إذ تدلي علي غصن من أغصانها حتي صار علي رأسي فجعلت أنظر إليه وأقول ما هذا ؟ فسمعت صوتا من الشجرة هذا النبي يخرج في وقة أوه أنكن أنت من أسعد الناس به ، قلت بينه ما اسم هذا النبي ؟ قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي ، فقال أبو بكر فقلت صاحبي وأليفي وحبيبي ، فتعاهدت الشجرة مني تبشرني بخروج النبي .

فلما أتاه الوحي سمعت صوتا من الشجرة جد وشمر يا ابن أبي قحافة فقد جاء الوحي ورب موسي لا يسبقك إلي الإسلام أحد ، قال أبو بكر فلما أصبحت غدوت إلي النبي فلما رآني قال لي يا أبا بكر إني أدعوك إلي الله ورسوله ، قلت أشهد أنك رسول الله بعثك بالحق سراجا منيرا ، فآمنت به وصدقته . (ضعيف)

728_ روي الطبراني في الشاميين (494) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لقد هممت أن أبعث رجلا من أصحابي إلي ملوك الأرض يدعونهم إلي الإسلام كما بعث عيسي ابن مريم الحواريين ، قالوا ألا تبعث أبا بكر وعمر ؟ فهما أبلغ ، قال لا غني بي عنهما ، إنما منزلتهما من الدين كمنزلة السمع والبصر من الجسد . (حسن لغيره)

729_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (58 / 407) عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله هممت أن أبعث معاذ بن جبل وسالما مولي أبي حذيفة وأبي بن كعب وابن مسعود إلي الأمم كما بعث عيسي ابن مريم الحواريين ، فقال رجل ألا تبعث أبا بكر وعمر فإنهما أبلغ ؟ قال لا غني بي عنهما إنما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر . (حسن لغيره)

730_ روي الآجري في الشريعة (965) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لقد هممت أن أبعثهم إلي الأمم كما بعث عيسي ابن مريم الحواريين ، فقالوا يا رسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر ؟ فإنهما أفضل فقال إنهما لا غني عنهما إنهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر وبمنزلة العين من الرأس . (حسن لغيره)

731_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 72) عن حذيفة ابن اليمان عن النبي قال لقد هممت أن أبعث إلي الآفاق رجالا يعلمون الناس السنن والفرائض كما بعث عيسي ابن مريم الحواريين ، قيل له فأين أنت من أبي بكر وعمر ؟ قال إنه لا غني بي عنهما إنهما من الدين كالسمع والبصر . (حسن لغيره)

732_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 93) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال آخي رسول الله بين أبي بكر وعمر . (حسن لغيره)

733_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 94) عن محمد بن عمر بن علي قال آخي رسول الله بمكة بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ، فلما قدم رسول الله المدينة نقض تلك المؤاخاة إلا اثنتين المؤاخاة التي بينه وبين علي ابن أبي طالب والتي بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة . (مرسل حسن)

734_ روي الخلعي في الثامن من الخلعيات (51) عن عبد الله بن عمر قال آخي رسول الله بين أصحابه فآخي بين أبي بكر وعمر وفلان وفلان حتي بقي عليٌّ وكان رجلا شجاعا ماضيا علي أمره إذا أراد شيئا ، فقال رسول الله أما ترضي أن أكون أخوك ؟ قال بلي يا رسول الله رضيت ، فقال له أنت أخي في الدنيا والآخرة . (حسن)

735_ روي الخلعي في الرابع من الخلعيات (13) عن أبي رافع قال آخي رسول الله بين المسلمين ذات يوم فقال يؤاخي كل رجل منكم أخا فإن نفقت دابته في سفر أو عقرت دابته أردفه وأعان بعضكم بعضا ، فآخي بين أبي بكر وعمر وبين ابن مسعود وأبي ذر وبين سلمان وحذيفة وبين المقداد وعمار وبين حمزة وبين زيد بن حارثة ، وضرب يديه إلي عليٍّ فقال أنا أخوك وأنت أخي . فكان عليٌّ يقول إذا أعجبه الشيء أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدَّعيها بعدي إلا كذاب . (حسن)

736_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2500) عن المقدام بن معدي كرب قال استب عقيل بن أبي طالب وأبو بكر وكان أبو بكر نسَّابا غير أنه تحرج لقرابة عقيل من النبي فأعرض عنه ولكنه شكاه إلي النبي فقام النبي فقال دعوا لي أصحابي وما شأنكم وشأنه فوالله ما منكم رجل إلا علي باب بيته ظلمة إلا أبا بكر فإن علي باب بيته النور ، ولقد قلتم كذب وقال صدق وأمسكتم الأموال وجاء لي بماله وخذلتموني وواساني واتبعني . (صحيح لغيره)

737_ روي ابن المبارك في الزهد (1492) عن الحسن البصري قال قرأ رسول الله هذه الآية (ولحم طير مما يشتهون) فقال أبو بكر يا رسول الله إنها لطير ناعمة ، قال إنها أمثال البخت ، فقال أبو بكر إنها لطير ناعمة ، فقال آكلها أنعم منها وأرجو أن تأكل منها يا أبا بكر . (حسن لغيره)

738_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (5566) عن عامر القرشي قال لما نزلت (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم) قال أبو بكر يا رسول الله والله لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت ، قال صدقت يا أبا بكر . (حسن لغيره)

739_ روي البزار في مسنده (2209) عن الزبير بن العوام قال نزلت هذه الآية (وما لأحدٍ عنده من نِعمَةٍ تُجزَي ، إلا ابتِغَاءَ وجهِ ربِّهِ الأعلي ، ولَسَوف يَرضَي) في أبي بكر الصديق . (حسن لغيره)

740_ روي الطبري في تفسيره (24 / 396) عن سعيد بن جبير قال قُرِئَت (يٰأيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلي ربك راضية مرضية) عند النبي فقال أبو بكر إن هذا لحسن فقال رسول الله أما إن المَلَك سيقولها لك عند الموت . (حسن لغيره)

741_ روي أبو الفضل الجوهري في حديثه (498) عن سعيد ابن أبزي في قوله تعالي (يٰأيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلي ربك راضية مرضية) قال قال أبو بكر ما أحسنها يا رسول الله فقال رسول الله أما إنها ستقال لك يا أبا بكر . (حسن لغيره)

742_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (19287) عن ابن عباس في قوله تعالي (يأيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلي ربك راضية مرضية) قال نزلت وأبو بكر جالس فقال يا رسول الله ما أحسن هذا فقال أما أنه سيقال لك هذا . (حسن)

743_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 75) عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي إذ جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام ولَغَا في الكلام فالتفت النبي إلي أبي بكر وقال يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم يا رسول الله وفهمته ، قال فأجبهم ، قال فأجابهم أبو بكر بجواب وأجاد الجواب فقال رسول الله يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، فقال له بعض القوم وما الرضوان الأكبر يا رسول الله ؟ قال يتجلَّي الله لعباده في الآخرة عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة . (حسن)

744_ روي الدارقطني في الرؤيا (44) عن جابر قال قال النبي إن الله ليتجلي للناس عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة . (حسن لغيره)

745_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (3 / 675) عن أنس قال لما خرج رسول الله من الغار أخذ أبو بكر بغرزه فنظر النبي إلي وجهه فقال يا أبا بكر ألا أبشرك ؟ قال بلي فداك أبي وأمي ، قال إن الله يتجلي يوم القيامة للخلائق عامة ويتجلي لك يا أبا بكر خاصة . (حسن لغيره)

746_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 162) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، فقال أبو بكر يا رسول الله وما الرضوان ؟ فقال النبي يا أبا بكر إذا كان يوم القيامة يتجلي الجبار لأهل الجنة فتراه ويراه أهل الجنة ويتجلي لك خاصة فلا يراه مخلوق غيرك . (حسن)

747_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (535) عن الزبير بن العوام قال خرج رسول الله من الغار أتاه أبو بكر بناقة فقال اركبها يا رسول الله ، فلما ركبها التفت إلي أبي بكر فقال يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، قال يا رسول الله وما الرضوان الأكبر ؟ قال يتجلي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لك خاصة . (حسن)

748_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 149) عن ابن عباس قال كان أبو بكر الصديق مع رسول الله في الغار فعطش أبو بكر عطشا شديدا فشكا إلي رسول الله فقال له رسول الله اذهب إلي صدر الغار واشرب ، فانطلق أبو بكر إلي صدر الغار وشرب منه ماء أحلا من العسل وأبيض من اللبن وأزكي من رائحة المسك ثم عاد إلي رسول الله فقال شربت يا رسول الله ، فقال رسول الله ألا أبشرك يا أبا بكر ؟ قال بلي فداك أبي وأمي يا رسول الله ،

قال إن الله أمر الملك الموكل بأنهار الجنة أن خرق نهرا من جنة الفردوس إلي صدر الغار ليشرب أبو بكر ، فقال أبو بكر ولي عند الله هذه المنزلة ؟ قال نعم وأفضل ، والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل الجنة مبغضك ولو كان له عَملُ سبعين نبيّاً . (ضعيف)

749_ روي الترمذي في سننه (2676) عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال رجل إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ؟ قال أوصيكم بتقوي الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي ، فإنه من يعش منكم يري اختلافا كثيرا وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضُّوا عليها بالنواجذ . (صحيح لغيره)

750_ روي ابن ماجة في سننه (42) عن العرباض بن سارية قال قام فينا رسول الله ذات يوم فوعظنا موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون ، فقيل يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فاعهد إلينا بعهد ، فقال عليكم بتقوي الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا وسترون من بعدي اختلافا شديدا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم والأمور المحدثات فإن كل بدعة ضلالة . (صحيح)

751_ روي ابن ماجة في سننه (44) عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال قد تركتكم علي البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ، من يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجَمَل الأنِفِ حيثُمَا قِيدَ انقاد . (صحيح لغيره)

752_ روي ابن حبان في صحيحه (5) عن عبد الرحمن السلمي وحجر الكلاعي قالا أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه (ولا علي الذين إذا ما أتوك لتحملهم قُلتَ لا أجد ما أحملكم عليه) فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين ومقتبسين ، فقال العرباض صلي بنا رسول الله الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ،

فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال أوصيكم بتقوي الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا مجدعا ، فإنه من يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل مُحدَثَةٍ بِدعَة وكل بدعة ضلالة . (صحيح لغيره)

753_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 2984) عن سعيد بن خيثم عن شيخ من أهل الشام قال وعظنا رسول الله فقال قائل يا رسول الله كأنما هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال أعهد إليكم أن تتقوا الله وتلزموا سنتي وسنة الخلفاء الهادية المهدية ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإن استُعمِلَ عليكم عبد حبشي فاسمعوا له وأطيعوا ، وإن كل بدعة ضلالة . (صحيح)

754_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3074) عن سعيد بن خيثم عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله الذين وقعوا إلي الشام قال وعظنا رسول الله موعظة مرضت منها الجلود وذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقلنا كأن هذه موعظة وداع يا رسول الله فماذا تعهد إلينا ؟ فقال أن تتقوا الله وأن تتبعوا سنتي وسنة الخلفاء الهادية المهدية من بعدي وعضوا عليها بالنواجذ فإنَّ كلَّ بِدعَةٍ ضَلَالة . (صحيح)

755_ روي ابن سمعون في أماليه (181) عن بريدة بن الحصيب قال خطبنا رسول الله خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقام إليه رجل فقال يا رسول الله كأن هذا منك وداع فما تعهد إلينا ؟ فقال رسول الله الزموا سنتي وسنة الخلفاء من بعدي الهادية المهدية وعضوا عليها بالنواجذ ، واسمعوا وأطيعوا وإن استعملوا عليكم حبشيا مجدعا ، فإن كل بدعة ضلالة وإن الضلالة ميعادها النار . (حسن لغيره)

756_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 282) عن ابن عباس قال قال رسول الله يدخل الجنة رجل فلا يبقي أهل دار ولا أهل غرفة إلا قالوا مرحبا مرحبا إلينا إلينا ، فقال أبو بكر يا رسول الله ما تري علي هذا الرجل في ذلك اليوم ؟ قال أجل وأنت هو يا أبا بكر . (حسن)

757_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (16 / 33) عن عبد الله بن جراد قال أتي رسول الله بفرس فركبه وقال يركب هذا الفرس من يكون الخليفة من بعدي ، فركبه أبو بكر الصديق . (مرسل ضعيف)

758_ روي ابن الأعرابي في معجمه (250) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله يا عليُّ ألا أدلك علي عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة وأنت من أهل الجنة ، قلت بلي يا رسول الله ، قال إنه سيكون بعدي ناس ينتحلون مودتنا مارقة يكذبون علينا وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر . (حسن لغيره)

759_ روي الآجري في الشريعة (1534) عن ابن عمر قال قال رسول الله يا عليُّ أنت في الجنة - ثلاثا قالها- وسيأتي من بعدي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة ، فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون ، قال وما علامتهم يا رسول الله ؟ قال لا يرون جمعة ولا جماعة يشتمون أبا بكر وعمر . (حسن لغيره)

760_ روي ابن مندة في الإيمان (2 / 773) عن أبي هريرة عن النبي قال ينفخ في الصور فذكر الحديث وفيه فيقعون له سجدا ويجفو أصلاب المنافقين فلا يستطيعون شيئا فذلك قول الله (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلي السجود فلا يستطيعون) ،

ثم ينطلق ويتبعون أثره وهو علي الصراط حتي يجيزوا ، فإذا جاوزوا فكل خزنة الجنة يدعوهم يا مسلم هلم هاهنا يا مسلم خير لك ، فقال أبو بكر يا رسول الله من ذلك الرجل ؟ فقال إني لأطمع أن تكون أحدهم ، ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر . (حسن)

761_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1182) عن شفي الأصبحي قال كنت عند عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت رسول الله يقول يكون اثنا عشر خليفة ، فذكر أبا بكر وعمر وعثمان ، فقال له رجل من قومه إنما جلسنا إليك لتذكرنا ما لنا وما لهذا ؟ فقال والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال فيهم واحِداً واحدا . (حسن)

762_ روي ابن الجوزي في المنتظم (2 / 39) عن ابن عمر قال قال رسول الله ينزل عيسي ابن مريم إلي الأرض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا وأربعين سنة ثم يموت فيُدفَن معي في قبري فأقوم أنا وعيسي ابن مريم من قبر واحد بين أبي بكر وعمر . (حسن)

763_ روي أبو طاهر في السابع عشر من المشيخة البغدادية (15) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ينادي مُنادٍ في يوم القيامة أين مبغضوا أبي بكر ؟ أين مبغضوا عمر ؟ أين مبغضوا أصحابي ؟ فيُلتَقَطُون من الموقف ثم يُقذَفُون في النار . (ضعيف)

764_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10008) عن ابن مسعود أن رسول الله قال إن لكل نبي خاصة من أصحابه وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر . (حسن)

765 _ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (64) عن ابن عباس قال قال رسول الله ينادي مناد يوم القيامة من تحت العرش أين أصحاب محمد ؟ فيؤتي بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، فيقال لأبي بكر قف علي باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله واردع من شئت بعلم الله ،

ويقال لعمر بن الخطاب قف عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ، ويُكسَي عثمان حلتين فيقال له البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما حين أنشأت خلق السماوات

والأرض ، ويعطي علي بن أبي طالب عصا عوسج من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة فيقال ذُد الناسَ عن الحوض . (حسن لغيره)

766_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (65) عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش أين أصحاب محمد ؟ فيقول أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وأصلع قريش الرضا عليّ ، فيقال لأبي بكر قف علي باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ثم أخرج من شئت بقدرة الله ،

ويقال لعمر قم عند الميزان فثقِّل من شئت برحمة الله وخفِّف من شئت بقدرة الله ، ويقال لعثمان البس هذه الحلة فإني قد خبأتها أو ادخرتها لك منذ خلقت السماوات والأرض إلي اليوم ، ويقال لعلي بن أبي طالب خذ هذا القضيب قضيب عوسج من عوسج الجنة غرسه الله بيده فذُدْ الناس عن الحوض . (حسن لغيره)

767_ روي أبو نعيم في تثبيت الإمامة (10) عن مالك بن يخامر أن النبي قال اللهم صلِّ علي أبي بكر فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صلِّ علي عمر فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل علي عثمان فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل علي أبي عبيدة بن الجراح فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل علي عمرو بن العاص فإنه يحبك ويحب رسولك . (صحيح)

768_ روي أبو نعيم في الحلية (10770) عن جابر بن عبد الله قال كنا جماعة من الأنصار والمهاجرين علي باب رسول الله فتذاكرنا الفضائل فيما بيننا فعلا بيننا الصوت فخرج علينا رسول الله فقال فيم ارتفع أصواتكم بينكم ؟ قلنا يا رسول الله تذاكرنا الفضائل فيما بيننا ، فقال أبو بكر ،

قلنا لم يحضرنا يا رسول الله ، قال فلا تفضِّلُوا أحداً منكم علي أبي بكر فإنه أفضلكم في الدنيا والآخرة . (حسن)

769_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (66 / 191) عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن النبي قال أرحم أمتي أبو بكر الصديق وأحسنهم خُلُقا أبو عبيدة بن الجراح وأصدقهم لهجة أبو ذر وأشدهم في الحق عمر وأقضاهم عليّ . (ضعيف) وصح بلفظ (وأمين هذه الأمة أبو عبيدة) وسبقت رواياته .

770_ روي عفان بن مسلم في أحاديثه (158) عن أنس قال قال رسول الله لما عرج بي جبريل رأيت في السماء خيلا موقوفة مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول ولا تعرق ، رءوسها من الياقوت الأحمر وحوافرها من الزمرد الأخضر وأبدانها من العقيان الأصفر ذوات أجنحة ، فقلت لمن هذه ؟ فقال جبريل هذه لمحبي أبي بكر وعمر ويزورون الله عليها يوم القيامة . (صحيح)

771_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 556) عن ابن عباس قال سمعت النبي يقول وذُكِر عنده أبو بكر فقال ومن أفضل من أبي بكر ، كذبني الخلق وصدقني أبو بكر ، وآمن بي وجهزني بماله وجاهد معي في ساعة العسرة ، ألا إنه يأتي يوم القيامة معي علي ناقة من نوق الجنة ، رحالها من زبرجد وقوائمها من مسك وزمامها من اللؤلؤ ، عليه حلتان خضراوان من سندس وإستبرق فيحاكيني وأحاكيه ، فيقال من هذا ؟ فيقال هذا النبي وهذا أبو بكر . (ضعيف)

772_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 178) عن سلمة بن الأكوع عن النبي قال أبو بكر أفضل هذه الأمة إلا أن يكون نبي . (حسن لغيره) وسبقت روايته من حديث ابن عمر وأبي الدرداء وجابر وسليمان بن يسار .

773_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 909) عن عرفجة بن ضريح عن النبي قال أنا سيف الإسلام وأبو بكر سيف الردة . (ضعيف جدا)

774_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1367) عن أبي هريرة عن النبي قال خير أمتي من بعدي أبو بكر وعمر ، لا تخبرهما يا عليّ . (حسن لغيره)

775_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1483) عن ابن عباس عن النبي قال خُلِقت أنا وأبو بكر وعمر من طينة واحدة . (حسن لغيره) وسبقت روايته من حديث ابن مسعود وأبي هريرة وأنس .

776_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1522) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال دعو لي صويحبي هذا ، فإني بُعِثت إلي الناس كافة فلم يبق أحد إلا قال كذبت وقال أبو بكر صدقت . (حسن لغيره) وسبقت له روايات بلفظ صاحبي بدل صويحبي .

777_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1597) عن أبي سعيد عن النبي قال رأيت ليلة أسري بي حول العرش مكتوبا آية الكرسي إلي (العلي العظيم) محمد رسول الله قبل أن تخلق الشمس والقمر بألفي عام ، أبو بكر الصديق علي أثره . (ضعيف جدا)

778_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2212) عن أنس بن مالك عن النبي قال ما من مولود يولد إلا وفي سرته من تربته التي خلق منها ، فإذا رد إلي أرذل العمر رد إلي تربته التي خلق منها

حتي يدفن فيها ، وإني أنا وأبو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة وفيها نعود . (حسن لغيره) وسبقت روايته من حديث ابن مسعود .

779_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2341) عن ابن مسعود عن النبي قال ما عرضت الإسلام علي أحدٍ إلا كانت له نظرةٌ غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم . (حسن لغيره) وسبقت روايته من حديث محمد التميمي والقاسم بن أبي بكر مرسلا .

780_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2346) عن أنس أن النبي قال لأبي بكر ما أعطيتُ فضيلة إلا أعطيتَ شَطراً منها حتي الشهادة فإني أعطاها بسمٍّ أكلة خيبر وتؤتاها بسُمٍّ أفعَي ليلةِ الغار . (ضعيف)

781_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2347) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال ما ولد في الإسلام مولود أفضل ولا أزكي ولا أعدل من أبي بكر ثم عمر . (حسن لغيره)

782_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2381) عن ابن عباس عن النبي قال مثل أبي بكر الصديق مثل اللبن في الصَّفاء ، ومثل عمر كالماء الزلال ينزل من السماء ، ومثل عثمان كمثل العسل ، ومثل عليٍّ كمثل الخمر لذة للشاربين ، وهذه أربعة أنهار لأهل الجنة . (ضعيف جدا)

783_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 3170) عن أبي أمامة عن النبي قال يا أبا أمامة إن الله شرَّف أبا بكر فجعله في السماء صادقا وفي الأرض صدِّيقا فهو لهذه الأمة من بعدي . (حسن لغيره)

784_ روي الحاكم في تاريخه (الجامع الصغير / 11869) عن أنس عن النبي قال ما صحب النبيين والمرسلين أجمعين ولا صاحب ياسين أفضل من أبي بكر . (ضعيف)

785_ روي ابن قانع في تاريخه (الجامع الصغير / 12366) عن الحجاج السهمي عن النبي قال من رأيتموه يذكر أبا بكر وعمر بسُوءٍ فإنما يريد الإسلام . (ضعيف)

786_ روي الحكيم في النوادر (3 / 93) عن سهل بن سعد عن النبي قال الغرفة من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها فَصمٌ ولا وَصْم وإن أهل الجنة يتراءون الغرفة منها كما يتراءون الكوكب الدري الشرقي أو الغربي في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما . (ضعيف)

787_ روي ابن النجار في تاريخه (الجامع الصغير / 11905) عن أنس عن النبي قال ما قدَّمت أبا بكر وعمر ولكن الله قدمهما . (حسن لغيره)

788_ ذكر السخاوي في المقاصد (970) عن النبي قال ما فَضَلكم أبو بكر بفضل صلاة ولا صوم ولكن بشيءٍ وقَرَ في قلبه . (مكذوب ، لا إسناد له)

789_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (3 / 243) عن أنس عن النبي قال سيدا كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر وإن أبا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء . (ضعيف) وصح بغير جملة الثريا وسبقت رواياته .

790_ روي ابن عدي في الكامل (5 / 335) عن ابن عمر عن النبي قال لو وُزِن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح . (حسن) وسبقت رواياته عن عدد من الصحابة .

791_ روي البخاري في صحيحه (3653) عن أبي بكر قال قلت للنبي وأنا في الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما . (صحيح)

792_ روي البخاري في صحيحه (3918) عن البراء بن عازب قال ابتاع أبو بكر من عازب رحلا فحملته معه ، قال فسأله عازب عن مسير رسول الله ، قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل ، قال ففرشت لرسول الله فروة معي ثم اضطجع عليها النبي ،

فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت يا غلام ؟ فقال أنا لفلان ، فقلت له هل في غنمك من لبن ؟ قال نعم ، قلت له هل أنت حالب ؟ قال نعم ، فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع ، قال فحلب كثبة من لبن ومعي إداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله ،

فصببت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله حتى رضيت ، ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا ، قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها فقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية . (صحيح)

793_ روي البخاري في صحيحه (3652) عن البراء بن عازب قال اشترى أبو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل إليَّ رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم ، قال ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة ،

فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوي إليه فإذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام ؟ قال لرجل من قريش سماه فعرفته ،

فقلت هل في غنمك من لبن ؟ قال نعم ، قلت فهل أنت حالب لبنا ؟ قال نعم ، فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله إداوة على فمها خرقة ،

فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به إلى النبي فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ، ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله ؟ قال بلى ، فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا . (صحيح)

794_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 130) عن أبي هريرة قال بينما جبريل جالس مع النبي إذ مر أبو بكر فقال جبريل هذا أبو بكر فقال أتعرفه يا جبريل ؟ قال نعم إنه لفي السماء أشهر منه في الأرض وإن الملائكة لتسميه حليم قريش وإنه وزيرك في حياتك وخليفتك بعد موتك . (ضعيف)

795_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 143) عن أبي هريرة قال لما قدم رسول الله من الغار يريد المدينة أخذ أبو بكر بغرزه فقال ألا أبشرك يا أبا بكر ؟ قال بلي بأبي أنت وأمي يا رسول الله ،

قال إن الله يتجلي للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلي لك خاصة . (حسن لغيره) وسبقت روايته عن عدد من الصحابة .

796_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 315) عن أنس قال أخذ النبي بين كتفي أبي بكر وعمر فقال لهما أنتما وزيراي في الدنيا وأنتما وزيراي في الآخرة ، ما مثلي ومثلكما في الجنة إلا كمثل طير يطير في الجنة فأنا جؤجؤ الطير وأنتما جناحاي فأنا وأنتما نسرح في الجنة ، وأنا وأنتما نزور رب العالمين وأنا وأنتما نقعد في مجالس الجنة ،

فقالا له يا رسول الله وفي الجنة مجالس ؟ قال لهما نعم فيها مجالس ولهو ، فقالا له أي شيء لهو الجنة يا رسول الله ؟ قال لها آجام من قصب من كبريت أحمر وحملها الدر الرطب ، قال فيخرج ريح من تحت ساق العرش يقال له الطيبة فتثور تلك الآجام فيخرج له صوت ينسي أهل الجنة أيام الدنيا وما كان فيها . (مكذوب)

797_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 143) عن أبي هريرة قال لما قدم رسول الله من الغار يريد المدينة أخذ أبو بكر بغرزه فقال ألا أبشرك يا أبا بكر ؟ قال بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال إن الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك خاصة . (حسن لغيره) وسبقت روايته عن غيره من الصحابة .

798_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 315) عن أنس قال أخذ النبي بين كتفي أبي بكر وعمر فقال لهما أنتما وزيراي في الدنيا وأنتما وزيراي في الآخرة ، ما مثلي ومثلكما في الجنة إلا كمثل طير يطير في الجنة فأنا جؤجؤ الطير وأنتما جناحاي فأنا وأنتما نسرح في الجنة ، وأنا وأنتما نزور رب العالمين وأنا وأنتما نقعد في مجالس الجنة ،

فقالا له يا رسول الله وفي الجنة مجالس ؟ قال لهما نعم فيها مجالس ولهو ، فقالا له أي شيء لهو الجنة يا رسول الله ؟ قال لها آجام من قصب من كبريت أحمر وحملها الدر الرطب ، قال فيخرج ريح من تحت ساق العرش يقال له الطيبة فتثور تلك الآجام فيخرج له صوت ينسي أهل الجنة أيام الدنيا وما كان فيها . (مكذوب)

799_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 309) عن أنس عن النبي قال يا أنس أسري بي إلى السماء قبل مقدمي المدينة بسنة فأكذبتني قريش فقلت لجبريل قد أكذبتني قريش ، قال فإن أبا بكر الصديق هو يصدقك ، فذهبت إليه قريش فقالت يا أبا بكر يزعم صديقك أنه أسري به إلى السماء في هذه الليلة وجاء قبل الصبح ،

فقال صدق صديقي ، ويحكم ما أحمقكم ، أصدقه في وحي السماء على خمسمائة عام يأتيه في طرفة عين ولا أصدقه بأنه أسري به ! والله صدق ، فبلغ ذلك رسول الله ومعه جبريل فقال له جبريل يا محمد كنِّهِ أبا بكر وسمِّهِ الصِّدِّيق واخلطهما جميعا . (ضعيف جدا)

800_ روي أحمد في مسنده (813) عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (1959) عن أبي جحيفة السوائي عن علي بن أبي طالب قال أفضل الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (178) عن عمرو بن حريث عن علي بن أبي طالب قال إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر والثاني عمر . (صحيح)

وروي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (228) عن أبي هريرة عن علي بن أبي طالب قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر . (صحيح)

وروي ابن أبي خيثمة في تاريخه (3042) عن عبد خير بن يزيد عن علي بن أبي طالب قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وخيرهم بعد أبي بكر عمر . (صحيح)

__ قائمة الكتب السابقة :

(حتي وقت إتمام النسخة الرابعة من هذا الكتاب)

1_ الكامل في السُّنن . أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (65,000) خمسة وستون ألف حديث / الإصدار السابع والأخير

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان وبيان تعنت من زعم أنه ضعيف وبلادة من زعم أنه متروك أو مكذوب

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / النسخة الرابعة / 7200 حديث / مع بيان أن نسبة الأحاديث الضعيفة نحو عشرة بالمائة (10 %) من مُجمَل السنة النبوية المروية وبيان شدة تعنت من زعم أن الضعيف لا يُعمَل به في شئ

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / النسخة الرابعة / 1900 حديث / مع بيان أن نسبة الأحاديث المتروكة والمكذوبة نحو ثلاثة بالمائة (3 %) من مُجمَل السنة النبوية المروية

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث / النسخة الثانية / مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة وأحاديث من انتقص أصحابي فعليه لعنة الله ولا يقبل من عمله شيئا مع بيان تسعة أمور قاضية بأن تمثيل الصحابة كفر أكبر وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري المشركين في انتقاص الصحابة لتسهيل هدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 5000 حديث / النسخة الثانية

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل بيت النبي مع بيان تسعة أمور قاضية بأن تمثيل الصحابة كفر أكبر وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري المشركين في انتقاص الصحابة لتسهيل هدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 1800 حديث / النسخة الثانية

8_ الكامل في أحاديث فضائل إمام المهتدين أول الخلفاء الراشدين ثاني الاثنين أبو بكر الصديق مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 750 حديث / النسخة الثالثة

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل سيِّد المسلمين إمام المتقين الصِّدِّيق الأكبر علي بن أبي طالب مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 950 حديث / النسخة الثالثة

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه من (19) طريقا عن النبي مع بيان تأويله وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك أو مكذوب / النسخة الثالثة

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديٍّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من خمس وعشرين امرأة مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلٍّ شئٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 200 حديث / النسخة الثالثة

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من سراري وملك يمين مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلٍّ شئٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 60 حديث / النسخة الثالثة

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث تحريم المتعة وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم نكاح المتعة وكونه من الزني مع بيان أن العلة فيه تعبدية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الأخطاء لتسهيل هدم الدين واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها تسع سنوات وعمره أربعة وخمسون عاما وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 100 حديث / النسخة الثالثة

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من اثنين وعشرين (22) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر ثمانين (80) إماما ممن صححوه وبيان عادة متعصبة الفقهاء ومقلدة المذاهب في التعنت الشديد والتبلد المريب عند تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم / النسخة الثالثة

26_ الكامل في تواتر حديث يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة من تسعة (9) طرق مختلفة إلي النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمنكرات الأخطاء وشذوذات الخلاف / النسخة الثالثة

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دماً فلحسته ولا تُقبَل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وبيان شدة بلادة الحدثاء والمنافقين المنكرين لآيات وأحاديث لعن الملائكة لبعض الناس علي أعمالهم / 150 حديث / النسخة الثالثة

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث النهي عن مصافحة النساء مع بيان ثمانية أمور قاضية بفضح شدة النفاق واستحلال الكبائر في الحدثاء الزاعمين أن المصافحة من الصغائر فصافح كيف شئت وبيان عادتهم في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 40 حديث / النسخة الثالثة

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من عشرين (20) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وإظهار شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة / النسخة الثانية

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في ذلك بين الجواز والكراهة / 40 حديث / النسخة الثانية

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وبيان ما اتفق عليه الصحابة والأئمة من ذلك وما اختلفوا فيه / 40 حديث / النسخة الثانية

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يؤمن بالله ورسوله بالكافرين والمشركين والظالمين والمجرمين وشرِّ الدواب والقردة والخنازير والسفهاء والفاسقين والخاسرين وأصحاب الجحيم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم المعلوم من الدين بالضرورة / 700 آية و450 حديث / النسخة الثالثة

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك يريدون ألا تسب آلهتهم فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر وبيان أن ذلك كان قبل نزول الفرائض والأحكام وبيان شدة أثر ذلك في الدلالة علي أن قدماء الكافرين وحدثائهم يبغضون التوحيد لذاته وليس لتوابعه / 50 حديث / النسخة الثانية

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وما ورد في إيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 800 حديث / النسخة الثالثة

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافرُ المسلمَ من أحد عشر (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من سبَّ رسول الله أو انتقصه أو جهر بتكذيبه وانتقاص دينه يجب قتله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 100 حديث / النسخة الثالثة

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم كفر فاقتلوه من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب قتل المرتد وإن كان مسالما وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب من ثلاثة عشر (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام من اليهود والنصاري فخذوا منه الجزية والخَرَاج واجعلوا عليهم الذي والصَّغَار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وأن الجزية إنما فرضها الله إذلالاً للكافرين وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 200 حديث / النسخة الثالثة

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم رسول الله بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونساءهم وأطفالهم سَبايَا وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 270 حديث / النسخة الثالثة

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين مُخلِصاً بهما ولم يأت كفراً أو استحلالاً أو تكذيباً فهو من أهل الجنة ولو بعد عذابٍ في جهنم ومن لم يشهدهما فهو كافِرٌ مُخلَّدٌ في النار وما ورد في آخر المسلمين دخولاً الجنة / 800 حديث / النسخة الثالثة

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستَتِر ولا يتجرَّدَان تجرُّد العِيرَين من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك / النسخة الثالثة

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الديايثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة

91_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المحلل والمحلل له من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان عادة الديايثة في استحلال الكبائر ونقض المتواتر وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أنه بدعة مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أن العمل به بدعة مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث سجود الشمس مع ذكر سبعين (70) إماما منهم مع بيان أن الزمن مخلوق من مخلوقات الله وشدة أثر ذلك في كشف بلادة المتكلمين فيه بالتأويل وبيان اتفاق الأئمة أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور ملحد / النسخة الثانية

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة بلادة من زعم أن ذلك لترويع الناس وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم السنن وتكذيب المتواتر / النسخة الثانية

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن فيه أربعين حديثا ضعيفا فقط وأن ليس فيه حديث متروك ولا مكذوب / النسخة الثانية / 4300 حديث

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان أن فيه عشرين حديثا ضعيفا فقط / النسخة الثانية / 3900 حديث

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من ثمانية عشر (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أنه حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان أن علة النكاح الرئيسية إحصان الفرج وغض البصر وليس حفظ النسل ومنع اختلاطه وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة حدثاء المنافقين المستحلّين للكبائر / 170 حديث / النسخة الثانية

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربِّي بكسر المعازف والمزامير وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمها وفسق صاحبها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 90 حديث / النسخة الثالثة

143_ الكامل في أحاديث الغناء يُنبِتُ النفاقَ في القلب ولعن فاعله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمه وفسق صاحبه وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 100 حديث / النسخة الثالثة

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من ذم وتحريم وعقوبة ووعيد وحدود مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر / 700 حديث / النسخة الثانية

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام من اثنين وعشرين (22) طريقا مختلفا إلي النبي مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم شرب القليل من جميع أنواع الخمور وإن لم تُسكِر بالكلية وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر / النسخة الثانية

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث اقتلوا الفاعل والمفعول به وما ورد في عمل قوم لوط من ذم ولعن ووعيد مع بيان أن كونه من الكبائر حكم متفق عليه معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة / 180 حديث / النسخة الثانية

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب كتاب (الأدب المفرد للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة علي العمل بالحديث الضعيف في الفضائل ونحوها / النسخة الثانية / 1300 حديث وأثر

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها

منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتِيتُ القرآن ومِثلَه معه من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثالثة

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعونٌ ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان الدلالة علي عدم دخول الحلال المحض فيه / النسخة الثانية

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء غير مقبولة في الحدود ومقبولة في العقوبات والمعاملات وبيان الوجه التعبدي في ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه يَنشُد ضالته في المسجد فقولوا لا ردَّها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي

النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتَعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغِناء / النسخة الثانية

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم بيوتهم وقبورهم ناراً لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين / النسخة الثانية

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله من ثمانية وثلاثين (38) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوته والعمل به وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثانية

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في ستين (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة ذماً شديداً مع ذِكر (80) إماما منهم مالك والشافعي وأحمد وحماد وأبو يوسف وإثبات كذب ما نُقِل عن بعضهم من مدحه وبيان حقيقة قول الذهبي وابن حجر فيه وبيان عادة الحدثاء في التمحك بالمكذوب / 270 أثر / النسخة الثانية

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصِرَها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقِيهَا من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر والتجارة فيها وقتل شاربها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعمِليه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

503_ الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

504_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة

505_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية

506_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر

507_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث

508_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

509_ الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث

510_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

511_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ

512_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة

513_ الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

514_ الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر

515_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث

516_ الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

517_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

518_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلُقَه فزوِّجوه من ثمان (8) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء في انتقاء ما يعجبهم من الأحكام وترك ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي والتمحك في ألفاظ تكريم المرأة

519_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام من (13) طريقا عن النبي وبيان ضعف هذا اللفظ في الفضل مقارنة بالأحاديث الواردة في فضائل الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم

520_ الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة

521_ الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

522_ الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث

523_ الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

524_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من بلغه عن الله ثواب علي عمل فعمله رجاء ذلك الثواب أعطاه الله إياه وإن لم يكن كذلك من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

525_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام

526_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

527_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

528_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث

529_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل

530_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة

531_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله)

532_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا

533_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به

534_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

535_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

536_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف

537_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه

538_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

539_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

540_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه

541_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده

542_ الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم

543_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك

544_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

545_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

546_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين

547_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

548_ الكامل في تواتر حديث يُنضَح الثوب من بول الغلام ويُغسَل من بول الأنثي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أن ذلك في الرضيع الذي لا يأكل الطعام

549_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله

550_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث

551_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر

552_ الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم

553_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر

554_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر

555_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة خمسة وعشرون ألف (25,000) راوي

556_ الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة

557_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر

558_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر

559_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة تسعة آلاف (9,000) إسناد

560_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا

561_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر

562_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل

563_ الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع

564_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له

565_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال

566_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

567_ الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين

568_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن

569_ الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم

570_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها

571_ الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث

572_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر

573_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيّنيها للناس

574_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة

575_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف

576_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي

577_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم

578_ الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس

579_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي

580_ الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة

581_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث

582_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة ثلاثون ألف (30,000) راوي

583_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث

584_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة بغير الفاتحة فهي ناقصة من أربعة وثلاثين (34) طريقا عن النبي

585_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم

586_ الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

587_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم

588_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طُبِع علي قلبه وكُتِب منافقا من (16) طريقا عن النبي

589_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر

590_ الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث

591_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 950 حديث

592_ الكامل في تقريب كتاب (مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 800 حديث وأثر

593_ الكامل في تقريب كتاب (فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

594_ الكامل في تقريب (نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

595_ الكامل في تقريب (نسخة الحسن بن رشيق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

596_ الكامل في تقريب كتاب (ذم اللواط وتحريمه لأبي بكر الآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

597_ الكامل في تقريب كتاب (الدعاء لأبي عبد الله المحاملي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

598_ الكامل في تقريب كتاب (الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

599_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

600_ الكامل في تقريب كتاب (مكارم الأخلاق للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

601_ الكامل في تقريب (جزء يحيي بن محمد الذهلي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 110 حديث وأثر

602_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن عرفة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

603_ الكامل في تقريب (جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 115 حديث وأثر

604_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن فيل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث

605_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 280 حديث وأثر

606_ الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر

607_ الكامل في تقريب كتاب (تثبيت الإمامة والرد علي الرافضة لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث وأثر

608_ الكامل في تقريب (جزء سعدان بن نصر) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

609_ الكامل في تقريب (جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 320 حديث

610_ الكامل في تقريب كتاب (أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث وأثر

611_ الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر

612_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (2800) حديث

613_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلين في الأفعال والكبائر

614_ الكامل في تقريب كتاب (المعجم الصغير للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1190 حديث

615_ الكامل في تقريب (مسند أبي بكر الحميدي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1300 حديث

616_ الكامل في تقريب (فوائد سمويه العبدي) و(فوائد أبي محمد ابن ماسي) و(فوائد أبي الحسن العيسوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث

617_ الكامل في تقريب (فوائد أبي بكر النصيبي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث

618_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين

619_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة وثلاثون ألف (35,000) راوي

620_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء مع بيان أن علة ذلك الحكم تعبدية

621_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصلِه بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء

622_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من غسّل ميتا فليغتسل من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك

623_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي

624_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي

المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة

625_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أطّت السماء ما فيها موضع شِبرٍ إلا وعليه مَلَكٌ ساجد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

626_ الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين

627_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة أربعون ألف (40,000) راوي

628_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السابع والأخير / مجموع الأجزاء السبعة خمسة وأربعون ألف (45,000) راوي / مع بيان الإحصائية النهائية والأولي من نوعها بالعدد الكلي لرواة السنة النبوية ونسبة الثقات والضعفاء والمتروكين منهم

629_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطبَ من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

630_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله

631_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر

632_ الكامل في تقريب جزء (الرد علي من يقول (الم) حرف لابن مَندة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 35 حديث وأثر

633_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (4100) حديث

634_ الكامل في تقريب (جزء أبي أحمد ابن الغطريف) و(جزء أبي الحسن الحميري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث

635_ الكامل في تقريب جزء (العرش وما رُوِيَ فيه لأبي جعفر المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

636_ الكامل في تواتر حديث اللهم بارِك لأمتي في بُكُورِهَا من ثلاثين (30) طريقا مختلفا إلي النبي

637_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثِرُوا ذِكرَ هادِمِ اللذات الموت من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي

638_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة التسبيح من ستة عشر (16) طريقا عن النبي مع ذِكر ثلاثين (30) إماماً ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنها بدعة

639_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُقَام الحدود في المساجد من أحد عشر (11) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغناء

640_ الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله

641_ الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث

642_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

643_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كثرة الضحك تميت القلب من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

644_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتدوا باللَّذَين من بعدي أبي بكر وعمر من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين

645_ الكامل في إثبات أن خالد بن مخلد القطواني ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

646_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما قلَّ وكفي خيرٌ مما كثر وألهَي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

647_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم

648_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يكون أسعد الناس بالدنيا ويغلب عليها لكع ابن لكع من تسع (9) طرق عن النبي

649_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذر الغفاري من سبعة عشر (17) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

650_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ضحك في الصلاة يعيد الوضوء والصلاة من سبعة طرق عن النبي وبيان اختلاف الأئمة في ثبوته والقول به وبيان دلالة ذلك علي الفرِيقَين

651_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من تعلم العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار من اثنين وعشرين (22) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

652_ الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه

653_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث للسائل حقٌّ وإن جاء علي فَرَس من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي وبيان تأويله وشدة تعنت من زعم أنه ضعيف

654_ الكامل في تقريب كتاب (القَدَر للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 440 حديث وأثر

655_ الكامل في تقريب كتاب (القَدَر لابن وهب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

656_ الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث

657_ الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث

658_ الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد

659_ الكامل في جَمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الملَك إسرافيل / 70 حديث

660_ الكامل في أحاديث يوم الجمعة وما ورد فيه من فضائل وأحكام وآداب / 1050 حديث

661_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطَهور شَطر الإيمان من ستة (6) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان تأويله

662_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مَطل الغني ظُلم من عشرة (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان معناه

663_ الكامل في مُسنَد أبي قتادة الأنصاري / جَمعٌ لأحاديث أبي قتادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

664_ الكامل في مُسنَد أبي مالك الأشعري / جَمعٌ لأحاديث أبي مالك عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

665_ الكامل في مُسنَد أبي مسعود الأنصاري / جَمعٌ لأحاديث أبي مسعود عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 120 حديث

666_ الكامل في مُسنَد عبادة بن الصامت / جَمعٌ لأحاديث عبادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 280 حديث

667_ الكامل في مُسنَد معاوية بن حيدة / جَمعٌ لأحاديث معاوية بن حيدة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 90 حديث

668_ الكامل في مُسنَد أم سلمة زوج النبي / جَمعٌ لأحاديث أم سلمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 500 حديث

669_ الكامل في مُسنَد ثوبان بن بجدد / جَمعٌ لأحاديث ثوبان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

670_ الكامل في مُسنَد المقدام بن معدي كرب / جَمعٌ لأحاديث المقدام عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

671_ الكامل في مراسيل سعيد بن جبير / جَمعٌ لمرسلات سعيد بن جبير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

672_ الكامل في مراسيل محمد بن سيرين / جَمعٌ لمرسلات محمد بن سيرين عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

673_ الكامل في مراسيل مكحول بن أبي مسلم / جَمعٌ لمرسلات مكحول عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 150 حديث

674_ الكامل في مراسيل الضحاك بن مزاحم / جَمعٌ لمرسلات الضحاك عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث

675_ الكامل في مراسيل سعيد بن المسيب / جَمعٌ لمرسلات سعيد بن المسيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 230 حديث

676_ الكامل في مراسيل عكرمة مولي ابن عباس / جَمعٌ لمرسلات عكرمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 160 حديث / مع بيان اتفاق الأئمة علي كونه ثقة يُحتَجُّ بحديثه وبيان سبب تمحك الحدثاء والمنافقين بالكلام فيه

677_ الكامل في مراسيل الربيع بن أنس / جَمعٌ لمرسلات الربيع بن أنس عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 25 حديث / مع بيان أن الربيع ثقة صحيح الحديث

678_ الكامل في مراسيل مجاهد بن جبر / جَمعٌ لمرسلات مجاهد بن جبر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

679_ الكامل في مراسيل طاوس بن كيسان / جَمعٌ لمرسلات طاوس بن كيسان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 115 حديث

680_ الكامل في مراسيل إسماعيل السدي / جَمعٌ لمرسلات السدي الكبير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث / مع بيان أن السدي ثقة صحيح الحديث

681_ الكامل في مراسيل مقسم بن بجرة وخالد بن معدان / جَمعٌ لمرسلات مقسم وخالد عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

682_ الكامل في مراسيل أبي العالية الرياحي / جَمعٌ لمرسلات أبي العالية عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 30 حديث

683_ الكامل في مراسيل محمد بن كعب / جَمعٌ لمرسلات محمد بن كعب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 90 حديث

684_ الكامل في مراسيل زيد بن أسلم / جَمعٌ لمرسلات زيد بن أسلم عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 140 حديث

685_ الكامل في مراسيل أبي قلابة الجرمي / جَمعٌ لمرسلات أبي قلابة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 65 حديث

686_ الكامل في مراسيل عكرمة بن خالد وعطاء بن أبي مسلم / جَمعٌ لمرسلات عكرمة وعطاء عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث / مع بيان أن عطاء بن أبي مسلم ثقة صحيح الحديث

687_ الكامل في مراسيل قتادة بن دعامة / جَمعٌ لمرسلات قتادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 340 حديث

688_ الكامل في مراسيل موسي بن عقبة / جَمعٌ لمرسلات موسي بن عقبة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

689_ الكامل في مراسيل يزيد بن رومان / جَمعٌ لمرسلات يزيد بن رومان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

690_ الكامل في مراسيل عامر بن شراحيل / جَمعٌ لمرسلات عامر الشعبي عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 200 حديث

691_ الكامل في مراسيل إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي / جَمعٌ لمرسلات إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

692_ الكامل في مراسيل يحيي بن أبي كثير / جَمعٌ لمرسلات يحيي بن أبي كثير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 75 حديث

693_ الكامل في مراسيل عاصم بن عمر بن قتادة / جَمعٌ لمرسلات عاصم بن عمر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 100 حديث

694_ الكامل في مراسيل عمر بن عبد العزيز / جَمعٌ لمرسلات عمر بن عبد العزيز عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 40 حديث

695_ الكامل في مراسيل عمرو بن شعيب / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن شعيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث / مع بيان أن عمرو بن شعيب ثقة صحيح الحديث وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة

696_ الكامل في مراسيل عمرو بن دينار / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن دينار عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

697_ الكامل في مراسيل المطلب بن عبد الله بن حنطب / جَمعٌ لمرسلات المطلب بن عبد الله عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

698_ الكامل في مراسيل محمد بن المنكدر / جَمعٌ لمرسلات محمد بن المنكدر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث

699_ الكامل في مراسيل عطاء بن يسار / جَمعٌ لمرسلات عطاء بن يسار عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 65 حديث

700_ الكامل في مراسيل أبي جعفر الباقر / جَمعٌ لمرسلات محمد الباقر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 200 حديث

701_ الكامل في مراسيل علي بن الحسين / جَمعٌ لمرسلات علي زين العابدين عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 55 حديث

702_ الكامل في مراسيل عطاء بن أبي رباح / جَمعٌ لمرسلات عطاء بن أبي رباح عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 150 حديث

703_ الكامل في مراسيل الوضين بن عطاء والحكم بن عتيبة / جَمعٌ لمرسلات الوضين والحكم عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

704_ الكامل في مراسيل محمد ابن إسحاق / جَمعٌ لمرسلات ابن إسحاق عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 250 حديث

705_ الكامل في مُسنَد فاختة بنت أبي طالب / جَمعٌ لأحاديث أم هانئ عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

706_ الكامل في مُسنَد حفصة زوج النبي / جَمعٌ لأحاديث حفصة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث

707_ الكامل في مُسنَد أبي سعيد الخدري / جَمعٌ لأحاديث أبي سعيد عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 1670 حديث

708_ الكامل في مُسنَد معاذ بن أنس / جَمعٌ لأحاديث معاذ بن أنس عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

709_ الكامل في مُسنَد أبي ذر الغفاري / جَمعٌ لأحاديث أبي ذر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 500 حديث

710_ الكامل في مُسنَد سمرة بن جندب / جَمعٌ لأحاديث سمرة بن جندب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 300 حديث

711_ الكامل في مُسنَد عمرو بن عبسة / جَمعٌ لأحاديث عمرو بن عبسة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

712_ الكامل في مُسنَد جابر بن سمرة / جَمعٌ لأحاديث جابر بن سمرة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 170 حديث

713_ الكامل في مُسنَد أبي أمامة الباهلي / جَمعٌ لأحاديث أبي أمامة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 900 حديث

714_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) يعني الكفر والشرك وأنهما أكبر وأشد من القتل مع ذِكر (100) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم الدين ونقض المتواتر تحت مسمي منع الفتنة

715_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة (5000) حديث

716_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استعينوا علي قضاء الحوائج بالكتمان من خمسة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أنه مكذوب

717_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وسيد الشهداء رجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله من (15) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

718_ الكامل في تواتر حديث العرنيين الذين قطع النبي أيديهم وأرجلهم وفقأ أعينهم ورماهم في الصحراء حتي ماتوا من تسعة وعشرين (29) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة

719_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نزول قوله تعالي (عبس وتولي) في النبي وابن أم مكتوم من ثمانية طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن والتلاعب باللغة واتهام الصحابة والأئمة

720_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه من تسعة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اختلاف الأئمة في وجوب التسمية عند الوضوء

721_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي رهن درعه عند يهودي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم الدين واتهام الأئمة

722_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تحت كل شَعرةٍ جَنَابة من سبعة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

723_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي صحته وثبوته مع ذِكر سبعين (70) إماما منهم

724_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه ولو كان نبيٌّ بعدي لكان عمر من ثمانية وعشرين (28) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

725_ الكامل في تواتر حديث أن رسول الله سُئِل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقة ذلك بالغلام الذي قتله نبي الله الخَضِر وبيان اتفاق الأئمة أن القَدَرَ سِرٌّ من أسرار الله يجب الإمساك عن الخوض فيه

726_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة (5900) حديث

727_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (البخاري في التاريخ الكبير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث

728_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا سيِّد ولَدِ آدم من تسعة وعشرين (29) طريقا عن النبي وبيان علاقة جواب سؤال أليس في قدرة الله أن يدخل الأنبياء النار بفضح الحدثاء المنافقين والملحدين المتسترين القائلين أن في قدرة الله أن يدخل الكافرين الجنة

729_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة (7100) حديث

730_ الكامل في إثبات أن حديث اتخذوا في مصر جُنداً كثيفا حديث آحاد مُختلَف فيه بين متروك ومكذوب وأن فيه أربعة رواة ضعفاء ومجاهيل وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التلاعب بالقرآن ونقض المتواتر والاحتجاج بالمكذوب لمدح الفسق واستحلال الكبائر

731_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ليس للقاتل من الميراث شئ من ستة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به

732_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عشرة في الجنة النبي وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

733_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السابع / مجموع الأجزاء السبعة (8200) حديث

734_ الكامل في تواتر حديث لا وصية لوارث من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به

735_ الكامل في توثيق عبد الله بن لهيعة وبيان أنه إمامٌ حَسَنُ الحديث وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه وذِكر أشهر خمسين حديثاً انتُقِدت عليه والجواب عنها وبيان ما لها من متابعات وشواهد

736_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة سبعة عشر ألف (17,000) إسناد

737_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثامن / مجموع الأجزاء الثمانية (9300) حديث

738_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من شغله ذِكرِي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين من ستة طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله وبيان تحريف المنسوبين زُوراً إلي الصوفية

739_ الكامل في تواتر حديث ما من نَفسٍ تأتي عليها مائة سنة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار شدة غباء الحمقي وبلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان أساليبهم في تحريف اللغة وهدم المتواتر ونقض المعلوم من الدين بالضرورة

740_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة ويتم صلاته من ثمانية عشر (18) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر مائة (100) إمام منهم

741_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يدفع الله إلي كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وإظهار بلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان الدلالة علي العجز عن إثبات اليهودية والنصرانية بدون الإسلام

742_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة وليُضِف إليها أخري من ثمانية طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

743_ الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

744_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

745_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء التاسع / مجموع الأجزاء التسعة (10200) حديث

746_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) يعني الحب والميل القلبي مع ذِكر (150) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التحريف الاستهزائي للقرآن لهدم الدين ونقض المتواتر ونشر الكبائر

747_ الكامل في تواتر حديث أنتنَّ صواحب يوسف من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقته بالحديث المتفق علي العمل به لن يفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة وبيان كذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن النبي كان يستشير نساءه

748_ الكامل في تواتر حديث انشقاق القمر من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته بما في ذلك قدماء المعتزلة مع ذِكر (150) إماما منهم وجوابي علي نفسي عما كنت زعمته فيه وبيان اتفاقهم أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور مُلحِد

749_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور

750_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أعطوا الأجير أجرَه قبل أن يجفَّ عرَقُه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي بطلان التجارة والبيع والشراء في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة

751_ الكامل في تواتر حديث قول النبي لعلي بن أبي طالب اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه من أربعة وثلاثين (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت ابن تيمية في تكذيبه وشدة بلادة من تبعه في استنكاره

752_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها من أربعة عشر (14) طريقا عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه مكذوب وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعفوه

753_ الكامل في تواتر حديث لا يبغض علي بن أبي طالب إلا منافق من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت ابن تيمية في كلامه فيه وشدة بلادة من تبعه من الحدثاء فضعَّفه

754_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل قَسمٍ قُسِمَ في الجاهلية فهو علي ما قُسِم وكل قَسمٍ أدركه الإسلام فهو علي قسم الإسلام من تسعة (9) طرق عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن احتجوا به

755_ الكامل في تواتر حديث خلق الله آدم يوم الجمعة من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه

756_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن المستوفي في تاريخ إربل) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث

757_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (خليفة بن خياط في تاريخه) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 65 حديث

758_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (خليفة بن خياط في مسنده وفي طبقاته) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 70 حديث

759_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 70 حديث

760_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن المنذر في الإقناع) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 230 حديث

761_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (القاسم بن سلام في الطهور) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 150 حديث

762_ الكامل في تقريب كتاب (الجمعة لأبي عبد الرحمن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث

763_ الكامل في تقريب كتاب (الجمعة وفضلها لأبي بكر المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 70 حديث وأثر

764_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن شاذان وجزء الحسن بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 140 حديث وأثر

765_ الكامل في تقريب (جزء حنبل بن إسحاق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 95 حديث وأثر

766_ الكامل في تقريب (جزء صلاة الوتر لمحمد المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث

767_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل القرآن وتلاوته لأبي الفضل الرازي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

768_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء السابع / مجموع الأجزاء السبعة ثمانية عشر ألف (18,000) إسناد

769_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء العاشر / مجموع الأجزاء العشرة (11200) حديث

770_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الثامن / مجموع الأجزاء الثمانية تسعة عشر ألف (19,000) إسناد

771_ الكامل في توثيق ابن عقدة الحراني وبيان أنه ثقة حافظ وبيان قول الأئمة أنه كان أحفظ الناس بالكوفة من وقت الصحابة إلي وقته مع ذِكر أشهر ثلاثين حديثا انتقدت عليه والجواب عنها وبيان ما لها من متابعات وشواهد

772_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي من ست طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة

773_ الكامل في تواتر حديث أبو بكر وعمر سيِّدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

774_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء التاسع / مجموع الأجزاء التسعة عشرون ألف (20,000) إسناد

775_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الحادي عشر / مجموع الأحد عشر جزءا اثنا عشر ألف وأربعمائة (12,400) حديث

776_ الكامل في جمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الخنزير مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة أن الخنزير محرَّم بجميع أجزائه وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 90 حديث

777_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب أقدم أمتي سِلماً وأكثرهم عِلماً وأعظمهم حِلماً من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية ولا عن واحد بالمائة فقط من الصحابة

778_ الكامل في جمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الثوم والبصل وأحاديث كراهة دخول المسجد وريحها ظاهرة وبيان شدة أثر ذلك علي من ساءت ريحه بالمحرمات كالدخان / 90 حديث

779_ الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر

780_ الكامل في جَمعِ أسانيد حديث لا نكاح إلا بوليٍّ مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف مع بيان تواتره عن النبي وبيان عادة مقلدة المذاهب وحدثاء المتفيقهة في التعنت الشديد والتبلُّد المريب في تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم / 330 إسناد

781_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرَّهن بما فيه من خمسة طرق عن النبي مع بيان مذاهب الأئمة في هلاك الرهن وبيان شدة أثر استدلال بعض الأحناف بهذا الحديث علي كشف تمحكهم بتصحيح الأحاديث الضعيفة والاحتجاج بالدلالات الواهية حين تكون موافقة لرأيهم وسايرة علي مذهبهم

782_ الكامل في جَمعِ أسانيد حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لنقض المتواتر واستحلال الكبائر / 180 إسناد

783_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء العاشر / مجموع الأجزاء العشرة واحد وعشرون ألف (21,000) إسناد

784_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني عشر / مجموع الاثني عشر جزءا ثلاثة عشر ألف (13,000) حديث

785_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزيادة في قوله تعالي (للذين أحسَنوا الحَسنَي وزيادة) هي النظر إلي وجه الله في الآخرة من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن حُكمَ ذلك متواترٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان الدلائل الكاشفة أن مُنكِري ذلك هم المجسِّمة الذين يشبِّهون الله بخَلقِه

786_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي أَمَنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون من خمسة طرق عن النبي وبيان بقاء أثر أصحاب رسول الله بتابِعِيهم وشدة دلالة ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

787_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين

788_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي

789_ الكامل في جَمعِ أسانيد حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / 250 إسناد

790_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي

791_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر من ستة طرق عن النبي وبيان لزوم استعمال ذلك في فضح ملة الملحدين في دعوتهم لارتكاب كل أنواع القتل والظلم والاغتصاب والاعتداء ما دام ينجو من عقوبة الدنيا مع بيان العجز القطعي عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام

792_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث لا وصية لوارث وبيان أن الإضرار في الوصية من الكبائر مع ذكر (120) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها حتي لا يبقي من الإسلام إلا اسمه

793_ الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني

794_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بأصبعيه من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي مع بيان أن كفالة اليتيم من الفروض الواجبة علي عموم المسلمين وبيان الآثام اللازمة علي من يتركها قادراً والآثام المضاعفة علي فاعلي الحج دون أداء المظالم

795_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الحادي عشر / مجموع الاثني عشر جزءا اثنان وعشرون ألف (22,000) إسناد

796_ الكامل في عد أسانيد صحيح مسلم / أول نسخة من صحيح مسلم كاملة الترقيم ومرقمة علي الأسانيد / 12,400 إسناد / مع بيان العصمة العملية لصحيحي البخاري ومسلم واتفاق الأئمة علي ذلك وبيان أن الكلام في الصحيح علامة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين لهدم الدين

797_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث عشر / مجموع الأجزاء الثلاثة عشر ثلاثة عشر ألف وسبعمائة (13,700) حديث

798_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الثاني عشر / مجموع الاثني عشر جزءا ثلاثة وعشرون ألف (23,000) إسناد

799_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع عشر / مجموع الأجزاء الأربعة عشر أربعة عشر ألف (14,000) حديث

800_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الثالث عشر / مجموع الأجزاء الثلاثة عشر أربعة وعشرون ألف (24,000) إسناد

801_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس عشر / مجموع الخمسة عشر جزءا خمسة عشر ألف وخمسمائة (15,500) حديث

802_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الرابع عشر / مجموع الأربعة عشر جزءا خمسة وعشرون ألف (25,000) إسناد

803_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السادس عشر / مجموع الستة عشر جزءا ستة عشر ألف وسبعمائة (16,700) حديث

804_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الخامس عشر / مجموع الخمسة عشر جزءا ستة وعشرون ألف (26,000) إسناد

805_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السابع عشر / مجموع السبعة عشر جزءا سبعة عشر ألف وسبعمائة (17,700) حديث

806_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء السادس عشر / مجموع الستة عشر جزءا سبعة وعشرون ألف (27,000) إسناد

807_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثامن عشر / مجموع الثمانية عشر جزءا ثمانية عشر ألف وستمائة (18,600) حديث

808_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء السابع عشر والأخير / مجموع السبعة عشر جزءا سبعة وعشرون ألف وسبعمائة (27,700) إسناد

809_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الكتاب كاملا / سبعة وعشرون ألف وسبعمائة (27,700) إسناد / مع بيان أن نسبة الصحيح فيه (91 %) والحَسَن نحو (9 %) وأن ليس فيه إلا تسعون حديثا ضعيفا

810_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء التاسع عشر / مجموع التسعة عشر جزءا تسعة عشر ألف وتسعمائة (19,900) حديث

811_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خالد بن الوليد سيف من سيوف الله صبَّه الله علي الكفار من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع بيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في هدم الدين واستحلال الكفر ونشر الكبائر وحمايتها

812_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء العشرون / مجموع العشرين جزءا واحد وعشرون ألف (21,000) حديث

813_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الحادي والعشرون والأخير / مجموع الواحد وعشرين جزءا اثنان وعشرون ألف (22,000) حديث

814_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الكتاب كاملا بمجموع ثمانية عشر ألف (18,000) حديث بغير المكرر

815_ الكامل في إثبات أن الإمام عوف بن أبي جميلة ثقة من أوثق الثقات وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة وبيان سبب كلام حدثاء المنافقين ومتستري المشركين في ثقات الرواة لتسهيل هدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها

816_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبي ذر الطويل من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

817_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث لما قام النبي لجنازة يهودي قال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض النفوس وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كاليهود والنصاري فهو كافرٌ كفراً أكبر وإن أظهر الإسلام وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين

818_ الكامل في تقريب جزء (فوائد أبي الشيخ ابن حيان الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 140 حديث

819_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الإمام مالك في الموطأ برواية يحيي الليثي وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه إلا أربعة أحاديث / 850 حديث

820_ الكامل في تقريب جزء (حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه إلا سبعة أحاديث / 450 حديث

821_ الكامل في تقريب كتاب (خصائص علي بن أبي طالب لأبي عبد الرحمن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 190 حديث

822_ الكامل في تقريب كتاب (الصيام للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 190 حديث وأثر

823_ الكامل في تقريب كتاب (تركة النبي لحماد بن إسحاق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث

824_ الكامل في تقريب كتاب (خَلْق أفعال العباد والرد علي الجهمية وأصحاب التعطيل للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 370 حديث وأثر / مع بيان شدة بلادة حمقي المتفيقهة وحدثاء المنافقة الزاعمين أن طريقة الخَلَف أعلم وأحكم من طريقة السَّلَف

825_ الكامل في تقريب كتاب (القراءة خلف الإمام للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

826_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الصحابة لأبي عبد الرحمن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 280 حديث

827_ الكامل في تقريب كتاب (القضاء والقدر للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه إلا ثلاثة أحاديث / 640 حديث وأثر / مع بيان أن الإمام البيهقي لم يكن أشعريا وبيان شدة بلادة من شبَّه القَدَر بمعرفة الأب بأبنائه

828_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تغطية المرأة وجهها في الحج والإحرام وبيان أنه لا فِديَة عليها في ذلك وبيان شدة أثر في ذلك في كشف متفيقهة المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

829_ الكامل في اتفاق الأئمة أن أحمد ابن حنبل إمام أهل السنة وأنه كان إماما في القرآن والحديث والفقه واللغة مع ذكر(160) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لانتقاص الصحابة والأئمة لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

830_ الكامل في جَمعِ أسماء الصحابة الذين لهم رواية عن النبي / 2300 صحابي / مع بيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين المتخذين إنكار السنة النبوية سُلَّماً لإنكار

القرآن مع عدم استطاعتهم إثبات آيات القرآن آيةً آية ولا عن واحد بالمائة (1 %) فقط من مُجمَل الصحابة

831_ الكامل في إثبات أن الإمام عاصم بن أبي النجود ثِقةٌ ثَبْت وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة وبيان عدم وجود شئ في حديثه وروايته أنكره عليه أحد الأئمة مع بيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين وإنكار المتواتر واستحلال الكبائر

832_ الكامل في إثبات أن الإمام أبا الزبير القرشي ثقة من أوثق الثقات وبيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج به وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة وشدة خطإ من وصفه بالتدليس مع بيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين وإنكار المتواتر واستحلال الكبائر

833_ الكامل في إثبات أن عكرمة مولي ابن عباس ثِقةٌ ثَبْتٌ مُتَّفقٌ علي الاحتجاج بأحاديثه دون خلاف من أحد الأئمة ولا علي سبيل الشذوذ مع ذكر (450) إماما منهم وبيان شدة بلادة من نقل عن أحدهم جَرحَه مع بيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين وإنكار المتواتر واستحلال الكبائر

سلسلة الكامل / كتاب رقم 8 /

الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق مع بيان تسعة أمور

قاضية بأن تمثيل الصحابة كفر أكبر وبيان عادة حدثاء المنافقين

ومتستري المشركين في انتقاص الصحابة لتسهيل هدم الدين وإعلاء

الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 800 حديث / النسخة الرابعة

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني